



BOBST LIBRARY



3 1142 01526 1103



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**









شرح منج البلاغة

المجلد الأول





Majlisi, Muhammad Bāqir ibn Muhammad  
Taḡī

/Sharh nahj al-balāghah/

# شرح نهج البلاغة

المقدمات من كتاب الأئمة العظام المجتبيين

المجلد الأول

المجلد الأول

تصحیح  
مرتضیٰ حائری قزوینی

استیعاب و تعلیم  
علی انصاریان

وزارة الثقافة والارشاد الاسدي  
الدائرة العامة للنشر والاعلام

MAY 01 1991

BP  
193  
26  
M34  
1988  
V.1  
C.1



وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي

الائتمة العامة للنشر والإعلام

شرح نوح اللاعة

المنطق من عمار الأنوار للعلامة المجلس فليس مره

المجلد الأول: الخطبة (1)

استخراج وتنظيم: علي تصاوربان

تصحيح: مرتضى سراجعل فرد

الطبعة الأولى: برادى الثالى ١٤٠٨ هـ

العدد ٣٠٠٠ نسخة

01526 1103

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## فهرس المناوین

١٨ — ٩	مقدمه
٢٣١ — ١٩	موضوع تحقیق عمر مومن علیه السلام
٢٩٥ — ٢٣٣	فهرس ائمه اهل بیت علیه السلام در سوره احزاب و اهل بیت
٢٩٧	مقدمه
٢٩٩ — ٢٢٢	مقدمه











١. ...  
٢. ...  
٣. ...  
٤. ...  
٥. ...  
٦. ...  
٧. ...  
٨. ...  
٩. ...  
١٠. ...  
١١. ...  
١٢. ...  
١٣. ...  
١٤. ...  
١٥. ...  
١٦. ...  
١٧. ...  
١٨. ...  
١٩. ...  
٢٠. ...  
٢١. ...  
٢٢. ...  
٢٣. ...  
٢٤. ...  
٢٥. ...  
٢٦. ...  
٢٧. ...  
٢٨. ...  
٢٩. ...  
٣٠. ...  
٣١. ...  
٣٢. ...  
٣٣. ...  
٣٤. ...  
٣٥. ...  
٣٦. ...  
٣٧. ...  
٣٨. ...  
٣٩. ...  
٤٠. ...  
٤١. ...  
٤٢. ...  
٤٣. ...  
٤٤. ...  
٤٥. ...  
٤٦. ...  
٤٧. ...  
٤٨. ...  
٤٩. ...  
٥٠. ...  
٥١. ...  
٥٢. ...  
٥٣. ...  
٥٤. ...  
٥٥. ...  
٥٦. ...  
٥٧. ...  
٥٨. ...  
٥٩. ...  
٦٠. ...  
٦١. ...  
٦٢. ...  
٦٣. ...  
٦٤. ...  
٦٥. ...  
٦٦. ...  
٦٧. ...  
٦٨. ...  
٦٩. ...  
٧٠. ...  
٧١. ...  
٧٢. ...  
٧٣. ...  
٧٤. ...  
٧٥. ...  
٧٦. ...  
٧٧. ...  
٧٨. ...  
٧٩. ...  
٨٠. ...  
٨١. ...  
٨٢. ...  
٨٣. ...  
٨٤. ...  
٨٥. ...  
٨٦. ...  
٨٧. ...  
٨٨. ...  
٨٩. ...  
٩٠. ...  
٩١. ...  
٩٢. ...  
٩٣. ...  
٩٤. ...  
٩٥. ...  
٩٦. ...  
٩٧. ...  
٩٨. ...  
٩٩. ...  
١٠٠. ...







سبب في بيان كل مؤيد بي سببها مع خدمة محسني من هذين شرحين  
ويكرر شرحين الآخرين قد عهد لأول مرة في عهد مؤسسه حد مفعلاء  
ذو سنة ١٢٤٥ هـ وبكتفي مع لاسف، وصلا وبكتف في لطفه علم  
يصل مح لاشارة في المؤود التي سعاد مع بدمه محسني من هذين  
الشرحين

ومع مح لاشارة إلى أن شرح الطامة المجلسي للصحح البلاء، كما كثر  
شروح، بدأ بحسب به رمائل به حكم وعنده يتوغل في الموضوع سهل  
جدا

وأخيرا يجب لشارة في هذه مهمة جدا وهي ان اقدمه محسني قد عرض  
ووجه نظر جديدة في شرح «صحح البلاء» لم عهد في شرح حر وهذا  
يعتبر مد لا حقا وفرضه أخرى، إذ الآن لا مجال للبحث في هذا الموضوع  
وكن يذكر عودا توجه نظر بدمه محسني في «ولاه كفته» ومدا له  
حكومه علماء الاسلام في ومن غيبة ذي عصر محسن لله - مد  
فرجه سرفد عموم مبرموس - عنه سلام - في الخطبة اذائه من  
«صحح البلاء» حروفه شمس

أما الذي من تحته وير شمس، فلا خصوص لا صروف  
تحت به وجود صروف واحد لله عن تقه، وال الله و على  
كفه ط - ولا صوف مقدم، لا تحت جنبه عن عاده وسفت  
جزها بكأس أولها ولا تقيتم فتايم هذه أزه عدي من عطفه  
عبر

ويقول الطامة المجلسي في شرحه

«عبر» «ولاه» عليه سلام و لاه

فدان هذ عن وجوب حكمه من الله في ما عليه من مع  
شرف

\*



«نؤخذ الذي هو لك ومن برضتكم بهذه المحامد والممدوح  
عزيت وبني دفة بيتك لا يخرز مشكته، إلى فضلك ولا يمش  
من حنقه إلى مثك وخودك، هفت ساهي هذا المدم رحمت  
ونف عن مث أن أيدي إلى سواك «أنت على كل شيء  
قدير»»<sup>١</sup>

فصل في الواحد لا أحد أن يكون بشره حمدا، وخصوصاً الملمح مهم،  
لاطلاع على مدرك لاهته ولشرفه الاسلابه في العالم كنه شهيداً لظهور  
بهاء الله لاظم الحقيقة ابن الحسن العسكري، وروحي وأرواح العالمين تتراحم  
مهمه الله \*



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ  
لو اننا كنا لنهتدي لہ



باب المنابر من خط امير المؤمنين عليه السلام واوامره  
 ويدخل في ذلك المختار من كلامه الجاري مجرى الخطب في المقامات المحصورة ،  
 والمواقف المذكورة ، والمطلوب الواردة

## ١ - كتاب الصلاة

يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض ، وخلق آدم ،  
 وفيها ذكر الحج

وتحتوي على حمد الله ، وخلق العالم ، وخلق الملائكة ، واختيار  
 الانبياء ، ومبعث النبي ، والقراء ، والاحكام الشرعية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْلَعُ مَدْحُهُ أَتَابِلُونَ ، وَلَا يُخْصِي نِعْمَاهُ  
 الْعَادُونَ ، وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُحْتَنِدُونَ ، نَدَى لَا يَذُرُّهُ نَعْدُ الْهَمَمِ ،  
 وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ لَهْطٍ ، الَّذِي لَيْسَ لَصِيْبَتِهِ حَدٌّ مَخْدُودٌ ، وَلَا نَفْثُ  
 مَوْجُودٍ ، وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٍ ، وَلَا أَمَلٌ مَمْدُودٌ ، فَطَرَّ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ ،  
 وَنَشَرَ الرِّيحَ بِرَحْمَتِهِ ، وَوَتَدَّ بِالصُّحُورِ مِيزَانَ أَرْضِهِ

أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقُ بِهِ . وَكَمَالُ التَّصَدِيقِ بِهِ تَوْجِيدُهُ ، وَكَمَالُ تَوْجِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ ، وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَقْيُ لُصْغَاتِ عَنْهُ ، بِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ نَهَى عَنْهُ الْمُوصُوفُ ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصُّفَةِ . فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ ، وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ نَسَاهُ ، وَمَنْ نَسَاهُ فَقَدْ حَرَّاهُ ، وَمَنْ حَرَّاهُ فَقَدْ جَهَلَهُ ، وَمَنْ جَهَلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ ، وَمَنْ قَالَ «يَسْمُ» فَقَدْ صَمَّنَهُ ، وَمَنْ قَالَ «عَلَامٌ» فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ كَائِرٌ لَا عَنْ حَدَثٍ<sup>١</sup> ، مُتَوَحُّدٌ لَا عَنْ عَدَمٍ<sup>٢</sup> مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارَنَةٍ ، وَغَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُزَايَلَةٍ<sup>٣</sup> . فاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْأَلَةِ ، نَصِيرٌ إِذَا لَا مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مِنْ حَقِيقَةٍ ، مُتَوَحِّدٌ إِذَا لَا سَكَنٌ بِسْتَأْسِرٍ بِهِ وَلَا يَسْتَوْجِبُ لِمَقْدِيرِهِ

### خلق للعالم

أَنَسَا الْخَلْقَ إِنْشَاءً ، وَأَتَنَدَّاهُ اتِّبَادًا . بِلَا رَوْبَةٍ أَجَالَهَا<sup>١</sup> ، وَلَا نَجْرَةٍ اسْتَفَادَهَا ، وَلَا حَرَكَةٍ أَحْدَثَهَا . وَلَا هَمَامَةٍ<sup>٢</sup> تَفْسِي أَصْطَرَبَ فِيهَا . أَحَالَ الْأَشْيَاءَ لِأَوْقَاتِهَا ، وَلَآمَ<sup>٣</sup> نَيْسَ مُحْتَفِيفَاتِهَا ، وَعَرَّرَ<sup>٤</sup> عَرَائِيرَهَا ، وَالرَّمَاهَا أَشْبَاحَهَا ، عَالِمًا بِهَا قَبْلَ اتِّبَادِهَا . مُحِيطًا بِحُدُودِهَا وَأَتْنِهَايَهَا . عَارِفًا بِقَرَائِيسِهَا وَأَخْنَائِهَا<sup>٥</sup> .

بيان: الفقرة الأولى إقرار بالعجز عن الحمد باللسان كما أن شبه اعتراف بالقصور عن الشكر بالجنان، والثالثة عن العمل بالأركان. و«المهمة» الفقد والإرادة و«نعمها» عتقها وتعنيها بالأمر لعدة، أي لا يدركه فهم العايد المتعصب بصواب الأمور الطائفة، أي إدراك عوالي الأمور و«امض» كسر نهء وفتح طاء جمع «فضة» ما كسر، الخلق وعودة استعداد اندس بسور مبرد عليه، أي لا يصل إلى كنه حقيقته المضمع بعنضة في حذر الأفكار.

قوله — عليه لسلام — «لنرى ليس بصفة» أي لا تدخل في صفاته الحقيقية حد محدود من الحدود والهايات الجسمانية؛ وبحمل أن يكون الصفة بمعنى التوصيف أي لا يمكن توصيفه بحد. ووصف الحد بمحدود بقا لأن كل حد من الحدود جسمانية فله حد أصغر كالسطح يسهي، أي المصنوع مثلاً؛ أو على الصلابة كقوهم: شعر شاعر ويمكن أن يقرأ على الإصافه وإن كان خلاف ما هو المصنوع؛ ويمكن أن يكون معنى أنه ليس لتوصيفه — تعالى — بصفت كما به حد يسهي إليه بل محمده أكثر من أن نحصى. ولا بوصف أيضاً سمعت موحود أي بصفت الارادة رذاً على الأشعري؛ وإنما قيد بقوله «موحد» إذ لا صبر في توصيفه بالصفت الاعترية والإصفتة، وحتم أن يكون المراد سمعت موحود في المحفوظ، أو يكون الموحود من الوجدان أي سمعت يحيط به العقل، واحتمار الإصافة فيه وفي قرنتها بق مع بعده. ولا يمكن وصفه أيضاً بالوقت والأجل، والفرق بينها باعتبار الاستدء ولأنه أي ليس به وقت محدود من جهة الأزل ولا أجل مؤتمل محدود من جهة الأبد.

وقل ابن أبي الحديد: يعني بصفته ههنا كنهه وحقيقته، بقول ليس لكه حد

١ أو كما يعني كنه حكلي من بي غس لكندري - ذات موود حد محدود عن مابوق به كلام العربية: «لا يرى الصفت ب بحر» أي ليس ب صفت في بحر، حتى يكون مر به ليس به صفة فتحد، إذ هو تعالى واحد من كل وجه، مرة عن كثره بوجه م. فيصح أن يكون له صفة برمد على ذاته كأي في سائر المكتبات، وصفاته المطلوبة ليست من ذلك في شيء، إنما هي بسبب وصفات لا بوجه وصفه ب كثرة في ذاته، قال: ومما يؤكد هذا التأويل قوله بعد ذلك «فمن وصف الله - سبحانه - بعد قرنه»

فيعرف بذلك الحدّ قياساً على الأشياء المحدودة لأنّه ليس مركّب و كلّ محدود مركّب. ثمّ قال: «ولانت موحود» أي لا يدرك بالرسم كما يدرك الأشياء برسومها وهو أن يعرف ثلاثة من نوارمها وصفه من صفات. ثمّ قال: «ولافوت محدود ولاحل محدود». وفيه إشارة إلى الردّ على من قال إنّ ما علم كنهه الناري - تعالى لا في هذه السيرة بل في الآخرة.

وقال ابن ميثم المراد أنّه ليس بطلق ما يعتزّه عقولنا له من نصف المدينة والإصافة نهاية معقولة تقع عندها فكون حدّاً له، وليس لطلق ما يوصف به أيضاً وصف موحود يحميه فكون معاً به ومحضراً فيه. ثمّ قال: ليس نصفه حدّ أي ليس لها عتبة بالنسبة إلى متعلقاتها كما تعلم بالنسبة إلى المعلومات، ولقدرة إلى المقدورات. انتهى. ولا يخفى بعد تلك الوجوه.

و «لفطر» الانتداع؛ و«الخلاش» جمع خليفة بمعنى مخلوق أو انطبعة، والأوّل أظهر. «وبشر الربح»<sup>٢</sup> أي سطره برحمته أي سبب انطر أو الأعم، و يؤيد الأوّل قوله - تعالى - «وهو الذي يُرسل الرياح تشرأش بذري زخميّه»<sup>٣</sup>. «وتند بالصحور» يعني: «وتند» أي ضرب الوند في حائط أو غيره، و«الصحور» الحجارة المطام. و «الميدان» سحرته، الحركة تتماثل وهو الاسم من «مديميد ميداً»، وهو من إصافه نصفه إلى موضوعه و تقدير: «وتند بالصحور أرضه المائدة»<sup>٤</sup>، وبنها أسد إلى الصفة لأنّها العنة في بعد الخلال كما قال - تعالى - «والقي في الأذهن زوايحي أن تسدّ كنهم»<sup>٥</sup> وقال «والحيات أوّاد»<sup>٥</sup>.

ثمّ أعلم أنّهم احتلّوه في آله إنّهم صارت أحوال ميباً لسكون الأرض على أقوال.

٢ - قال ابن ميثم إنّ نشر الرياح وسطها ما كان سبباً عظيماً من أسباب هذه أنواع الحيوان والنبات واستمدادات الأمور كلها للصقّة وهو غيرها حتى عاد كثرة الأخطاء إليها يستحيل روحاً حيوانياً، وكانت غاية فقه - سبحانه وتعالى - وعموم رحمته شاملة لهذا العام وهي مسدّ كلّ موحود لا حرم كان شره برحمته؛ ومن أظهر آثار الرحمة الإلهية بشر الرياح حملها بتسحاب المتفرج بها وإثارتها به على وفق حكمة تصيب لأرض مليّة فيبتدأ الزرع ويلاّ نصرع

٣ - الأعراف: ٥٧.

٤ - النحل: ١٤.

٥ - النبا: ٧.

الأول: أن السعة إذا نُفِص على وجه الماء فبها تميل فإذا وضعت فيها أحرم ثقلة ستعزب، ويعلّ عرصهم أن لأرض إذا لم توجد بالحسن لأمكن أن تتحرك سموح الهواء وحوه حركة قسرية.

الثاني: ما ذكره المحرر برزق حيث قال: قد ثبت أن الأرض كرة وأن هذه الحبال عمرة حشوات وبصرسات على وجه الكرة فلو فرضنا أن الأرض كانت كرة خفيفة لتحركت بالاستدارة بأدى سب لأن الحرم سسط لمسير يجب كونه متحركاً على نفسه بأدى سبب وإن لم يجب حركته بنفسه عقلاً؛ أمّا إذا حصل على سطحها هذه الحبال فكان واحد لها يتوخه نظمه إن لم يكن فيكون عمرة الأوباد؛ ولا يخفى ما فيه من الشوبش والمبال.

الثالث: ما يحظر دلان وهو أن يكون مدحلة الحبال لعدم اضطراب الأرض بسبب اشتباكها واتصال بعضها ببعض في أعماق الأرض بحيث تسببها عن ثقلتها أخرتها ومقرتها فهي عمرة لأوتد لمروره لثنته في الأنواع المبركة من قطع الحشب لكثيرة بحيث يصير سبباً لانتصاف بعضها ببعض وعدم تفرقها، وهذا مضمون ظاهر لمن حمر الإنار في الأرض فإنها سبب عد لمدحة في حمرها إلى الأحجار الصلبة.

الرابع: ما أول بعضهم الآية به وهو أن يراد بالأوباد لأساء والعلاء والأرض لدت فبها سبب مستمر دلبا؛ ولا يخفى أنه لو استقام هذا الوجه في الآية لا يخفى في كلامه - عده السلام - إلا بتكلف لا يرتضيه عاقل.

الخامس: أن يقال يراد بالأرض قطعا وبها لا يعموج كرة الأرض ويكون الحبال أوتداً لها آتية حافضة لها عن الميدان والاضطراب بدلالة وعوها، إنما الحركة البحارب المحمسة في داخلها بأدى الله تعالى - أو لغير ذلك من الأسباب التي يعلمها مدعها ومشها؛ ويؤيده ما سيأتي من حردى انقريس، وما سيأتي من قول في ذلك في كتاب السماء والعالم.

قوله عنه سلام - «وكما معرفة انتصديق به» ليعرف بها إقامتها على  
المعرفة على الإدعاء بثبوت صدق في حكمه، وتصديق على الادعاء بكونه  
وحد الوجود ومع سر صدق انكشافه أو على الأول على نفعه العظيمة والثاني  
على الإدعاء بالحصول من الأول على المعرفة لنفسه وثاني على الدقة التي  
وصلت حد السمع والبرهان - عنه سلام - «وكما انتصديق به توحده» لأن من  
لم يوجد له أثباته شريك فقد حكمه بغيره، يمكنه فلم يصدق به بل يمكن غيره.<sup>٧</sup>  
«فمن وصف الله في التصديق به» فقد قرنه «أي حصل له شيئاً بغيره شيئاً» و  
من حكمه بذلك فقدته في حكمه حقيقة الوجود لعدم لا يكون ممكناً، ومن  
حكمه بذلك فقد حكمه بغيره ذو آخره بتركه عند به لا يشرط ومن به الاشتراك أولاً

٧- قوله «وكما توحده الإخلاص به» أي وكما توحده معه براحته من نفس وشره عن موافق العجز والضعف  
وبعبارة أخرى بمعنى لمكانه ويعرضه من بعده وتركه من بعده. «وكما الإخلاص به في  
الصفات به» يشمل أن يكون المراد به في المعاني والأحوال

والمراد من «وكما توحده الإخلاص به» هو ما في قوله «أي توحده» من معنى الإخلاص به وهو تركه  
لجميع ما في نفسه من سعة كل ما سوى من الأول من الآثار وبذلك أنه ثبت في عدم سعة أن لا ي  
تقدم مع ملاحظه جلاله وعظمته في شيء من سعة هو عند خلقه من سعة، عاجل مع الله عز وجل حتى أن أهل  
الإخلاص يحدون ذلك شركاً حياً، كما قال بعضهم

سوى جلالك فاعلم أنه مرضى

من كان في قلبه مشغال غرلة

أول ما ظهر وأبسط وسائل الكلام شاهد به ذلك وهو في شرح قوله «أي تصديق به» بعد أحسنه ذكره قد  
تقرر في مباحث القوم بيان أن كل ما يوصف به [الله] - تعالى - من صفات صفته وسبب الإضافة بحسب ما  
عقوب عند معرفة ذاته سبحانه - أي معرفته ولا يتركب في ذاته ولا كثرة، فيكون وصفه - تعالى - بأمراً معنوياً من الدين  
العلم بوحده وسرته كل حقيقة من نفس، وقد كتب عقوب خلق على مراتب من تدور كان الإخلاص الذي ذكره  
وعني عنه سلام - نفساً من سبب في معرفته عند عرفها في أن كبرياء الله، وهو أن يصير لفظ من غير ملاحظه  
شيء من عزه وأزائه عنه نفسه - صفته في موضع حروفه في كتاب عزه ومن سعة إشارة في الاعتبار التي  
ذكره، إذ كان من هو دور حجة الإخلاص بغيره من سعة تدور بينه وبين الله عز وجل في شرح قوله -  
عليه السلام - «ذلك أراد به في الصفات التي وجودها غير وجود الذات وإلا طاقته بداته خلق لجميع السموات الكفالة  
والأوصاف الإلهية من دون قيام أمره بداته - تدور - فمن أنه صفة كدابة به عظمته وقدرته وإرادته وحياته وسعته ونوره  
كله موجوده بوجوه ذاته لا تتم مع أي مفهوم متعارف ومندرج من الله عز وجل كمال صفته الوجودية في جامعته لتعدي  
الكثرة الكفالة مع وحدة الوجود



موصوف ذو وصف ابراهيم الموجوده لمعديه لا يكون إلا بسبب الأخرى المتعديرة  
 محتملة، و لا أن له العدم ومعدته إما أن يكون ذاته - تعالى - فقط مع قطع النظر عن  
 هذه الصدف أو ذاته معها، و لا أن يصل لأن تدب الحجة على لا تصلح بالإهتة، و  
 كذا في أن وحب بوجوده يصح عدله عن كثره محتملة من أمور موجودة فكان  
 مركبة فكان ممكناً

قوله - عنه السلام - «ومن الشريعة» أي في إرشاده أحسنه فقد حذره بالحدود  
 خمسة وأربعين - خمسة بعد حذره بالحدود المعلانية «ومن حذره فقد عذبه» أي  
 خمسة د عدد وأجزاء، وقيل: «عذبه من الممكنات» ولا يحسن بعده.

قوله - عنه السلام - «والمسحوق» كذا كنه «لا» يؤكد على السابق،  
 أي ولا يمكن مسحوق بعده أو بعده كذا في قوله - تعالى - «ما مضى أن لا يستعد»  
 ويعمل كواب خمسة -

قوله - عنه السلام - «والمهم» شبه بها «المهم» مصوب في قوله «المهم»  
 أما رجع إلى عز وجل لا شيء، فعل لا قول المراد بالاشباح لأشخص أي جعل  
 لعز وجل صديق لا يملكه، وعلى شيء وفرد يأن الاتصاف أي أكرم لأشياء بعد  
 كونها كنهه أشخصه، و لا روح بد نصيب عن بعضها في الأحرار عالم الأشباح؛ وفي  
 بعض نسخ «مسحوقها» أي صوفها، قوله - عليه السلام - «بقرائنها» أي بما يقترن  
 بها. و«الأحناء» جمع حنوء هو الجانب والناحية.<sup>٨</sup>

ح: في حقه أخرى له - عنه السلام - «أول عاده لله معرفته، وأصل  
 معرفته بوحده، وبهذه بوحده في نصه ت عده، حل أن يحتمل لصاحب شهادة العقول

٨ - زاد [عني] عليه السلام - تعالى - موجد بذاته ومعد بوحده، لا أنه مفرد عن مثل به؛ إذ استعار من استعمال  
 لفظة «مستعد» إطلاقها على من كان له من يستأنس به به ويستوحش لبعده

٩ - لأعراف ١١

١٠ - وكل ما فيه لاحتاج من البدن كالصالح، أو من غير البدن وهو كناية عن شأخ، أو من قولهم «أحتاد الأمر» أي مشيتها.  
 و«القرائن» ما عرفت بها عن وجه التركيب أو المجاورة أو العروص أو ما يندرجها من الأفعال، وقال ابن أبي الحديد: «القرائن»  
 جمع «قرونة» وهي النفس



مرفوعة في هَوَاءٍ مُنْتَقٍ . وَحَوْ مُنْتَهَقٍ . فَبَوَى مِنْهُ سَمْعَ سَمَوَاتٍ ، جَعَلَ  
 سُفْلَاهُنَّ مَوْحًا مَكْتُوفًا<sup>٢٥</sup> . وَتَلِيَهُنَّ سَفْهُنَ مَحْتَرَمَةً . وَتَسْلُكُ مَرْقُوعَةً ،  
 بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا ، وَلَا دَسَارٍ<sup>٢٦</sup> يَنْتَسِمُهَا . ثُمَّ يَنْتَهِي سَرِيَّةُ الْخَوَاطِ  
 وَصِبَاءُ النَّوْصِ<sup>٢٧</sup> . وَآخِرَى فِيهَا بَرٌّ حَافِظٌ<sup>٢٨</sup> . وَقَمَرٌ مُبِيرٌ :  
 فِي عِلْكِ دَائِرٍ . وَسُفْهِ سَائِرٍ . وَفِيمِ<sup>٢٩</sup> مَائِرٍ

حَقِ سَلَاكِهِ

ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ<sup>٣٠</sup> . وَفُتِقَ<sup>٣١</sup> مِنْ مَلَانِكَتِهِ ،  
 مِنْهُمْ سُخُودٌ لَا يَرْكَعُونَ . وَزُكُجٌ لَا يَنْصَبُونَ . وَصَافُونَ<sup>٣٢</sup> لَا  
 يَتَرَايُونَ<sup>٣٣</sup> . وَفَسْحَةٌ لَا يَنْقُصُونَ . لَا يَغْشَاهُمُ الْعَبْرُ . وَلَا  
 سَهْوُ الْعَفْوَنِ . وَلَا فُتْ<sup>٣٤</sup> لَانٍ . وَلَا مَاءٌ شَيْبٍ . وَسَمْعٌ مُنَادٍ  
 وَخِيَّةٌ ، وَتِلْكَ<sup>٣٥</sup> بِلَى رُشَّةٍ . وَخُتْمُونَ عَدَّةً . وَهُمْ<sup>٣٦</sup> أَحْقَصَةُ  
 عَدَدِهِ . وَتِلْكَ<sup>٣٧</sup> لَانٌ . وَتِلْكَ<sup>٣٨</sup> لَانٌ . وَتِلْكَ<sup>٣٩</sup> لَانٌ . وَتِلْكَ<sup>٤٠</sup> لَانٌ .  
 سَقَى قَدَمُهُمْ . وَتِلْكَ<sup>٤١</sup> قَدَمُهُمْ . وَتِلْكَ<sup>٤٢</sup> قَدَمُهُمْ . وَتِلْكَ<sup>٤٣</sup> قَدَمُهُمْ .  
 الْأَقْصَرُ كَتَمَهُ . وَتِلْكَ<sup>٤٤</sup> قَدَمُهُمْ . وَتِلْكَ<sup>٤٥</sup> قَدَمُهُمْ . وَتِلْكَ<sup>٤٦</sup> قَدَمُهُمْ .  
 أَنْصَابُهُمْ . وَتِلْكَ<sup>٤٧</sup> قَدَمُهُمْ . وَتِلْكَ<sup>٤٨</sup> قَدَمُهُمْ . وَتِلْكَ<sup>٤٩</sup> قَدَمُهُمْ .  
 دَوْسُهُمْ خُفَّ بَرْدٍ . وَتِلْكَ<sup>٥٠</sup> قَدَمُهُمْ . وَتِلْكَ<sup>٥١</sup> قَدَمُهُمْ . وَتِلْكَ<sup>٥٢</sup> قَدَمُهُمْ .  
 وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْشُوعِيرِ . وَلَا نَحْوَهُ لَأَمَّا كُنْ ، وَلَا

## يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّطَائِيرِ .

ابصاح: قد مضى شرح أكثر قصرات هذه القصيدة في كتاب اسوحيه وبشره  
إلى بعض ما يناسب المقام

«لمدحه» بكسره لحمة التي يكون مدح عيب في مدحه، ولأصله في  
ملاخص الحاض أي لمدحه اللائق به حلاه، ويعني لمزاد عجز جمع يفتلن وإن  
اجتمعوا، و«الاجتهاد» السعي البليغ، العبادة وظاهر قوله «ولا وقت معدود ولا  
أجل معدود» بي برهان مضاف عنه كذا وكذا ويمكن جمعها على لأمره  
المعدودة المتناهية، ولعل الأول للمضي وإن لمستحسن و«مطر» لانتداه  
والاحصر، وأصله اشق «وشعر الرياح» صفة، وكل مدحه في الوقت بلطف الرياح  
فهو للرحمة وما ورد في العذب فهو بعد المعذب، ولعله إشارة إلى فئة أعداء وسعة الرحمة،  
ويمكن أن يرد بالرحمة هذا المطر، كما في «سجد» «وهو الذي يُزِيلُ الزَّيَّاحَ نُشْرًا  
فَيَسِّرُ بِلَدِّهِ رُخْصَةً»<sup>١٢</sup>، وفريق ثالث وسول، وعلى رعه العرب أن السحب لا تنفع  
إلا من رياح معتدلة، يمكن أن يكون لمزاد بأسرديت وول الفرء «اشتر» من  
الرياح اعطيه الشدة التي تشق السحب، والتعجب أول لأن رياح الرحمة كثرة منها  
الوافع ومهتجة بسحبها مطرًا والحاسه من السماء والأرض والعصاة حتى  
تمطر والحربة للخور في السحر وعمرها «أوبد شيء» ما ضعف<sup>١٣</sup>، أي جعله  
محكمًا مثيبًا بالوبد، و«الصخور» جمع بصخرة، وهي حجر لعظيم نصب، و«الميدان»  
باصحرك، التحرك والاصطرب، وقد مر تحقيق ذلك وما في بعضه

«وكما أن الإخلاص له في الصفات عنه» لعل ماسة لإخلاص بي  
الصفات أن الإخلاص في عبادة رطرن إلى غايته الخلق هو أن لا يعصوا في عبادهم  
غيره تعالى من مخلوقين، و«المطر» إلى الخوص أن يعرفوا أنه يحب وسعهم و  
طاقهم بوحدة ثم بعدوه<sup>١٤</sup>، من عبادة وحده برعته ورغم أن له صفات رتبة



بمعنى السح لصحيحة دحيم كثة - سبحانه - حرك لأشياء وردة ده في العدم حتى  
 حصر وقتها؛ وفي الاحتجاج «أهل» دحيم شدة أي آخر «ولأن بين مختلفها» أي  
 جعلها ملتزمة مؤتممة كما آف من العاصر المتحالفة في الطمع ومن العوس والأندال.  
 «وعز عزرها و أرمها أسحها»، «تحريره» اختلج والطمعة، و «السح» بكسر  
 السين و سكون الهمزة، الأصل؛ وفي معنى السح «أشاحها» جمع لشح محرقة أي  
 أشغافها، و «تحرير العرائز» يتجده أو تخصيص كل معرفة حادثة لها<sup>١٦</sup> أو من  
 «تحرير لمود في الأرض لثمر» عن ماقبل، والضمير لمصوب في «أرمها» راجع إلى  
 «الأشياء» كالسوايق والمعنى<sup>١٧</sup>؛ جمعها بحيث لا يفارها أصولها، أو جعل لأشخاص  
 لارمة للكتبات على السعة الأخيرة؛ أو راجع إلى «العرائز» أي جعل كل دي عربية  
 أو كن شخص بحيث لا يفارها عربيتها عتاً أو مطلقاً

«عالمها قبل ابتدائها» يعامل في «عالمها» وما بعدها إما «أبرم» أو لأفعال  
 الثلاثة الأخيرة على الترتيب أو الأربعة، أو يعامل في الجميع قوله «أنشأ و ابتدء»  
 بقرينة قوله «قبل ابتدائها».

«عبط حدودها و انتهائها» بمن المراد بالحدود الأطراف و الشخصيات<sup>١٨</sup> أو  
 الحدود الذهبية، و لانتهاء الانتهاء للام للمحدود<sup>١٩</sup> أو انقطاع لوجود. «عارها  
 بقرائنها» أي ما يفترق بها على وجه التركيب أو المحاورة أو العروس. و «أحائها» هي  
 جمع «حوا» أي الحاس، و «أحباء الودي» معاطفه، ويدت على حوار إطلاق يعارف  
 عبيه - سبحانه - وسمعه بعضهم. «ثم أنشأ - سبحانه - فتح الأخواء و شق الأرحاء و  
 مكانت الهواء»، «انفتق» بالفتح، الشق و «الحق» ماس اسماء و الأرض و قبل.  
 الفضاء الواسع و «الأرحاء» جمع «أرحا» مقصوراً، وهي لائحة و «السكك

١٦- في بعض النسخ. ١٦.

١٧- في بعض النسخ دلمي.

١٨- في بعض النسخ أو شخصيات.

١٩- في بعض النسخ: للحدود.

والسكاكاة» بضمها، فهو الملاقي عدل السماء<sup>٢٠</sup>  
 وقد في سبقة «سكك وسككة» حق وهو بين السماء والأرض، و  
 منه حديث عيسى - عليه السلام - «شي لا جاء وسكائك الهواء»، و«سكائك» جمع  
 «سككة» كدونة ودونب و«هواء» سبقة من سبقة والأرض، وقد كن  
 حال هواء، ومنه قوله تعالى «واقبله هواء»<sup>٢١</sup> وكنهه «ثم» هذا إما  
 للترتيب الذي في الكلام يكون لوجوه من لا تنقل من الإحسان إلى  
 انقضاء، ومنها الاهتمام بتقديم المؤخر والمؤخر لوجه آخر، ويستعمل الفاء أيضاً  
 كذلك كما مر مراراً، وقد معنى أو وعده بضم الجمع كما في قوله - تعالى -  
 «ثم انهدى»<sup>٢٢</sup> وعن تعديريين لا في كونه أده أو انقضاءات كما سيأتي، والمراد  
 بفتح الأجواء إيجاد الأجسام في الأمكنة الخالية به على وجود المكان معنى البعد وحواز  
 الخلاء أو إيراد حواضد هوهم، أو أحد القاصرين عن بقية خلق هواء كما هو  
 الظاهر من سورة من تفسير عيسى من إبراهيم، وهذا الكلام لا يصريح به مصدر  
 لأوب وسبق للكلام في إنشاءه وكونه «وخلق لا يجر» كالتفسير لصق  
 لأجواء أو مراد لا يجره لأمكنه والافصه ولا جواء مصدر هواء وقوله «وسكائك  
 الهواء» بالتصويب كما في كثير من النسخ معطوف على «هو لأجواء» أي إنشاء  
 سبحانه - سككك هواء، وحر كفي بعض نسخ أشهر عطف على الأجواء أي إنشاء  
 خلق سككك هواء.

قد من من ثم فإن قلت إن لأجواء و لا يجره وسككك هواء أمور عدته  
 فكيف يصح نسب إلى إنشاءه عن عدده؟ قلت إن هذه الأشياء عبارة عن الخلاء و  
 لأجواء، والخلاف في إنشاءه وأجره يمكن هل هي أمور وجودية أو عدمية مشهور  
 فإن كانت وجودية كانت نسب إلى عدده بدهره ويكون معنى فقهه وشهه شيء  
 العدم ع، وإن كانت عدمية كانت معنى فقهه وشهه ونسب إلى عدده تقديره

٢٠- «سككك السماء» بالفتح ما ارتفع بها أو ما بدا للناظر

٢١- إبراهيم ٤٣.

٢٢- طه ٨٢





الرياح حار فصفه<sup>٢٥</sup> حارمه به فكل مخرجاً حركته، و جعل ريح من مخرج  
العصف و العصف و عصف ريح على هواء ساكن وذا كثر من في قوتها في  
عنه السلام - في جنوب برد من ا. ريح على هواء + الهواء حركته عصفه<sup>٢٦</sup> فكل  
أن يكون مقدمه في حقل عصفه و مخرجها عصفه<sup>٢٧</sup> و مخرجها عصفه<sup>٢٨</sup> مخرجها عصفه<sup>٢٩</sup>  
تخرجت منه كهي هو مشهور<sup>٣٠</sup>

«او مخرجها عصفه<sup>٣١</sup> عصفه على مخرجها عصفه<sup>٣٢</sup> في مخرجها عصفه<sup>٣٣</sup> عصفه<sup>٣٤</sup>  
و تفرقه ريح على مخرجها عصفه<sup>٣٥</sup> عصفه<sup>٣٦</sup> عصفه<sup>٣٧</sup> عصفه<sup>٣٨</sup> عصفه<sup>٣٩</sup> عصفه<sup>٤٠</sup>  
برق لا حتى و صفة في على مخرجها عصفه<sup>٤١</sup> عصفه<sup>٤٢</sup> عصفه<sup>٤٣</sup> عصفه<sup>٤٤</sup> عصفه<sup>٤٥</sup>  
اشدود و حقلها مفرقة في مخرجها عصفه<sup>٤٦</sup> عصفه<sup>٤٧</sup> عصفه<sup>٤٨</sup> عصفه<sup>٤٩</sup> عصفه<sup>٥٠</sup>  
في قوله - [عصفه] - «كهي عصفه<sup>٥١</sup>» و قوله [عصفه] - «كهي عصفه<sup>٥٢</sup>»  
فان يكون في قوله او مخرجها عصفه<sup>٥٣</sup> عصفه<sup>٥٤</sup> عصفه<sup>٥٥</sup> عصفه<sup>٥٦</sup> عصفه<sup>٥٧</sup> عصفه<sup>٥٨</sup> عصفه<sup>٥٩</sup> عصفه<sup>٦٠</sup>

«او مخرجها عصفه<sup>٦١</sup> عصفه<sup>٦٢</sup> عصفه<sup>٦٣</sup> عصفه<sup>٦٤</sup> عصفه<sup>٦٥</sup> عصفه<sup>٦٦</sup> عصفه<sup>٦٧</sup> عصفه<sup>٦٨</sup> عصفه<sup>٦٩</sup> عصفه<sup>٧٠</sup>  
مفوق في مخرجها عصفه<sup>٧١</sup> عصفه<sup>٧٢</sup> عصفه<sup>٧٣</sup> عصفه<sup>٧٤</sup> عصفه<sup>٧٥</sup> عصفه<sup>٧٦</sup> عصفه<sup>٧٧</sup> عصفه<sup>٧٨</sup> عصفه<sup>٧٩</sup> عصفه<sup>٨٠</sup>  
[مفوق] مخرجها عصفه<sup>٨١</sup> عصفه<sup>٨٢</sup> عصفه<sup>٨٣</sup> عصفه<sup>٨٤</sup> عصفه<sup>٨٥</sup> عصفه<sup>٨٦</sup> عصفه<sup>٨٧</sup> عصفه<sup>٨٨</sup> عصفه<sup>٨٩</sup> عصفه<sup>٩٠</sup>  
الحارمه به كهي عصفه<sup>٩١</sup> عصفه<sup>٩٢</sup> عصفه<sup>٩٣</sup> عصفه<sup>٩٤</sup> عصفه<sup>٩٥</sup> عصفه<sup>٩٦</sup> عصفه<sup>٩٧</sup> عصفه<sup>٩٨</sup> عصفه<sup>٩٩</sup> عصفه<sup>١٠٠</sup>

«او مخرجها عصفه<sup>١٠١</sup> عصفه<sup>١٠٢</sup> عصفه<sup>١٠٣</sup> عصفه<sup>١٠٤</sup> عصفه<sup>١٠٥</sup> عصفه<sup>١٠٦</sup> عصفه<sup>١٠٧</sup> عصفه<sup>١٠٨</sup> عصفه<sup>١٠٩</sup> عصفه<sup>١١٠</sup>  
عصفه<sup>١١١</sup> عصفه<sup>١١٢</sup> عصفه<sup>١١٣</sup> عصفه<sup>١١٤</sup> عصفه<sup>١١٥</sup> عصفه<sup>١١٦</sup> عصفه<sup>١١٧</sup> عصفه<sup>١١٨</sup> عصفه<sup>١١٩</sup> عصفه<sup>١٢٠</sup>  
عصفه<sup>١٢١</sup> عصفه<sup>١٢٢</sup> عصفه<sup>١٢٣</sup> عصفه<sup>١٢٤</sup> عصفه<sup>١٢٥</sup> عصفه<sup>١٢٦</sup> عصفه<sup>١٢٧</sup> عصفه<sup>١٢٨</sup> عصفه<sup>١٢٩</sup> عصفه<sup>١٣٠</sup>  
عصفه<sup>١٣١</sup> عصفه<sup>١٣٢</sup> عصفه<sup>١٣٣</sup> عصفه<sup>١٣٤</sup> عصفه<sup>١٣٥</sup> عصفه<sup>١٣٦</sup> عصفه<sup>١٣٧</sup> عصفه<sup>١٣٨</sup> عصفه<sup>١٣٩</sup> عصفه<sup>١٤٠</sup>  
عصفه<sup>١٤١</sup> عصفه<sup>١٤٢</sup> عصفه<sup>١٤٣</sup> عصفه<sup>١٤٤</sup> عصفه<sup>١٤٥</sup> عصفه<sup>١٤٦</sup> عصفه<sup>١٤٧</sup> عصفه<sup>١٤٨</sup> عصفه<sup>١٤٩</sup> عصفه<sup>١٥٠</sup>  
و عصفه<sup>١٥١</sup> عصفه<sup>١٥٢</sup> عصفه<sup>١٥٣</sup> عصفه<sup>١٥٤</sup> عصفه<sup>١٥٥</sup> عصفه<sup>١٥٦</sup> عصفه<sup>١٥٧</sup> عصفه<sup>١٥٨</sup> عصفه<sup>١٥٩</sup> عصفه<sup>١٦٠</sup>

٢٥ في بعض نسخ عصفه

٢٦ و حقلها عصفه<sup>٢٧</sup> عصفه<sup>٢٨</sup> عصفه<sup>٢٩</sup> عصفه<sup>٣٠</sup>

٢٧ - ٢٨

٢٩ - ٣٠

لأول في الاستد بوضع، و «رث» تأتي بمعنى جمع و زاد و برم و أقام؛ فمن المعنى أن  
 الله - تعالى - رتبته تعدر بخصوص نفسه حكمه و يرسمه مصداقاً بل جعل مهتها  
 صفات كما حفر استر صغير في بحر؛ وفي المعنى جعلها عقيمة لا تلحق وهذا إنما يصح  
 لو كان الاعتماد بهذا المعنى معذباً أو كان مهتها مرفوعاً وفي السبح منصوب؛ وقبل  
 وروى «أمة» فصح، و تحتمل أن يكون معنى شد مهتها و عذبه على ما عنصه الحكمه و  
 المصلحة؛ وقيل: على تقدير كون «اعظم» بالثناء المراد أنه أدخل مهتها من العوائق و  
 أنه أرسب بحيث لا يعرف مهتها من مربيها وهو كي يرى و معنى إقامة مربيها جعلها  
 ملازمة بحديث ماء و إقامة هوها؛ وفي بعض نسخ «مدي» بدل، أي حرها  
 و «اعصف بحرا» أي حررها، أو مدي البحر بحار، و «أعده مشه» أي  
 أشده من مبدأ بعد، ولعله دخل في مشه و «أشد» في بعض نسخ رجمة على  
 الأصل وفي بعضها «أشد» لا «أشد» «فأمره ينصف الماء بحر» «انصف»  
 لصر الذي يسمع به صوت، و «انصف» نصاً كدلت لكن مع شدة، «وإثارة موج  
 لحر» أي تهيج «البحر» «انصف» «انصف» بحر من السماء الذي فيه  
 من بحر ربه «انصفها» «انصف» أي عصف شدة لأن انصف بالفتح يكون  
 أشد لعدم المانع و «الحي» بكس و «أدثر» انتحرت، بعد «ما رشي»  
 مورا» أي بحر و حة و ذهب، و به فتر قوله - تعالى - «يوم ينزل السماء من السماء»  
 «فان ينزل» أي تنوح موج «البحر» ربة، معطوف لاء و كثرته و ارتفاعه،  
 و «عنت عنه» أي رفعه و «عنت» «أدثر» «أدثر» و «ركم الماء» «انصف»  
 تراكم منه و جمع بعضه فوق بعض  
 «فرعه في هواء منق» أي رفع الله ريث أريد بأن جعل بعضه دجناً في  
 هواء مفتوح منق من حلق مائه، أو رفع ديث الدخان «وفي حو منق»  
 و «الانهاق» الاتساع و الانفتاح.

فان اس مشه إن افترأ بكرم نطق دأ السها بكونت من الدخان، و

كلامه عليه السلام - رضى الله بكونه من البرد، وما ورد في الخبر أن ذلك برد  
هو الذي يكون منه الأرض، فلا بد من - - وجه الجمع بين هذه الإشارات، فهو  
وجه الجمع بين كلامه عليه السلام - وبين عطف المراتل الكريم ما ذكره سابقاً  
عليه السلام - وهو قوله المخرج من ذلك موج والبريد من ماصع من وسطه من غير  
بار، فحين من ساء ولائته أن امرأت الكريم لا يريد ينقط لادخل حقيقته لأن ذلك  
بما يكون عن - -، وتقع بقرون على أن هذا يدحج به يكن عن در من عن بعض  
لما وتحرره بسبب موجة فهو يد مستعارة سحر بعد من ادعاء، وإذا كان كذلك  
فهو ب - كلامه عليه السلام مقصود ينقط بمرآت الكريم وذلك أن الزيد بخار  
يتصاعد على وجه الماء عن حره حركته الآتية دامت الكثرة عنه عنه وهو  
على وجه عدم مفصل فيه بعض رسم برده وم ينفذ وعنه عنه لأخره هوائية  
والمفصل حصص رسم سحر - - كآب برده سحر - - سحر هو مرد الدخان في الفرن  
كبره كان مقصده ومقصود عرفت - -، فكذلك سحر مفصل هو الذي يكون عنه  
الأرض وهو برده، وم وجه منسوبة بين سحر - - سحر الذي صاحب لاجله  
سيرة لفظه له فهو امرأت أحدهما حتى وهو الصورة المشاهدة من الدخان والبخار  
حتى لا يكاد يعرف سببه في أحسن بصيرة، وشي معنى وهو كون سحر حره  
مائية خالطت الهواء بسبب لطافتها عن حرارة الحركة كما - - دخان كذلك ولكن عن  
حرره لآر، فإن سحر - - لفظ حره م به مفصل عن حره سحر بسبب ظاهرها عن  
حر - - فكذلك اختلاف سببه بين - -، فذلك صخ سيرة اسمه أحدهما  
بلاخر {وإنه سحر} [سبحي كلام من منتم - - رجه به] ٣١

(جعل سحره من موج مكفوف وعنه من سحر مكفوف ومكفوف معروف)،  
«يكف» شيع، و«السقف» معروف، و«الخواهرى» وعنه «السقف» اسم  
الشيء، والمعروف ههنا سحر، و«سميت السحابة» معناه، و«سميت أنه السحابة»  
سمكاً رقيقاً، و«سموكت» اسم وب، أي جعل السحابة موجاً مموماً من

... من جهة ... و حول ... من لا ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ...

... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...

... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...

... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...  
... من جهة ... و ... من جهة ...

... من جهة ... و ... من جهة ...



كوكب ثوب ثى مصنة كته تنقب الطنمة بصونته، أو لشهب ثي رمى به  
الشهاب فتنب اهواء حركته و الطنمة سورده. «وأخرى فيها سراجاً مستطراً وقرأ  
ميراً» وفي بعض نسخ «وأخرى» بالو، وفراد بالسراج شمس، كما قال -  
تدي - «سراجاً وميراً غيراً»<sup>٣٧</sup> هل يتكاد الل عبارة عن طل الأرض و كانت  
الشمس من لواله كان شيئاً يسرح في ارتداع طنمة به. و«السطر» استشر  
نصوء، و«السطر» مرق و مطح و «الراشي» و استدر» أي أضوء. وفي ما  
يؤت من النور ضوء، و من تعرض نور كنه و من سحابة - «الهلدي حمل  
الشحن هيلة و القنتر ثوراً»<sup>٣٨</sup> وقيل لأن سور ضعف من ضوء، و لاجتماع في  
نصائر السحابة حمة ه و ب ك ب لأظهر عند الأكثر رجوعه إلى السهل

«في هك دبر» يعرف أنه تدل على «هك» فمد حركه نفس أو بعد أو  
خضع على تدوير رجح النصبة، حركه يومه أو حصة أو الأهم، وإنما في موضع  
حال عن النصوب، فيمكن أن يكون مرد دعت تدثر لأفلاك الحركه  
و«أهلك» تدخرت، كان شيء دبره و منه «هكك» عرب» و«تسكين» ويد «هكك  
تدي أمه» «هكك» بد سندر.

«وسلف ستر ورفه مبر»، «رقم» في الأصل، مكس، فعل بمعنى  
معمول، و ب ن لأنه منه حدث عن رصي به عنه في صفة الساء «سلف  
سانر و رقم مائر» يريد به وشي السماء بالنحو و «المائر» المتحرك، وليس هذا بالمور  
لذي قال الله - تدي - «نور منور شفاء منور»<sup>٣٩</sup> و«أرب القمر» بص تدل على  
حركة شيء كبر لادى حركة كوكب معها أنه كبر هو طهر لانه.

«انه في مرس س و اب على فله هن أثور من ملانكه» انما هو أن كلمة  
«نية» مرسب المعنى، فيكون من س و اب بعد حين لشمس والقمر بل بعد جعلها  
س و ا و حين كوكب به، و يمتثل ب يكون لمرسب مذكرتي و يظهر أن المراد  
بعضه فصل بعضه عن بعض فو به بعض اختلاف لأنه كبر سرد إليه ساعاً، و يدل







أو اشتعل به «أو من من أوهب من صفة» «أو من من أوهب من صفة»  
 بعض اسبح (أو كنه) و «مصر» و «أو من من أوهب من صفة»  
 «أو من من أوهب من صفة» و «أو من من أوهب من صفة»  
 الملائكة عن إله به «أو من من أوهب من صفة» و «أو من من أوهب من صفة»  
 مستهين من إله و «أو من من أوهب من صفة» و «أو من من أوهب من صفة»  
 لأحلاق و الأقرب «أو من من أوهب من صفة» و «أو من من أوهب من صفة»  
 بالأنصار أي لا يجوزون به «أو من من أوهب من صفة» و «أو من من أوهب من صفة»

### صفة خلق آدم عليه السلام

ثُمَّ خَمَعَ سُتْحَانَهُ مِنْ حَزَنِ<sup>٢٠</sup> لَأُصْ وَهَنْهَا<sup>٢١</sup> وَغَايَهَا<sup>٢٢</sup> وَسَجَحَهَا<sup>٢٣</sup> .  
 نُرْتَةً سَهَا<sup>٢٤</sup> بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ<sup>٢٥</sup> ، وَلَا طَهَا<sup>٢٦</sup> سَهَا<sup>٢٧</sup> حَتَّى<sup>٢٨</sup>  
 لَزَنْتَ<sup>٢٩</sup> ، فَحَمَلَ مِنْهَا صُورَهُ دَتِ<sup>٣٠</sup> خُصَا<sup>٣١</sup> وَصُول<sup>٣٢</sup> ، وَغَضَبَهُ<sup>٣٣</sup>  
 وَقُصُور<sup>٣٤</sup> ، أَخْمَدَهَا حَتَّى سَتَمَكَّتْ<sup>٣٥</sup> ، وَضَمَدَهَا<sup>٣٦</sup> حَتَّى صَنَعَتْ<sup>٣٧</sup> .  
 لِيَوْقَتْ مَقْدُود<sup>٣٨</sup> ، وَآمَدَ مَقْدُوم<sup>٣٩</sup> ، ثُمَّ بَصَحَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ فَسَلَتْ<sup>٤٠</sup>  
 إِنْسَانًا دَا أَدَهَا يُحْيِيهَا<sup>٤١</sup> ، وَفَكَّرَ بِتَصْرِفِ<sup>٤٢</sup> ، وَحَوَّجَ بِخَنَدَمِهَا<sup>٤٣</sup> .  
 وَأَدَوَاتٍ يُقْلُّهَا<sup>٤٤</sup> ، وَمَقَرَفَةٍ يَفْرُقُ بِهَا نَيْشَ<sup>٤٥</sup> تَحَقُّ وَتَصَالِ<sup>٤٦</sup> ، وَدَاوِي<sup>٤٧</sup> وَسَهَا<sup>٤٨</sup> .  
 وَالْأَلْوَانِ وَالْأَجْنَاسِ<sup>٤٩</sup> ، مَقْخُونًا بِصِيهِ<sup>٥٠</sup> لَأُتُو<sup>٥١</sup> تُمَخَّضَةُ<sup>٥٢</sup> ، وَلَا شَهَا<sup>٥٣</sup>  
 الْمُؤْتَلِفَةِ<sup>٥٤</sup> ، وَالْأَصْدَادِ الْمُتَعَادَةِ<sup>٥٥</sup> ، وَالْأَحْلَامِ تُمَسِّدِهِ<sup>٥٦</sup> مِنْ نُحْرٍ

وَالْمُرْدُ . وَالسَّيِّئُ وَالْحَمُودُ . وَأَسْتَأْذِي<sup>١</sup> اللَّهَ سُتْحَانَهُ الْمَلَائِكَةُ وَدِيْعَتُهُ  
 سَنِيْهِمْ . وَعَهْدُ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ . فِي الْإِدْعَاءِ رَسُودُ لَهُ . وَالْحُجُوعُ  
 شَكْرِمَتِهِ . فَفِي سُتْحَانِهِ " سَخِّدُوا لَأَدَمَ فَسَخِّدُوا إِلَّا بَنِيْسَ " .  
 أَعْتَرَتْهُ تَحِيَّةٌ ، وَعَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ . وَتَعَرَّرَ بِحُلْفَةِ الدَّرِّ . وَأَسْتَوْهَسَ حُلُقُ  
 الصَّنْصَنِ . وَأَغْصَدَ اللَّهُ الصَّوْرَةَ سَخِّفَافًا سَخِّطَهُ ، وَأَسْتَتَمَامًا لِنَسِيْبَةٍ .  
 وَإِنْجَا لِنَعْدِهِ . فَذَا " بَنَتْ مِنْ تَمْتَصِرِيْسَ إِلَى يَوْمِ تَلَوْتِ الْمَقْنُومِ " .  
 ثُمَّ سَكَنَ سُتْحَانَهُ آدَمُ دَارُ<sup>٢</sup> رُغْدٍ فِيهَا عَيْشُهُ ، وَآمَنَ فِيهَا مَحَلَّتُهُ ،  
 وَحَدَرَهُ بَنِيْسَ وَعَدُوْنَهُ . وَأَعْتَرَتْهُ عَدُوَّةٌ بِمَاسَةٍ عَلَيْهِ بِدَارِ الْمَقَامِ ،  
 وَمُرْفَقَةٍ لِأَثَرِ . فَدَاعَ لِيَقْبِسَ شَكَّهُ . وَلَعَزِيْمَةً يَوْهِيْهِ ، وَأَسْتَنْدَلَ  
 سَالِحِدَ<sup>٣</sup> وَحَدَا<sup>٤</sup> . وَبَلَاعْتَرَارَ بَدْمًا ثُمَّ سَطَّ اللَّهُ سُتْحَانَهُ لَهُ فِي  
 نَوْنِهِ . وَلَقَدْ كَتَمَهُ رَحْمَنُهُ . وَوَعْدَهُ أَلْمُرْدُ إِلَى حَيْثِهِ . وَأَقْطَعَهُ إِلَى  
 دَارِ كُنْيَةٍ ، وَتَسْلُ<sup>٥</sup> الْمُدْرِيَّةَ

١- أَسْتَأْذِي : أَسْأَلُ . ٢- دَارُ : مَكَانٌ . ٣- سَالِحِدَ : سَالِحٌ . ٤- وَحَدَا : وَحَدَا . ٥- تَسْلُ : تَسْلُ .

١- أَسْتَأْذِي : أَسْأَلُ . ٢- دَارُ : مَكَانٌ . ٣- سَالِحِدَ : سَالِحٌ . ٤- وَحَدَا : وَحَدَا . ٥- تَسْلُ : تَسْلُ .

الأطراف جمع «حج» بالكسر - و «الوصول» هي المصول، والاعتبار مختلف، و  
 «الأمم» أي جمعهم جملة، و «صدا» أي صديق صفة و «الصلابة» أي  
 صارت مستعدة، و «أقام في قومه» أي «توفي» أي متعلق بجبل أي حلقه  
 توفي بفتح غين و «ووه» عذبه و «مجدد» أي كائنه لوقت فيفتح حيث روحه فيه، و  
 يحمل أن يكون توفي معه حذو راحل ميه و «ووه» أي «و» و «الصلابة» أي  
 وصلبه، أي قاتل مصلح و «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة» أي «الصلابة»  
 وقوله عنه «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة»  
 حلقه و «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة»  
 و «الصلابة» الدل و «الصلابة»

و «الصلابة» عنه «الصلابة» و «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة»  
 و «الصلابة» وهو خلاف طواهر الآثار، و «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة»  
 الإستناد إلى القليل محاربا لخصاهم بعد «الصلابة» و «الصلابة» أي «الصلابة»  
 و «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة»  
 شجر و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة»  
 على عذبه، و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة»  
 من «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة»  
 محوري و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة»  
 وبالشئ بالكسر «الصلابة» إذ «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة»  
 و «الصلابة» بالضم، و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة»

لأول: أن معيشة آدم في حبه «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة»  
 كيف يكون معاشه بعد مفارقه

الذي، أن من حبه «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة»  
 و «الصلابة» أن كان بعد «الصلابة» أي «الصلابة» و «الصلابة» و «الصلابة»

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

### نسط مقال لرفع شبهه واشكال

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين

بالحسين



الصحف وعرضها على الباري - جل اسمه -.

وعن أنجب رن مدح النفس غير ممنوع منه مطعاً، كما قال - تعالى - «وإنما نسفد رنك فحدث»<sup>٦٥</sup> على أنهم إبن ذكروه لتنتمه تقريره شبهه.  
وعن الاعتذار بأنه لا يستلزم الذنب بل قد يكون لشرك الأولى  
ثمة أن عبده ذكروا في جدار الملائكة من الله د والسمك وحوه  
منهم أنهم قنوا ذلك طنة شارو من حب الحن الأديس كانوا قبل آدم  
عليه السلام - في لأرض، وهو مروي عن من عناس والكلبي، ويؤيده ما روينا  
عن نصر الإمام - عليه السلام - سابقاً، أو أنهم عرفوا خلقته وعلومه أنه مركب من  
الأركب المتحدفة و لأحلامه لثمة فيه ابوحة لشهوه التي من الفسد والعصب لدى  
منه صفك الدماء.

وممهم أنهم قنوا ذلك على نفس، لم يرون عن من مسعود وغيره أنه تعالى  
لنه دل للملائكة «لنني حافل في لأرض حبيسة»<sup>٦٦</sup> قالوا: رننا وما يكون الخلقه؟  
قال: تكون له ذرة يفسدون في الأرض، و يحسدوا، و يقتل بعضهم بعضاً، بعد ذلك  
قالوا: رننا أنعمل فيها؟ وأنه - تعالى - كان قد نعمة الملائكة أنه إذا كان في لأرض  
حين عظمه أفسدوا، وب سمك الدم<sup>٦٧</sup>، وأنه بعد كسب لثمة في النوح وهو كسب  
إلى يوم القيامة فلعلهم طالموا النوح معرفوا ذلك؟ أو لأن معنى الخليفة إذا كان النائب  
عن الله في الحكم والقضاء، و لأحدج<sup>٦٨</sup> أنه يكون عند رن والنتظام<sup>٦٩</sup> كأن  
الأحدج عن وجود حبيسة جدار عن وهو من الله د والشر بصرين الأثرم  
وقل لثمة حين ننه الترحا ف ملائكة حوفاً شديداً فقالوا «أم حلتب هذه

٦٥ - نفس ١

٦٦ - سورة ٣

٦٧ - في الطون وسحقه

٦٨ - أي والأحدج وجود حبيسة

٦٩ - أحدثت صيف بعد من سمع، و رن هو من رن سمع، و رن لا يروى إلا في إياض النحي للمعبر بل  
مروا بعد رن د دون د، عدوه بعد في كسبه الرحبة من رن د ومن رن د رن العلة بالكدب والتعظيم، راجع  
طرس إبن حجر، ج ٥



اختصار الملامح

وَنُصْصِرُ شَجَرَهُ مِنْ أُولَىٰ نَبَاةٍ أُخْذٍ عَلَىٰ تَوْحِيدٍ مِّمَّا فَعَّمَهُمْ<sup>١</sup> .  
 وَ عَلَىٰ شَيْءٍ رَّسَّاهُ فَمَسَّتْهُمُ . لَمَّا بَدَأَ كَثُرَ حَلْقُهُ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ  
 فَجَعَلَهُمْ حَقَّةً . وَ تَحَوُّوا لِأَنَّهُمْ<sup>٢</sup> مَعَهُ . وَأَخَذَتْهُمْ<sup>٣</sup> شَيَاطِينُ عَنِ  
 مَعْرُوفِهِ . وَ قُتِصَعْنَتُهُمْ عَنْ سَادَتِهِ . فَبَيَّعَتْ فِيهِمْ رُسُلُهُ<sup>٤</sup> . وَ وَاتَرَ<sup>٥</sup>  
 إِلَيْهِمْ نَبَاةً . لَمَّا تَوَلَّاهُمْ مَسَّتْ فُطْرَهُ . وَ تَذَكَّرُوهُمْ مَسَّىٰ بَعَثَهُ .  
 وَ بَخَّشَهُ عَيْنَهُمْ سَتْبَعِ . وَ تَشَرُّوا بِهِمْ دَوَّاسٌ أَعْقُولُ . وَ بَرَّوهُمْ  
 بَاتَ لَمَعَهُ . مِنْ سَقَبٍ فَوَقَّهَ مَرْفُوحٍ . وَ مَهَّدَ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ .  
 وَ مَعَدَّ لِحَبِيبِهِمْ . وَ أَحْبَبَ نَفْسِيهِمْ . وَ وَصَّابٍ<sup>٦</sup> تَهَرَّمَهُ . وَ أَحْدَثَ  
 تَسْلُخَ عَيْنِهِمْ . وَ مَهَّدَ لِحَلِّ نَبَاةٍ شَجَرَهُ حَلْقَهُ مِنْ سَيِّئٍ مُّرْسَلٍ . وَ كِتَابٍ  
 مُّرْسَلٍ . وَ حَقَّةً لَا مَنَ . وَ مَخْجَعَةً<sup>٧</sup> قَائِمَةً . رُسُلٌ لَا تَقْصُرُ بِهِمْ  
 فَتَهُ عَدَدُهُ . وَلَا كَثْرَةُ تَمَكُّبِهِمْ<sup>٨</sup> مِنْ سَابِقِ شَيْءٍ لَهُ مِنْ تَقْدَرِهِ .  
 أَوْ عَرِ بِرُفْقِهِ مِنْ قَدَرِهِ . عَلَىٰ ذَلِكَ سَدَّتْ<sup>٩</sup> أَعْيُنُهُمْ . وَ مَصَّتْ لَدُهُورُ .  
 وَ مَنَعَتْ أَلْبَابَهُ . وَ حَصَفَتْ أَلْسَانَهُ

سورة النور

وَنُصْصِرُ شَجَرَهُ مِنْ أُولَىٰ نَبَاةٍ أُخْذٍ عَلَىٰ تَوْحِيدٍ مِّمَّا فَعَّمَهُمْ

وَعَلَىٰ شَيْءٍ رَّسَّاهُ فَمَسَّتْهُمُ لَمَّا بَدَأَ كَثُرَ حَلْقُهُ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ







ومنها هو ذكر المح

وَقَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْنَهُ الْحَرَامُ . تَدِي حِلَّةٌ قَدَّةٌ لِلْأَنَامِ .  
 بِرُدُونَهُ وَرُودَ الْأَنَامِ . وَيَأْتُهُونَ إِلَيْهِ وَثُودَ الْحَمَامِ<sup>٦٥</sup> . وَحَقَّةٌ سُنْحَانَةٌ  
 عَلَامَةٌ لِنُصُوحِهِمْ لِعَضَّتِهِ . وَدَعَابُهُمْ لِعَرَّتِهِ . وَأَخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُمَاعًا  
 أَخَذُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ . وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ . وَوَقَّعُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ .  
 وَنَشَّهُوا سَلَاتِكُنَّهَ بِطُفُفِهِمْ بَعْرَتَهُ يُخْرُجُونَ الْأَرْجَاحَ فِي مَتَحَرِّ عِبَادَتِهِ .  
 وَيَسْأَدُونَ عِنْدَهُ مَوَاسِدَ مَعْقَرَتِهِ . حِلَّةٌ سُنْحَانَةٌ وَتَعَارَى لِلْإِسْلَامِ عِلْمًا .  
 وَلَهُ نَدْبِي حَرَمًا . فَرَضَ حَقَّةً . وَأَوْحَى حَقَّةً . وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ  
 وَفَادَتَهُ<sup>٦٦</sup> . فَفَالِ سُنْحَانَةٍ<sup>٦٧</sup> . وَاللَّهُ عَلَى سَائِرِ حُجَّ ثَبِيتٍ مَنِ اسْتِطَاعَ  
 بَيْنَهُ سَبِيلًا . وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَمِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

## ٢ - وَمِنْ خُطْبَةِ الْعَلَاءِ السَّالِمَةِ

بعد انصرافه من صغين

وفيها حال الناس قبل الفشة وصفة آل النبي ثم صفة قوم آخر

أَحْمَدُهُ اسْتِنَامًا لِيُغْفِرَ . وَأَسْتَسْلَامًا لِيَعْرِثَهُ . وَأَسْتِغْصَامًا مِنْ مَقْصِيئِهِ  
 وَأَسْتَعِيْنُهُ وَاقَّةً إِلَى كِفَايَتِهِ . إِنَّهُ لَا يَنْصِلُ مِنْ هَذَا . وَلَا يَنْجِلُ<sup>٦٨</sup> مَنْ

عَدَّةٌ . وَلَا تَقْتَرِفْ مِنْ كَفَرَةٍ ، فَإِنَّهُ أَرْجَعُ مَا وَزَنَ ، وَأَفْضَلُ مَا خَزَنَ .  
 وَشَهِدْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . شَهَادَةٌ مُتَّحِضَةً إِحْلَاصُهَا .  
 مُتَّقِنَةً مُصَادِقَةً ٦٠ . تَمَسُّكُهَا بِإِسْمِهَا ، تَقْبَلُهَا ، وَتَذْكُرُهَا لِأَهْلِهَا .  
 يَنْقُصُ ، وَفِيهَا غَرِيمَةٌ لِإِيمَانٍ ، وَوَدْعَةٌ لِإِحْسَانٍ ، وَمَرْصَادَةٌ لِرَحْمَنِ .  
 وَمَذْهَبَةٌ لِشَيْطَانٍ ٦١ . وَشَهِدْتُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رُسُلُهُ بِالَّذِينَ  
 الْمَشْهُورِ ، وَلَعَمْرِي أَنَّهُ . وَتَكْتَبُ الْمَنْظُورِ ، وَلَتُورِ السَّاطِعِ .  
 وَأَنْصِيَاءُ الرَّاغِبِ ، وَلَأَمْرُ الْمَصْدِقِ . بِرَحْمَةِ شَشْهَاتٍ ، وَخِيَرَاتٍ  
 بِالْبَيِّنَاتِ . وَتَحْدِيرُ بِالْآيَاتِ . وَتَحْوِيلُ بِالْمَثَلَاتِ ٦٢ . وَأَسَاسُ فِي  
 فِتْنِي أَنْتَ حَمَلُ ٦٣ فِيهَا حَتْلُ بَيْتِ . وَتَرْغَرْتُ سُورِي لَيْفِي ٦٤ .  
 وَخَلَفَ سَخَرُ ٦٥ . وَتَشَبَّ الْأَمْرُ . وَصَاقِ تَخْرُجُ ، وَعَمِي الْمَضْدَرُ .  
 فَاتَّهَدَى حَمَلُ ، وَاتَّقَى شَامِلُ غُصْبِي الرَّحْمَنِ ، وَنَصَرَ الشَّيْصُ .  
 وَحَدَلَ الْإِيمَانُ ، فَانْهَرَتْ دَعَانُهُ . وَتَكَرَّرَتْ مَعَالِمُهُ ، وَكَرَّرَتْ ٦٦  
 سُنَّةُ ، عَقَتْ شُرُكُهُ ٦٧ . أَصَاغُو الشَّيْصَ فَمَلَكُوا مَسَالِكُهُ . وَوَرَدُوا  
 مَسَاهِلُهُ ٦٨ . سَهْمُ سَارَتْ غَلَامُهُ ، وَقَامَ لَوُؤُهُ . فِي فِتْنِي دَسْتُهُمْ بِأَحْقَاقِهَا ٦٩ .  
 وَوَصَلَتْهُمُ بِأَصَاقِهَا ٧٠ . وَقَدِمْتُ عَلَى سَسَاكِيهَا ٧١ . فَهَمَّ فِيهَا تَائِبُونَ  
 حَاشِرُونَ حَاطِلُونَ مَقْتُونُونَ . فِي حَبْرٍ دَارٍ . وَشَرَّ حَبْرٍ . نَوَّاهُمْ سُهْودُ ،  
 وَكَحْلُهُمْ ذَمُوعُ . بِأَرْضٍ غَانِمَا مُنْحَمَ . وَحَاطِلَهَا مُكَرَّمُ

مَوْضِعٌ فِيهِ «وَأَمَّا مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ»  
 «الْمَأْثُورُ» الْمَعْنَى مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ  
 «لثَلَاثَ» هِيَ الْمَعْنَى مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ  
 هِيَ الْمَعْنَى مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ  
 تَعْرِفُ فِيهِ «وَأَمَّا مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ»  
 فَبَلَدُهُ إِلَى قَرْيَةٍ مِّنْهَا مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ  
 «الْمَدِينَةِ» الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ  
 وَرَبُّهَا وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَبُّهَا وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَبُّهَا وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ  
 مِنْ قَرْيَةٍ مِّنْهَا مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَأَمَّا مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي هَمَّ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ»  
 لَا يَرْمِيهِمْ شَيْءٌ مِنْهُمْ وَلَا يَرْمِيهِمْ شَيْءٌ مِنْهُمْ وَلَا يَرْمِيهِمْ شَيْءٌ مِنْهُمْ وَلَا يَرْمِيهِمْ شَيْءٌ مِنْهُمْ  
 مِنْ رَأْيِهِ وَنَدْبِهِ

وَمِنْهَا يَصُورُ آلِ أَبِي سَلَمَةَ الْعَلَاءِ وَالْعَلَامِ

فَمَنْ مَوْضِعُ سِرِّهِ . وَلَيْسَ فَرْدُهُ . وَفِيهِ عَمَلُهُ . وَمَوْضِعُ<sup>٨٢</sup>  
 حُكْمِهِ . وَكُتُوبُ كِتَابِهِ . وَحَتَّى نَبِيهِ . بِهِمْ قَدَمُ نَحْوَةِ طَهْرِهِ .  
 وَأَذْهَبَ أَرْبَعُ فَرَسِهِ<sup>٨٣</sup>

وَمِنْهَا يَصُورُ قَوْمَهُ الْحَرَبِ

رَزَعُوا الْمَخْزُورَ . وَسَقَوْهُ لُحُورَ . وَحَصَصُوا شُورَ<sup>٨٤</sup> . لَا يُقَاسُ

يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ صَبِّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ هَدْيِ الْأُمَّةِ أَخَذَ ، وَلَا يُسَوِّ بِهَمٍّ  
مَنْ خَرَّتْ بَعَثَتُهُ عَلَيْهِ نَدَا هُمْ أَسَاسُ الدِّبْرِ ، وَعِمَادُ الْبَقِيصِ .  
إِلَيْهِمْ يَمِيءُ الْعَرِيٌّ <sup>٨٨</sup> ، وَبِهِمْ يُلْحَقُ الثَّالِي ، وَلَهُمْ حَصَائِصُ حَقِّ  
الْوَلَايَةِ ، وَبِهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ ، لِأَنَّهُ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ ،  
وَنَقَلَ إِلَى مُتَنَفِّلِهِ <sup>٨٩</sup>

### ٣ - وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالشَّفِيقِيَّةِ

وتشتمل على الشكوى من أمر الخلافة ثم ترجيع صبره عطفاً ثم متابعة الناس له

أَمَّا وَأَنَّهُ لَفُذٌ تَفَضَّلَهَا <sup>٩٠</sup> فَلَا وَهْنٌ لِيَقْنُمُ نَّ مَحِيٍّ مِثْلُ الْقُطْبِ  
مِنْ أَرْحَا يَتَحَدَّرُ عَلَى السَّيْلِ ، وَلَا يَرْفَى إِلَى الصَّغِيرِ ، فَسَدَلْتُ <sup>٩١</sup>  
ذُؤُبَهَا ثَوْنًا ، وَصَوَّبْتُ عَنْهَا كَشْحًا <sup>٩٢</sup> ، وَطَفَقْتُ أُرْنِي تَبْرَأُ أَنْ أَصُولَ  
بَيْنَ خَدَّيْ <sup>٩٣</sup> ، وَأَضْرَ عَلَى طَعْنَةِ عَمِيَّةٍ ، يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَشِيْبُ  
فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَكْدُحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَنْقُيَ رَنَّهُ <sup>٩٤</sup>

ترجيع الصبر

فَرَأَيْتُ نَّ أَضْرَ عَلَى هَذَانِ أَخْجَى <sup>٩٥</sup> ، وَصَصْرْتُ فِي الْعَيْسِ قَدَى .  
وَفِي الْخَلْقِ شَحًّا <sup>٩٦</sup> ، رَأَى تُرْفِي <sup>٩٧</sup> نَهْمًا ، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ .

فَأَذِنَ لَهَا<sup>١</sup> فِي فُلَابٍ رَاحَةٍ ثُمَّ نَسِيَ بِقَوْلِ لَأَعْلَى<sup>٢</sup>

شَيْئًا مَا يُؤْمِي عَلَى كَوْنِهَا<sup>٣</sup> وَمِنَ حَبَابٍ حَبِيحٍ حَسِيرٍ

فِيَا عَجَبًا<sup>٤</sup> لَيْسَ هُوَ بِسُقْمِهَا<sup>٥</sup> فِي حَبِيبَةٍ ذُكِّرَتْ لَهَا آخِرُ نَعْدَةٍ

وَقَالَهُ نَسَدًا تَشْطَرُ صِرَاحِيهَا<sup>٦</sup> وَصَدَى فِي حَوْثٍ حَشْبٍ غَلَطُ

كَلَمَتِهَا<sup>٧</sup> وَيَحْشُشُ مَسِيرُهَا<sup>٨</sup> وَيَكْثُرُ عُشَارُهَا<sup>٩</sup> فِيهَا . وَلَا تَعْتَدِ مِنْهَا .

فَصَاحَتِهَا كَرَّا كِبَرِ الصَّغَةِ<sup>١٠</sup> لَأَنْ شَقَّ لَهَا حَرَمُهَا<sup>١١</sup> . وَبِهَا تَلَسَّ

لَهَا نَقْمُهَا<sup>١٢</sup> . لَمَسَى<sup>١٣</sup> شَأْنُهَا لَعَنَ اللَّهُ حَضِرُهَا<sup>١٤</sup> وَشُعَامِهَا<sup>١٥</sup> .

وَتَلَوَّى وَتَشْرِيهَا<sup>١٦</sup> . وَصَدَاتُهَا عَلَى طَوْرِ قَدَافَةٍ<sup>١٧</sup> . وَشَدَّ مُعْجَتَهَا<sup>١٨</sup> حَتَّى

دَمَسَى سَبَبَهُ جَعَلَهَا فِي حِمَاةٍ رَعَمَ نَبِيَّ حُدُودِهَا<sup>١٩</sup> . فَبِاللَّهِ وَلِلشُّوْرِ<sup>٢٠</sup> .

مَتَى كَفَرْتُ رَحِمَ الْأَرْبَابِ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ<sup>٢١</sup> . حَتَّى صَرَفَتْ أَقْرَبَ إِلَى هَدِيرِ

سَقَابِرِهَا<sup>٢٢</sup> . لَكُنِّي لَتَقْبَلُهَا<sup>٢٣</sup> . ذُكِّرَتْ لَهَا صَرَفَتْ<sup>٢٤</sup> .

فَصَعِدَ<sup>٢٥</sup> رَحْلُهَا مِنْهُنَّ صَغِيرَةً<sup>٢٦</sup> . وَمِنْ آخِرِ نَصِيرَةٍ<sup>٢٧</sup> . مَعَ هِيَ وَهِيَ<sup>٢٨</sup> .

فِي ثَأْنِهَا ثَلَاثُ أَتُونٍ<sup>٢٩</sup> . وَفِي حَضِيرَةٍ<sup>٣٠</sup> . بَيْنَ شَيْئَةٍ<sup>٣١</sup> . وَفَضِيلَةٍ<sup>٣٢</sup> .

وَقَامَ مَعَهُ نَوَاسِيَهُ بِحَضِيرَتِهِ<sup>٣٣</sup> . مَرَّ لَهَا حَضِيرَةُ الْأَرْبَابِ نَشَتْ رَبِيعٍ<sup>٣٤</sup> .

إِلَى أَلْ أَنْتَكْتِ<sup>٣٥</sup> . عَيْنُهُ فَنَدَتْ<sup>٣٦</sup> . وَأَخْهَرُ<sup>٣٧</sup> . عَلَيْهِ عَمَلُهُ<sup>٣٨</sup> . وَكَتَتْ<sup>٣٩</sup>

بِهِ بَصْنَةً<sup>٤٠</sup> .

مراجعة على

وَعَلَىٰ عِصْيَا لَا تُفِيقُ كَعْرِفَ لَصُوعٍ ۚ ١٢٠ ۚ إِنِّي بَشِيرٌ نَذِيرٌ ۚ عَلَىٰ مَن  
 كَانَ حَسْبٌ ۚ حَتَّىٰ عَذَابُ ظُلْمٍ ۚ ١٢١ ۚ وَشَقَّ عَصَايَ ۚ ١٢٢ ۚ مُخْتَمِعِينَ  
 حَتَّىٰ كَذِبُصَّةٍ لِّعَمَى ۚ ١٢٣ ۚ وَمِمَّا يَهْجُتُ بِالْأَمْرِ نَكُثْتُ طَائِفَةً ۚ ١٢٤ ۚ  
 وَمَا كُنْتُ آخِرُ ۚ ١٢٥ ۚ وَقَدْ آخَرُونَ ۚ ١٢٦ ۚ كَذَّبْتُمْ لَمْ تَشْعُرُوا أَنَّكُمْ أَشْحَابُ  
 يَتَمِيمٍ ۚ ١٢٧ ۚ ثَلَاثَ مَدَازٍ ۚ ١٢٨ ۚ لَأَخْرُجَنَّ عَنْهَا سَهَابًا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ  
 وَلَا فَسَادًا ۚ ١٢٩ ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۚ ١٣٠ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا ۚ وَلَكِنَّهُمْ  
 حِينًا مَّتَدَّ ۚ ١٣١ ۚ فِي غَيْبَتِهِمْ ۚ ١٣٢ ۚ وَرَفَعَهُمُ رُوحَهُ ۚ ١٣٣ ۚ  
 ۚ ١٣٤ ۚ إِنِّي لَفِي صَرْدٍ ۚ ١٣٥ ۚ وَبَرَأ سَمْعَهُ ۚ ١٣٦ ۚ بُولًا خُضُوعًا تَحَاصُّرُ ۚ ١٣٧ ۚ  
 وَفَاءً تَحِيَّةً يَوْخُودَ تَحَاصُّرُ ۚ ١٣٨ ۚ وَمَا أَحَدُ اللَّهِ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ ١٣٩ ۚ لَا يَقْدِرُوا ۚ ١٤٠ ۚ  
 عَلَىٰ كَفَّةٍ ۚ ١٤١ ۚ صَبْرٍ ۚ ١٤٢ ۚ وَلَا سَعْيٍ ۚ ١٤٣ ۚ مَقْدَمٍ ۚ ١٤٤ ۚ لَأُقْبِتَنَّ حُلَّهَا عَلَىٰ  
 عَرَبِهَا ۚ ١٤٥ ۚ وَلَسَقُيْتُ أَخْرَجَ بَكَاسٍ أُولَٰهَا ۚ ١٤٦ ۚ وَلَأُقْبِتَنَّ ذُبَّكُمْ هَذِهِ  
 ۚ ١٤٧ ۚ عَنَّا مِّنْ عَقْصَةٍ عَمْرٍ ۚ ١٤٨ ۚ

قالوا : وقام إليه رجل من أهل لؤي لؤاد ١٤٩ عند بلوغه إلى هذا الموضع  
 من خطته . فناولته كتاباً [قبل : إن فيه مسائل كان يريد الإجابة عنها] ،  
 وقيل يسطر فيه [فلم يرجع من قراءته] قال له اس عاس . يا  
 أمير المؤمنين . ما أضردت خضتك ١٥٠ من حيث أفضيت ١٥١ ؛





[illegible][illegible][illegible]

١٩٣٨ - عبد الحميد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الجبار بن عبد العزيز بن عبد المجيد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.









على بعض ومعهما شدة في المحصول في حقه، وفي معنى الفاضل في حقه  
 وكذا معناه؛ وفي بعض النسخ محبة في باب من حق ولا غير معروف  
 معنى فيه وكذا في معنى شدة حتى يوجب وفي رتبة شيخ وقدرسي «يرضع  
 فيها لصغير، ويدب فيه الكثير» وهو كونه من صلب مدة لغة في باب يدب  
 كثير من كتاب رضيع صغير، وفي «دب يدب» في معنى على شدة «قريب  
 أن القبر على هاتا أحجى، فصور في من قدر في حق شجر، في توالي  
 بها»، كلمة «ها» في (ها) المسببة، «أما في باب شجر في قطعة  
 الموصولة، و«أحجى» في ور و حد و حق، من قوله أحجى مكنا، د و و  
 مسند ذكره في حقه وفي «أحجى» في باب يا أحجى وهو المصل، و«الهدى» جمع  
 «هداة» وهي ما يسقط في من وفي حرب أيضا من باب أو راب أو وسج، و  
 «لشجى» في عرصر في حق وشب من عظم وعوه، و«التراث» ما يخلقه الرجل  
 ورثه، و«فيه بدل من الواو، و«التهب» سب و حرة و حمة و حمة، و  
 لوجود من وسجى

وفي رتبة السجدة وقدرسي «قريب قصه» وفي رتبة سبع «قرب  
 محمد صلى الله عليه وآله» في شخص في «قرب» في «قرب»  
 وحاصل في بعد حركته في باب مسند بين حق في قصر حد و دلت  
 لأداء هذا في مسند، «سواء» في باب حدة و آية كلمة في باب حدة  
 رتبة

و في بعض النسخ في كلمة بعد و حرة و مسند و دلت في قصر  
 ففصلت بيني في كد و آية قرب قصر على في حجي ففصلت د و و  
 صوبت على كسح و صرته في من قدر في آخر فصل لأنه راجع إلى مسند  
 د و و في تصوير على كشح في رتبة و مسند و حرة و حرة في بعد حركته  
 في باب حدة، «ألفي ابن علي غنوه كتاب و لم يجعل له عوض فيها»





في ٢٠ سنة من الحروب  
 و«سدا» بكسر السين جمع سدة هي سدة أو ساجدة سيرا في أحره و  
 هي نصف شجر عند شدة حر و«عرو» فرع من خشب و«سدا» صفة أو حدة  
 لشرب و«العاصم» الذي يعصر العنب للخمر التي في سدة حر سمن أسود  
 دفي في عدا في عسل و«سدا» فرع من خشب يعني في سدة من  
 نومي على كور سدة سدا و«سدا» نومي سدة سدا في حرق حقل و  
 دعه و«سدا» عن سدا سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 صني له عده و«سدا» سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 عده و«سدا» سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 «سدا» سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 إن حضور «سدا» هي سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 إذ سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 السدة و«سدا» سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 عده سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 أصاب الأشراف والسعاني في العصال و«سدة» سدة سدة سدة سدة  
 بعض سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 بوجه صفة و«سدا» سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 لظهر من سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 خصوصاً عند ظهور سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 الآثار على سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 أمره أن يكتب عهد و«سدا» سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة  
 عهد «سدا» سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة سدة

فقرأه، فكثروا بذكره وقرأوا آية جنت أن يحتف بأسر من في عشي؟  
قال: نعم.

قال: جزاك الله خيراً عن الإسلام وأهله.

ثمة أئمة المعهد وأمره أن يقرأه على الناس، وذهب إلى عذاب الله في ليلة  
الثلاثة اثنا عشر من جمادى الآخرة من سنة ثلاثة عشر على ما ذكره ابن أبي الحديد. و  
قال في الامتداد: «وبدأ أكثره توفي عشى يوم الثلاثاء المذكور. وقبل ليلته، وقبل  
عشى يوم الاثنين. وكان ومكث في حلقه مسر و ثلاثة أشهر إلا خمس ساعات أوسع  
لناب، وقبل أكثر من ذلك في عشرين يوماً. وأصيب على ما حكاه عن يوافي أنه  
اعتزل في يوم ردهة ومرص حمة عشرون يوماً، وقبل سنة. وقبل سنة. وعسلته  
روحه أسبوعاً من خمسين وصلى عنه عمر من الخطب ودفن في باب عيشة.

«شذما تشظراً صريعاً» كلام جواب القسم المنذر، و«شذ» أي صار شديداً،  
و كلمة «شذ» مصدرية و المصدر «شذ» ولا يعمل هذا الفعل إلا في الشئ و  
«تشظراً» إما مأخوذ من «شطر» دمع على النصف، يقال: «فلان شطر ماله» أي  
صعبه فالمعنى: أخذ كل واحد منها نصفاً من ضرعى الخلافة وقرأ منه معنى خلف  
الفة بالكسرة أي حيلة ضرعها، يقال: «شطر ناقته شطراً» إذا صار خلف من  
أحلافها، أي شذ عنها، مصدر. وهو حظ شذ فوق خلف لنالاً يوضع منه الولد؛ وللناقة  
أربعة أحلاف خلف ودمر و هم سدس سدس أسرة و حنك آخره؛ و متى -  
عليه السلام - حنك من صرعاً لا شريكها في الحب دفعه، ولم يجد التشطر على صبعة  
تعلق في كلام المعونين.

وفي رواية المفيد رحمه الله وعمره «شاصراً» على صفة الساعلة، يقال:  
«شاصرت عني» إذا حنك شطراً و تركت لآخره، و «شطرت فلاناً مالي» إذا  
دفعته وفي كثير من روايات السقيفة إته - عليه السلام - قال لعمر بن الخطاب بعد  
يوم ببيعة «حب حباً شطراً، أشد دونه يوم مرده عشت عدأ»، وقدمه عمر  
أمر السعة لأي بكر يوم انفضعه ثم بض أبو بكر عليه نقا حصر أحله وكان قد استقصاه

في خلافته وجمعه ويزيد في ماله مساهمة في ورده، وبصورة جعل الوجهين في  
رواية شيخنا الطبرسي ذكر مثل في هذا الوجه بعد قوله «المرحوم»  
«فصير في حوزة حياء بعض كنهه، وخلص مشهه، وبك حياءه»  
«لاعد ربه» و«سب الله» في كثير من نسخ «و«خورد» نسخ، و«حبه» و  
«صفة» و«عصه» ضد «أرو» و«كنه» نسخ، «خرج» وفي نسخة «وسع»  
وحشونه من «زيد» و«نصر» وهي في غير مسند من حياءه وفيه عذره عن  
كون «حوزه» حسب «لا» و«عصه» و«نصر» «خرج» من «عصه» كذا في بعض  
النسخ يمكن أن يكون من في «لاعد ربه» «بعض» و«يكثر» «عذر» «من» عن  
أفعاله وحركته لأجل ذلك حوزة و«بعض» «لا» «عذر» «بعض» «عذر» «بعض»  
ردة «حبه» «بعض» «بعض» «لا» «حبه» «بعض» «بعض» و  
تشبيه الخلافة بالراكب السائر فيها أو بالده، أن خرج من مسير مسير وهو من  
يسمى به من ذلك «حبه» «بعض» «عذر» «عذر» «عذر» «بعض» «بعض» «بعض»  
من عثراتها الناشئة من حشونة الناحية، وهو في الحقيقة اعتد من «حبه» «بعض»  
والمعذر حينئذ هي الخلافة توسعاً والضمير المجرور في «بعض» «بعض» «بعض» «بعض»  
«بعض» «بعض» من كره «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض»  
عن يكش أي الناشئ أو ناشياً منه؛ وعلى ما في كثير من النسخ يكون الطرف المتضمن  
لضمير الموصوف «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض»  
في الأحكام وعذر «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض»  
وفي الاحتجاج: «فصير» و«بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض»  
فصاحبا كراكب الصعبة إلى أشرف «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض»  
فل في الاعتذار، فالعني أنه كان معتر كثر ولاعد «بعض» «بعض» «بعض» «بعض»  
أولاً أنه لم يكن لعثراته عذر حتى يعتذر، فيراد «لاعد» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض»  
ولم يكن مفقراً، وفي رواية شيخنا «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض»  
«بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض» «بعض»  
فيها، صاحبها كراكب الصعبة، إن أسبق له حرم، وإن أسبق له عصفت به».



## أخضب

ومما أخضب أخضبه جمع في أخضبه: صاحب من يوتى أمره مراعاة الحق و  
 يحب عنه، ويعني أخضبه أي أمر أخضبه: أمره في حق الحق وجره من  
 عنه يريدونه وهو به وحب ذلك قدر صاعقه وبقوله عنه شدة الحب في  
 أخضبه في أخضبه على شربقه أخضبه في مورد هيكه: وضعف هيكه ووجه  
 أخضبه وصح.

أخضبه من جوده ونعم لاؤن ظهر وتمكن منه خضضه حب به  
 عنه السلام: وعرض به أخضبه شدة في به بيت خوره خضبه خضبه  
 وقد كبر يرجع إليه عنه السلام بعد ظهوره به في عثرته ويستشيره في الأمور  
 بالعرض.

وخلص عن وجه آخر وهو أن يكون مراد به حب عمره و جوه  
 سوء أخضبه، وخلص رجع خضبه أخضبه: خضبه أنه كان خضبه بالأمور وعدم  
 استخفافه أخضبه و صلبه بالأمور عنه كركب نصحه فكأنه في أمور لا يمكنه  
 التخلص منها، وأنه بكل شيء من أمور أخضبه: أخضبه، فإذا استعمل الجرة و  
 أخضبه و نصحه كبت على خلاف حق، وإن سئل عن كبت لمداهه في  
 أخضبه

«قبي أخضبه - أخضبه - أخضبه و شمس، و يوتى و أخضبه»، «قبي» على  
 أخضبه، في شمس و أخضبه - أخضبه و أخضبه، مصدر «أخضبه» بالكسر، «أخضبه»  
 «أخضبه» ولا يستعمل في لفظ «أخضبه» «أخضبه» و أخضبه عنه لفظه  
 «أخضبه» و أخضبه «أخضبه» و أخضبه «أخضبه» و أخضبه «أخضبه» و أخضبه  
 «أخضبه» و أخضبه «أخضبه» و أخضبه «أخضبه» و أخضبه «أخضبه» و أخضبه «أخضبه»  
 «أخضبه» بالفتح، السير على غير معرفة وفي غير جادة و «أخضبه» بالكسر، «أخضبه»  
 قال: «أخضبه» شمس و أخضبه، أي مع ظهره فهو عرض شمس و أخضبه و به  
 شمس. و «أخضبه» في الإنسان أن لا تثبت على خلق واحد و «أخضبه» السير على



للاستفائة، وأما في «الشورى» فكسوره دخلت على المستعاث له، والواو زائدة أو عاطفة على عدول مسبوقة له أنه، من كانه و«ويعمر» للشورى، أولى و«الشورى» وعوه، والأظهر منه ما أصابى عنه أو سوت الدهر عامة و«الشورى» حذيفة، والاستعانة لثمة من لا يراى من لا يد منه في العهد بل والاستعانة للخلافة، وبنى قصة الشورى في رها

«مضى عرس ربى في مع لأول مبه حتى صرت ثمرى بل هذه الطائر» وفي رونه شبح وعنه «والشورى» ولله من عرس الرب في مع الأولين وأما الآن ثمرى» وفي الإصحاح «مع لأول مبه حتى صرت ثمرى بل هذه الطائر» يقال: «اعرض شيء» أن صر عرس كخسه لعرضه في النهر، و«أريب» حث و مرد لأول ثمرى، و«أريب إيه» على لفظ المجهول، أي أحسن مربياً لهم ويجمع بيني وبينهم. و«الطائر خمسة أصحاب الشورى، وقيل: الأربعة، كنه ساني وأبعد عنهم بأخطار لأن عمر جعلهم بطائر له عليه السلام، أولكون كل مبه بطر لأخرى

«لكني سمعت به أسف» و«صرت إيطاروا». وفي رواية الشيخ: «وبكني أسف مع ثمرى حسب أسف» و«صرت مع ثمرى حسب طر» و«و» في النهاية في شرح هذه المقرة «أسف طر» بدد من «أسف» و«أسف الرجل للأمر» إذا قاربه. و«طرب» أن أسف سمع لا مكى في كمن «أمر طر» بدد و«و» بعض الشرح أن مكى حسب «أمر» كنه «أمر» فيه حسب «أوصي» لمرة لأنه حقى ولم أسف من صبه، و«أصهر» لمعى أتى جريت معهم على ماجروا، و«دحت في شورى مع ثمرى لم يكونوا طر» و«مركب المارعة بمصحة» ولأعم من ذلك أن مكى معهم في الإصحاح «أسف» بواقع «إيه» و«سيت» الكلام على تسليم حقيقة معنى من «أمر» «أسف» وأسمت لمحة عنهم على هذا الوجه

«فصلى رجل مبه نصبه، و«أمر» الآخر لظهوره، مع «و» «و» «أصفي» المبل، و«منه» «أصفت إليه» إذا ملت بسمعك وعوه. و«أصفي» «نكسر»









عنه سلام و... من...  
 خدس...  
 بخت... (و...)

...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

وقتل النفس بغير حق أو يعمل بغير نصي ويقسم على اتس ولاه ثم كاتب بعد قصة دارون وفيه قصة فرعون فصل بعنوان إشارة إلى كفر فرعون لقوله تعالى - «علاء في الأرض» والعماد إلى نبي دارون لقوله تعالى - «ولاستمع للمساءد في الأرض» في كلامه يحتمل كون لأور إشارة إلى لأورس، وإسار إلى شاست، أو الجميع إليهم جميعاً، أو إلى جميع من ذكر في الحظنة كما قبل

«بل والله بعد سمعها ووعوها، وبكنهه حيث الدنيا في أعينهم، وراقهم ربحها» وفي رواية الشيخ: «بل والله بعد سمعها ولكن راقهم ديباهم، ونعهم ربحها»، «وعى الحديث» - كرمى - فهمه وحفظه و «حل فلان يعني وفي عي» - بكسر، بدأ أتعنت، وكنت «حل» - «سمع» - يخلو حلاوة» و «راقني الشيء» أعني و «لربح» الربح من وشي أو جواهر أو نحو ذلك، و «الخورق» و «يعان الذهب» وفي النهاية: الزيت والذهب والسحاب.

«ثم وأندى على حنة ورأى سمة لولا حصور» وقام الحنة بوجود الناصر» وفي رواية الشيخ «لولا حصور الناصر، وبروه حنة، وما أحد لله من أبناء لأمر» «المنق» الشق، و «رأى» إلى حق، وقيل فتحه سمع في غير الحيوان و «السمة» عثرة، الإنسان أو النفس والروح، ولظهر أن المراد بقى حنة شمه و جرح الثيات منها، وقيل خلقها، وقيل: هو الشق أدى في تحت و «حصور» الحاصر» إنه وجود من حصر لسعة في بعده كالتمسك له، أو حقق السعة على ما قبل، أو حصوره - سحره - وعينه، أو حصور الوقت الذي وفيه ارتسوس - صنى لله عيه و آه - للقيام بالأمر

«وما أحد لله على بعداء أن لا يقرؤا على كلفة طام ولا سعب مظلوم»، كلمة «ما» مصدرية وخصة في محل الصب تكون مفعولاً بـ «أحد»، «وموصوله» والمند مقدرو الحنة بـ «أحد» لله بتقدير حرف الجزاء، أو بدل منه، وأعطف بدل به، و «العناء»



لخصرتها بالرفع والأشجار، وأعرب نسمي الأخصر نود، و«ناوله» أعطاه، ويعمل  
 أن يكون «أطرد» على صيغة خصب من ذات الفعل، ونصب المفعلة على المفعول  
 أو على صيغة توكيد من ذات الفعل و رفع يده على الفاعل والجرء محذوف  
 أي كن حسناً، أو كنمه «يو» لسمي، وقدمت نفس «الشعفة» بكسر، و«هدير  
 حمل» برزده يصب في حفره و يمدده إلى «شعفة» نحو «فرت» أي  
 سكنت، وقيل في الكلام بشار بقاء الاعتناء بمن هذا الكلام بقا لعدم انتثري  
 اسمعين كما ينبغي، أو بقاء لاهتمام من خلافه من حيث إنه مستطع، أو لإشعار  
 بقضاء مذبذبه عنه سلام - فإنه كتب في عرب شهادته عليه السلام، أو لنوع  
 من سعيه، أو لغيرها

«قال ابن عباس: فوالله ما أسفت على كلام فقط كأنني على ذلك الكلام ألا  
 يكون أمير المؤمنين عليه السلام - مع فيه حيث أرد»، «لاصف» بتحريك، أشد  
 العرب، وأفعل كعب، واقف من مصروف العرب بمعنى أن  
 وحكي من أي عده عن من حيث أنه من وسعت من عده من يقو  
 هد لعبه وهن من في نفس بن عثك أمر لم يبلغه لتأفف؟ والله ما رجع عن  
 لأمن ولا غير لآخرين»

فمن طنت الكلام في شرح تلك الخطبة الخليفة لكثرة حدودها وقوة  
 لا تحرج على محمدا وسهره من جمع مسمين و«دوف» في كل فقرة حق  
 شرحه من كنهه وأصله ويعود إلى ما سبق في سورة الأناج

## ٢ - ومن خطبته عليه السلام

وهي من أصح كلامه عليه السلام وفيه يعطى الناس وجههم من صلاتهم  
ويقال : إنه خطبها بعد قتل طلحة والزبير

يا أَهْلِيكُمْ فِي صَنْعَةٍ . وَتَسْمِعُكُمْ ذُرَّةَ الْعِلْيَاءِ ، وَبِنَا  
أَفْحَمْتُكُمْ<sup>١</sup> عَنِ السَّرَارِ . وَفَرَّ<sup>٢</sup> سَمْعُكُمْ بَقِيَّةَ الْوَاغِيَةِ<sup>٣</sup> . وَكَيْفَ  
بِرَاعِي الشَّاةِ<sup>٤</sup> مِنْ صَمْتِهِ نَضِيحُهُ<sup>٥</sup> رُحْ حَسْبُ<sup>٦</sup> سَمْعٍ يَفَارِقُهُ  
لِلْحَقِيقَاتِ مَا رَأَيْتُمْ تُنْصَرُّكُمْ عَوَاقِبُ الْعَمَلِ . وَتُوسِّمُكُمْ<sup>٧</sup> بِحَبِيَّةِ  
لِغَمْرَيْنِ<sup>٨</sup> ، حَتَّى سَتَرْتُمْ عَنْكُمْ جُلُبَابُ الدُّيْنِ<sup>٩</sup> . وَتَضْرِبُكُمْ صِدْقُ  
النِّيَّةِ أَقْمَتُكُمْ عَلَى سَبِيلِ تَحَقُّقٍ فِي حَوْدِ تَحْصِيَةٍ<sup>١٠</sup> ، حَيْثُ تُلْتَقُونَ  
وَلَا ذَلِيلَ . وَتُخْتَمَرُونَ وَلَا تُبْهِرُونَ<sup>١١</sup>

لِيَوْمِ أَنْطَوُكُمْ لَكُمْ الْعَجَمَاءُ<sup>١٢</sup> ذَاتُ شَيْبٍ<sup>١٣</sup> عَرَبِ<sup>١٤</sup> رَأْيٍ قَرِيءٍ  
تَحْتَفِ عَنِّي<sup>١٥</sup> ، مَا شَكَّكَتُ فِي تَحَقُّقِ مَذْهَبِي<sup>١٦</sup> لَمْ يُوحِشْ مُوسَى عَلَيْهِ  
سَلَامٌ حَيْفَةً<sup>١٧</sup> عَلَى نَفْسِهِ . بَلْ شَمُوْا مِنْ غَسَّةِ الْخُجَّابِ وَدَوْنِ الصَّلَاةِ  
تَبْوْمُ تَوَافِقَتَا<sup>١٨</sup> عَلَى سَبِيلِ تَحَقُّقٍ وَتَلَاظِلُ مَنْ وَثِقَ سَمَاءٌ لَمْ يَضْمًا<sup>١٩</sup>  
سَادَ<sup>٢٠</sup> فَوْهَ<sup>٢١</sup> عَمَهُ سَلَامٌ : « وَتَسْمِعُكُمْ الْعِلْيَاءُ » أَي رَكِبْتُمْ سَامِعَهَا ، وَسَمَامَ

١ أفحمتكم : أخرجكم . ٢ وفر : سار . ٣ باقية . ٤ الراعي . ٥ نضيقه . ٦ حاسب . ٧ تلوين . ٨ غمرتين . ٩ ثياب الدين . ١٠ حصر . ١١ لا تبهرون : لا تبهتون . ١٢ العجماء : العرب . ١٣ ذات شيب : عريضة . ١٤ عريضة . ١٥ تحف عني : تحف عني . ١٦ مذهب . ١٧ حيفة : حيلة . ١٨ توافقتا : توافقتا . ١٩ لم يضم : لم يضم . ٢٠ ساد : ساد . ٢١ فوه : فوه .

كل شيء أعلاه. أي سبب الهداية على قدركم. «وَمَا تَنْهَكُمْ عَنْ» وروي «تُحَرِّمُ»،  
 و«أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ» أي صرته دوى حجر<sup>٩٥</sup> و«عَنْ» بمحاورة أي  
 مفسدة عن سرائر و«السراير» الليلة والسراير سرفها يعمر في آخر الشهر. أقول  
 ومن رويته وأخرى لمن نعى بغيره بعد راعين من لأرض أو الصبح من سبيل  
 «وَقَرِّصْ» رداء على اسمع ثمن لم يقعه كلام يدعى إلى الله بالنقل والضم  
 «كَيْفَ يَرْعِي اللَّهُ» أي من أضفنه الصلحة بموته فإنه لم يسمع أضوب الضيف،  
 «وَأَعْنَى» من لم يسمع بموعظه حسبه كيف يستمع بالعبر الضعيف، ولعله كناية عن  
 ضعف دعوته راسية من دعه أنه ورسوله «اربط حبل» دعه للقلوب الخائفة لوجه  
 نبي لا يرب حبل من حشنة لله والإشفاق من عذابه بالسكينة وشرب والإطمئنان،  
 والتقدير ربط حبل نفسه؛ ومن روى نصه إراء عالمي ربط الله حبلأ كانت  
 كذاً وهو أشهر «حبل» «الحرث» التحرك والاضطراب. «وَأَمَّا  
 أَنْتُمْ فَيَكُنْ» الخطاب لبقية أصحاب الجمل أومع المعتولين أو لأحبر فقط وإضافة  
 عوف بعد راية وإمامة و«توسم» انفرس. أي كتب انفرس منكم تكلم  
 مستعزبون باسمه بآفته.

«مَسْرُوعٌ عَلَيْكُمْ حَبْلُ اللَّهِ» أي يدين حبل منكم وسي فهم تعرفو  
 فلي عنه من عطفه عليكم وفلكم، ومسرو عن نعم قبولكم ووقعي عنه يدين  
 من برفق وشفقة وسحب دين المعوضي بغير ثمة ويحتمل أن يكون المعنى: إظهاركم  
 سرور إسلامكم عطفكم مني مع عظمي به فكم فأجريتكم بحري المخلصين، وهذا أنسب  
 منه وهو بعضهم «مسركم عني». «وَنَضْرِبُكُمْ صَدَقَ إِلَيْهِ» أي يعصني بصيراً بكم  
 حلاصي به - تدن - وبه صارت مرة عصي صدفة كما قال النبي - صلى الله  
 عليه وآله - «أبوس مظهر سورته»، ذكره ابن ميثم<sup>٩٦</sup> وأراوذي ويحتمل أن يكون  
 مرد صدق إليه بعد الصدوق الخاص له - عليه السلام - بتأفهم من العلامات كما

٩٥ - سرج الحج دس و حديد، ج ١، ص ٢٠٦، ح ٢٠٦

٩٦ - سرج الحج دس، ج ١، ص ٢٧٣، ح ٢٧٣



قال الله تعالى: «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» ولعلَّكم تَتَّقُونَ في نفس المعنى: «أي أنزلكم  
محنة لتخلصوا من هذا بسلامة مع عدمي واقع بسلامة».

وقال برويني رحمه الله: وجعل وجه آخر وهو يكون معنى: إن  
أحق ربي ومرتبتي عليكم ما لا يستطيع سحلق بأخلاق الديانة وهو أنه لا يعرفهم  
نفسه بعد حره، وأثره يكون من باب قوله: «إنَّ فيها عمةٌ حمَّالوَأَصْبَتْ لَهُ عَمَةً»،  
وعلى هذا يكون معناه: بكم إن قد صدق بكم وبطوره بعد صحبه وأنصفتموني  
أنصرف مربي.

«أفبكم على من حق» أي بكم على حده طريق الحق حيث يصل  
من نكبت عنه ولا ديس عرى، وحب ختمون الأثر بحصول له «ولا تُصَيِّبُونَ»  
أي لا تحذون ماءً «الأنوار» نفس لكم «حجاء» كتي «الحجاء» ذت البيان عن العبر  
بوصفه وهو حق فهو فسوا عن أمرتهم وعمة هو وصح من كمن فصله  
عنه بسلامة ومن حزن دين ومقصي أوامر الله تعالى— فإن هذه الأمور «حجاء»  
لا تطلق في مداد ذب بـ حالاً، وإنما تنبأ عنه السلام هم وعرفهم ويقول  
لسان حاشا فكانه «عنه بسلامة» نفسها هم، وقيل «الحجاء» حجة بخلاف، أي  
الكلمات «الحجاء» ويرد في مربي هذه الحصة من رموزي لا تطلق لها مع تهدد  
بيان عند أولي الألباب: «عرب» أي بعد، وجعل في حذر «الدعاء» و«أوحس في  
نفسه حجة» أنصرف: «الأنوار» أي أرى، فف على سبيل حق وأنتم على أن تطل.  
«من وثق ماء» نفس من كل على حق و نفس ذلك وعمد على ربه لا يبدل ما  
وقع عنه كمن من وثق ماء بفرعه عطشه

وقال ش. حبيب: إن بكم إن قوي ووثقت به كتم بعد عن الصلال و  
أقرب أن نفس

وقال نصيب برويني: رحمه الله— «أحرز بآهده الحصة جماعة عن جعفر  
لدوريسي، عن أبي محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى بن موسى، عن محمد بن

عليّ لأسرّ أدّى، عن عتيق بن محمد بن مسار، عن مـ، عن الحسن العسكري، عن  
آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام - ٩٨

### وَمِنْ حَبِيبَاتِ الْعِلْمِ

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاطبه العباس وأبو صفوان  
ابن حرب في أن يبایعاه بالخلافة ( وذلك بعد أن تمت البيعة لأبي بكر  
في السقيفة ) وفيها ينهى عن الفتنة ويبين عن خلقه وعلمه )

#### للهم عن الفتنة

أَيُّهَا النَّاسُ ، شُقُّوا أَمْوَاحَ الْفِتْرِ بِسُفْرِ السَّجَاةِ ، وَعَرَّحُوا عَنْ طَرِيقِ  
الْمُسَافَرَةِ ، وَصَعُّوا نَبِيحَانَ الْمُعَاخَرَةِ أَفْلَحَ مَنْ نَهَضَ سَحَابٍ ، أَوْ  
اسْتَسْلَمَ قَارَاحَ . هَذَا مَاءُ آخِرٍ <sup>١١٣</sup> ، وَلَقَمَةٌ يَغْصُ بِهَا أَكْلُهَا وَمُجَنَّبِي  
الشَّحَرَةِ لِعَبْرِ وَقْتِ إِسَاعِيهَا <sup>١١٤</sup> كَالرَّارِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ

#### خلق وعلمه

فَبِأَقْرَبِ يَقُولُوا خَرَصَ عَلَى الْمُنْكَ ، وَإِنْ أَسْكُتْ يَقُولُوا  
جَزَعٌ <sup>١١٥</sup> مِنَ الْمَوْتِ ! هَيْهَاتَ <sup>١١٦</sup> نَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي <sup>١١٧</sup> ! وَاللَّهِ لَأَنْزُ

أَيُّ طَالِبٍ آتَسَّرُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطُّفْرِ بِشَدِيٍّ أُمُّهُ ، نَلِ أَنْدَمَحَتْ<sup>(١٦٨)</sup> عَلَى  
مَكْنُونٍ عِلْمٍ لَوْ نُحِتَ بِهِ لَا ضَرْبَ نَسَمٍ أَصْطَرَّتْ الْأَرْضُ شَيْئاً<sup>(١٦٩)</sup> فِي الطَّوِيِّ<sup>(١٧٠)</sup>  
الْبَعِيدَةِ !

## ٦ - وَمَنْ كَلَّمَ الْأَعْلَى السَّلَامُ

لما أشر عليه بالا يتبع طلحة والزبير ولا يرمد لها القتال  
وعنه يبين عن صفته بأمر عليه السلام لا يحدع

وَاللَّهُ لَا أَكُونُ كَالصَّعْرِ تَسَامُ عَلَى طَوْلِ الدِّمْرِ<sup>(١٧١)</sup> ، حَتَّى يَهْلِ  
إِلَيْهَا طَالِبُهَا ، وَيَخْتَلِهَا<sup>(١٧٢)</sup> رَاصِدُهَا<sup>(١٧٣)</sup> ، وَكَفَى أَصْرِبُ بِالْمُقْبِلِ  
إِلَى الْحَقِّ الْمُنْبِرِ عَنْهُ ، وَبِالسَّامِعِ الْمَطِيعِ الْعَاصِي الْمُرِيدِ<sup>(١٧٤)</sup> أَنْدَا ،  
حَتَّى بَأْتِي عَلَى يَوْمِي قَوْلَ اللَّهِ مَا رِلْتُ مَذْهُوعاً عَنْ حَقِّي ، مُسْتَأْثَرٌ عَلَى ،  
مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا

ناب: «الندم» صوب حجر أو بعض أو عمره بصر ب لأرض صرباً يس  
شديد، حكى أن اصنع سمع في حجره مثل ذلك فيمكن حتى يصاد، ويضرب  
٧ لئلا في خمس<sup>١٧</sup>

## ٧ - وَمَنْ كَلَّمَ الْأَعْلَى السَّلَامُ

يلم فيها أتباع الشيطان

اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَاً<sup>(١٧٥)</sup> ، وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَكَ<sup>(١٧٦)</sup> ،  
فَنَاضَ وَقَرَّخَ<sup>(١٧٧)</sup> فِي صُدُورِهِمْ ، وَكَذَّبَ وَدَرَجَ<sup>(١٧٨)</sup> فِي حُجُورِهِمْ ، فَنَظَرَ  
بِأَعْيُنِهِمْ ، وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، فَرَكِبَ بِهِمُ الرِّيلَ<sup>(١٧٩)</sup> ، وَرَبَّ لَهُمُ  
الْحَظْلَ<sup>(١٨٠)</sup> ، فَعَلَ مَنْ قَدْ شَرَكَهُ<sup>(١٨١)</sup> الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَنَطَقَ  
بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ !

تأنيده: «ملاك الأمر» المكسر، مدفوع به. و«الأشرار» بما جمع «شريك» أي عذبه من شركته في إضلال الناس. فجمع «شريك» بسحرته، أي جعلهم حدثن لأصعبد حتى «قدس وفرخ» كونه عن طوع مكنه بلوسوسه في صدورهم و«الذلت» لشيئ تصعب و«الدرج» فوق منه، و«الريل» عن برسيه بطل و«الظلمة» الشيطان لهم حتى صاروا كالوالدة له. و«الزلزل» في الأعمال، و«الخطل» في الأقوال والداء في «ركب به» بمعنى، وصير في «سلطانه» راجع إلى «من» أي من شركه الشعدن فما جعله الله له من السلطان على الأعمال والأقوال، أو إلى شيطان فيما جعله الله، أي كأنهم الأصل في سلطانه وقدرته على الإضلال. ١٨١

## ٨ - وَمِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يمضي به الزبير في حال اقتضت ذلك ويدعوه للدخول في البيعة الثانية

يَرْغُمُ أَنَّهُ قَدْ نَبِيعَ بَيْنِهِ . وَلَمْ يُنَافِ بِقَلْبِهِ . فَقَدْ أَقَرَّ بِالنَّبِيعَةِ ،  
وَأَدْعَى التَّوْبِيحَةَ<sup>٨٢</sup> فَلَيَاتُ عَلَيْهَا بِأَمْرِ يُعْرَفُ ، وَإِلَّا فَيَبْدَحُلُ فِيمَا

٨٢ في بعض النسخ: «وَأَدْعَى التَّوْبِيحَةَ»

٨٢ في بعض النسخ: «وَأَدْعَى التَّوْبِيحَةَ»

## حَرَاحَ مِثَّةٌ .

بيان: «الوسخة» الطمعة، والأمر يسر ويكتم. قال من ألى الخديج<sup>١٠٢</sup> كان  
لأمرهمون دابعت يدي لا تضيء، وكذا تدعي بانه أنه أكره عليها وتدعي أنه ورز في  
بيعة نورية، فقال - عنه سلام - بعد الإفراج لا تسمع دعوى بلائنة ولا رهاق.<sup>١٠٣</sup>

## ٩ - وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في صفته وصفة خصومه ويقال إنها في أصحاب الجمل

وَقَدْ ارْعَدُوا وَأَنْرَقُوا<sup>١٠٤</sup> ، وَمَعَ هَدْيِ الْأَمْرِيسِ الْقُفْلُ<sup>١٠٥</sup> ، وَلَسْنَا  
نُرْعَدُ حَتَّى نُوْقِعَ<sup>١٠٦</sup> ، وَلَا نُسِيلُ حَتَّى نُمْطَرَ

سأله: من «ارعد ارحل وأنرق» إذ توعد وبهذه قوله - عنه سلام -  
«حتى يوقع» لعل المعنى - بهتد حتى تعلم أنا مسوق. قوله - عليه السلام - «حتى  
نمطر» أي إذا أوقع خصمنا أوعد حسنه (يدع غيره من خصومنا)<sup>١٠٧</sup>

## ١٠ - وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يريد الشيطان أو يكفي به عن قوم

أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَمَعَ حِرْمَهُ . وَاسْتَحَلَّتْ خَبْلَهُ وَرَجْلَهُ<sup>١٠٨</sup> .  
وَإِنْ مَعِيَ لَتَصْبِرَنِي : مَا لَسْتُ عَلَى نَفْسِي<sup>١٠٩</sup> ، وَلَا لُبْسَ عَلَيَّ . وَأَيْمُ

١٠٢ من حج آية في حديث ج ١ ص ١٢٣ ح ١٠

١٠٣ من الأثر في طبعه عنه ج ١ ص ٤١ ح ١٠ في وص ٣٧٩ ح ١٠

١٠٤ من الأثر في طبعه عنه ج ١ ص ٤١ ح ١٠ في وص ٣٧٩ ح ١٠

اللَّهُ لَا أَقْرَصُ<sup>٨٨</sup> لَهْمَ حَوْصًا<sup>٨٩</sup> فَاتَحَهُ<sup>٩٠</sup> لَا يَصْدِرُونَ عَنْهُ<sup>٩١</sup> وَلَا  
يَعُودُونَ إِلَيْهِ.

قال: ولا من غير عبد محض يسقط من حقه به عبد مسلم -  
منه لا يفتح ويرى حبه معه وهو مستقيم  
و «رجل» جمع رجل و «لهم» في قوله عبد مسلم -  
الأنف من الله و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع  
مستقيم و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع  
عبد مسلم و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع  
فقد ورد على عبد مسلم كونه - «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع  
«لهم» في «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع  
معنى في «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع  
ملاها و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع  
البرهمناء الدلو وقال: «أر» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع  
«أنا ياني هذه الذار»

و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع  
و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع و «لهم» جمع  
٨٨

## ١١ - وَمِنْ كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لأبي محمد بن الحنفية لما أعطاه الراية يوم الجمل

١ - من صحيح ابن مسعود ج ١ ص ٢٠٠

٢ - لا يرى

٣ - من صحيح ابن مسعود ج ١ ص ٢٠٠

٤ - من صحيح ابن مسعود ج ١ ص ٢٠٠



فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ "هُوَ" "أَحْيَاكَ مَعْنَا" فَقَالَ . نَعَمْ قَانَ :  
 وَفَدَّ شَهِدًا . وَلَمَّا شَهِدَا فِي عَسْكَرَا هَذَا أَقْوَمَ فِي أَصْلَابِ الرُّحَالِ  
 "أَحْيَاكَ أَسْمَاءُ . سَيَرَّعَفَ بِهِمُ الزَّمَانُ" . وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ .  
 سَأَلَهُ "السَّعَفُ بِهِ رَدًّا" . أَرَعَفَ . بَدَمٌ خَارِجٌ مِنْ ثَلَاثِ الْإِنْسَانِ .  
 وَنَعَمْ : سَيَعْرِجُهُمُ الزَّمَانُ مِنْ أَعْدَمَ إِلَى الْوُجُودِ . مِنْ قَبْلِ الْإِسْنَادِ إِلَى الْطَرَفِ  
 وَنَعَمْ

### ١٣ وَمِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ذَمِّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ

كُنْتُمْ خُنْدَ شَرَّةٍ . وَنَسَايَ الْهَيْبَةِ " . رَعَا " فَأَحْتَسَمَ .  
 وَغَفَرَ " فَمَرَّتُمْ خَاوِفُكُمْ دَقُوقُ " . وَسَهْدُكُمْ شَقَاقُ ، وَدَيْبُكُمْ  
 صَافُ " . أُنْكُمُ " عَاقُ " . وَتُخْفِيَةُ بَيْنَ أَظْهَرُكُمْ مَرْنَهِي " بِدَيْبِهِ .  
 وَشَاخِصُكُمْ مُنْدَرِكُ سِرْخِيَةِ مِنْ رَبِّهِ . كَأَنِّي بِمُسْجِدِكُمْ كَخَوْخُو  
 سَفِينَةٍ " قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ مِنْ قَوْفِهِ . وَمِنْ تَحْتِهَا . وَغَرِقَ مَنْ  
 فِي صَفْهِهَا

وَيَرْوَاهُ : وَبِمَا تَلَّهَ لِسُغْرَقَ بِنْدُكُمْ حَتَّى كَأَنِّي تَنْصُرُ إِلَى مُسْجِدِهَا  
 كَخَوْخُو سَفِينِهِ . وَنُوعُهُ حَائِثُهُ "



وفي رواية ، كَحُوْحُو طَيْرٍ فِي لُجَّةِ نَحْرِ<sup>٢٠٠</sup>

وفي رواية أخرى : بِلَادُكُمْ أَتَتْ<sup>٢٠١</sup> بِلَادَ اللَّهِ تُرْتَدُّ أَقْرَبُهَا مِنْ  
الْمَاءِ ، وَأَنْعَدَهَا مِنَ السَّمَاءِ ، وَبِهَا نِسْفَةُ أَغْشَارِ اشْرُ ، تَمُخَّضُ فِيهَا  
يَدَّتِيهِ ، وَالْحَارِخُ يَعْقُو اللَّهَ كَأَنِّي أَنْصُرُ إِلَى قَرِينِكُمْ هَذِهِ قَدْ طَفِقَهَا  
الْمَاءُ ، حَتَّى مَا يُرَى مِنْهَا إِلَّا شَرْفُ الْمَسْجِدِ<sup>٢٠٢</sup> . كَثُتْ حُوْحُو طَيْرٍ  
فِي لُجَّةِ نَحْرِ<sup>٢٠٣</sup>

## ١٤ - وَمِنْ كَلَامِ الْعَلَمَاءِ

في مثل ذلك

أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَقَّتْ عُقُوبَتُكُمْ ،  
وَسَقِيتْ خُلُومُكُمْ<sup>٢٠٤</sup> ، فَانْتُمْ عَرَضُ<sup>٢٠٥</sup> لِبَابِلَ<sup>٢٠٦</sup> . وَأَكْنَةُ لِأَكِلِ<sup>٢٠٧</sup> ،  
وَقَرِيبَةُ لِصَائِلِ<sup>٢٠٨</sup>

[البيان الذي لم يخصص رقم ١٣ و ١٤]

بيان: «وَأَتْبَاعُ الْيَمَةِ» لِأَنَّهُ جَمْلٌ عَاشَتْ كَذِبُهُ عَسْكَرُ بَصْرَةَ وَ«الرَّعَاءُ»

صَوْتُ الْإِبِلِ.

قوله: عَلَيْهِ سَلَامٌ «أَخْلَافُكُمْ دَوَقٌ» وَهُوَ مِنْ أَوْ أَلْحَدَ «يَذُقُ مِنْ كُنْ

شَيْءٍ» حَقِيرُهُ وَصَغِيرُهُ ، نَصَبُهُ دَنِيَّةٌ ، وَفِي حَدِيثٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي



## ١٥ - وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فيا رده على المسلمين من قطائع عثمان رضي الله عنه <sup>١١٠</sup>

وَاللَّهِ لَوْ وَحَدَّثَهُ قَدْ تَرَوُّحَ بِهِ نَسَاءً . وَمَنْكَ بِهِ الْإِمَاءُ . لِرَدِّدَتُهُ .  
فَإِنْ فِي أَنْفُسِ سَعَةٍ . وَمِنْ صَدَقَ عَلَيْهِ نَعْدَتُهُ . فَتُحَوِّرُ عَلَيْهِ نَصِيقُ <sup>١١١</sup>

## ١٦ - وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما يبيع في المدينة وفيها بحر السبع معه ما تقول فيه أحوالهم  
وفيها يقسمهم إلى قسم

بِمَتِي <sup>١١٢</sup> بِمَا قَوْلُ أَهِيَّة <sup>١١٣</sup> وَنَا هِ رَعِيَّة <sup>١١٤</sup> بِمَا مَنِ صَرَّحَتْ لَهُ  
الْعِزُّ <sup>١١٥</sup> عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْأَمْثَلَاتِ <sup>١١٦</sup> . حَجَرَتُهُ <sup>١١٧</sup> تَقْفُو عَنْ تَقْحُمِ  
الشُّهَاتِ <sup>١١٨</sup> لَا وَهْ مَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْشَتِهَا <sup>١١٩</sup> يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ  
سَيِّدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَنَا هِ سَحَقَ سَنَسَنَ <sup>١٢٠</sup> بِلِسَةٍ .  
وَلَتَعْرِضَ <sup>١٢١</sup> عَرْنَتُهُ . وَنَسَاضَ <sup>١٢٢</sup> مَوْصُفَتُهُ <sup>١٢٣</sup> . حَتَّى يَغُودَ شَفَقُكُمْ  
أَعْلَاكُمْ . وَأَعْلَاكُمْ تُفْهِكُمْ . وَبِئْسَنَ سَاقُونَ كَانُوا فَضَرُوا .  
وَلَيْفَضَرُونَ سَاقُونَ كَانُوا سَقُوا وَتَهُ مَا كُنْتُمْ وَشَيْءٌ <sup>١٢٤</sup> . وَلَا كُنْتُمْ

كِدْنَةٌ . وَلَقَدْ نُنْتُ سَهْدَ تَمْدَمٍ وَهَذَا الْيَوْمَ أَلَا وَإِنَّ الْحَطَايَا خَيْلُ  
 شَمْسٍ<sup>١٢٢٦</sup> حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا . وَخَبِيعَتُ لُحْمَهَا<sup>١٢٢٧</sup> . فَتَفَحَّحَتْ<sup>١٢٢٨</sup>  
 بِهِمْ فِي السَّارِ أَلَا وَإِنَّ اتَّقَوَى مَطَايِبَ دُلُّ<sup>١٢٢٩</sup> . حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا .  
 وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا . فَأَوْرَدَتْهُمْ الْحَتَّةَ حَقٌّ وَتَطْلُ . وَلَكُلُّ أَهْلٍ . فَتَبْنُ  
 أَمِيرَ الْبَاطِلِ لِقَدِيمًا فَعَلَ . وَلَكِنْ قُلْ الْحَقُّ فَرُئِمًا وَبَعْلٌ . وَنَقَلْنَا أَذَرُ  
 شَيْءٍ فَأَقْتَلْ<sup>١</sup>

قال السيد الشريف وأقول إن في هذا الكلام الأدنى من مواقع الإحسان ما لا  
 ينفقه مواقع الاستحسان، وإن حظ العجب منه أكثر من حظ العجب به. وفيه - مع الخلق  
 التي وصفا - روائد من المصاحبة لا يقوم بها لسان، ولا يطلع فمها إنسان<sup>١٢٣٠</sup> .  
 ولا يعرف ما أقول إلا من صرّب في هذه الصناعة بحق . وحرى فيها على عرق<sup>١٢٣١</sup>  
 وما بعقلها إلا العاقلون<sup>١</sup>

ومن هذه الخطبة ومنها بقسم الناس إلى ثلاثة أصناف

شُعِلَ مِنَ الْحَتَّةِ وَالسَّارِ أَمَامَهُ<sup>١</sup> سَاعِرٌ سَرِيعٌ سَخَا . وَصَابِئٌ نَطِيشٌ  
 رَجَا . وَمُقَصِّرٌ فِي السَّارِ هَوَى أَلْيَسَ وَالشَّمَالُ مُضَلَّةٌ . وَالصَّبْرُ الْوَسْطَى  
 هِيَ الْجَادَةُ<sup>١٢٣٢</sup> . عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ وَآذَرُ الشُّوَّةِ . وَمِنْهَا مُفْعَدُ الشُّوَّةِ .  
 وَلِئِذَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ هَلَكٌ مِنْ أَدْعَى . وَحَابٌ مِنْ أَفْتَرَى . مَنْ أَبْدَى  
 صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكٌ وَكَفَى بِالْمَرْءِ خَيْلًا أَلَّا يَعْرِفَ قُدْرَةَ . لَا يَهْلِكُ  
 عَلَى اتَّقَوَى سِنْخٍ<sup>١٢٣٣</sup> أَصْلِي . وَلَا يَضْمًا عَلَيْهَا رَزْخُ قَوْمٍ . فَاسْتَبْرُوا

فِي بُيُوتِكُمْ ، وَاصْبِرُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ . وَثَوَّابَةٌ مِنْ وَرَثَتِكُمْ . وَلَا يَحْمَدُ  
حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ . وَلَا يَنْتَمِي لَنَا نَفْسٌ

سأله رجل عن رجل من أصحاب علي كعب بن الأشعث  
القبول في قوله في قوله من بينكم . وسأل عن قوله  
وثنابة . وفي قوله من ورثتكم . وسأل عن قوله  
ولا يحمده حمداً غير الله .

## ١٧ وَمِنْ خُطَبِ الْعَلَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في صفة من ينصدي للحكم بين الأمة وليس لذلك أهل  
وفيها : أبيض الخلاق إلى الله صنفان

الصنف الأول : من أنقص حقه من الله رجلاً : رَجُلٌ وَكَلَهُ  
اللهُ إِلَى نَفْسِهِ <sup>٢٢٦</sup> . فهو حائر عن قضاء سبيل <sup>٢٢٧</sup> . مشغوف <sup>٢٢٨</sup>  
بِكَلَامِ بَدْعَةٍ <sup>٢٢٩</sup> . ودعاء صلاب <sup>٢٣٠</sup> . فهو فتنة لمن أفتن به ، صالٍ  
عن هدي من كان فتنة . فصل لمن فتى به في حيله ونقد ودهنه .  
خمال حصبا غيره . رهن حصبته <sup>٢٣١</sup>

الصنف الثاني : ورخل فمتر جهلاً <sup>٢٣٢</sup> . موضع في جهل الأمة <sup>٢٣٣</sup> .  
عاد <sup>٢٣٤</sup> في أغناش <sup>٢٣٥</sup> نفسه . عم <sup>٢٣٦</sup> . في عند الهدنة <sup>٢٣٧</sup> . قد  
سماء أشباه الناس حياءً وليس به . كثر فسكرك من حنجر . ما قل

مِنْهُ خَيْرٌ يَمَّا كَثُرَ . حَتَّى إِذَا أَرَاكَ مِنْ مَدَى الْحَرِّ <sup>٢٤٥</sup> . وَكَثُرَ <sup>٢٤٦</sup> مِنْ  
 غَيْرِ طَائِلٍ <sup>٢٤٧</sup> . حَسْبُ بَيْنِ لَدَسٍ وَصَبَا صَامِئاً تَحْلِيصٍ <sup>٢٤٨</sup> مَا  
 التَّنَسَّ عَلَى عَيْدٍ <sup>٢٤٩</sup> . وَهُوَ سَرِيحٌ بِهِ . خَدَى سَهْمَاتٍ هَيَّا لَهَا حَشَوًا <sup>٢٥٠</sup>  
 رَأَى <sup>٢٥١</sup> مِنْ رَأْيِهِ . ثُمَّ قَطَعَ بِهِ . فَهُوَ مِنْ شِسِّ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسَجِ  
 الْعُكُوتِ . لَا يَنْتَرِي أَصَابَ ثُمَّ أَخْطَأَ . وَهُوَ أَصَابَ حَافٍ أَنْ يَكُونَ  
 قَدْ أَخْطَأَ . وَهُوَ أَخْطَأَ رَحِمًا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ حَاجِلُ حَطَّاطٍ <sup>٢٥٢</sup>  
 خَهَالَاتٍ . سَسَ <sup>٢٥٣</sup> رَكَتَ عَشَوَاتٍ <sup>٢٥٤</sup> . لَمْ يَعْصَ عَلَى الْعِلْمِ  
 بِصُرْسٍ قَطَعَ . يَنْزُو <sup>٢٥٥</sup> لِرُؤْيَا دُرٍّ نَزِيحٍ لَهَيْسَمٍ <sup>٢٥٦</sup>  
 لَا مَلِي <sup>٢٥٧</sup> . وَاللَّهُ بِضَدَائِرِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ . وَلَا تَقُلْ سَا قَرَصَ بِهِ <sup>٢٥٨</sup> .  
 لَا يَحْسَبُ الْعِلْمُ فِي شَيْءٍ مِمَّا تُكْرَهُ . لَا يَرَى أَنْ مِنْ وَرَاءِهِ مَا يَنْعِي مَذْهَبًا  
 لِعَيْزِهِ ، وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ أَكْتَمَ بِهِ <sup>٢٥٩</sup> . سَا يَغْنَمُ مِنْ حَهْلٍ نَفْسِهِ .  
 نَضْرَحُ مِنْ حَوْرٍ قَصَانِهِ سَدَمَهُ . وَحَجَّ مِنْهُ تَوَرِيثُ <sup>٢٦٠</sup> . وَاللَّهُ أَشْكُو  
 مِنْ مَقْشَرٍ يَعْشَوْنَ خَهَالًا . وَيَعْمُونَ ضَلَالًا . بَيْنَ فِيهِمْ سِلْعَةُ أَنْوَرٍ <sup>٢٦١</sup>  
 مِنْ أَلْكَتَابِ إِدَاتِي حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَلَا سِلْعَةُ أَنْفَقٍ <sup>٢٦٢</sup> سَبْعًا وَلَا أَعْلَى ثَمَا  
 مِنْ أَلْكَتَابِ إِدَا خَرَفَ عَنْ مَوَاصِعِهِ . وَلَا يَسُدُّهُ تَكْرٌ مِنَ الْمَقْرُوبِ .  
 وَلَا أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ <sup>٢٦٣</sup>

سَا: وَرَدَّ تَدَاوُلُ الْمَعْنَى فِيهِ وَحَصْرُهُ عَلَى أَمْرِ الْوَقْفِ -

عَنْهُ السَّلَامُ - كَلَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَحَدَّثَهُ عَنْ سَنَةِ ١٢٠٠ هـ . قَدِمَ عَلَى قَوْمٍ وَهَبَهُ

وَأَمَّا رَعْمُ إِيَّاهُ لَا يَجِيحُ عَلَى التَّقْوَى زَوْجَ قَوْمِهِ، وَلَا يَصْدُ عَنْ مَسَاحِ أَصَابِهِ، وَبَنَ الْخَيْرَ كُلَّهُ  
فَمِنْ عَرَفَ قَدْرَهُ، وَكُنِيَ دَمْرَهُ جَهْلًا، لَمْ لَا يَعْرِفْ قَدْرَهُ، وَلَمْ لَا يَعْلَمْ أَخْلُقَ عَبْدَانَهُ رَحِمَ  
وَكُنِيَ بِي نَفْسِهِ، حَذَرًا عَنْ قَصْدِ نَفْسِهِ، مَشْعُوفًا بِكَلَامِهِ بِدَعَا، فَذَهَبَ فِيهِ رُفُوعُومُ  
بَصَلَاةٍ، فَهُوَ قَتْلُهُ مِنْ أَوْتَرِهِ، صَدَأٌ عَنْ هَدْيٍ مِنْ كَرَمِهِ، مَصْلُوفٌ مِنْ قَدَرِهِ،  
حُضَالُ حُطٍّ دَعْرَهُ، رَهْنٌ بِحُطِّيَّتِهِ، عَدْلٌ فِي جَهْلِهِ عَشْوَهُ، عَارُ رُغْدِشِ بَقِيَّتِهِ،  
عَقْدٌ عَنْ أَمْدِهِ، قَدَسُهُ شَدِيدٌ مِنْ عِلْمِهِ، وَمِنْ رَهْنٍ فِيهِ نَوْمٌ مَدَامُ، بِكُرٍّ وَتَسْكُنُهُ  
مَقَامًا<sup>١١٥</sup> قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مَقَامًا كَثُرَ حَتَّى يَدَا رُبُوبٍ مِنْ أَحْسَنِ وَتَسْكُنُهُ مِنْ عِبَرِ طَائِفٍ، حَسَنٌ  
لِلدَّاسِ وَصَلٌ صَالِحٌ تَحْتَصِلُ مِنْ أَمْسِهِ عَلَى عِبَرِهِ، بِأَحْسَنِ مِنْ سَعَةِ مِثْلِهِ مِنْ  
بَعْضِ حِكْمِهِ مِنْ دُنْيِهِ بَعْدَهُ، كَعَمَلِهِ مِنْ كَرَمِهِ، وَبَنَ بَرَبَهُ مِنْ إِحْدَى أَهْطَاتِ هَذَا  
حَشَوًا مِنْ رَأْيِهِ نَمَّ قَطْعَ عَيْنِهِ، فَهُوَ مِنْ سَلَسِ شَهَابٍ فِي مِثْلِ عَرَبٍ بِمَكُونِهِ، لَا يَدْرِي  
أَصَابَ أَمْ أُخِطَ<sup>١١٦</sup> وَلَا يَدْرِي أَنْ مِنْ وَاهٍ مَسَاحٍ مَدَامُ، بِأَحْسَنِ شَيْئًا شَيْءٌ لَمْ يَكْذِبْ  
رَأْيُهُ، وَإِنْ أَظْلَمَ عَيْنُهُ أَمْرٌ كَسَمَ بِهِ - بَعْدَ مِنْ نَفْسِهِ مِنْ جَهْلِهِ وَبَعْضُ وَاصْرُورَةٍ كَلَامًا  
يُقَالُ إِيَّاهُ لَا يَعْلَمُ، ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ عَيْنِهِ فَهُوَ حَصْلُ عَشْوَاتٍ، رَكَبَتْ شَهَابٍ، حَطَّ  
جَهْلَاتٍ، لَا يَعْلَمُ مِنْهُ لَا يَعْلَمُ قَسَمُهُ، وَذَلِكَ فِي عَيْنِهِ بَصِيرَتٌ وَفَعْلٌ وَفَعْلُهُ، يَدْرِي  
لِرُوبِيَّاتٍ دُرُوبٍ أَرِيحَ شَمِّهِ، سَكَنِي مِنْ عَوْرَتِهِ، وَبَصِيرَتُهُ مِنْهُ لَدَمُهُ، وَيَسْتَحِلُّ  
بَعْضَانَهُ الْفَرَجَ خَرَمًا، وَيَعْرِفُهُ الْخَلَالَ، لَا يَسْمُو رَحْمَةً مِنْهُ وَرَدًا، وَلَا يَدْرِي عَنْ مَدَامِهِ  
عَرُوطُ.

أَيُّهَا السَّاسُ عَسْكَرُ رَحْمَتِهِ وَبَعْرِقِهِ مِنْ لَا يَعْلَمُ رُوبَ جَهْلِهِ، وَبَنَ أَعْمَهُ لَدُنِّي  
هَبْتُهُ مِنْ آدَمَ وَجَمْعٍ مِنْ أَصْلَابِهِ مِنْ سَبُوبٍ بِي تَعْلَمُ حَرَمَ نَفْسِهِ فِي عِبَرِهِ تَعْلَمُ صُنِّي  
الْقَدْرَ عَيْنَهُ وَأَنَّهُ، وَفِي يَدِهِ رَكْبَةٌ مِنْ شَيْءٍ مَشْهُوبٍ، مِنْ نَسَجٍ مِنْ أَصْلَابِ أَصْحَابِ  
السَّيْبَةِ فَهَذِهِ مِثْلُهُ مَكْمُورٌ كَوْنُهُ مَكْمُورٌ فِي هَاتِيكَ مِنْ نَجَا كَدَلِكَ يَجُودِي هَدْيِي<sup>١١٦</sup>  
مِنْ دَحْلِهِ، أُرْ رَهْنٌ بِدَلٍّ قَسَمُ حَقٍّ، وَهُوَ مِنْ سَكَنِيٍّ لَوَيْلٍ لِمَنْ تَخْلَفُ ثُمَّ

١١٥ في نسخ من جمع ما قبله

١١٦ في الإرشاد المطبوع تصحح منه

يوسن لى نكف. م سكم مقل فكم بيبكم - صلى الله عليه وله - حث بقول في  
 حقة الوداع. بني ديك فكم انفس م بن سكم بها لى صلو بعدى كتاب الله،  
 وعرب أهل سني، ولهم بن يفترو حتى يردا علي لخص، وبعرو كيف نكفوني  
 فيها. لاهذا عذب مرات فاشربوا، وهذا ملح أحاج فاحتبوا.

شرح: مرسلاً مثله

إيضاح: «مدنى بما أقول رهينة وأنا به زعيم»، «الذقة» العهد والأمان و  
 الصمد و حرمة وأحق أي حرمي وصمائي أو حقوقي عدله مرهونه حفته م قوله.  
 وفي النهاية: وفي حديث علي - عليه السلام: «ذقتي رهينة وأنا به زعيم» أي  
 ضماني وعهدي رهني في يوده م ود - «ارعد» الكفيل. «إنه لا يبيع على التقوى  
 ربع قوم»، وفي الخبري «هج است هاجت» أي يس وصفر، ومنه حدث علي -  
 عليه السلام لا يبيع على التقوى ربع قوم. أرد من عمل لله عملاً م قصد عمده  
 ولا يبيع كما يبيع الزرع فيهلك. «ولا يصد عنه سبع أصل»، «الطمأ» شدة عطش،  
 وفي الخبري وفي حديث علي - عليه السلام «ولا يطمأ على تقوى سبع أصل»  
 السبع والصل واحد منه أحسب لفظان تصف أحدهما في الآخر.

أقول: مقرر - مقارن في المعنى، ويحتمل أن يكون مراد بها عدم موصف  
 المسامحة الدنيوية أيضاً بالتقوى، ويحتمل أن يرد بإحداها إحداها ولا أخرى  
 الأخرى وفي مع سلاعة: «لا يهلك على التقوى سبع أصل، ولا يصد عنه ربع  
 قوم».

«وإن الخبير كله فيعين عرف قدره» قال ابن ميثم: أي مقداره ومرلته وليس له  
 إلى محبوت منه - تعالى - وله أي شيء م، ولأي شيء حل، ومطوره لم رسوم له  
 في كتاب ربه وصنى الله.

«حذر عن قصد السبيل»، «الحائر» تصد عن الصريق، و«مصد» سيطرة  
 الصريق وسطه، وفي بعض نسخ الكافي «حائر» بأداء المهملة من الحيرة «مشغوف  
 بكلام بدعه»، قال الخوهرقي «الشفاف» علاف القلب وهو حللة دون الحجاب،



يقال: «شعفه الحب» أي سعى به فداه في رخصته أو صلاه. قال جوهرى  
 «للهم بالشيء» أي به، وتسميه جمع أي سعى في شؤن بعض في استدعاء  
 الصلاة والصوم، و«ها» غير موجود في الكافي «صلى من هدى من كذا فيه» هدى  
 صله، وفتح من وفتح هاء وسكون من وفي يفتح بعد ذلك مصل من  
 اقتدى به في حياته وبعد وفاته. وفي الكافي: وبعد موته.

«من يحبس» أي هو موقوف، قال المطرقي «هو من يكف» أي  
 موقوف «فدلس جهل في جهل» وفي كذا من ورجل فذل جهل «والعقل»  
 مع الشيء المتعرق «عشوه» أي أخصوه وسن فيه «أعز دغش الفقه» قال  
 جوهرى «عقل» صله حر من وجمع «عقل» أي عقل وفتح وفتح وفتح  
 طلبة من وفتح ذل وفي يوم من فيه يوم ساء، قال جرير وفي حديث  
 عيسى - عليه السلام - «ورجل صلاه يسعد يوم من في علم يوم تدمر من فذلك  
 «عنيت بالمكان أعني» إذا آلت به انتهى.

قوله «أما» أي من بعض من يكون بعد الصوم أو من أجل أن يكون  
 حالاً عن ضمير العاقل. «بكر فاستكثر مما قل منه خير مما كثر» أي خرج في الطلب  
 بكثرة كذا على سبيل صله وهدمه في كذا يوم وفي قول العبد وشدها صله، و  
 «أما» موصولة، وهي مع صله صله يحدو أي من شيء مقل منه خير مما كثر،  
 ويحسب بكون «أما» مقسمة له نص وفي «أما» مقسمة تقدير «أن» و«أما»  
 حرة، كقوله سمع رعد من حر من ثمره و مراد بذلك شيء آخر شبه  
 مقسمة ولا بد منه وفتح به صله، ورهبت من «حتى إذا» أي من  
 حتى «أما» راء متعقن بغير مقسمة بلائيه صله ولا هو مقسمة  
 «أو سكر من غير من» قال جوهرى «هذا أمر لا طائل فيه» إذا لم يكن فيه غناء  
 ومرة.

«من ربه» أي من ربه وفي كذا من سهدت هاهنا حشو أي  
 كثير لا فائدة فيه. «أما فصع عنه» أي حرم به. «فهو من حسن شبهة في مثل عرب

لعكوب»، قال ابن ميثم وجه هذا تمثيل أن الشبهات التي تقع على ذهن مثل هذا الموصوف إذا قصد حل قضية مهمة تكثر فتنتس على ذهنه وجه الحق بها فلا يهتدي به لصعب ذهنه، فتلك شبهات في الوفاء بشه نسخ بعكوب وذهبه فيها يشبه بداهت بواقع فيه، فكيف لا يتمكن بداهت من خلاص نفسه من شاك العكوب لصعبه كذلك ذهن هذا لرحل لا يقدّر على التحصن من تلك الشبهات.

أقول: ويختص أيضاً أن يكون المراد تشبيه عيسى على لسان من الشبهات نسخ العكوب لصعبها وظهور بطلانها، لكن تقع فيها صمداء العقول فلا يقدرون على التحصن منها لجهلهم وصعب يفهمهم، والأقول أسبب بما مر.

«لا يرى أن من وراء مدح مدح» أي أنه يوصف حاله بطن أنه مع غاية العلم فليس بعد ما بلغ إليه فكره لأحد مدح و موضع تفكر. «فهو حائض عشوت» أي بحوص وندخل في طبقات الجهالات وانفس. «حائط جهالات»، «الحط» لمشي على غير ستوة، أي حائط في الجهالات أو سبب «ولا بعض في اعلم بصرى قاطع» كناية عن عدم إلمامه بمقاييس شرعية وخطه بها، يقدر: «لم بعض فلا على الأمر الفلاني بصرى» إذا لم يحكمه. «بفري الروايات درو لريح هشيم»، قال الميرور تدني: «درب الريح الشيء دروا وأدره ودرته» أطارته وأدهته وقال: «الهشيم» ست ريس متكسر، «و ريس كل كلاء و كل شجر» و وجه التشبيه صدور فعل بالرواية من عمر أن يعود إلى العمل مع وندته، فإن هذا الرجل المتصفح للروايات ليس له بصيرة بها ولا شعور بوجه العمل بها بل هو متر على رواية بعد أخرى ويمشي عليها من غير فائدة، كما أن الريح التي تدري الهشيم لا شعور بها، ولا تعود إليها من ذلك مع وندته أي الدرومكون لإدراكه لأحد معيبيها. وفي بعض روايات: يدروا لرواية. قال الحارثي يقدر: «أدرته الريح وأدرته بدرو و تدرته» إذ أطارته، و مع حديث عيسى عليه السلام: «أدروا برويه دروا لريح هشيم» أي يسرد الرواية كما تسف الريح هشيم السب.

«ينبكي منه الموارث و تصرخ منه الدعاء» الطاهر أنها على المحزن و يحتمل

حدف نصف أي أهل النوارث وأهل السعاء. «لا نسلم بإصدار ما عليه ورد» أي لا نسلم عن خطأ في رجاء ما عليه ورد من مسائل أي في حواها. وفي كتابين. «الأمي» - والله - بإصدار ما عليه ورد» أي لا يستحق ذلك ولا يقوي عليه. قل الحرري «الأمي» بالهمزة الثقة العتيق وقد ملؤوه من بني الملاءة بالمد - وقد أولع الدس بترك الحمرة وتشديد بء - ومنه حديث علي عليه السلام - «الأمي» - والله - بإصدار ما عليه ورد».

«ولا يدم على ماله فرط» أي لا يدم على ما يضره. وفي الكافي «ولا هو أهل له» منه فرط» والتخفيف، أي سبق على الدس وتقدم عليهم بسببه من ادعاء لعدم، وليس هذه لفظة أصلاً في سجع السلاعة؛ وقد اس أس أس الحيد - في كتاب اس فتية. «ولا أهل له فرط به» أي ليس بمنحوق لمندج بني مدح به ثم اعلم أنه على نسخة يقول عنه جميع تلك الأوصاف نصف واحد من الدس، وعلى ما في الكتابين من زياده ورجل عذوقه «نفس جهلاً»؛ فالعرق من الرحبين، قد بان يكون المراد بالأول نصال في أصول العقائد كالمشبهة بحجرة، والكان هو المتعق في فروع الشرعيات وبس دهن لدس، أو بان يكون المراد بالأول من نصب نفسه لغيره نصب الإفادة دون نصب المعاء، ونسب في من نصب نفسه به.

«فأين يثب بكم» من «التيه» بمعنى اسحير و نصلاب، أي أين يذهب الشيطان أو الناس بكم متحيرين؟ بل أين تذهبون؟ إصروا عما بهم سابقاً من أن الداعي لهم على ذلك غيرهم، وأنهم مجبورون على ذلك، أي بل أين تذهب بكم تذهبون عن الحق إلى الباطل. «ب من سح من أصلاب أصحاب السعية»، «السح» لإزالة والتعير، أي كنتم في أصلاب من ركب سفسة نوح فأرلتم عن تلك لأصلاب فاعتسروا عما أهداكم وتكثروا في كميّة عاههم فإن مثل أهل البس كمثل سفسة نوح. و«تي» و«دي» للإشارة إلى المؤث. «قسماً حقاً» أي أقسم قسماً حقاً «وم أنا من المتكثبين» أي المتصعين بمسست من أهله، وبس متن يذعي لباطل ويقول الشيء من غير حقيقة.

«إني نارت عليكم نفس»، قد حررتي فيه إني تركت فيكم نفلي  
 كتاب الله وعرقي مقامه نفس لأن الأحدها والعمل بها نفس ومن لكل حظير  
 نفس نفس. مقامها نفس عظماء قدرهم وتفحصا لشأها «ما إن تمسكتكم بها»  
 من من النفس «وبها من نفرو» بدن على أن بعد القرآن ومعه عندهم  
 عبيهم سلام - ١١٧ «لأهد» أي مثل الحق الذي رماكموه «عدت هرت» أي  
 شديد عدوه، وهذا «أن سبيل السطو الذي حذرهموه «منع حرج» أي مبالغ  
 شديد موحدة و لمرارة. ١١٨

## ١٨ - وَمَنْ كَلَامُ الْعُلَمَاءِ السَّلَامِ

في ذم اختلاف العلماء في الفتيا

وفيه يلم أهل الرأي ويكل أمر الحكم في أمور الدين للقرآن

في أهل القواو

تَرَدُّ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَصِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ،  
 ثُمَّ تَرَدُّ تِلْكَ الْقَصِيَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ،  
 ثُمَّ يَخْتَمِعُ الْقَضَاءُ بِدِلِّكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَفْضَاهُمْ<sup>١١٧</sup> ، فَيُصَوِّبُ  
 آرَاءَهُمْ جَمِيعًا ، وَاللَّهُمَّ وَاحِدٌ ، وَنَسِيَهُمْ وَاحِدٌ ، وَكُنَانُهُمْ وَاحِدٌ !  
 أَفَأَمَرَهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالْإِخْتِلَافِ فَاطَاعُوهُ ، أَمْ نَهَاَهُمْ عَنْهُ

١١٧ - هذا هو الاستفاده منه - جاء في نسخة نسخة نسخة عن طريق كتاب مع أن قوله «إني يفتوا» إنما يدل  
 على أن يعرف لفرقة عددها عند أهل بيت - عليهم السلام - ولا نظيره إلى الفرقة بين لفظ القرآن ومناه وعندها كما هو  
 ظاهره ط

فَعَصَوْهُ !

### الحكم للفرس

أَمْ أُرْسِلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ! أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا ، وَعَنْهُ أَنْ يَرْضَى ؟ أَمْ أُرْسِلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا تَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَتْبِيعِهِ وَأَدَائِهِ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : « مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » وفيه تبيانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ نَفْسَهُ نَفْصًا ، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَحَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا » . وَإِنَّ الْقُرْآنَ طَاهِرَةٌ أَيْبَقُ<sup>(١٣٦)</sup> وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ ، لَا تَفْسَى عَجَائِبُهُ ، وَلَا تَنْقُضِي عَرَائِيضُهُ ، وَلَا تُكْشِفُ الْعُلُمَاتُ إِلَّا بِهِ .

## ١٩ - وَمِنْ أَعْلَى السَّمَاءِ

قاله للأشعث بن قيس وهو على منبر الكوفة يخطف ، فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فيه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذه عليك لا لك ، فخفض عليه السلام إليه بصره ثم قال :

مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ بِمَا لِي ، عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ ! حَائِلُكَ ابْنُ حَائِلٍ ! مُنَافِقُ ابْنِ كَافِرٍ ! وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْرَكَ الْكُفْرُ مَرَّةً وَالْإِسْلَامُ

أُخْرَى ۚ فَمَا قَدَاكَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَالِكٌ وَلَا حَسْبُكَ ۚ وَإِنْ أَمَرًا دَلَّ  
عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفُ . وَسَاقِي إِلَيْهِمْ لُحْتَفٌ ، لَحْرِي أَنْ يَنْقُتَهُ الْأَقْرَبُ ،  
وَلَا يَأْمَنُهُ الْأَبْعَدُ !

قال السيد لشريف يريد عنه السلام أنه أسر في الكفر مرة وفي الإسلام مرة . وأما  
قوله دل على قومه السيف فأراد به حديثاً كان للأشعث مع خالد بن الوليد دامية .  
عز فيه قومه ومكرهم حتى أوقع بهم خالد . وكان قومه بعد ذلك يسمونه ۚ عُرْفَةَ الدار ۚ  
وهو اسم للفارس عدوهم

قال: وفي شرح الكرم ۚ في عرفة لأشعث أنه - عنه السلام - كان  
ن كرم في حقيقته من حقائق قدم رجل من صحبه وولاه به - عنه السلام - عن الحكومه ثم  
أمر به ۚ فمدى يداً من ۚ أشعث ۚ فقص عنه السلام - عنه السلام - حدث به عنه على  
الأخري ۚ وفي ۚ حره من بر - عنه السلام - وكان مردد - عنه السلام - هـ  
حروكه ۚ كرم برى وحره ۚ فقص لأشعث أنه - عنه السلام - أورد هذا حرثي  
حيث تركت حره ورجل وولاه ۚ كان مردد - عنه السلام - هـ حرثي حيث  
واقفكم على ما نرسموي من حكمه ۚ وكان موقعه - عنه السلام - هم حوكمهم  
على أن يقتلوه فجهل ۚ أشعث أو جهل ۚ نصيحة قد سرت ۚ لأمر عظم من فاعتز به .  
قوله - عنه السلام - احناك من حناك ۚ قل كان لأشعث وأبوه سمعان  
يرود ۚ يمس ۚ وقل ۚ كان من كبر كدة و ۚ موكها ۚ وأبها عتر عنه  
- عنه السلام - بدت ۚ كان ۚ مشى عزاً منكس و ۚ فصح من رحيه ۚ وهذه  
لشبه يعرف ۚ حكه ۚ وعنى هـ فعل الأقرب ۚ كدية من نقصان عدله ۚ وذكر اس  
أنى الحديده أن أهل اس معروف ۚ حكه و ۚ هـ مفعول بعض ۚ أشعث ۚ ۚ  
وأنه ۚ نصير رخصه ۚ فعل ۚ نه ۚ فصح عفوهم ۚ وقل ۚ لأنه مظنة الخيانة  
و ۚ كد ۚ و ۚ كى ۚ ان يكون مردد ۚ الخياكة نسيج الكلام فيكون كناية عن كونه كذاباً

کي روی عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر يده عنه السلام أن حديث  
مفعول» فعل بني دث بني حوثا كذب على الله وعلى رسوله حسني لله عليه و  
له.

قوله عنه السلام «بعد أسرتي» في قوله (في حديث) في مخرج من  
وقوع فيها لك ولا حسنت، وقد مر بعد ذلك في حقه في كتابه حرج  
الأشعث ط - بعده وسمي بعد من عنه ثلاثة آلاف نفر، وقد هو رد سره في الكفرة  
وأن أسره في الإسلام وسمي بعد من بعض رسوله أنه حصص موب و مع شها بسم  
انصافه، فعث أبو بكر به يردن بعد من رقه حكومه في في جهن في حقه بعد من  
المسلمين فقتلهم لأشعث بعد من كده قد لا شدة، وسمي بقومه في حصصه، وبلغ  
بهم جهد العطش فعث إلى رقاد نصب من راقه و رقه و بعض قومه و م بقده  
نفسه، فلما نزل أسره زياد وبعث به مقتد في بكر وسمي أبو بكر وسمي أخته أم  
قروه

قوله عنه السلام - (دث على قومه)، وسمي من مسمي به في غيره بقومه،  
فإن لأشعث بعد نصب لأمر من يار صفة غير سر من وجوه قومه فضل أن قول أنه  
طبه خصمه فربو على ذلك فضل، فله راجع يرد حصص ذكره لأمر بعد  
الأشعث م بطلب أمه لا حشره من قومه فضل منه من قبل حقه ووه كذب في  
بكر ب كذب عنهم وحبهم به، فخصمه

وقال ابن أبي حنيفة<sup>٢</sup> في ذكره سنداً عرف في تاريخ عد ولشبهه، و  
أن كده وسمي كده من و يسمي سي حصه، ولا علم من من بعد استند  
رصى به عنه - ١٢١

٢ شرح الشيخ لأبي حنيفة ١، ص ٢٥٦ ح ٥

١٢ تاريخ الأنوار، النسخة القديمة، ج ١، ص ٢٥١ ح ٥، في وص ١٢، ح ٢٢

## وَمِنْ خَلَامِ الْعَلِيَّةِ السَّلَامِ

٢٠

وهي ينفر من العلة وينبه إلى القرار طه

فَبِكُمْ سَوْ قَدْ عَدَيْتُمْ مَا قَدْ حَبَسَ مِنْ مَاتِ مَكْمُ نَحْرَعْتُمْ وَوَهَيْتُمْ<sup>٢٠٥١٥</sup> .  
 وَسَمِعْتُمْ وَأَصْعَمْتُمْ . وَكُنْ مَخْخُفٌ سَكْمٌ مَا قَدْ عَيْبُو . وَقَرِيبٌ مَا  
 يُطْرَحُ الْحَدَثُ . وَنَسْتُ نَصْرَتُهُ . نَصْرَتُهُ . وَنَسْفَتُمْ . وَنَسْفَتُمْ .  
 وَهَدَيْتُمْ إِنْ أَهْتَدَيْتُمْ . وَحَقٌّ قَوْلُكُمْ عَدُوٌّ كُمْ أَعْمَرُ<sup>٢٠٥٢٠</sup> .  
 وَجَزَنُكُمْ سَاءَ فِيهِ مُزْدَحَرٌ وَمَا يَنْتَعِ عَنِ اللَّهِ سَعْدُ رَسُلِ لِسْمَاءِ<sup>٢٠٥٢٥</sup> . لَا  
 الشَّرُّ

## وَمِنْ خَلَامِ الْعَلِيَّةِ السَّلَامِ

٢١

وهي كلمة جامعة للعظة والحكمة

فَإِنَّ أَلْعَبَةَ أَمَامَكُمْ . وَإِنْ وَرَاءَكُمْ سَاعَةٌ<sup>٢١٠٠٠</sup> نَحْذَرُكُمْ<sup>٢١٠٠٥</sup> نَحْضَقُوا<sup>٢١٠١٠</sup>  
 نَحْضَقُوا . فَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ سَائِبَكُمْ تَحْرُكُمُ

فإن ساءت أحوالكم فاحذروا . وهذا كلام . وإن ساءت أحوالكم فاحذروا . وهذا كلام .  
 رسول الله صلى الله عليه وآله . يكن كلامه من بهرجة ، ويرد عليه سابقاً . فأما قوله عليه  
 السلام « احذروا » فاحذروا . فاحذروا . فاحذروا . فاحذروا . فاحذروا . فاحذروا . فاحذروا .  
 أبعادها من ساءت . ونفع<sup>٢١٠٠٥</sup> . فاحذروا<sup>٢١٠١٠</sup> من حكمته . وقد بينها في كتاب « الخصائص »  
 على غصن . هـ . وشرف . هـ .



## ٢٢ - وَمِنْ ظَبْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين بلعه حمر الساكبين بسيجته  
وفيها يلم عليهم ويترهم دم عثا ويتهدم بالحرب  
دم الماكدين

ألا وإن الشيطان قد دمر حرته<sup>(٢٧٧)</sup> ، والسخط خلته<sup>(٢٧٨)</sup> ، ليعود  
لخوز إلى أوصاه . ويرجع الباطل إلى مضاه<sup>(٢٧٩)</sup> ، والله ما أنكرُوا  
عليّ منكرًا . ولا جعلوا بني وبينهم نصفًا<sup>(٢٨٠)</sup>

دم عثا

وإنهم ليطغون حقًا هم تركوه . ودما هم سَفَكوه فلئن كنتُ  
شريكهم فيه فإن لهم لصيتهم منه . ونش كانوا وكوه دُوني . فما  
أنشعة إلا عندهم . وإن أعصه خفتهم لعل أنفسهم . يرتضعون أما  
قد قطعت<sup>(٢٨١)</sup> . ويخيون بدعة قد أميتت يا حيتة الداعي ! من دعا  
وَلَامَ أحيب ! وإني ترص بحقة لله عليهم وعلميه فيهم

التهدد بالخوف

فإن نوا أعصيتهم حد سيف وكفى به شفا من شاطل . وناصراً  
للحق ! ومن تعجب بغتة إني أن ترز لبطع ! وإن أضبر للجلاد !  
مبيلتهم<sup>(٢٨٢)</sup> الهون<sup>(٢٨٣)</sup> ، لقد كنت وما أهدد بالحرب . ولا أرهق





«الحمة» السواد، وهم مستعدون لأراد الناس وعومهم مشبههم حتم لانه وم  
 موزم في قته سمعة و خير و «الحية» الأصوب و «حوب» رستم، سواده  
 «وايكفت و سكت» أي استدت و «إيج و برج» سحى و «تسقل من سبت»  
 تبرأ منه. و «تفت» اشرب من غير مهس و «خسوه» تصد اخاء، قدوم نحى مره  
 و حدة و «خلاد» لخصره رصف، و «هوب» سكى، و «هلس» شكل.  
 وعنه أنه سمع سلاء أنه أولاً عن فصل جهاد لا عرصه استفادهم  
 بقتل أهل نصرة وقوله «وقد رأيت موراً» شريه في عرس ما يستمرهم به وهو ما  
 يحسن به من محبة لغوه ورهيبه بعدة وقوله «و نه» ذكره «إش» في بطلان  
 ادعوه منكراً و نسوه به من قبل عثمان و سكتوب عن ذكره عن فتبه، فانكروا  
 إنكارهم عنه حنعه عن عثمان الذي رعمو ته مكر و جاءه يكن منكراً كان ذلك  
 الإنكار عليه هو المنكر.

وقوله «وأنهم يفسون» شريه ان صبه لدم عثمان مع كونه شركته معه.  
 روى بطريق في رعيه ان عبد الله سمع سلاء كان في مال بغير لقا أراد الناس حصر عثمان  
 فقدم المدسه و ناس يجمعون على طيحه في ده، فبعت عثمان به ليه يشكوا امر طيحه،  
 فقال أن كعبك، ففصل في د طيحه وهي مبنوه راس، فقال به يا صبيحه ما هده  
 الأمر لاني صنعت عثمان؟ فقال طيحه يا ارجس! بعد أن من خوام بظلمتس!  
 فصرف علي سمع سلاء - أي ساءت د امر طيحه فبه خدو صبح، فكرر  
 السب و فرق ما به على ناس، فصرفو من عد طيحه حتى بي وحده، فصر عثمان  
 بذلك، وجاء طيحه إلى عثمان فقال به ر أمر اموس! إنني أردت أمراً فحدث الله بي  
 وبه وقد حثك ثانياً فقال: والله ما حثت ثانياً ولكن حثت مغلوباً، الله حميك  
 يا طيحه.

وروى بطريق أيضاً أنه كان عثمان على صبحه حمول أنه فقال له طيحه  
 يوماً: قد تبتاً مالك فاقبصه، فقال: هونك معونة على مروك. فبصر عثمان، قال  
 عني سمع السلاء - بطيحه أشدك أنه أن لا كفت عن عثمان، فقال: لا والله حتى



حصاره فيه منصوره مع تمكثهم من ذلك. وقوله «ولا يعثون حسوه» كناية عن عدم تمكثهم من هذا الأمر أو شيء منه. وقوله «وانها تطية نفسي بحقة الله عليهم» نفسي منصوب بدلاً من الصبر متصل بأن، أو بصار فعل تفسراً به. و«حقة الله» بشاره إلى الأوامر صادرة بمثل سنة لعله كقوله - تعالى - «فعايلوا التي تسعي». <sup>١٢١</sup> أي إني راضٍ بعدم حقة الله عليهم وعلمه ي يصموم. وقوله «وليس عليّ كصير» أي لا أحتاج فيما أتدبره هم من الصنيع والأمن على تقدير إيمانهم إلى صامس. و«شقي» و«دصرأ» منصوبان على صير. وقوله «ومع كل صحيفة» بواو لتعاضد، أي إني لم أرحموا أعظمهم حدًا سيف، و ملائكة الكرام الكانوت يكت كل منهم نعم من وكن به في صحفه ويشهد بها في محفل القامة. <sup>١٢٥</sup> سبي.

قوله «من اعتر إيه» ابصاره أنه من الكلام على الاستعظام الإنكاري، ويحتمل وجهاً آخر أن يكون المراد بي بوثه وبصده وعدوه ودعوه لتسحق انصره، لكن مذكوره أوفق للأحذر والصمير في «أنها» يحتمل أن يكون للفضة.

أقول قال من أي تخديد روى أبو عفيف عن مسافر عن عفيف بن أبي الأحسن قال لما رجعت رمل عني - عنه السلام - من عند طلحة و ثمر وعائشة يؤذونه بالحرب وه فجدد الله وأثنى عنه وصلى على رسوله ثم قال:

يُجَدِّدُ اللهُ لِي فِي كُلِّ هَوَاءٍ لَعْمَ كَيْ يَرْجِعُوا وَيُحِبُّهُمْ بِكُنْهَمُ،  
وَعَرَفَهُمْ بِعِلْمِهِ فِيهِ يَسْجُو، وَهُدًى يَنْتَوِي بِئِ انْ أَرَدَ نَقْطَتِ وَأَصْرَ لِحَلَالِ، بِهَا  
بَسْتُ بَسْتُ عَمِي بِطَلِّ وَبَعْدُ لَعْمُورِ، أَلَا هَلْهُمْ أَهْلُ لَعْمِ لَعْمِ كَيْ وَدْ أَهْلُ  
دَحْرِبَ وَلَا رَهْبَ دَحْرِبَ، وَهَدُ أَصْفَ قَمَارَةَ مِنْ رَاهِدِ، فَبِرْ عَدُوِّ وَبِيرْهُوَ فَعْدُ  
رَوِي عَمِي وَعَرَفُو بِكَيْتِي فَعْدُ [مَكْف - ح - ب] رَأَوِي أَنْ أَوْحَسَ أَتْدِي فَلَمْتُ حَذُ  
الْمَشْرُكِي، وَفَرَمْتُ حَمْعِهِ، وَبَدَتْ الْقَنْبَ أَيْ عَدُوِّي لَعْمُ وَإِنِّي بَعِي مَا وَعَدِي  
تِي مِنَ الصُّرُوحِ لَعْمُ وَعَمِي بَعِي مِنَ أَمْرِي فِي عِبْرَتِهِ مِنْ دِي.



وروى الكشي: قال: استأثرني - عليه السلام - لسير إلى  
البحر، فقام فخطب ستاس فقال بعد أن حمد الله وصلى على رسوله:

إن الله لم يخلق مني سائر من عليا فريش بالأمر ودعنا عن حق نحن أحق به  
من الناس كافة غرائب أن البحر على ذلك أفضل من مرقى كنية مسلمين و  
سلك دما بهم، والله من جدش عهد الإسلام، وأدين بحسن محسن لوطب بعده  
أدى وهو وبكته أقل حق، فوالى الأمر يوم لم يكونوا في أمرهم جهاداً ثمة نزلوا  
إلى دار حرة، والله ولحق تمحيص صنتهم وأعدوا عن همواتهم، ثم قال طمعة  
وأنبرو رب من هذا الأمر بسبيل لم يصرا عني حولاً ولا شهراً حتى وثب ورمو  
درعاني مرأى لم يحسن به هي به سلاً بعد أن دنا طعن غير مكرهين برصاص  
أمر قد قصص وحدث به دعه قد مضى، ثم عثمان رعا والله ما لعة إلا  
عدهم وفيه، وبأعصه حنهم على أنفسهم وأرسل من حنهم لله عليهم وعلمه  
فيه، والله وأرسل محضهم حرر وأعطى عيا وأعظم به عبدة وبأب  
أعظم حداسف وكفى به رصراً عن وشدة أمن باطل.

ثم يزل

وروى أبو غنم عن زيد بن صوحان، قال: شهدت عيياً - عليه السلام -  
بدي قار وهو معن بعمامة سوداء ملتفت ساج يحض فقال في خطبته

حمد لله على كل أمر وحسن في أعدو وأحسن وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده  
ورسوله اسمه رحمة للعباد وحياة للبلا حين امتلأت الأرض فتنة واضطرب حبس  
وعبد الشيطان في أكنافها وشتمل عدو الله إبليس على عقائد أهلها فكان محمداً بن  
عبد الله بن عبد مقلب نبي الله صلى الله عليه وآله وأحمد به شراهم، ورجع به ورده،  
وأوفى به مبلغهم، ثم هدى النبي المصطفى صلى الله عليه وآله فهدى صديق  
أمره وبلغ رسالات ربه، وأصبح الله به ذات من، وأمن به لسن، وحسن به  
لثمة، وألف به من دى الصالحين أوامرهم في القصور حتى دنا السفن، ثم قصه الله  
به حمد، ثم استخفى الله من أن يكرهه في جهده، ثم استخفى أبو بكر عمره  
بأن جهده، ثم استخفى ستاس عثمان بن مكرم وسيمه حتى إذا كان من أمره



من كذب سمعوني ولا بعوني، فقلت لا أخذه في ذي ذلك، ودعيت هربلي،  
 فاستبحر جنودى فحصبته به فاستصموا، وقد كنتم عني حتى طست أنكم  
 في بني هاتى بعضكم منى بعض، فباعتصموني وأنا غير مسرور بذلك ولا حذال، وقد  
 علم الله - سبحانه - أنى كذبكم بحكمته من محمد صلى الله عليه وآله -  
 وبعد سمعته - صلى الله عليه وآله - يقول «ما من وى بي شئ من أمر أمي إن أنى  
 به من يوم ولدته معنوه يده - عفة على رؤوس خلاني في بشر كذبه في كان  
 عدواً له، وإن كذب حراً هو» حتى جمع عني ملائكة وبعثني صحبه  
 ولزيرى وأنا اعرف القدر في أوجهها والبكت في أعينها، ثم استأذني في العرة  
 فأعلمتها أن ليسا العرة يريدان - إلى مكة واستحقاقاً عائشة وعلهاها وشخص  
 معي أبى - لصفاء، فقدموا نصرة فصورهم لمسلمين ودفنوا بكرى، وبعثوا  
 لاستقامتها لأبيكم وعمر وبعثني عني وهما بعد أن لمي لست دون خدمي، وو  
 شئت أن أقول لقلت، ولقد كان مدونه كذب التي من شئم كذب عدعها فيه  
 فكذب عني وحر حيوهم - فقدموا ولا عرفت بها بعد عثمان، والله ما  
 أنكرت علي منكر ولا جعلاني وبينهم بعضاً، و - ده عنت - معصوب هي ومعصوب  
 منهم، وحبسه يدعي أنه دعه دعه حبساً، ولقد بهم على صلاته صفة - وجهه  
 عجب، و - شط - قد دمرهم حربه وحبسهم صفة - وجهه بعد الخواري  
 وطنه ويرد - حمل في صفة

ثم رفع يده فقل

بهم أن صفة وردد ففعلني وصدقني و - عني ومكش بيبي وحسن ما عنت  
 وبكتهم نرا ولا يعرفهم ند، و - من شئم عدعها عملاً وأهلاً

ون أوحى فقدم إليه الأشرار

لخدمته من من عنت وفصل، وحسن باب وحسن، قد صعب كلامك في  
 امرؤوسين وبعد حبس وفصل و - من عنت بشئ وصبره ووصيه - من مصلح به

ومصلح معه، شهدت مشهده كنه فكارت لعصم فيه على جميع لأئمة من أئمتنا  
أمرت بخصه واستر عهده، ومن عصاها ورعت عتق في أئمة الهدوية لعمرى  
مربومين من مرصحة وربير وعيشه على محفل، ولقد دخل الرحلال في  
دخلائه، وفارقا على غير حدث أخذت ولا حور صعب، فإن رعي أنها بطلت بدم  
عشر فبطلت من أنفسها فبهي أول من أبت عنه وأعزى أنتم بدمه، وأشهد الله  
بأنه يدخل في حرمانه لئسها بعتان، فإن سيوف في عوتما وفلوسا في  
صدورنا، ونحس اليوم كما كنا لنس.

ثم فعد: ١٢٠

**نوصح:** «رعوى عن مصلح» أي كف. وقول الخوهرى «بعدة» هبة  
سؤفارة لإحدهم وبتدعيم لها أراد أن يشدح أن يقرهم في بني كناية وهم  
رماة؛ وفي مثل «أصف البعدة من رمة». وقول الخوهرى «نكب في العدو  
نكاية» إذا نكب بهم وخرج. وقول «عصمه عصم» رمة نكب وقول  
«شري» غوث والسر انتهى. وفي بعض النسخ: «أدانجری اعترض» وهو  
أصوب

و «سوفه» خلاف المثل قومه — عنه السلام — «أياؤا راس خير» فيه  
نقبة ومصلحة، وقول الخوهرى «ألاؤا» أي مصر، وفلان لا يؤو مصححاً وقول  
المرأة في قوله — نعد — «أخذة زينة»<sup>١٢١</sup> أي رندة، كهوت «أرس» إذا أحدث  
أكثر مما أعطى. وقول «رعوى وعواق» أي بين خبتين من خوف لآنها عتت ثم  
ترك سوبعه يرصعه، فصل بدزتم عتت، بدل: ما أقام عنده إلا عواق. قوله —  
عنه سلام — «لم يعى عنه» أي قال في حق من يعى عنه، ويقول لصبرته به، و

لَايَةً هَكَذَا: «وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَاقِبَ بِهِ ثُمَّ نِمْيَ عَلَيْهِ سِتْرُؤُهُ الثَّلَاثَةُ»<sup>١٢٨</sup>.  
و«لوطي» «سبح» الرقي الذي يكون فيه السمن والنس، و المراد بالخلق إما قدم يس و  
مصني رمدن عليه أو حسن رقي فربه بعد النس. و «أعظم بها» لمتعتب، أي ما  
أعظمها. و«بحر» «البحر» «البحر» «البحر» أي مشدود عليها.<sup>١٢٩</sup>  
[هذا بيان آخر في شرح جزء من هذه المخططة:]

نبأنا: قوله — عليه السلام — «قد كتب» و«من أي لخدمه» «كأن» هيها  
نقه، والو و«بحر» أي حبيب و«وحدت» هذه الصفة. <sup>١٣</sup> و«بحر» أن تكون بو ورائده و  
«كأن» «دعوه» و«بحر» «أما هذ» و«بحر» «أرض» أي حذقه: ذكره لخواهرتي. و  
قال في النهاية في حديث علي — عليه السلام — «أراد أن يقال ما أحبب فيه» يقال:  
«أحبوا عليه» إذ تحمرو و«أشوا» و«أحبه» أي أعز، و«أحبب عليه» إذ صرح به  
وامتحنه.

و«لخواهرتي» «نسب عليه الأمر» «نس» وقال: «أعذر» أي صار داعذر.  
و«في النهاية» ما بها شيء دون العرش، أي مامها و«كفها» عن الوصول إليه.  
و«الركود» «سكون» و«شاد»<sup>١٣١</sup>

## ٢٣ — وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَاقِبَ بِهِ ثُمَّ نِمْيَ عَلَيْهِ سِتْرُؤُهُ الثَّلَاثَةُ

وتشتمل على تلميح الفقراء بالزهد وتأديب الأغنياء بالشفقة

تهذيب الفقراء.

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَسْرُلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ الْمَطَرِ إِلَى

١٢٨- الخبيخ. ٦٠.

١٢٩- بحار الأنوار، طبعة القديمة، ج ٨، ص ١٠٢، ط كسبي، و ص ٣٧٦، ط بيروت

١٣- شرح سبوح لأمر في الحديث، ج ٩، ص ٣٠٥، ط بيروت

١٣١- بحار الأنوار، طبعة جديدة، ج ٨، ص ٤١١، ط كسبي، و ص ٣٨٦، ط بيروت

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَسِمَ لَهَا مِنْ رِبَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَحِبِّهِ غَفِيرَةً<sup>(٢٨٠)</sup> فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً ، فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَنْعَشْ دَنَاءَةً تَطْهَرُ فَيَحْشَعُ لَهَا إِذَا دُكِرَتْ ، وَيُغْفَرُ بِهَا لِشَأْمِ النَّاسِ ، كَانَ كَالْفَالِجِ<sup>(٢٨١)</sup> الْيَاسِرِ<sup>(٢٨٢)</sup> الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ قَوْرَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَعْنَمَ ، وَيُزْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْمَغْرَمُ . وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الرَّيُّءُ مِنَ الْخِيَانَةِ يَنْتَظِرُ مِنْ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ إِمَّا دَاعِيَّ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِمَّا رِرْقَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ دُوْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسَنُهُ . وَإِنَّ الْمَالَ وَالسَّيِّئَ حَزْتُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَزْتُ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ ، فَاحْذَرُوا مِنْ اللَّهِ مَا حَذَرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَحْشَوْهُ حَشِيَّةً لَيْسَتْ بِتَعْدِيرٍ<sup>(٢٨٣)</sup> ، وَأَعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُخَّعَةٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ لِعَبْرِ اللَّهِ يَكُنْهُ اللَّهُ<sup>(٢٨٤)</sup> لَيْسَ عَمِلَ لَهُ . نَسْأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَمُعَاشَةَ السُّعَدَاءِ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ .

#### تأديب الاعبياء

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَسْتَعْيِي الرَّجُلُ - وَإِنْ كَانَ دَا مَالٍ - عَسْ عَشْرَتَيْهِ ، وَدَفَاعَتِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسَّيِّئَتِمْ ، وَهُمْ أَغْطَمُ النَّاسِ حَيْطَةً<sup>(٢٨٥)</sup> مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْمُهْمُ لِسَعْدِهِ<sup>(٢٨٦)</sup> ، وَأَعْظَمُهُمْ عَنِيَّةً عِنْدَ نَارِكَةٍ

إِذَا نَزَلَتْ بِهِ . وَلِسَانُ الصُّدُقِ <sup>(٢٨٧)</sup> يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرًا لَهُ  
مِنَ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ .

ومنها . أَلَا لَا يَغْدِلَنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقِرَآنَةِ بَرَى بِهَا الْحَصَاصَةُ <sup>(٢٨٨)</sup>  
أَنْ يَسُدَّهَا بِالْيَدِ لَا يَرِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَلَا يَقْضُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ <sup>(٢٨٩)</sup> . وَمَنْ  
يَقْبِضُ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ ، فَإِنَّمَا تُقْصَرُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَتُقْصَرُ  
مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ ، وَمَنْ تَلَّنَ حَاشِيَتَهُ يَسْتَنْدِمُ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ

قال السيد الشريف أقول «عصيرة» ها هنا الزيادة والكثرة . من فوهم الجمع الكثير  
الحم بعير . والحماة العمير . وروى «عقوة» من أهل أو مال . و«عقوة» الحبار من  
«شيء» . يقال «أكلت عقوة الطعام» أي حبار . وما أحسن المعنى الذي أراده عليه  
السلام بقوله . «ومن يقبض يده عن عشيرته» . إلى تمام الكلام . فإن المسك حيرة عن  
عشيرته إنما يمسك بضع يد واحدة ، فإذا احتاج إلى نصرته ، واضطر إلى مرافقتهم <sup>(٢٩٠)</sup> ،  
فعدوا عن نصره ، وتناقوا عن صوته ، فمع نزاع الأيدي الكثيرة ، ونهاeus الأقدام  
الجمعة .

## ٢٤ — وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وهي كلمة جامعة له ، فيها تسويغ قتال الخالف ، والدعوة إلى طاعة الله ،

والترقي فيها لضمان الفوز

وَلَعَمْرِي مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مَنِ حَالَفَ الْحَقَّ . وَحَاطَ عَلَيَّ <sup>(٢٩١)</sup> . مِنْ  
إِذْهَابِ <sup>(٢٩٢)</sup> وَلَا إِبْهَانِ <sup>(٢٩٣)</sup> . فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ، وَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ  
اللَّهِ <sup>(٢٩٤)</sup> . وَأَمْضُوا فِي الدِّي نَهْجَهُ لَكُمْ <sup>(٢٩٥)</sup> ، وَقُومُوا بِمَا عَصَاهُ بِكُمْ <sup>(٢٩٦)</sup> .

فَعَلِيَّ ضَامِنٌ لِقَلَجِكُمْ<sup>(٢٩٧)</sup> آجِلًا ، إِنْ لَمْ تُمْنَحُوهُ عَاجِلًا

بيان: قبل، بآ قبل ذلك في ردة قلوب من و... إن مصاعته - عنه السلام -  
لحارسه ومخفيه ومد هيبهم أول من يحاربه

قوله - عنه السلام - «وحدثني» ذكر عاصبه هذا لكمة من الحاشيين.  
و «الذهب» بضمه، و «نجه» أوضحه قوله - عنه السلام - «عصه بكم» أي  
نطه ورعه بكم وجعه كنعصه لبي شدتها برأس و «نجه» العضة.<sup>(٢٩٨)</sup>

## ٢٥ - وَخَطَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد نواترت<sup>(٢٩٩)</sup> عليه الأحرار باستيلاء أصحاب معاوية على البلاد،  
وقدم عليه عاملاه على اليمس، وهما عبيد الله بن عباس وسعيد بن  
سمران لما غلب عليهما نسر بن أبي رطاة. فقام غيبة السلام على لمسر  
ضحراً بتناقل أصحابه عن الجهاد، ومخاضهم له في الرأي، فقال:  
مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ ، أَقْبَضُهَا وَأَنْسَطُهَا<sup>(٣٠٠)</sup> . إِنْ لَمْ تَكُونِي إِلَّا نَسَبٌ ،  
تَهْتُ أَعَاصِيرُكَ<sup>(٣٠١)</sup> فَفَحَّكَ اللَّهُ !  
وقتل بقول الشاعر:

لَعَمْرُ أَيْدِكَ الْحَيْرِ بَا عَمَرُو إِيَّامِي عَلَى وَصَرٍ<sup>(٣٠٢)</sup> - مِنْ ذَا الْإِنَاءِ - قَبِيلِ  
ثم قال عليه السلام

أَنْشَيْتُ نُسْرًا قَدْ أَطْلَعَ الْيَمْسَ<sup>(٣٠٣)</sup> ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَطْرُ أُنْ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ

سَيِّدَالُوْنَ مِنْكُمْ<sup>(٣٠٣)</sup> ، يَخْتَمِعُهُمْ عَلَىٰ بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرِّقُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ،  
وَيَمَقِّصِيْنَكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي النَّاصِلِ ، وَبِدَائِهِمْ  
الْأَمَانَةَ إِلَىٰ صَاحِبِهِمْ وَحَيَاتِنَكُمْ ، وَبِصَلَاحِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ وَفَسَادِكُمْ .  
فَلَوْ أَنْتَمَنْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَىٰ قَعْبٍ<sup>(٣٠٤)</sup> لَحَشِيْتُ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ<sup>(٣٠٥)</sup> .  
اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلُوتِي ، وَسَمَيْتُهُمْ وَسَمَوْتِي ، فَاثْبُدْنِي بِهِمْ  
حَيْرًا مِنْهُمْ ، وَأَثْبُدْهُمْ فِي شَرِّ مَنِي ، اللَّهُمَّ مِتْ قُلُوبُهُمْ<sup>(٣٠٦)</sup> كَمَا يُمَاتُ  
الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ فِي بَيْتِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِي  
فِرَاسٍ نَزَّ عَنْهُمْ .

هَذَا لَكَ ، لَوْ دَعَوْتُ ، أَتَاكَ مِنْهُمْ فَوَارِسٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

### ثم نزل عليه السلام من المنبر

قال السيد الشريف أقول الأرمية جمع رَمِي وهو السحاب ، والحميم ها هنا : وقت  
العصف . وإيما حصن الشاعر سحابة نصيف بالذكر لأنه أشد حولا ، وأسرع حُفَوا<sup>(٣٠٧)</sup> ،  
لأنه لا ماء فيه ، وإنما يكون السحاب ثقب السبر لامتلائه بالماء ، وذلك لا يكون إلا  
زمان «شده» ، وإنما أراد الشاعر وصعهم بالسرعة إذا دُعُوا ، والإعانة إذا استعِينُوا ، والدليل  
على ذلك قوله

« هَذَا لَكَ ، لَوْ دَعَوْتُ ، أَتَاكَ مِنْهُمْ ... »

بيان: قوله - عليه السلام - «ما هي إلا بكوفة» أي ما يمكنني إلا الكوفة  
«أفصح وأسطح» أنصرف فيها كما ينصرف لسان في ثوبه بضمه وسطه، و  
الكلام في معرض التحفيز أي ما أصعب يصعري فيها مع حمارتها، ويحتمل أن يكون  
المراد عدم التحكي اشم من انصرف فيها بعدق أهلها كمن لا يفر عن بس ثوب بل





، مضبغة أصل الصفة بدون مفصل، ولعل المراد بقوله «خيراً منهم» قوم صالحون يصرونه ويوقنون لطاعته أو ما بعد الموت من مراعاة النبي صلى الله عليه وآله وعبره من ذنوبهم السلام ونصه عنه سلام بفوارس فارس من عم رما يؤيد الأول؛ وبروي أنه يوم لدى دفعه عنه سلام وقد احتجج، وروي أنه وقد بعد ذلك بمدة يسره، وفعل احتجج رهل الكوفة مشهور، وقال «ماثريد الملح في العلم» أي أدانه قوله «يودد» يستلزم أنني جدد هراي، وبفوارس حتى مشهور بالشجاعة و«خوف» الإسراع، و«خوف» لعمدة. ١٣١

## ٢٦ - وَمِنْ حَقَائِدِ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ

وفيها يصف العرب قبل البيعة ثم يصف حاله قبل البيعة له

### المعروف قبل البيعة

إِنَّ اللَّهَ نَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَذِيرًا بِلْعَالَيْنَ ،  
وَأَمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ ، وَأَنْتُمْ مَقْشَرُ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ ، وَفِي شَرِّ دَارٍ ،  
مُنِيحُونَ<sup>٢٠٨</sup> نَبِيَّ جَحَارَةٍ حُسْرٍ<sup>٢٠٩</sup> . وَحَيَاتٍ ضَمٍ<sup>٢١٠</sup> ، تَشْرَبُونَ الْكَدِيرَ<sup>٢١١</sup> ،  
وَنُكُلُونَ الْجَبِشَ<sup>٢١٢</sup> ، وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ، وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ .  
الْأَصَامُ فِيكُمْ مَنُصُونَةٌ ، وَالْأَثَامُ بِكُمْ مَغْصُونَةٌ<sup>٢١٣</sup> .

### ومنها صفة قبل البيعة له

فَنَطَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي ، فَصَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْكُوتِ .





إلزام فريش عما تمتكوا به من قرآنه — حتى لله عنه و آله — فإن لله، وحق لمن هو أقرب وأخص وإلا فالأنتصار على دعاوهم. ١٢١

## وَمِنْ حُجُبِ الْإِسْلَامِ

٢٧

وقد قالوا يستنهض بها الناس حتى ورد خبر غزو الأنبار بجيش معاوية فلم ينهضوا وفيها يذكر فضل الجهاد، ويستنهض الناس، ويذكر علمه بالحروب، ويطلب عليهم التبعة لعدم طاعته

### فصل للجهاد

أما بعد، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحة الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجننه<sup>(٣٢٢)</sup> الويقة. فمن تركه رغبة عنه<sup>(٣٢٣)</sup> السنة الله ثوب الدن، وشيئة البلاء، وذيت<sup>(٣٢٤)</sup> بالصغار والقماءة<sup>(٣٢٥)</sup>. وضرب على قلبه بالإسهاب<sup>(٣٢٦)</sup>، وأدبل الحق منه<sup>(٣٢٧)</sup> ينصيب الجهاد، وسيم الخسف<sup>(٣٢٨)</sup>، ومنع النصف<sup>(٣٢٩)</sup>.

### استنهاض الناس

ألا وإنني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسراً وإعلاناً. وقلت لكم: أعروهم فقل أن يعروكم، فوالله ما عزي قوم قط في عقر دبرهم<sup>(٣٣٠)</sup> إلا دلو. فتواكلتم<sup>(٣٣١)</sup> وتخاذلتم حتى شئت

عَنِكُمْ الْعَازَاتُ<sup>(٣٣٢)</sup> ، وَمَبَكَّتْ عَلَيْكُمْ الْأَوْطَانُ . وَهَذَا أَحْوَجُ عَامِدٍ وَقَدْ وَرَدَتْ  
 حَبْلُهُ الْأَنْسَارُ<sup>(٣٣٣)</sup> . وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ الْكُفْرِيَّ ، وَارَانَ خَيْلَكُمْ عَنْ  
 مَسَابِجِهَا<sup>(٣٣٤)</sup> . وَلَقَدْ بَدَعِي أَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ  
 الْمُسْلِمَةِ ، وَالْأُخْرَى الْمُعَاقِدَةِ<sup>(٣٣٥)</sup> . فَيَسْتَرْغِ حَبْلُهَا<sup>(٣٣٦)</sup> وَقَلْبُهَا<sup>(٣٣٧)</sup>  
 وَقَلَانِدَهَا وَرُغْنَهَا<sup>(٣٣٨)</sup> ، مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالْإِسْتِرْحَاجِ وَالْإِسْتِرْحَامِ<sup>(٣٣٩)</sup> .  
 ثُمَّ أَنْصَرَفُوا ، وَأَمِيرِينَ<sup>(٣٤٠)</sup> مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلِمٌ<sup>(٣٤١)</sup> ، وَلَا أَرِيقَ لَهُمْ  
 دَمٌ ، فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مُسَدِّمًا مَاتَ مِنْ تَعْدِي هَذَا أَسْفًا مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا ،  
 بَلْ كَانَ بِهِ عَيْبِي خَدِيرًا ، فَيَا عَجَبًا ، عَجَبًا ، اللَّهُ - يُمِيتُ أَقْنَبَ  
 وَيَخْلِبُ الْهَمَّ مِنْ أَجْنِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَطْنِهِمْ ، وَتَصْرِفُكُمْ عَنْ  
 حَقِّكُمْ ! فَفُتِحَا لَكُمْ وَتَرَحَّأَا<sup>(٣٤٢)</sup> ، حِينَ صَرَّيْتُمْ عَرْضًا<sup>(٣٤٣)</sup> يُزْمَى يُعَارِ  
 عَلَيْكُمْ وَلَا تُعِيرُونَ ، وَتُعَرَّوْنَ وَلَا تَعْرُونَ ، وَيُغْصَى اللَّهُ وَتَرْصُونَ ،  
 وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرْ قُلْتُمْ هَذِهِ حِمَارَةٌ لَقَبِطُ<sup>(٣٤٤)</sup> ،  
 أَمَهْلِنَا يُسَبِّحُ عَنَّا الْحَرْ<sup>(٣٤٥)</sup> ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشَّيْءِ  
 قُلْتُمْ هَذِهِ ضَبَارَةٌ أَقَرُّ<sup>(٣٤٦)</sup> ، أَمَهْلِنَا يُسَبِّحُ عَنَّا الرَّدُّ ، كُلُّ هَذَا  
 وَارَارًا مِنَ الْحَرْ وَالْأَقَرِّ ، وَإِذَا كُنْتُمْ مِنْ تَحَرٍّ وَتَقَرَّرْتُمْ تَعْرُونَ ، فَانْتُمْ وَاللَّهِ  
 مِنَ السَّيْفِ أَمَرٌ

يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالٍ! حُلُومُ الْأَطْفَالِ ، وَعُقُولُ رِثَاتِ الْحِجَالِ <sup>(٣١٧)</sup> ،  
لَوِدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرْكَمْ وَلَمْ أَغْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً - وَاللَّهِ جَرَتْ نَدْمًا ، وَأَعْقَبَتْ  
سَدَمًا <sup>(٣١٨)</sup> قَاتِلَكُمْ اللَّهُ ! لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَنِي قَيْحًا <sup>(٣١٩)</sup> ، وَشَحَنْتُمْ <sup>(٣٢٠)</sup>  
صَدْرِي غَيْطًا ، وَجَرَّعْتُمُو بِي نَعَبَ <sup>(٣٢١)</sup> التَّهْمَامِ <sup>(٣٢٢)</sup> أَنْفَاسًا <sup>(٣٢٣)</sup> ، وَأَفْسَدْتُمْ  
عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِضْبَانِ وَالْجِدَلَانِ ، حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ : إِنَّ أَبْنَى أَيْ  
طَالِبٍ رَحُلٌ شُعَاعٌ ، وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ .  
نَمِ أَبُوهُمْ ! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا <sup>(٣٢٤)</sup> ، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا  
مِنْنِي ! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا تَلَعْتُ الْعَشِيرِينَ ، وَهَالِدًا قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى  
الْمَتِينِ <sup>(٣٢٥)</sup> ! وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يَطَاعُ !

بيان: دل من مبني وغيره<sup>١٤٧</sup> هذه حصة مشهورة ذكرها أبو العباس المبرد وغيره، والسبب لشهرتها أنه ورد عنه من الأسرار فاحره أنه سبب من عوف العامدي قد ورد في حين معروفة في الأسرار وقيل عنه حجاب من حجاب البكري،  
صعد - عليه السلام - المنبر وخطب الناس و قال:  
يا أيهاكم بكري عن أصعب الأسرار، فاندبوا إليهم حتى تلاقوهم، فإن أصعب  
منهم طروا أن تلتقوهم من المراق أبدا ما بقوا.

ثُمَّ سَكَبَ رَحْمَةً أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِ صَاحِبِهِمْ بَرًّا وَ حَرَجَ عَشْيِي رَاغِبًا  
حَتَّى أَقْبَلَ لِحْيَتَهُ وَ اتَّسَعَ عَشْرُونَ حَلَقَةً حَتَّى أُحَاطَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَ قَالُوا تَرْجِعْ يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ خُذْ بَعْضَ هَذَا مِنْ تَكْوِينِ وَ لَا تَكُونُ أَمْسَكُمْ، فَمِمَّا يَرَوْنَ بِهِ حَتَّى رَدَّاهُ  
إِلَى مَرْحَلَةٍ، فَبَعَثَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ أَهْمَدَ ابْنِي قِي تَحْدِثُ الْآفَ فِي طَلَبِ سَعِيدَانَ وَ حَرَجَ حَتَّى

انتهى إلى أدنى أرض قسرين ورجع، وكان - عليه السلام - في ذلك الوقت عبداً لا يقوى على القيام في الناس عما يريد من القول مجلس بياب السدة التي تصل إلى المسجد ومعه الحسن والحسين - عليهما السلام - وعبد الله بن حنبل، ودعا سعيداً مولاه فمدح إليه كتاباً كتب فيه هذه المخططة وأمره أن يقرأه على الناس بحث يسمع ويسمعونه. وفي رواية المبرد: إنه لما انتهى إليه ورود حبل معاوية الأبر و قتل حسان حرج معصاً يجر رداءه حتى أتى التحلية ومعه الناس، وقرأوا به من الأرض محمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي - صلى الله عليه وآله - ١٢٣ ثم ذكر المخططة.

ولرجع إلى الشرح والبيان.

قوله - عليه السلام - «باب من أبواب الجنة» روي عن النبي - صلى الله عليه وآله - أنه قال: «للجنة باب يقال له باب المجاهدين؛ يصوب إليه فإذا هو مفتوح وهم متقلدون بسبوقهم والجمع في الموقف والملائكة ترخب بهم». وفي: «الخاصة أوليائه، وسؤفهم كرامة منه لهم، ونعمة دحرها، واجهاد لباس التقوى» فقوله - عليه السلام - «نعمة» عطف على «باب» وعلى «كرامة». قوله - عليه السلام - «و هو لباس التقوى» أي به يتقى في الدنيا من عنة الأعداء وفي الآخرة من النار، أو هو يدفع المضار عن التقوى ويحرمها، أو عن أهدأ محذوف المضاف؛ و كونه تأويلاً لقوله تعالى: «ولباس التقوى»<sup>١٢٤</sup>، يحتاج إلى تكلف من «ودرع الله» أي درع حملها الله لحفظ عباده والمراد درع الحديد، وهي مؤنثة وقد تذكر «الحصينة» الواقعة، و الجنة - بالصم - كل ما وفاق واستترت به. و «الوثبة» المحركة، «من تركه» في في: «ربعة عنه» أي كراهة له بغير علة. «اللباس لذات» الإضافة للباس. قوله - عليه السلام - «وشمة البلاء» رتباً يقرأ بالتاء وهي كساء تعطى به، والفعل أظهر

١٢٣ - شرح الشيخ لابن ميم، ج ٢، ص ٣١، ط بيروت

١٢٤ - الأعراف: ٧٦.

كما هو المصوب.

قوله - عنه سلام - «وديت بضاعتك في ديل كم مره» و «بضعت» ابدل  
 ونصم. و «عماء» ممدودة، بدت و الضعير، وروى بزوائد مصوراً و هو غير  
 معروف و ي في: «مراجعة». قوله - عليه السلام - «و ضرب على قلبه بالإسداد»  
 قال الفيروز آبادي «و ضربت عليه بالسداد» سادت عليه الطرق و عميت عليه  
 مداهنه؛ و ي بعض نسخ «رأسها»، يقال «مهب رحل» على الله  
 للمعمول، إذا ذهب عقله من أدنى بجمعه. «و ذيل الحق منه» أي بعض الحق عنه  
 فقصه بول شرك الحق، كقوله - عنه سلام - في الصحفة «أدل لنا ولا تدن  
 مت» و «لادانة» العنة. و الاء في قوله «تنصيع الجهاد» للسته و قل في النهاية  
 في حديث عتي - عنه سلام - «من ترك الجهاد أبسه الله الذنة». «وسيم  
 الخسف»، «الخسف» بضم السين و هوون، وأصله أن تحبس الذنة على غير عطف، ثم  
 استعير موضع هوان<sup>١٤٥</sup> و «مينه» كلف و برم. «و مع نصف» أي لا يمتكن من  
 الانصاف و الاندماج. و «غفر الشيء» أصله و وسطه. و «توكل القوم» اتكل  
 بعضهم على بعض<sup>١٤٦</sup> و يرث لأمر إليه. و «عنادلو» أي جدل بعضهم بعضاً.  
 و «شتت» أي فرقت، قال ابن أبي الحديد. ما كان من ذلك متفرقاً نحو  
 إرساء ماء على الوجه دعة بعد دعة، فهو ناشين للمحبة، و ما كان رسلاً غير متفرق  
 فيا الشين المهمة.<sup>١٤٧</sup>

و كلمة «على» في «مكك عليكم» تعيد لاستعلاء القهر و اعبدة، أي أخذوا  
 لأوطانكم بالقهر. و «أحوا عائد» هو عيان بن عوف العامدي. و «الأبصار» بد  
 قديم من بلاد عراق. و «حسان» من أصحابه - عليه سلام - كان والياً عليه. و  
 «المسابع» جمع المسبح و هي الحدود التي يرتب فيها دوو الأسلحة بدفع العدو كاشفر.  
 و «الخلل» بكر الخاء و فتحها، الخللحال. و «لقلب» بالنصم، السوار لمصمت. و

١٤٥- في بعض النسخ ثم استعير موضع هوان

١٤٦- في بعض نسخ تكل بعضهم بعضاً

١٤٧- شرح اسج لاس أبي الخليل، ج ٢، ص ٧٨، ط بيروت



«رعاش» جمع «رشة» يمدح الرأى وسكون عين ومجها. وهي مرط، ورعاش أيضاً ضرب من الحلبي والخمر و«الاسترجاع» قول «إنا لله وإنا إليه راجعون»، وقل ترديد الصوت في البكاء و«المرج» مشقة رجم، أي قول «أشدك الله ورحم» وقل طلب رجم وهو بعد قوله عليه السلام «وغيري» أي باقى، بدل «وغيري» أي به و«وغير بني» أي أئمتة، وفي رواية سزد «وغيري» معناه و«الكتم» الحراجه.

قوله عليه السلام «أعيا» أصبه يا عبي، أي احضر هذا أوامد وحباً منصوب بالمصدرية، أي أبها الذس تعشوا منهم عبياً. وأعسم معترض بين الصفة والموصوف. و«الترج» محرقة، صلد مرج. و«حارة بقط» بتشديد الزاء، شدة حره، ورتباً خففت للضرورة في الشعر. و«صبارة شاة» بتشديد الزاء، شدة برده. و في قاموس: «تنج الحر» فز وسكر، كنج تسبح، و«الحوم» جمع «الحيم» بالكسر وهو الأناة والغفل. و«رنت الحعان» شاة، أي صوحه أو تلاقي رئيس فيه. وفي بعض النسخ نصب الحلوم والعقول، في الكلام تقدير، أي يدوي حنوم الأطفال ودوي عقول النساء؛ وفي بعضه بضمها، أي حنومكم حنوم الأطفال، وحقولكم عقول النساء.

قوله عليه السلام «معرفة» يمكن أن يكون منه محدود أي عرفتمكم معرفة. «أعفت دماً» أي دمي إياكم وإياها. وفي بعض النسخ «سداً» وهو ما يحريك أهم أومع بدم أوعبط. و«مقاتته الله» كتابة عن سنن والإبعاد و«صح» اصديد بلام. قوله عليه السلام «وشحنم» أي ملأتم و«العب» جمع «بعة» وهي الحرة. و«تهدم» بفتح الداء، هم. «أفاماً» أي حرة حرة. قوله عليه السلام «نه أبوهم» كلمة مدح ولعنهما متعملت هما لتعنت و«بجاس» بالكسر، لعلاج. و«الصمائر الثلاثة للحرب» وهي مؤنثة وقد يذكر. قوله عليه السلام «ذرفت» بتشديد الزاء، أي زدت. ١٣٨

## خطبة علي عليه السلام

٢٨

وهو فصل من الخطبة التي أولها « الحمد لله غير مقنوط من رحمته »  
وفيه أحد عشر تنبيها

أما بعد ، فإن الدنيا أدت . وآدت <sup>٢٥٦</sup> بؤداء ، وإن الآخرة  
قد أقلبت وشرفت ماصلا <sup>٢٥٧</sup> . ألا وإن اليوم بضمار <sup>٢٥٨</sup> ، وعدا  
ساق . واستفحة الحنة <sup>٢٥٩</sup> . ولعبة السر ، أملا تأت من خطيئته  
قتل ميينه <sup>٢٦٠</sup> ، ألا عمل لنفسه قتل يوم نؤسه <sup>٢٦١</sup> ! ألا وإنكم في  
أيام أمل من ورثه حل . فمن عمن في أيام أميه قتل حضور أحله  
فقد بعه عمله ، ولم يضره حنة . ومن قصر في أيام أميه قبل  
حضور حنه ، فقد حسر عمله . وضرة حنه ألا فاعملوا في الرعة  
كد ، نعملون في رفته <sup>٢٦٢</sup> ، ألا وإني لم أر كالحنة بام طالها ، ولا  
كسار به هاشا ، ألا وإنه من لا ينفعه الحق بضره الساطل ، ومن  
لا يستفيبه به لهدى . يختر به فضلا إلى الردى . ألا وإنكم قد  
ميرتم - لضعف <sup>٢٦٣</sup> . وذلتم على الراد . وبأخوف ما أخاف غيبكم  
أنتاب . أنتاع الهوى . وطول الأمل . فتروؤو في الدنيا من الدنيا  
ما تخرؤو به أنفسكم <sup>٢٦٤</sup> عدا

قال السيد الشريف - رضي الله عنه - وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم : لو كان كلام يأخذ بالأعناق إلى  
الزهد في الدنيا ، وبهضطر إلى عمل الآخرة لكان هذا الكلام ، وكفى به قاطعا لملائق الآمال ،

وقادحاً رباد الانعاط والاردحار، ومن أعجبه قوله عليه السلام : «ألا وإن التَّوَمَّ لمصنَّارَ  
 وتعداً المتَّاقَ، والسَّيِّفَةُ الحِجَّةُ والعَنْبَةُ النَّارُ» فإن فيه - مع صحامة اللفظ، وعظم  
 قدر المعنى، وصادق التشيل، وواقع التشبيه - سرّاً عجيباً، ومعنى لطيفاً، وهو قوله عليه  
 السلام : «والسَّيِّفَةُ الحِجَّةُ» والعناية بالنَّارِ، ومحافل بين اللطيفين لاختلاف التعبير، ولم  
 يقل : «السَّيِّفَةُ النَّارُ» كما قال : «السَّيِّفَةُ الحِجَّةُ»، لأن الأساس إلى أن يكون إلى أمر  
 محبوب، وعرض مغبوب، وهذه صفة الحجة وليس هذا اسمى موجوداً في الدار، يعود بالله  
 منها أنهم يجر أن يقول : «ولسَّمة النَّارُ» بل قال : «ولعنية النَّارُ» لأن العناية قد  
 ينتهي إليها من لا يسره لانتهاه إليها، ومن يسره ديث، فصيح في معنى ما عن الأمرين معاً،  
 فهي في هذا الموضع كالمصير والمآل، قال الله تعالى : «فَلْيُتَمَتَّعُوا فَيَوْمَ تُنصَّبُ كُنُفُكُمْ إِلَى  
 النَّارِ» ولا يجوز في هذا الموضع أن يقال سفتكم - سيكون بناءً، والنَّارُ فتأمل ذلك،  
 فباطنه عجيب، وعوره بعيد لطيف، وكذلك أكثر كلامه عليه السلام وفي بعض أسجع  
 وقد جاء في رواية أخرى : «السَّيِّفَةُ الحِجَّةُ» - نعم ليس - وسَّيْفَةُ عددهم اسم لما جعل  
 السابق إذا سؤم من مال أو عرض، والمعاني متقاربان، لأن ذلك لا يكون حراً على فعل الأمر  
 المندوم وإنما يكون حراً على فعل الأمر المحمود

## ٢٩ - (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

بعد غارة الصنعاك بن قيس صاحب معاوية على الحاج بعد قصة الحكمي  
 وفيها يستنهض أصحابه لما حدث في الأطراف

أَيُّهَا النَّاسُ، الْمُخْتَمِعَةُ أَيْدَانُهُمْ، الْمُخْتَلِمَةُ أَفْوَاهُهُمْ<sup>(٣٦٥)</sup>، كَلَامُكُمْ  
 يَوْمِي<sup>(٣٦٦)</sup> الصَّمُّ الصَّلَابُ<sup>(٣٦٧)</sup>، وَفِعْلُكُمْ يُطْمَعُ فِيكُمْ الْأَعْدَاءُ! نَقُولُونَ  
 فِي الْمَجَالِسِ : كَيْتَ وَكَيْتَ<sup>(٣٦٨)</sup>، فَإِذَا حَاءَ الْقِتَالِ قُلْتُمْ : حَيْلِي



المباركة وهي نظير قولهم «فيحيي فياج» أي اتحيي<sup>١٥٠</sup> وقال ابن مني «جيد» اسم بشارة، واسم أعدى عنا أيتها الحرب، ويحتمل أن يكون «جيد» من أسماء الأفعال كمال فيكون قد أمر بالتحية مرتين لمطين محتسبين<sup>١٥١</sup>

أقول: قسم شح الرضي - رحمه الله - صفة فعل سبي إن أرحه أقسام وعظمها ما كتب صفة لمؤث غير لامة للداء، وعظم من هذا القسم ح د و فياج، و قال: «جيد» جيد «أي رحيي ياراحة» وحصل حذف حرف الداء عن «جيد» وأما ما دبل على أنها أعلام للأحسان وحينئذ لا يكون «جيد» سم بداه ولا معنى لأمر، وهي وأما ما سته على الكسر. و«لغة» الله و بشدة، وفي (س د ل) الدعوة توضع. و«لا سترج» أي ما وجد نراحة. و قاساه كانه و ب د في قوله - عليه السلام - «أنا بيل» متعلقة بأعابيل، أي يمشون بالأفاسل التي لا حدود لها وقال من ميم - رحمه الله - أعابيل و فاصل جمع أعلام و أصلا وهو جمع «علة» اسم ما يمتثل به من مرض أو غيره، و«صنة» اسم أصلا، وهو حرم مسدا محذوف، أي إذ دعوتكم إلى القتال تفلتم وهي أعابيل رطبه صدته عن سبيل لله<sup>١٥٢</sup> قوله - عليه السلام - «دفاع» قد اس من مني يحتمل أن يكون تشبيهاً بدعوتهم بدفاع ذي الذين المطلوب فيكون منصوباً بحذف الحذف ويحتمل أن يكون استعارة بدفاعهم بكون مرفوعاً<sup>١٥٣</sup>

و«المطلوب» كثير المعال وهو تطويل الوعد ونحوه. و«الصم» الظلم قوله - عليه سلام - «أي در بعد دركم» أي در الإسلام أولعراق، أي إذا أخرجكم العدو عن دياركم ومساكنكم من أي دار أو في أي در سمعهم، وفي بعض نسخ «تمشون» على التعقل بحذف إحدى اللام، أي تأتي دار سمعون. «لمرور» أي الكامل لغروب أولس المرور إلا من عررتهم، و تصوير عن الاستلاء هم بالفر على التهم.

١٥٠ - شرح نهج لاس أي المحدث، ج ٢، ص ١١١، ط بيروت

١٥١ - شرح النهج لابن مني، ج ٢، ص ٥٠، ط بيروت

١٥٢ و ١٥٣ - شرح النهج لابن مني، ج ٢، ص ٥١، ط بيروت

وقال ابن ميثم: «والأحبيب» أشد خيبة وهي الحرمان. <sup>١٥٩</sup> و«السهم» الأحمب» التي لا غم لها في اليسر كالثلاثة المستاة بالأوعار أو التي فيها غم كالتي لم تخرج حتى استوفيت أحرار الحرور محصل لصاحبها عزم وغيبة؛ ويكون إطلاق الفوز على حصولها محاراً من باب إطلاق أحد الضمير على الآخر. و«الأفوق» السهم المكسور فوق وهو موضع الوثمن منه. و«لتصل» الذي لاتصل به. و«الإبعاد» والوعيد في الشر عالياً كالوعد والعدة في الخير وعدم الإبعاد إقفا لعدم الطمع في نصرهم أولعدم خوف العدو منهم. و«البل» الحال والثمن.

قوله — عليه السلام — «ما طئكم؟» أي ما علاحكم، وقيل: أي ما عادتكم. قوله — عليه السلام — «أقولاً بغير علم!» نصب المصادر بالأفعال المقدرة، وقولهم «بغير علم» قولهم إنا فعل بالخصوم كذا وكذا، مع أنه لم يكن في قلوبهم إرادة الحرب، أودعواهم الإيذان ولقداعة مع عدم الإطاعة، فكانهم لا يدعون بما يقولون؛ وفي بعض النسخ. «بغير علم» وهو أظهر. و«عملة» أي عتق يصلحكم من عبورهم يحجزكم عن عارم الله. ويستهكم عن العملة؛ وفي بعض النسخ: «وعتق من عبورهم! وطعماً في غير حق». لعنه — عليه السلام — كان علم أن سب تعريف بعضهم طمعهم في أن يعطيهم ريادة على ما يستحقونه كما فعل معاوية واختفاء قلبه. <sup>١٥٥</sup>

### ٣٠ — وَمِنْ مَعْنَى قَتْلِ عَثْمَانَ

في معنى قتل عثمان

وهو حكم له على عثمان وعليه وعلى الناس بما فعلوا وبراءة له من دمه

لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا ، غَيْرَ أَنَّ  
مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : خَدَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ، وَمَنْ خَدَلَهُ

<sup>١٥٩</sup> شرح لسان ميثم ج ٢، ص ٥١، ط بيروت

<sup>١٥٥</sup> - بحار الأنوار الطيبة، ج ٨، ص ٦٨٣، ط كسبي، وص ٦٣٢، ط بيروت

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ : نَصْرُهُ مِنْهُ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي . وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرُهُ ،  
أَسْأَلُكُمْ فَاسَاءَ الْأَثَرَةُ<sup>(٣٧٦)</sup> ، وَجَزَعْتُمْ فَأَسَأْتُمُ الْجَزَعَ<sup>(٣٧٧)</sup> . وَلِلَّهِ حُكْمٌ  
وَاقِعٌ فِي الْمُسْتَأْثِرِ وَالْجَارِعِ .

بيان: قال اس أبي الحديد: معناه أن حاديه كانوا حبراً من ناصريه لأن  
الذين نصره كانوا متافاً كمرواس الحكم وأصروا، وحادله المهاجرون و  
الأشخاص<sup>١٥٥</sup>

و«المستأثر بالشيء» المستند به، أي أساء عثمان في استعماله برأيه في الخلافة  
وإحداث ما أحدث. قوله —عليه السلام— «لله حكم واقع» أي ثابت محقق في  
عنده — تعالى —، فالحكم بحتم الدينوي والأحروي، أوسمع وبتحقق حارحاً في  
الأخرة أو الدنيا لأن محسوسه لم يتحقق بعد وإن تحقق بمعه<sup>١٥٦</sup>

## ٣١ — وَمِنْ أَمَلِي إِلَى أَمَلِي

لما أنفذ عبد الله بن عباس إلى الزبير يستغيثه إلى طاعته قبل حرب الجمل

لَا تَلْقَيْنَ طَلْحَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَلَقَّيْتَهُ تَجِدُهُ كَالثَّوْرِ عَاقِصاً قَرْنَهُ<sup>(٣٧٨)</sup>  
يَرْكَبُ الصُّغْبَ<sup>(٣٧٩)</sup> وَيَقُولُ : هُوَ الدَّلُولُ . وَلَكِنْ أَلْقِ الرُّبَيْرَ ، فَإِنَّهُ  
الْبَيْنُ غَرِيكَةً<sup>(٣٨٠)</sup> ، فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ ابْنُ حَالِكٍ : عَرَفْتَنِي بِالْحِجَارِ  
وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ . فَمَا عَدَاً مِمَّا بَدَأَ<sup>(٣٨١)</sup>

قال السيد الشريف : وهو — عليه السلام — أوك من سمعت منه هذه الكلمة . أعني

١٥٦- شرح الحج لاس أبي الحديد، ج ٢، ص ١٢٨، ط بيروت

١٥٧- بحار الأنوار الطبعة القديمة، ج ٨، ص ٣٧٦، ط كسباني وص ٣٥٤، ط تبريز

لا يلهي عن غيره

لما سمعته من جوفه (باب تفتح) رايته  
 حاداً ورفيعاً وعلو شأنه وعلو شأنه (عصا شعرة) أي  
 عصا من شعرة من جوفه وعلو شأنه من جوفه و  
 (عصا شعرة) أي عصا من شعرة من جوفه وعلو شأنه من جوفه و  
 (عصا شعرة) أي عصا من شعرة من جوفه وعلو شأنه من جوفه و

في حادته وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 من نصري

وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه  
 وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه وعلو شأنه



عليه السلام - في حربه. ١١

## ٣٢ - وَمِنْ حَبْلِهِ لَمُتَسَاوٍ

وفيها يصف زمانه بالجهور ، ويقسم الناس فيه خمسة أصناف ، ثم يزهّد في الدنيا

معو جهور الرماح

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَفْرِ عُنُودٍ<sup>٣٨٢</sup> . وَرَمَسَ كُنُودٍ<sup>٣٨٣</sup> .  
يَعْدُ فِيهِ لِمُخَسَّنٍ مَسِينًا . وَيُرَدُّ صَدْرُ بَيْتِهِ غَوًّا . لَا سَمْعُ بِنَا  
عِلْمِنَا ، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا . وَلَا نَحْوَفُ فِرْعَ<sup>٣٨٤</sup> حَتَّى نَحْرُ بِنَا

اصناف للمصنفين

وَالنَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَصَافٍ . مَثَلُهُمْ مِنْ لَا يَنْفَعُهُ الْقَسَادُ فِي الْأَرْضِ  
لَا مَهْلُهُ بِنَفْسِهِ . وَكَلاَمُهُ حَدَثٌ<sup>٣٨٥</sup> . وَصَبِيصٌ وَفَرُهُ<sup>٣٨٦</sup> . وَمَتَهُمُ الْمُضْلِيَتُ  
لِسَيِّفِهِ ، وَالْمُعْلِيْلُ بَشَرُهُ . وَتُخَسَّبُ بَحْيِيهِ<sup>٣٨٧</sup> وَرَجْلِهِ<sup>٣٨٨</sup> . قَدْ أَشْرَطَ  
بِنَفْسِهِ<sup>٣٨٩</sup> . وَوُتِقَ دَيْبُهُ<sup>٣٩٠</sup> لِحَصَامٍ<sup>٣٩١</sup> يَشْتَهَرُهُ<sup>٣٩٢</sup> ، أَوْ يَفْتَسِبُ<sup>٣٩٣</sup>  
يَقُوْدُهُ . أَوْ مَسَرَّ بِفِرْعَ<sup>٣٩٤</sup> . وَلِلنَّاسِ الْمُنْحَرُ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ  
ثَمًّا . وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَوَصًا<sup>٣٩٥</sup> وَمَتَهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآجِرَةِ ،  
وَلَا يَطْلُبُ الْآجِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا . قَدْ طَامَسَ<sup>٣٩٦</sup> مِنْ شَخْصِهِ . وَقَارَبَ مِنْ

حضوره . وَشَمَرَ مِنْ ثَوْبِهِ . وَرَخَّفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ ، وَأَتَّخَذَ مِشْرَ  
لِللَّهِ دَرِيْعَةً<sup>٣٣٣</sup> إِلَى الْمَغْصَبَةِ . وَمِنْهُمْ مَنْ أَبْعَدَهُ عَنْ طَلَبِ الْمَلِكِ ضُؤُولَةً  
لِنَفْسِهِ<sup>٣٣٤</sup> ، وَتَقَطَّاعَ سَبَبِهِ . فَقَصَرَتْهُ الْخَالُ عَلَى خَالِهِ ، فَتَحَى بِأَسْمِهِ  
لِقَاعَةً ، وَتَرَبَّسَ بِلِيَاسِ هَذِهِ الرَّهَازَةِ . وَلَبِثَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَّاحٍ<sup>(٣٣٥)</sup>  
وَلَا مَعْدَى<sup>٣٣٦</sup>

#### الراغبون هو الله

وَمِمَّنْ رَحَلَ عَصْرُ نَفْسِهِ دَكْرَ التَّرَجُّعِ . وَأَرَأَى دُمُوعَهُمْ خَوْفٌ  
لِمُخْشَرٍ . فَهُمْ بَيْنَ شَرِّهِ<sup>(٣٣٧)</sup> . وَخَائِفٍ مَقْمُوعٍ<sup>(٣٣٨)</sup> ، وَسَاكِتٍ  
مَكْمُومٍ<sup>(٣٣٩)</sup> . وَدَاعٍ مُخْصِيٍّ . وَتَكْلَانٍ مُوَجِّعٍ ، قَدْ أَحْمَلَتْهُمْ<sup>(٣٤٠)</sup>  
التَّغْيِيَةَ<sup>(٣٤١)</sup> . وَشَمَلَتْهُمْ<sup>(٣٤٢)</sup> . فَهُمْ فِي سَخِرٍ أَخَاجٍ<sup>(٣٤٣)</sup> ، أَفْوَاهُهُمْ  
صَامِرَةٌ<sup>(٣٤٤)</sup> . وَقُدُّوهُمْ فَرِحَةٌ<sup>(٣٤٥)</sup> . قَدْ وَعْطُوا حَتَّى مَلُّوا<sup>(٣٤٦)</sup> ، وَقُفِّرُوا  
حَتَّى ذَلُّوا ، وَقُتِلُوا حَتَّى قَلُّوا .

#### الفرهيد هو للمسا

فَتَنُكَ الدُّنْيَا فِي أَغْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ حَيَاةِ<sup>(٣٤٧)</sup> الْقَرْطِ<sup>(٣٤٨)</sup> ، وَقُرَاضَةِ  
الْحَلِيمِ<sup>(٣٤٩)</sup> ، وَأَتَّعَطُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . قُلْ أَلَا يَنْعِظُ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ،  
وَأَرْقُضُوهَا ذَمِيمَةً . فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ<sup>(٣٥٠)</sup> .

قال الشريف - رضي الله عنه - أقول وهذه أخطاء ربما يسبها من لا علم له إلى معاوية، وهي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام لذي لا يشك فيه، وابن الذهب من برنامج ١١١١ وابن لعدب من الأحاج ١ وهذا دل على ذلك الدليل الحر ١١١١ وهذه الأخطاء بصير عمرو بن بحر الخاطب، فإنه ذكر هذه خمسة في كتابه ١ ١١١١ و١١١١ وذكر من يسبها إلى معاوية، ثم تكلم من بعدها بكلام في معادها، حمته أنه قال وهذا الكلام بكلام علي عليه السلام أشبه، وعنده في تصريف أساس وفي الإحار عما هم عنه من القهر والإدلال، ومن التهمة والخوف، أبقى قال ومتى وحدا معاوية في حد من الأحوال يستث في كلامه مسلك الزهاد، وعلاها العباد!

بيان: «عد عن الضيق» كصير عدل ١ ١١١١ و«يهود» فعول بمعنى فعل، وقيل مدعل والرمز اسم لنفسه وفل وكسره وقيل شدد بمعنى لحن، وفي بعض النسخ «ومن كود» وهو كعد، وفي اللوم؛ ووصف برمان تذك الأوصاف توصف لاهية و«عدا الحسن ميثا» إقا لعدم الإذعان بحق، أولهم الأفعال الخمسة على تحمل مسحة كرسه بعد مرثيا و«العو» الاستكبار ومعاوية الخ.

قوله - عليه السلام - «لا تنفع» بعد بعد منكم مع خبر من قبل «أنت أعنى واسمعى يا حاره» وعدم الانتفاع بالعلم نرى العمل وعدم السؤال لعدم العلم بعينه مع عدم برعة في العمل به و«أنت بعد» حذف عظم وبهذه «المهنة نفس» حقاقتها، من «مهن» و«هت» و«ك» حذف وعمره بد وقف عن القطع. و«نصير وفرة» في قوله ١ ١١١١ وهذا نصير هو برود بد عراة درين علي. و«المحب» سموع من «أحب عليه» في خفق ورتب، وكذا بد صاح به واستحقه، و«أجله» أي عانه. و«الرحل» جمع راحل. «قد أشرط نفسه» أي هياها وأعداها للفساد في الأرض. و«الخطام» الـ. وصدد أكثر من نفس و«الانهر» الاحتلاس والاحتلاب عند الإكواب و«نكب» نكسر به وقع موت، الجمع من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين. «بفرقة» ١ ١١١١ بعونه.

والعمل به . . . معناه مكلف به ، وقد نصير رخصته الفرية و يوصل به  
إلى الطاعة طاعة ، و«قد طام» أي خفص . . . و«طامن منه» أي سكنه . و  
«قارب من حصوه» أي ميسر و ميسر رونه . و«مسر» أي قصر ثوبه ، أو رفعه  
إصهاراً لمنعة الستة . و«زخرف» أي زين ، «للأمانة» أي لأمن حموه ثم على أموهم  
و أعرضهم . و«عمل بعينه» أي أخر و«جميع» أي «جميعه» أي «لجميع» و«عمل  
بشرائع الذين» أي الله حرم تتبع عورات من طاهره الصلاح و«تربونه»

ول يكبرني في كذب عذوق و شوب «متر به» لإسلامه و اشت و  
يكفه و«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
عنه محو و«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»

و«فوق» أي «فوق» أي «فوق» أي «فوق» أي «فوق» أي «فوق»  
نظف بس على «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
خيل و«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
و«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
ولأنه كسبه في «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
من إله مقدر لعدد أوصافه و«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
لحشوعهم أو«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
المتر به و«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
المكرات و«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
بالمعنى وقهره و«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
بالكفر أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
المعنى أن معصية تترك لأوصاف أو«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
و«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
ومعرض عنهم و«متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به» أي «متر به»  
فيه فهم هو كالشكلا النجم .



يَقْرَأُ كِتَابًا ، وَلَا يَدْعِي سُوَّةَ ، فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى نَوَّاهُمْ مَحَنَّهُمْ<sup>(١١٧)</sup> ،  
وَنَتَّعَهُمْ مَحَنَّهُمْ ، فَاسْتَقَامَتِ قَسَائِهِمْ<sup>(١١٨)</sup> ، وَأَطْمَأْنَنَتْ صَفَاتُهُمْ<sup>(١١٩)</sup> .

### نصل علو

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّا كُنْتُ لَمَيِّ سَاقَتَهَا<sup>(١٢٠)</sup> حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِحَدِّ أَفْئِدَتِي<sup>(١٢١)</sup> : مَا  
عَحَرْتُ وَلَا حُسْتُ ، وَإِنِّي مَيِّيرِي هَذَا لِيَثْلِيهَا ، فَلَا تَقْبَلَنَّ<sup>(١٢٢)</sup> الْبَاطِلَ  
حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ حُسْنِهِ

### توسيع للفراحين عليه

مَا لِي وَبِقُرْبَتِي ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ ، وَلَأَقَاتِلُنَّهُمْ مَفْتُونِينَ ،  
وَأُوسِي بِصَاحِبِهِمْ بِالْأَمْسِ . كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمْ الْيَوْمَ ! وَاللَّهِ مَا تَنْقِسُ مِنَّا  
قُرْبَتِي إِلَّا أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ ، فَأَدْخَلَنَا فِي حَبْرِنَا ، فَكَانُوا كَمَا  
قَدْ أَلَاؤُنْ

أَدْمَتُ لِعَمْرِي شَرِيكَ الْمَخْصَرِ<sup>(١٢٣)</sup> صَاحِبًا  
وَأَكَلْتُكَ بِالزُّبْدِ الْمَفْشَرَةِ الْبَجْبَرَا  
وَسَحَرْتُ وَمَسَاكَ الْعَلَاءَ وَلَمْ تَكُنْ عَلِيًّا ، وَحُطْنَا حَوْلَكَ الْجُرْدَ وَالسُّمْرَا

سأله: يوه - عنه سلام - «حتى نوَّاهم محنتهم» أي أسكنهم منزلتهم التي  
حسبوا لها من الإسلام والإيمان والعلم وسائر الكالات بحسب استعداداتهم.



قوله «المقشرة» لقشرة التي أخرج منها نوت. و«لنحر» نصهم، الأمر العظيم ولعجب، ولعنه هـ كناية عن الكثرة أو الخس أو اسطفاة، ويحتمل أن يكون مكان المقهور المطبق، هـ «نحر» كخرج فهو بحر» اعتلاً بضم من نحر واما ولم يرو، و«نخر بسد» نخر في شربه، وكثير بحير اتبع و«نخر» بالهنة، جمع «الأخرد» وهو نهرس أندي رقب شعربه وصبرته وهو مدح. و«اسمر» جمع «الأسمر» وهو الرمح. ١٤٥

نوح: أما بعد، فإن قد سبحانه بعث محمداً - صلى الله عليه وآله - وليس أحد من العرب مرأ كائناً ولا مدعي نبوة ولا وحيًا، غافل عن أدعاه من عصاه، يسوقهم إلى محاسنهم، ويدور الساعه أن نرب هم! بحس الحسين، ويصف انكسر فيهم عليه حتى يلحقه عاقبة إن هالك! لا خير فيه حتى أرهم محاسنهم ونواهم محنتهم، وسندارب رجاهم، واستعاضت فاههم. ١٤٦

إيضاح: قوله «وليس أحد من العرب مرأ كئاد» أي في زمانه صلى الله عليه وآله وسلم - وما عاربه، فلابد في بعثة هود وصالح وشعيب عليهم السلام في العرب، وأما حـ من سائر ملوك بعثته فم يكن مرأ كئاد و يدعي شريعة، وإنها نبوته كانت مشابة لنبوة جماعة من أسباء بني إسرائيل لم يكن لهم كتب ولا شرائع، مع أنه يمكن أن يكون المراد الزمان الذي بعده.

قوله - عليه سلام - «و سادر ساعه أن نرب هم» أي سارع إلى هدايتهم و سلكهم بسبيل به كئاد نرب هم ساعه على عصى منهم عن صراط الله. قوله - عليه سلام - «نخر حسير»، «نخر» الذي أعنى في طريقه، ولعرض وصفه - صلى الله عليه وآله - وسعة على الحق في حان أسدرهم معه في العرواب ونحوها، أي أنه كان يسير في آخرهم، ويتبعهم معصم منهم عن عده أو انكسر مركوب ولا يرب ينظف به حتى يبلعه أصحابه إلا لا يمكن إيصاله ولا يرحى؛ والمرد من وقف

١٤٥- بحار الأنوار الطبعة القديمة، ج ٨، ص ٤٠٧، ط كياي وص ٣٨٢، ط نبر

١٤٦- روى لعلامة حرة من المخططة المذكورة هذه الصورة ونسرها - حسن أوردته هـ سكن بح هـ



قدم عفته في سبوتها بن نفعه، و تكبر صلواته كان صلى الله عليه وآله - هو المقيم  
به على الحق بصحة ويهدى حتى يوصيه في الهدى بصوته إلا من لا رضى فيه لغير  
كأنى جهل وأبى حب وأصره (وأمجد به) بهم، أو من لا به. و«عليه»  
مرهم و«استدارة رجاه» كذاته عن حشدهم و انشأ أمورهم ١٤٧

### ٣٤ - وَمِنْ حَبْلَةِ الْغُلَامِ

في استنصار الناس إلى أهل الشام بعد فراغه من أمر الخوارج ،  
وفيها يتألف بالناس ، وينصح لهم بطريق السداد

أَفْ لَكُمْ<sup>١٢١</sup> ! لَقَدْ سَمِعْتُ عَنَّاكُمْ ! أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ  
الْآخِرَةِ عَوَصًا<sup>٤</sup> ، وَبِالدُّلِّ مِنَ الْإِغْرِ حَقًّا ؟ إِذَا دَعَوْنَكُمْ إِلَى جِهَادٍ عَدُوَّكُمْ  
دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ<sup>١٢٥</sup> ، كَذَّبَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي عَمْرَةٍ<sup>١٢٦</sup> ، وَمِنْ الدُّهُولِ  
فِي سَكْرَةٍ. يُرْنَعُ<sup>١٢٧</sup> عَلَيْكُمْ حَوَارِي<sup>١٢٨</sup> فَتَعْمَهُونَ<sup>١٢٩</sup> ، وَكَذَّبْ قُلُوبَكُمْ  
مَالُوسَةً<sup>١٣٠</sup> ، فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ مَا أَنْتُمْ لِي بِشِقَةِ سَجِيسَ الْيَلْبَالِ<sup>١٣١</sup> ،  
وَمَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ بِمَالٍ<sup>١٣٢</sup> بِكُمْ ، وَلَا زَوَائِرٍ<sup>١٣٣</sup> عَرُّ يُقْتَرُّ إِلَيْكُمْ مَا أَنْتُمْ  
إِلَّا كَابِلٍ ضَلَّ رُعَاتُهَا ، فَكُلَّمَا حُمِقَتْ مِنْ حَابِيبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ آخَرٍ ،  
لَيْفَسَ - لَعَنَ اللَّهُ - سَعْرٌ<sup>١٣٤</sup> نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ، نَكَادُونَ وَلَا يَكِيدُونَ ،  
وَتُنْتَقِصُ أَطْرَافُكُمْ فَلَا تَمْتَعِصُونَ<sup>١٣٥</sup> ، لَا يُبَاءُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي عَفْنَةٍ  
سَاهُونَ ، عَلَيَّ وَاللَّهِ الْمُتَحَادِلُونَ ! وَآيَمُ نَهْ هَيْ لَأُضْرَ بِكُمْ أَنْ لَوْ

حَمْسٌ<sup>١٣٦</sup> أَلْوَعَى<sup>١٣٧</sup> ، وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتَ<sup>١٣٨</sup> ، قَدْ انْفَرَجْتُمْ عَنْ نَسْرِ  
 أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاحَ الرَّأْسِ<sup>١٣٩</sup> وَاللَّهِ إِنْ أَمَرْتُ يُنَكِّرُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ  
 يَغْرِقُ لَحْمَهُ<sup>١٤٠</sup> ، وَيَنْهَيْهُمْ عِظَمَهُ ، وَيَقْرِي<sup>١٤١</sup> جَنْدَهُ . لِعَظِيمٍ عَجْرَةٍ .  
 ضَعِيفٌ مَا صُمْتُ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صُدْرِهِ<sup>١٤٢</sup> أَنْتَ فَكَّرْ ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ ،  
 فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ صَرَبٌ بِالشَّرَفِيَّةِ<sup>١٤٣</sup> نَظِيرٌ مِنْهُ فَرَّاشُ  
 آلِهِمْ<sup>١٤٤</sup> ، وَنَطِيطُ<sup>١٤٥</sup> السَّوَاعِدِ وَالْأَقْدَامِ . وَيَفْعَلُ اللَّهُ بِكَ مَا يَشَاءُ .

### طريق السند

أَيُّهَا النَّاسُ . إِنِّي لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا . وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ : فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ  
 فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ . وَتَوْفِيرُ فَيْئَتِكُمْ<sup>١</sup> عَلَيْكُمْ ، وَنَفْيُكُمْ كَيْلًا تَجْهَلُوا ،  
 وَنَادِيكُمْ كَيْمًا تَعْلَمُوا وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالنَّبِيَّةِ ، وَالنَّصِيحَةُ  
 فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَعْيَبِ . وَالْإِخَانَةُ حِينَ أُدْعَوُكُمْ ، وَالطَّاعَةُ حِينَ أَمْرُكُمْ .

قال: روي أنه عليه السلام - حسب هذه الحصة بعد فرعه من أمراء خوارج ،

وقد كان قام بالنهروان فحمد الله وأثنى عليه وقال

ثم بعد ، يا أيها الله - تعالى - قد أحسن بصركم فتوخوها من فوركم هدا إلى عدوكم من

أهل الشام.

فعلوا به ، قد بعدت به - وكنت صبوراً ، ارجع به إلى مصر لنصيح عدونا ،

ولعل أمير المؤمنين يريد في عدد من هلك منه يستعين به .

فأخبرهم . يا قوم ! دحسوا الأرض فقتلتم التي كتب الله لكم ولا تفتدوا على

أدباركم فتقبلوا خامسين.

فتلکأوا عليه وقالوا: إن البرد شديد.

فكان بهم يحدون برد كي تحدون؛ ثم تلا قوله تعالى: «فأجاب موسى إن فيها فؤماً خبيراً وإن من مدخلها أئداً ما آمنوا بها، فإذا غلب آت وثلث فعدلاً إن ههنا فاعذون». ١٤٨

فكان الناس منهم وعندوا بكثرة الخرج في ناس وطعنوا أن يرجع بهم إلى كوفه أئاماً ثم يخرج، فخرج به عمر بن الخطاب وأمرهم بحلة وأمرهم أن يلزموا معسكرهم وبقنوا رباطاً أهدمهم، فلم يبقوا ودخلوا كوفه حتى لم يبق معه إلا فضل، فمما رأى ذلك دخل الكوفة فخطب الناس فقال:

أما أيها الناس! سمعوا لقال عدو في جهدهم لم يره إلى الله ودرك أميله عده، قوم جباري عن الحق لا تصبروه، مورع عن الحق ولا تعلم لا عدلون به، وحدة عن الكتب، كذب عن الدين، يمهون في لعمركم، ويسكنون في عمرة بصلاته، فاعذوا لهم ما استطعتم من قوة ومن دابة الحرب، وبولكونا على الله وكنى الله وكلأ.

فلم ينفروا فتركهم أئاماً ثم خطبهم بهذه الخطبة.

و«أقرب» ما نصم والتشديد والتوسيع، كلمة بصحرو وكثرة، ولما نها أربعون، من كسر ناء كي في بعض نسخ. و«عوض» و«خلفاً» نصبي على الأمير. و«دور» أيهم» إما لبحر من العدو والحيرة و ليرد من محالمة معده السلام وإلا قدم على الحرب، وفي كتبها خطر عدهم. و«عمرة» لشدة، وعمرة الموت مكرهه أي يعمر فيها العقل و«سكر» بالفتح، ضد الصحو، والاسم دلتهم، وسكره موت شدة وعشته، وفي الكلام بصره إن قوته تعالى: «يتكلمون إليك بدوا أغشئهم كالمدي يغشى غلبه من الموت» ١٤٩. «يرجع عليكم حوارى» أي يعلق عليكم

عماورقي ومحاططي و«الأس» حنون واحتلاظ المعن. يقال: أس فهو مأنوس.  
«سجيس الليالي» كلمة يقال للأبد، معن: لأفعله سجييس الليالي، أي أبداً.

«عن بكم» أي بسند بكم ويد بكم إن لعدو، وألباء معن: إن.  
و«ارو عراجل» أصدرة وعشيرته، و«اروت الحمل» حمته؛ و«اروافر» في أكثر السج  
بالحر عطفاً على المحرور، وفي معصها رخص عطفاً على لطرف. و«الإسل» اسم  
يجمع. «صل رعا» أي صانع وفعد من بعن حاه وأخلة في حمها. ولم يتد من  
برعها إلى طريق حمها. «شس - عمر به» - «م حوت القسم» والتكرير  
للتاكيد، و«عمر» رفتح. العمر وهو قسم بدء لئ. و«الشعر» سم مع لساعره  
و«سعار أشر وسعها» يدعه. و«الامتدص» انصص. و«م» محقق «أين»  
وهو جمع يمين، أي إيم الله قسمي. و«محس» - كفرج - اشتد. و«الوغا» الأصوات و  
حمه ومعن: لمحرر وعد. و«استحزوت» أي شدة وكثر.

«قد انفرجتم» أي بفرقتم و«انفراج رأس» مثل شدة التعرق؛ قيل: أوف من  
كلهم به أكثر من صبي في وصته له. راسي لا يخرجوا عند اشتد انفراج الرأس  
وبكم بعد ذلك لا يعمدون على عز وفي معن: قوب؛ الأول. قال ابن دريد: معن أن  
رأس إذا انفرج عن سد لا يعود إليه شيء من بفصل رأس سم رحن نسب  
إليه مرة من فري الشء يدع. سم رأس، وفيه تناع الحمر، وهذا الرحن قد انفرج  
عن قومه ومكانه فبه بعد فصر به مثل اشتد قال بعضهم: معن أن الرأس إذا  
انفرج بعض عظمه عن بعض كد بعيداً عن الالتيام والعود إلى بصفحة. لزع قيل:  
معن انفرجتم عني رأساً، وردت رأساً لا يعرف خامس قيل: لمعني انفراج رأس من  
ذو رأسه في غيره ثمة حرف أسه عنه سادس قيل «الرأس» برحل العرير لأن  
الأعزاء لا يابنون عفاقة أحد السبع قيل معن: انفرج مرأه عن رأس ولده حنة  
بوصح فإنه في عابه الشدة بحوقه - عيه لسلام - في موضع آخر «انفرج مرأه عن  
فنها» وبعده واضح.

و«عرق النجم» كعصر كلة ولم يس منه على العظم شئاً. و«هشم

العظم» كصرب كسره. و «هریت لشيء» قطعته و «اخواجه» لاصلاح لشي تحت لثائب وهي متايي الصدر كالصنوع متايي يظهر، وم صنت عليه هو العتب، والمذكورات كتابات عن سبب ولأمر والامتنان وأنواع الصبر.

قوله عليه السلام - «مكنك دنك دن شنب» قال ابن أبي الحديد مخاطب من يمكن عدوه من نفسه خطايا عاقاً، لكن الرواية وردت بأنه عليه السلام - مخاطب بدئت الأشعث بن قيس، فإنه قال علي - عنه السلام - حين يوم الناس على تفايدهم: هلا فعلت فعل بن عقاب؟ فقال: إن فعل بن عقاب محررة عن من لا دين له، ولا وثيقة معه، إن امرأ أمكن عدوه من نفسه يشتم عظمه و يفرج جلده، لصعب ربه، مأفون عمله، مكنك ذلك إن أحسنت، فمما أن عدوك أن أعطى ذلك صبراً مشرفة.. إلى آخر الفصل. ١٧٠ انتهى.

أقول: سيأتي تمام القول برواية المفيد. ١٧١

«فأما أن فوائده» يظهر أن حر «أن» لحمة التي حرها «دون» و المبتدأ «صبر» وذلك إشارة إلى تمكن العدو، وفعل ما فعله عثمان و «شرفته» صبح ميم وارتاء، سيوف مسونة إلى مشارف يمين و «عرش الهام» العدم برقعة بني محم و «طاح بطيح» أي سقط، و «أورعه بالشيء» أعراه. و «سكع» - كسمع وفرح - مشى مشياً متعماً لا يدري أين يأخذ من بلاد الله و تحير كنتسكع. «كيتا تحهوا» أي نيقوا على الجهالة. ١٧٢

## ٣٥ - خطبة علي عليه السلام

بعد التحكيم وما يلقه من أمر الحكيم  
وفيهما حمد الله على بلانه ، ثم بيان سبب البلوى

١٧٠- شرح التهج لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ١٩١، ط بيروت

١٧١- راجع الأملاني للمفيد - رحمه الله - المجلس المذكور، ص ١٢٥، تحت رقم ٦، ط جماعة مدرسين مصر

١٧٢- بحار الأنوار، نسخة المفيد، ج ٨، ص ٢٨٤، ط كتيب، و ص ٦٣٢، ط بيروت

## الحمد على الخلافة

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْحَطْبِ الْقَادِحِ <sup>(١١٧)</sup> ، وَالْحَدَثِ <sup>(١١٨)</sup>  
 الْخَبِيرِ ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ ،  
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

## سبب اللغو

أَمَّا نَعْدُ . فَإِنَّ مَعْصَةَ السَّاصِحِ الشَّافِقِ الْعَالِمِ الْمُخَرَّبِ نُورِثُ  
 الْخُسْرَةَ ، وَتَعْقِبُ النَّدَمَةَ . وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي ،  
 وَنَحَلْتُ لَكُمْ مَخْرُوجَ رَأْيِي <sup>(١١٩)</sup> ، لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ <sup>(١٢٠)</sup> أَمْرًا قَائِمْتُمْ  
 عَلَى إِيَاءِ الْمُخَالِفِينَ الْجَفَاءَ ، وَالْمُسَابِدِينَ الْقَصَاةَ ، حَتَّى أَرْتَابَ السَّاصِحِ  
 بِسُضْحِهِ ، وَصَرَ الرُّيُودِ بِقُدْحِهِ <sup>(١٢١)</sup> . فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَحُو  
 هَوَارِئ <sup>(١٢٢)</sup> .

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُخْرَجِ النَّوَى <sup>(١٢٣)</sup> فَلَمْ تَسْتَبِينُوا السُّضْحَ إِلَّا صُخَى الْعَدِي

بيان: «صحب» الأمر اعصم. و«لم تدع» التفتين. وول اخوهرى:

«المخرب» الذى قد خرب الامور واهلكته. فإن كسرت لزماء جمعته فاعلا إلا أن  
 اعرب بكلمته به راجع قوله عنه سلام - و«صحب» أي اخلصت وصعبت من  
 تحلب الدفق دسحر قوله عنه السلام «توكك» قدح» هو مثل يصرب لمن حلف  
 دسعه؛ واصل مثل أن قصير كان مولى لخدمة من الأبرش بعض صوبه العرب  
 وقد كان خدمه قتل أن لزمنا ملكة حريرة، فعنت إليه بترفوح به جدعة، وسأته  
 القدوم على فأحدها إلى ذلك وخرج في ألف فارس وحلف باقي حدوده مع من أحته،

وقد كذب قصير أشد عنه من لا يتوخى به فم يعلو قلبه قرب من خير يره سعيه حدود  
البر لا يابعد ولم يرميه بكر من له، فذكر عنه قصير راجع وول من سب أساء  
بغيره فم يعلو، فم دخل عيب فتنه، فعد لها من قصير «الاصح بقصر أمر» قصير  
مثله بكل صبح عيسى

وقد اس مئة وقد سوهه من حوب «١٠٠» هه مقدمه، فحق من حوب  
محدوف، والمبر تى تبركه ونصب كى فم تصفون مقدمه من تبركه من فم  
سعيه سلام «وبسم» فى حوبه فى مقدمه من فم فم فم فم فم فم فم فم فم  
اسم عيسى إله المخلصين<sup>١٣</sup> سى

ولعل الأنسب على تقدير الجواب أن نذكر «المقصود» من سعيه حيرة  
وندامة، أولكان حسناً، ومحوها، ويحتمل أن يكون معنى «الاصح» من مقدمه من على  
بعض الأقوال

وقال في القاموس: «الانشاد» التلحى وختر كى من فم فم فى حوب  
كلمة

قوله عنه سلام - «الحى ربنا صبح» منه محمول على المبالغة، أي  
لو كان صبح عيسى (الرب، فوله عنه سلام) «صبر ربنا مدحه»، «الرب»  
العود الذى يمدح به شاعر قبل هومل مصرع من محلى فم فم فم فم فم فم فم فم  
عارفاً بحقها و «أخوهوار» هو يدريد من قصته، «سب من قصته» فى قصته،  
وقضى أن أحد عدائه من قصته عيسى بكر من هو ب فم فم فم فم فم فم فم فم  
كان معرج النون، من والده زأرج حتى عر سعيه وهو من سعيه من سب فم  
القصه -، فم فم لا فم فم فم فم فم فم فم فم فم فم فم فم فم فم فم فم فم  
وناب فم  
فم  
فم  
فم فم

١٧٣- شرح التيج لآب ميم، ج ٢، ص ٨٧، ط بيروت

١٧٤- بحار الأنوار الطيبة الفتحة، ج ٨، ص ٥٩٥، ط كهاى، ص ٥٤٩، ط تبر

## ٣٦ - ﴿وَلَا تُصَيِّرُوا كَيْدَكُمْ خَيْرًا مِنْ دِينِكُمْ﴾

في تخويف أهل الهروان<sup>(١٥٤)</sup>

فَأَنَا نَذِيرٌ لَكُمْ أَنْ تُصَيِّرُوا كَيْدَكُمْ خَيْرًا مِنْ دِينِكُمْ<sup>(١٥٥)</sup> بِإِثْنَاءِ هَذَا السَّهْرِ، وَبِإِقْضَاءِ  
هَذَا الْعَاقِبِ<sup>(١٥٦)</sup>، عَلَى غَيْرِ نَبِيَّةٍ مِنْ رَبِّكُمْ، وَلَا سُلْطَانٍ مُبِينٍ مَعَكُمْ: قَدْ  
طَوَّحْتُ<sup>(١٥٧)</sup> بِكُمْ الدَّارَ، وَاحْتَبَلْتُكُمْ<sup>(١٥٨)</sup> الْقَدَارَ<sup>(١٥٩)</sup>، وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ  
عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَأَيْتُكُمْ عَلَى إِثْنَاءِ الْمَسِيدِينَ، حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى  
هَوَانِكُمْ، وَأَنْتُمْ مَعَاشِيرُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ<sup>(١٦٠)</sup>، سُمَّاءُ الْأَحْلَامِ<sup>(١٦١)</sup>، وَلَمْ  
آتَ - لَا نَا لَكُمْ شَجَرًا<sup>(١٦٢)</sup>، وَلَا أَرَدْتُ لَكُمْ ضَرًّا.

بأن: «الضم» مع «فهم» و هو المضمّن من الوادي. و «العائط»  
سقط من لاص و «سطا» الحقة؛ ولعلّ المراد بالنبية الحقة الشرعية و  
سقط بدل معني و «اخوهرق» «طاح يطوح ويطيح» هلك وسقط وكذلك  
د في لاص و «توجه» أي توجه و ذهب به ههنا و ههنا. و المراد بآذار الدنيا.  
«واحتبلكم» أي أوقعكم في الخيال. و «المقدار» قضاء الله وقدره. و «الحام» مع  
خدمه و هي رأس و «حطب» كونه عن قته لعل و عن الطش و عدم الثبات في  
رى و «الاحلام» مع «حلم» كسر، وهو ذنابة و لعل. و «لأنالك» كلمة  
سعمل في مدح كسر و في مدح أيضاً وفي ممرض التعجب، و الظاهر هنا الذم  
ولعل و «شجر» لمر بضم و الداهية، و يروى «هجرأ» وهو الناقط من  
هون، و يروى «عرا» و «عرو» مرة لآته ١٧٥



## ٢٧ - وَمِنْ آيَاتِهِ الْقُرْآنُ الْغَلِيظُ

## يجري مجرى الخطبة

وفيه يذكر فضائله - عليه السلام - قاله بعد وقعة النهروان

فَقُمْتُ بِأَمْرِ حِينَ فَيَلُّوا<sup>(١٦٣)</sup>، وَتَطَنَّتْ حِينَ تَقْبَعُوا<sup>(١٦٤)</sup>، وَنَطَقْتُ حِينَ تَغْنَعُوا<sup>(١٦٥)</sup>، وَمَضَيْتُ بِسُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَعُوا، وَكُنْتُ أَخْفَصَهُمْ صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ قَوْتًا<sup>(١٦٦)</sup>، فَطَرْتُ بِعَمَائِهَا<sup>(١٦٧)</sup>، وَاسْتَبَدَّدْتُ بِرِهَائِهَا<sup>(١٦٨)</sup>، كَالْجَبَلِ لَا تَحَرُّكُهُ الْقَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيدُهُ الْعَوَاصِفُ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي مَهْمَزٍ وَلَا لِقَائِلٍ فِي مَغْمَزٍ<sup>(١٦٩)</sup>، الدَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخِذُ الْحَقِّ لَهُ، وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخِذُ الْحَقِّ مِنْهُ، رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِهَ أَمْرَهُ، أَتَرَانِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَاللَّهِ لَا أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ، فَلَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَّبَ عَلَيْهِ، فَتَطَرْتُ فِي أَمْرِي، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَقَتْ بَيْعَتِي، وَإِذَا أَلْمِيشَاقُ فِي عُقْبِي لِيُغَيِّرِي.

بيان: «التمتعة» لاضطرار في الكلام من حصر أو عني و«الموت» السق إلى الشيء واصميران في «عديها ودهاها» راجعان إلى القصبة بقراءة «عام و«الاستد» الانفراد، قوله - عنه - سلاء «قد صعدى قد سقت بيعتي» أي طاعني لرسول الله - صلى الله عليه وآله - فيما أمرى به من ترك لقائهم معهم إذ عصبو خلافتي ولم أحد ناصرًا سقت بيعتي وصارت مسأله، وميثاق رسول في ذلك كان في عني؛ أو المعنى، بما أضعاني الناس لم أحدهم من قول بيعتهم لي، فصار مثق بيعتهم في عني؛ أو طاعتي لغيري سقت وعلبت معه - س لي في رمس لرسول وصار الأمر طاهرًا بالعكس، فحصل لغيري من حفاء لحر في عني المثق، كذا حطر دليان وهو عدي

أصهره ومن يراد به طاعة حذو عنه لئلا يرسوه، وبالمثل رُسعه ببعته للحياء، أي لا يصرون على له ولا يمدني عنه يومها، وإن طاعني به قد سبقت بعثي، فإني أول من أذاع به وأمن به ورسوه، فلا يرسوني مدعي له مع كونه خلاف ما أمر الله ورسوه به ١٧٤

## ٢٨ — وَمِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

وفيها غلة تسمية الشبهة تشبيه ثم بيان حال الناس فيها

وَأَسْمَا سُمِّيَتْ الشُّبُهَةُ شُبُهَةً لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْحَقَّ: وَمَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضِيًّا وَهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ ، وَدَلِيلُهُمْ سُنْتُ الْهُدَى<sup>(١٧٥)</sup> ، وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدَعَاؤُهُمْ فِيهَا الصَّلَاةُ ، وَدَلِيلُهُمُ الْقَمَى . فَمَا يَنْحُو مِنْ أَلْمُونَ مِنْ حَاقَّةٍ ، وَلَا يُعْطَى الْبَقَاءُ مَنْ أَحَبَّهُ .

## ٢٩ — وَمِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

خطبها عند غله بغزوة النعمان بن بشير صاحب معاوية لمي التمر

وفيها يدي غلره ، ويستنهض الناس لنصرته

مُبَيَّتٌ يَمُرُّ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ<sup>(١٧٦)</sup> وَلَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ ، لَا آبَاءَ لَكُمْ ! مَا تَسْتَطِرُّونَ بِضَرْخِكُمْ رَدَّكُمْ ؟ أَمَّا دِينُ يَحْمَعُكُمْ ، وَلَا حَيِّةَ تُخَشِّكُمْ<sup>(١٧٧)</sup> ، أَقَوْمٌ بَيْنَكُمْ مُسْتَضْرِحًا<sup>(١٧٨)</sup> . وَأَنَا دِيَكُمْ مُتَفَوِّثًا<sup>(١٧٩)</sup> ، فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا ، وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَمْرًا ، حَتَّى تَكْشِفَ الْأُمُورَ عَنْ عَوَاقِبِ

الْمَسَاءِ ، فَمَا يُدْرِكُ بِكُمْ نَارٌ ، وَلَا يُبْلَغُ بِكُمْ مَرَامٌ ، دَعَوْتُكُمْ إِلَى سَفَرِ  
 إِخْوَانِكُمْ فَجَزَجَرْتُمْ<sup>(١٧٥)</sup> حَزْجَةَ الْحَمَلِ الْأَسْرَ<sup>(١٧٦)</sup> . وَتَشَاقَقْتُمْ تَشَاقُلَ  
 النَّضْوِ الْأَذْبَرِ<sup>(١٧٧)</sup> ، ثُمَّ حَرَجَ لِي مِنْكُمْ جَيْدٌ مُتَذَلِّبٌ ضَعِيفٌ ، كَأَنَّمَا  
 يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ .

قال السيد الشريف : أقول قوله عليه السلام : مُتَذَلِّبٌ ، أي مضطرب ، من  
 قولهم : تدهأت الريح ، أي اضطرب هبوبها . ومنه سمي الدب ذئاً ، لاضطراب مشيته .

## ٤٠ - وَمِنْ أَمْرِ الْعَالِيَةِ السَّالِمَةِ

في الخوارج لما منع قولهم : ولا حكم إلا لله .

قال عليه السلام : كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا نَاطِلٌ ، نَعَمْ إِنَّهُ لَا حُكْمَ إِلَّا  
 لِلَّهِ ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ : لَا إِمْرَةَ إِلَّا لِلَّهِ ، وَإِنَّهُ لَا تُدْ لِّلنَّاسِ مِنْ  
 أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ ، وَيَسْتَمِيعُ فِيهَا الْكَافِرُ ، وَيُسَمِّعُ  
 اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ ، وَيُجْمَعُ بِهِ الْقَيُّمُ ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَتَأْمَنُ بِهِ  
 السُّبُلُ ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِي ، حَتَّى يَسْتَرِيحَ نَرٌّ ، وَيُسْتَرَاحَ  
 مِنْ فَاجِرٍ

وفي رواية أخرى أنه عليه السلام لما سمع تحكيمهم قال

حُكْمَ اللَّهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ .

وقال : أما الإمرة السرّة فيعمل فيها الشقي ، وأما الإمرة الفاجرة فيمتنع فيها الشقي ، إلى أن تنقطع مدته . ونذكره مبيته .

فإن: قوله عليه السلام - «كلمة حق» لظاهر أن المراد بالكلمة قولهم: «لا حكم إلا لله»، وإن كل من رغبها المعنى الذي قصدوه لا ما يفهم من كلام بعض الشرحين من أن دعاء أصحاب معاوية إذا كرم إلى كتب الله كلمة حق، لكن مقصودهم - من بعض الكتب التي تذكركم عن الحرب وتفرق أهوائكم؛ ومماها الحق - حصر الحكم حقيقة فيه - سبحانه - إذ حكمه غيره - تنع - إنها يجب مناعة لأمره حكمه - تعالى - ١٧٧

قوله - عليه السلام - «وإنه لابد للنفس - أحوال» قال بعض الشارحين ١٧٨:  
 «لأنه لا يمكن تركها بمرءة واحدة» و «يعمل فيها المؤمن» أي بسبب عناية بمؤمن  
 من العمل «ويعلم فيه الكافر» و يستمتع بخدمته «ويستمتع الله فيها بالأهل» لأن  
 بمرءة واحدة كمرءة أخرى - هذه الصورة به فيها سببي إلى لأهل موقف بلائساب.  
 و «بعضهم» - صبر في «بمرءة» رجع إلى الأمر مصعباً، وإمرة أي يعمل فيها  
 مؤمن وإمرة مرة. وحي يستمتع فيها الكافر الفاجرة، والمراد بعمل المؤمن في إمرة البر  
 عنه على وجه ومرءة وموهبة، و «يستمتع الكافر» في إمرة الفاجر أنها كنه في اللذات  
 أحصرتها «ويستمتع الله فيها بالأهل» أي في إمرة الأمير سواء كان برّاً أو فاجراً، وندبها  
 بذكر خمسة سبوح لأهل وتوحيدهم به - ويؤيد هذا الوجه الرواية الأخرى.

وَمِنْهُنَّ مَكُونٌ لِي تَهْ لَانْدِ فِي سَعْدِ اُمُورٍ مُعَاشِ اُمُرٍ نَزَاوَدِ حَرِّ لِبَعْضِ  
اَيُّمِ دِ سَبُوخَتِه تَه خَنَدِ مَعْمُ، وَبِسَمْعِ فِه يَكُوْرُ مَكُونِ حَقَّة عَيْدِه، وَبَعَثِه

١٧٧ ويذكر الشيخ رحمه الله في كتابه "لم يرموه حصر الحكم الذي يجب بطاعته من حيث إنه حكم به ذلك الحاكم؛ فلا يرق صدق حجة من يذهب عن حجة الإمام وصحة العدل لإطلاق الحكم مطلقاً على حكمهم في كثير من الآيات

و(ج) و(د) مندرجہ ذیل کے تحت:

٦٠٠

1. The first part of the paper is devoted to the study of the properties of the function  $f(x)$  defined by the equation

أظهر لفظاً.

ومعنى قوله — عليه السلام — «حتى يستريح»

كلمة «حتى» إقبال العاية، والمعنى يستمررت حتى حتى يستريح  
البر من الأمراء، وهو أظهر أو مطلقاً، ويستريح الناس من الأمر له حر أو مطلقاً بالموت  
أو لعزل، وفيها راحة يبر لأن الآخرة خير من الأولى ولا أخرى للأمور عداً على مراده  
ولا يستند كالعحر بالاحمال في شهوات، وراحة نفس من العحر خلاصهم من  
جوره وإن انتظم به نظام الكل في المعاش.

وما لترتب العاية، أي حتى يستريح لزم من الناس في دولة لزم من الأمر  
ويستريح الناس مطلقاً من أي بعض الفقار ومن الشرور ومكاه في دولة الأمير  
مطلقاً برأ كن أو حرراً، ولا بد في ذلك بحمة المكروه من عحر حراً

قوله — عليه السلام — «حكم الله أنظر» في حرب نصفه نصفه وحبوب  
وفته. قوله — عليه السلام — «إلى أن يقطع مذته» في مدة دولة واجته.

## ٤١ — في خطبته عليه السلام

وفيها ينس عن النسر ويحذر منه

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَاقُّمُ الصَّدَقِ<sup>١٧٨</sup>، وَلَا تُعْلَمُ حَقُّهُ<sup>١٧٩</sup> أَوْفَى<sup>١٨٠</sup>  
مِنْهُ، وَمَا يَغْلِيهِ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعِ. وَنَفَذَ أَصْحَابِي رِمَانٍ قَدْ اتَّحَدَ  
أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْعَلَنَ كَيْسًا<sup>١٨١</sup>، وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْحَقِّ بِه إِلَى حُسْنِ الْحَبِيَّةِ  
مَا لَهُمْ ! قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ! قَدْ بَرَى الْحَوْلُ الْقُلُبَ<sup>١٨٢</sup> وَجَهَ الْحَبِيلَةَ وَدُونَهَا  
مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَمَنْهِيهِ، فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا، وَيَسْتَهْرِ

فَرَضْنَهَا مَنْ لَا حَرْبَةَ لَهُ فِي الدُّبْرِ<sup>(١٨٣)</sup>

بيان: «الودع» بروه العهد وسقاء عليه كما يسمى، ويكون في الأفعال والأقوال و«الصدق» بمعنى العهد وغيره، فسبى عموم من وجه، وقد بين الودع في الرثاء والصدق في الأحبار، ولا يعتمد، ويرد صادق بوعدي كالبحار، أو المراد تلاصقها مع شركها في الفصل وترتب الآثر الحصة و«المرجع» مصدر، أي مرجع إلى الله، أو اسم مكان، و«الكس» الفضة والدكة، و«الصمر» في «هه» راجع إلى لرمس أو العسر، و«الخوب» انقلب هو لذي كثر تحوله وتقلبه في الأمور وحره وعرف وحورها، و«لوحة» الحفة، والصمر في «دونه» يعود إليه، أي قبل الوصول إليه، أو إلى الخول أو أمه وفي بعض النسخ: «دونها» فيعود إلى الحيلة.

«ن» في «عن» أي رؤية معانية، فهو منصوب على المصدر من «يدع» بتقدير موصوف، أي تركه تركاً معانياً عرياش عن عملة، أو على الحدائق، أي حال كونه مرت به وحوار معصم في قوته - تدلى - «برؤيته من قبلهم رأيت العيش»<sup>١٨١</sup> أن يكسب صرف مكان و«الحريجة» تنحرح وهو التحزر، من «لحرج» ولاسم، وقيل: «الحريجة» التقوى.<sup>١٨٢</sup>

## ٤٢ — وَمَنْ يَحْلُزْ فِي الْأَمَلِ

وفيه يحلز من اتباع الهوى وطول الأمل في الدنيا

أيها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم أثنان: اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ<sup>١٨١</sup> ، فَمَا اتَّبَعَ الْهَوَى فَبُصِدَ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ خَدَاءَ<sup>(١٨٢)</sup> ، فَمَنْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا

<sup>١٨١</sup> ت. عبر ١٣

<sup>١٨٢</sup> في الآثار صفة عدجه، ج ١ ص ٦٣، ح كوفي

صَبَابَةٌ<sup>(٤٨٦)</sup> كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ اضْطَبَّهَا صَابُهَا<sup>(٤٨٧)</sup> . أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ  
 أَقْبَلَتْ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا  
 مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ مَبْلُوحٌ بِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْيَوْمَ  
 عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَغَدًا حِسَابٌ ، وَلَا عَمَلٌ .

قال الشريف . أقول . الحذاء ، السريعة ، ومن الناس من يرويه وحذاء<sup>(٤٨٨)</sup>

### ٤٣ — وَمِنْ عَمَلِهِ

وقد اشار عليه اصحابه بالاستعداد لحرب اهل الشام بعد ارساله جريح بن عبد الله  
 البجلي الى معاوية ولم ينزل معاوية على بيعته

إِنْ اسْتَعْدَدِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرٌ عِنْدَهُمْ ، إِعْلَاقٌ لِلشَّامِ  
 وَصَرَفٌ لِأَهْلِهِ عَنْ خَبِيرٍ إِنْ أَرَادُوهُ . وَلَكِنْ قَدْ وَكَّتْ لِحَرِيرٍ وَقَتًا لَا يُقِيمُ  
 بَعْدَهُ إِلَّا مَخْدُوعًا أَوْ عَاصِيًا . وَالرَّأْيُ عِنْدِي مَعَ الْأَنَاءِ<sup>(٤٨٩)</sup> فَارْوِدُوا<sup>(٤٩٠)</sup> ،  
 وَلَا أَسْخَرُهُ لَكُمْ الْإِعْدَادَ<sup>(٤٩١)</sup>

وَلَقَدْ صَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ<sup>(٤٩٢)</sup> ، وَقَلْتُ ظَهَرَهُ وَبَطَنَهُ .  
 فَلَمْ أَرِ لِي فِيهِ إِلَّا الْقِتَالَ أَوْ الْكُفْرَ بِمَا جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . إِنَّهُ  
 قَدْ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ وَالْأَحْدَثِ أَحْدَانًا ، وَأَوْجَدَ النَّاسَ مَقَالًا<sup>(٤٩٣)</sup> ،  
 فَقَالُوا ، ثُمَّ نَقَمُوا فَغَيَّرُوا .

بيان: حرير بن عبد الله المحلي كان عملاً لعثمان بن عمر هذال فلما صدر الأمر إليه طلبه فأجاب بسمع و الطاعة وهدم إليه — عليه السلام — فأرسله إلى معاوية. وروي أنه — عليه السلام — لما أراد بعثه قال حرير: والله يا أمير المؤمنين ما أذحرك من بصرتي شيئاً وما أطمع لك في معاوية، فقال — عليه السلام — قصدي حجة أفيها. ثم كتب معه:

فإن يعق بالمدينة لزمك وأنت بالشام...  
إلى آخرها مروي رواية نصر بن مزاحم<sup>١٨٣</sup>  
فأجابه معاوية:

أما بعد، فلم يري لو ناسك اليوم أندير ديموك وأنت بريء من دم عثمان كتب كأي مكر وعمر وعثمان، ولكنك أغريت عثمان وحدت به الأنصار فأطاعك لماهل وفوى بك الضعيف، وقد أتى أهل الشام لآ قتالت حتى ندمع إليهم قتلة عثمان، فإن هلب كانت شوري بين المسلمين، ولم يري ما حنتك علي كحنتك على طلحة والزبير لأنها ناسك ولم أبايعك، ولا حنتك على أهل الشام كحنتك على أهل البصرة لأنهم أطاعوك ولم يطمعك أهل الشام، فأنا شرعت في الإسلام وقرانك من لسي - صني الله عليه وآله - وموصك من قرش حسب أدمه وكتب في آخر الكتاب قصيدة كتب من جميل.

أرى الشام بكرة أهل العراق وأهل عراق ما كارهوها  
ويروي أن الكتاب الذي كتبه عنه لسلام مع حرير كانت صورة:  
أني قد عزلتك هوق الأمر إل جرير، والسلام.

وقال حرير: «حسن حسك عن حذائه، فإن سلم إليك لأمر ووجهه إلي فأقم أنت بالشام، وإن تعزل شيء فارجم». فلما عرض حرير لكتاب على معاوية تعزل بمشاوره أهل الشام وغير ذلك فرجع جرير.



فكتب معاوية في إثره في ظهر كتاب علي - عليه السلام -

من ذلك حتى يعرجي<sup>١٩</sup> والسلام

و يقال: أغلق الباب إذا جعله بحيث يعسر فتحه.

ومراد من غير قطعة، و«الأنة» - كعباءة - أمه من لتأتي و«أرودو»  
على صفة إفعال، أي رصوا و«أعدد» لينة كاستعداد، ورتبا يتوهم اشاق  
بين ذكر مفسدة الاستعداد أولاً وعدم كراهة الإعداد ثانياً ودفع بوجوه:

مما أنه كره استعداد نفسه مع العسكر وعرضهم وحرصهم على إفتاب  
دون إعداد أصحابه بإصلاح كمن منهم فرسه وأسلحته

ومما أن المكروه يظهر لإعداد دون إعداد سراً وترك بعض بوجوه

لوهب

و«عرب لألف ولف» مثل يعرب برد منه الاستعصاء في الحث و  
اشتمل و«عرب أظهر والسس» الشتم في طهر الأمر وباطنه وإطلاق بكفرها  
على المصلحة، أو لمعنى تدي بطل على ترك العرض وقيل الكثرة كما سيأتي في أبواب  
الإعداد والكفر وعمل على تعدد حثه من ذلك رداه.

ومراد دلوى عندنا، وروايات الدع ولأمر مسكرة و«أوجد لتاس  
مقالاً» أي تدي هم طرماً إليه بأحداثه وتفسير «أوجد» ههنا بأغصب - كما قيل -

عرب، و«عمو» - كعربو - أي عسوا وطعمو عنه<sup>٢٠</sup>

## ٤٤ - من أخبار علي عليه السلام

لما هرب مصقلة بن هبيرة الشيباني إلى معاوية ، وكان قد امتاع  
سبني بني ناجية من عامل أمير المؤمنين عليه السلام وأعتقهم ،  
فأطاعه بالمال خلس به<sup>٢١</sup> وهرب إلى الشام

قَسَّعَ اللَّهُ<sup>(١٩٨)</sup> مَصْفَنَةً ۖ فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ ، وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ ۖ فَمَا  
أَنْطَقَ مَادِحَهُ حَتَّى أَسْكَنَهُ ، وَلَا صَدَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّى بَكَّتَهُ<sup>(١٩٩)</sup> ، وَلَوْ  
أَقَامَ لِأَحَدِنَا مِيسُورَةً<sup>(٢٠٠)</sup> ، وَأَنْتَظَرْنَا بِمَالِهِ وَفُورَةً<sup>(٢٠١)</sup> .

بيان: أقول: قد مضى هذا الكلام ومضت فضته في أبواب أحوال الخوارج. و  
من الشرح «السواد» سببوا منهم بن فريش، وفرش ندمهم عنه وينسبونهم  
بن رحية وهي أمهم، وقد عدوا من بعض نعلي عبية السلام، واحتلست الرواية  
بن مسيم، في بعضها أنه لما مضى أمراهم دخل أهل البصرة في الطاعة غير بني  
رحية، فعث إليهم عتي عبية سلام—رحلاً من لصعدة في حيل ليقاتلهم، فأتاهم  
وقال لهم: ما كنتم عسكرتم وقد دخل في الطاعة غيركم؟

فاقتربوا ثلاث فرق:

فرقة قالوا: كن نصارى فأسب وسيع، فأمرهم، فاعتزلوا.  
وفرقة قالوا: كن نصارى فم سلم وحرنا مع القوم الذين كانوا حرحوا،  
فهروا وأحرحوا كرهأ فحرح معهم، فهروا من دخل فيها دخل لباس فيه و  
بعضكم حربه كن أعطياهم؛ فقال: اعتزلوا فاعتزلوا

وفرقة قالوا: كن نصارى فأسبنا وم بعضنا الإسلام فحرحنا فحطيتكم الحرية  
كن نصارى؛ فقال لهم: نوبو ورجعوا إلى الإسلام؛ فأبوا، فقتل منهم وبنى  
ذرارهم، فقدم بهم على أمير المؤمنين<sup>(٢٠٢)</sup>

وفي بعضه: أن أمراً من قبل عتي عبية السلام—كان مغفل بن قيس، ولما  
مضى أمراهم لم يبق من يرتد من بني راحية إلا رحلاً وحداً، ورجع الباقون إلى  
الإسلام، وأسرق من نصارى منهم ألدس مدعو في الحرب وشهروا السيف على  
حبس الإمام، ثم قتل بالأصاري حتى مرغى مصغه بن هيرة شيباني وهو عامل  
لعتي عبية السلام—على أودشبر خربة وهم خمسة بسان، فكتب إليه السلام

وعصيان وتصالح الرجال ومانعوا أن يشربوه ويعتصموا، فادعاهم بحمصانته ألف درهم، فأرسل إليه أمير المؤمنين عليه السلام: «أجرة خفي ليأخذ منه ما يفتدي به مائتي ألف درهم وعشرين سبي، فهرب بي معه، فوصل له عنده لسلام أردد لأسارى في أرق قفص يس ديت في القصة حق، قد عتقوا بدعتهم بي اشتراهم، وصار مالي ديناً عليه»<sup>١٨٦</sup>

أقول: فعل الرواية الأولى كانوا من المرتدين عن الإسلام ولا حورسي دراهم عندها وعند الجمهور أيضاً، لأن أبا حنيفة قال بجواز استرقاق المرأة لمدينة، إذا لم يدر الحرب، وأنصأه في من أنه قد أسارى إلى علي عليه السلام، يذهب المشهور من اشتراء مصفحة عن عريض الطريق، وقدول بعض الأصحاب يجوز سبي العاة إلا أن لظاهر أنه مع بظاهر الكفر ولا بد لاسي حكم النبي، ويصحح في الرواية الثانية من أن الأسارى كانت من البصري

و«خاس به» أي عذر وحس، و«خاس بالوعد» أي أحلف، و«أفتحه الله» أي نقاه عن الخمر، و«الشددة» جمع شد، ويطبق على الرث و«الك» والشرف والفصل وبكرم وإخليم ومنحتم، لأدى من هومه و«ربس» ويقدم

قوله عليه السلام: «حتى أسكنه» قبل كلمة «حتى» حمل أن تكون بمعنى «سلام»، أي أنه لم يطق مادحه بمصداً مكانه به، فإن يسكنه لوقصد لا يتصور إلا بعد إبطافه وهو لم يتم منه، أي يطلب به إبطاف مادحه فكيف يقصد يسكنه به به؟ و«يحتمل أن يكون أراد أنه لصرعة أتت به العفلة، رديته كآته جمع بين عاتين منه فتن و«تسكت» التفرغ والتعيف والتوسيع واستقبال أرحل ما يكره، و«يسور» ما تسره، وقيل مصدر على مفعول، وقيل على «السعة» و«لوفر» مصدر، مصدر «وهرالماب» - ككرم و«وعد» أي تم ورد، وفي بعض نسخ «موهورة» وهو شيء التام، أي انتظرا حصول موهور في يده، والحرص دفع عذره في الحرب وهو بوجهه اشتد عليه»<sup>١٨٧</sup>

١٨٦- شرح البح لاين أبي الحفيد، ج ٣، ص ١٣٦، ط بيروت.

١٨٧- بحار الأنوار النجفية القدسية، ج ٨، ص ٦٧٧، ط كبة، و«ص ٦٢٥، ط بيروت.

## ٤٥ - وَمِنْ حَبْلِ الْإِيمَانِ

وهو بعض خطبة طويلة خطبها يوم الفطر ، وفيها يحمد الله ويهلل الدنيا

حمد الله

الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مَقْشُوطٍ<sup>(١١١)</sup> مِنْ رَحْمَتِهِ ، وَلَا مَحْلُوفٍ مِنْ يَغْمَتِهِ ، وَلَا  
مَأْيُوسٍ مِنْ مَغْيَرَتِهِ ، وَلَا مُسْتَكْبٍ<sup>(١١٢)</sup> عَنْ عَادَتِهِ ، أَلَيْسَ لَا تَبْرَحُ  
مِنْهُ رَحْمَةٌ ، وَلَا تُفَقَدُ لَهُ نِعْمَةٌ .

ثم الدنيا

وَالدُّنْيَا دَارٌ مُبِي<sup>(١١٣)</sup> لَهَا الْقَاءُ ، وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الْحَلَاءُ<sup>(١١٤)</sup> ، وَهِيَ  
خُلُوةٌ حَضْرَاءُ ، وَقَدْ عَجَلَتْ لِلطَّالِبِ ، وَأَلْتَمَسَتْ<sup>(١١٥)</sup> بِقَلْبِ النَّاطِرِ ،  
فَارْتَحِلُوا مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا يَحْضُرُنْكُمْ مِنَ الرَّادِ ، وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ  
الْكَفَافِ<sup>(١١٦)</sup> ، وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاعِ<sup>(١١٧)</sup> .

## ٤٦ - وَمِنْ حَبْلِ الْإِيمَانِ

عند عزمه على المسير إلى الشام

وهو دعاء دعا به ربه عند وضع رجله في الركاب

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ<sup>(١١٨)</sup> ، وَكَآتَةِ الْمُنْقَلَبِ<sup>(١١٩)</sup> ، وَسُوءِ  
الْمَنْطَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْأَمَالِ وَالْوَلَدِ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَأَنْتَ

الْخَيْفَةُ فِي الْأَهْلِ ، وَلَا يَجْمَعُهُمَا غَيْرُكَ ، لِأَنَّ الْمُتَخَلِّفَ لَا يَكُونُ  
مُسْتَضْحَبًا ، وَالْمُسْتَضْحَبُ لَا يَكُونُ مُسْتَحْلَمًا

قال السيد الشريف رضي الله عنه وانتهاء هذا الكلام مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد قضاه أمير المؤمنين عليه السلام بأصح كلام ونعمه بأحسن تمام ، من قوله  
« وَلَا يَجْمَعُهُمَا غَيْرُكَ » في آخر الفصل

بيان: قال ابن ميثم روى أنه دعا به لدعاء عند وصعه رحله في لركاب  
متوجهاً إلى حرب معاوية و«الوعناء» المتقدمة<sup>١٨٨</sup>  
و«بكانه» الحزن و«الغيب» مصدر «غيب ممعاً» رجع و«سوء الحظ»  
هو ما يرى في مصه أو أهله أو دمه ما يكرهه.<sup>١٨٩</sup>

## ١٧ - وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

### في ذكر الكوفة

كَأَنِّي بِكَ يَا كُوفَةَ تُحَدِّثُنِي مَدَّ الْأَدِيمِ<sup>(٥٠٨)</sup> الْعُكَاظِي<sup>(٥٠٩)</sup> ، تُفَرِّكُنِي  
بِالنَّوَارِلِ<sup>(٥١٠)</sup> ، وَتُفَرِّكُنِي بِالرُّلَّارِلِ ، وَلَأَنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكَ حَسَارُ  
سُوءٍ إِلَّا أَبْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاعِلٍ ، وَرَمَاهُ بِقَائِلٍ !

بيان: «الأديم» حديد أو مدبوعه، و«عكاظ» بالضم، موضع ساحرة منه  
كانت العرب تجتمع في كل سنة ويقوم به سوقاً مدة شهر ويتم كطون أي يتماحرون  
و يتماشدون، ويسب إليه الأديم لكثرة اسع فيه، والأديم العكاظي مستحکم اندرع

١٨٨- شرح سجع لاس ميثم، ج ١٢، ص ١٢٩، ط بيروت

١٨٩- بحار الأنوار، لطفه العبدية، ج ٨، ص ١٧٣، ط كنيان، و ص ١٣٨، ط بيروت

شديد المثل، وحدث وجه الشبه و«العرك» أدلث وحدث و«عركه» أي حل عليه  
شتر و«عركت عوم في حرب» بد ما رستم حتى أتعنتهم و«النوار» المصائب و  
استند و«برذيل» سلاء و«تركس» على ساء المحبوس كالفعلين سابقين -  
أي نحمل مبركوبة هروب على أن تكون الداء ليستة كالدفعه. ولشدت أي  
أصابت بكوفة وأنها معروفة مذكورة في الأسر.

وروي عن فريربوس - عليه سلام - أنه قال: هذه مدسنا وحنف ومقر  
شعب. وعن عدي بن حمزة سلام - أنه قال: ربه تحت وحبها. وعبه -  
عبه سلام - فهو ربه من ربه، وعاد من عادها.

وفى عهد بن الحسن كسرى في شرح لبيح: من الحيرة قدس بتلاهم  
لله مشاغل فيها زياد، وقد جمع الناس في المسجد لسمع عن - صوت لله عليه -  
مخرج لحاجب ووال نصرته، فإن الأمير مشغول، وقد أصابه الفالج في هذه الساعة!  
و به عبيد بن زيد وقد صدقه خدمه وخرج بن يوسف وقد بولدت لحجاب في  
حصه حتى هلك، وعمر بن هبيرة و به يوسف وقد أصابها السر، وحالد القسري و  
قد حسن فلول حتى مات حواء. وأما قدس به هم لله مدائن فعادته بن زيد، و  
مضرب بن بربره ونور بن وعمره فتو حواء، ويريد بن مهذب قتل على  
سوحان<sup>١</sup>

[هذا باب آخر في شرح الحصة]

قال: «الغك» بالصحة، من موضع به حجة مكنه و«لأداء» بكسطين  
دفاع شانه عدا مساهمة بن بكوفة من علف والخط وشدة نصم<sup>١١١</sup>

١١ - ج د هـ، علفه حذبه، ج د هـ - ج د هـ، علفه حذبه، ج د هـ

٩ - ج د هـ، علفه حذبه، ج د هـ - ج د هـ، علفه حذبه، ج د هـ



«أوطس المكان ووطقه و مستوطنه» أتجده وطفه، وخرالهم قوم من أهل مدائن، روي  
 أنهم كانوا ثمانية رجل و«كف» بالتحريك، الخبز والدحة، و«هص»  
 كصع = قمع، و«هصه عيره» قومه، و«لامد» جمع «امد» بالتحريك، وهو المعس  
 والناصر.

وقال ابن أبي الحديد ورد نصيب السري هذه خطه

وقد أنزلت على نصر عصف من عمر، ولم ألكم بال<sup>١٩٣</sup> عسي، فإناكم والنخف  
 وأبرتنس فربي قد حلف مائت من حبس البريوني وأمرته أن لا يترك محققاً بـ  
 ألهه بكم عجلأ يشاء الله

وروي نصر من مر حمة عوص فوبه «عهد وكم»، «أي عذوقه»<sup>١٩٤</sup>  
 أقول، وحدث لي كتب صفيين ريادة وهي.

أحمد الله غير مفعول لنع ولا مكافؤ الإحصاء، وأشهد أن لا إله إلا الله، وعن علي  
 ديكه من شاهدين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أنه بعدد . الخ

وقد نصر فقام إليه مفضل بن عيسى الريحاني فقال يا أمير المؤمنين! والله  
 من تحلف عكم بالإصص، ولا يرتض لك إلا مدهق، فزمالك من حبس فصر  
 أعناق المتحلفين.

فقال: قد أمرته بأمر، وليس بمقتصر إن شاء الله.

قال وقول مالك من حبس - وهو أحد نصيب دانتته عليه السلام - يا  
 أمير المؤمنين! أخرج المسلمين فصبوا آخر العهد واقفل وتخلي في حشر الرحا؟  
 فقال له عبي عليه السلام - إنهم لن يصبوا من لأخر شيئاً إلا كتب  
 شريكهم فيه، وأب ههنا أعظم عناية ملك عنهم لو كنت معهم.  
 قد سمعاً وصدعه يا أمير المؤمنين.

١٩٣- في المصدر ولا

١٩٤- شرح النج لابن أبي الحديد، ج ٣، ص ٢٠١ - ٢٠٢، ط بيروت



قال نصر. ثم سار عليه السلام حتى انتهى إلى مدينة هيرمير وإد رحل من أصحابه يقرب به حرير من مهم ينظر إلى آثار كسرى ويمشئ بقول الأسود بن يعفر: حارب الريحاح على محن ديارهم فكأنها كانوا على مبعاده فرب عليه السلام - ألا فبكم تركوا من حنات وغيوب وروع ومقام كريم وسمعة كنو فيها فاكهين كدث واورثها قوم آخر من ذكك عليهم السماء والأرض وما كنو مطربين إن هؤلاء كنوا وبني فاصبحوا مودنين، لم يشكروا سعة فسلوادبهم بالمعصية إنكم وكفرا لهم لا عن نكبة نعم، انزلوا هذه بحجوة. ١٩٥

## ٤٩ - وَمِنْ كَلَامِ الْعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفيه جملة من سمات الربوبية والعلم الإلهي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ<sup>(١٩٦)</sup> خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ ، وَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ<sup>(١٩٧)</sup> الظُّهُورِ ، وَامْتَنَعَ عَلَى عَيْنِ النَّصِيرِ ، فَلَا عَيْنٌ مِنْ لَمْ يَرَهُ تَسْكِرُهُ ، وَلَا قَلْبٌ مَنْ أَثْبَتَهُ بِنَصْرِهِ : سَبَقَ فِي الْعُلُوِّ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ ، وَتَقَرَّبَ فِي الدُّنُوِّ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْهُ . فَلَا اسْتِعْلَاؤُهُ نَاعَدُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ ، وَلَا قُرْبُهُ سَاوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ . لَمْ يُطْلَسِعِ الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ ، وَلَمْ يَحْجُبْهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ ، فَهُوَ الَّذِي نَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ ، عَلَى إِقْرَارِ قَلْبِ ذِي الْجُحُودِ ، نَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُهُ الْمُشَبَّهُونَ بِهِ وَالْجَاحِلُونَ لَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا !

ببالة: «نظن حقيقتاً لأمر» أي عنه بوضوح. ومن أي دخل بواطن الأمور  
الحقيقية أي هو أختي عند القول منها. قوله — عليه السلام — «ولاعين من لم يره» أي  
لا سكر وجوده عين من يره شهادة قصره على ظهور وجوده، وأنه لا سلسل من جهة  
عدم إحصائه إلى إنكاره، إذ كان حظ من إدراك ما صبح به كنهه لا مضمناً  
قوله — عليه السلام — «يصره» أي يحيط بكنهه. قوله — عليه السلام — «عل  
إقرار» أي تشهد أعداء وجوده لقاية ظهورها ووضوحها على أن الواحد من محمد بنه  
لا يظلمه كما مراراً.<sup>١٠٢١</sup>

### ٥٠ — وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفيه بيان لما يخرب العالم به من الفتن وبيان هذه الفتن

إِنَّمَا نَدَى وَفُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ ، وَأَحْكَامُ تُبْتَدَعُ ، يُحَالَفُ فِيهَا  
كِتَابُ اللَّهِ ، وَيَسْتَوَلِي عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا ، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ . فَلَوْ أَنَّ  
الْكَاطِلَ حَلَّصَ مِنْ مَرَجِ الْحَقِّ لَمْ يَخَفْ عَلَى الْمُرْتَدِّينَ<sup>١٠٢٢</sup> ، وَلَوْ أَنَّ  
الْحَقَّ خَلَّصَ مِنْ لَسَنِ الْكَاطِلِ ، انْفَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَايِدِينَ ، وَلَكِنْ  
يُؤَخِّدُ مِنْ هَذَا صِغْتُ<sup>١٠٢٣</sup> ، وَمِنْ هَذَا صِغْتُ ، فَيَمْرَحَانِ ، فَهَذَا لِكَ  
يَسْتَوَلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَيَنْجُو<sup>١٠٢٤</sup> الَّذِينَ سَقَتْ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ الْحُسْنَى .

### ٥١ — وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما غلب أصحاب معاوية أسعد به عليه السلام على شريعة<sup>١٠٢٥</sup>  
القرات بصفتين ومنعوم الماء

قَدْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَقْتُلُوا ، فَأَقْرُوا عَلَى مَذَلَّةٍ ، وَتُجِيرَ مَحَلَّةٍ .  
 أَوْ رَوْوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوْوا مِنَ الْمَاءِ ، فَاَلْمُوتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ .  
 وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ . لَا وَإِنْ مُعَاوِيَةَ قَدْ لَمَعَ<sup>(٥٢٥)</sup> مِنْ الْعَوَاةِ .  
 وَعَمَسَ<sup>(٥٢٦)</sup> عَلَيْهِمُ الْخَسَرُ ، حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاصَ<sup>(٥٢٧)</sup> أَلْمِيَّةِ

## ٥٢ — وَمِنْ حَبْلِ الْإِسْلَامِ

وهي في التزميد في الدنيا ، وثواب الله لتزاهد ، ونعم الله على الخالق

للدهيد هي الدنيا

أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّمَتْ ، وَأَذَتْ بِانْقِصَاءٍ ، وَتَسْكُرُ مَعْرُوفُهَا<sup>(٥٢٨)</sup>  
 وَأَذْهَرَتْ حَدَاءَ<sup>(٥٢٩)</sup> ، فَهِيَ نَخِيرُ<sup>(٥٣٠)</sup> بِأَلْصَاءِ سَكَايَا ، وَتَخْذُو<sup>(٥٣١)</sup>  
 بِأَلْمُوتِ جِيرَانِهَا ، وَقَدْ أَمَرَ<sup>(٥٣٢)</sup> فِيهَا مَا كَانَ حُمُومًا<sup>(٥٣٣)</sup> ، وَكَثِيرَ مِنْهَا  
 مَا كَانَ صَفْوَاً ، فَلَمْ يَنْقُ مِنْهَا إِلَّا سَمَةٌ كَسَمَةِ الْإِدْوَةِ<sup>(٥٣٤)</sup> أَوْ خُرْعَةٍ  
 كَخُرْعَةِ الْمَقْلَةِ<sup>(٥٣٥)</sup> ، لَوْ تَمَزَّرَهَا الصَّدِيدُ<sup>(٥٣٦)</sup> تَمَّ يَنْفَعُ<sup>(٥٣٧)</sup> فَهَازِمُهَا<sup>(٥٣٨)</sup>  
 عِبَادَ اللَّهِ الرَّحِيلَ عَنْ هَبِ الدَّارِ الْمَقْدُورِ<sup>(٥٣٩)</sup> عَلَى أَهْلِهَا الرُّوَاةِ ، وَلَا  
 يَغْلِبُكُمْ فِيهَا الْأَمَلُ ، وَلَا يَصُولُ عَلَيْكُمْ فِيهَا الْأَمَدُ

نواب الرهله

فَوَاللَّهِ لَوْ حَسَنْتُمْ حَيِّينَ أَوْلِيَةِ الْعِجَالِ<sup>(٥٤٠)</sup> ، وَدَعَوْتُمْ بِهَدِيلِ الْحَمَامِ<sup>(٥٤١)</sup> .

وَحَارَزْتُمْ حُزَارَ<sup>(١٥١٢)</sup> مُنْتَلِي<sup>(١٥١٣)</sup> الرُّهْمَانِ ، وَحَرَحْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ  
وَالْأَوْلَادِ ، الْتِمَسَ الْقُرْبَةَ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةِ عِنْدَهُ ، أَوْ عَفْرَانَ  
سَيْفَةٍ أَخَصَّتْهَا كُتُبُهُ ، وَحَمِطَتْهَا رُسُلُهُ ، لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ  
مِنْ نَوَائِهِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ .

مع الله

وَتَاللَّهِ لَوْ أَمَدَّتْ قُلُوبُكُمْ أَمِيمَاتِ<sup>(١٥١٤)</sup> ، وَسَالَتْ عِيُونُكُمْ مِنْ رَعْنَةِ  
إِلَيْهِ أَوْ رَهْبَةٍ مِنْهُ دَمًا ، ثُمَّ عُمُرْتُمْ فِي الدُّنْيَا ، مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةً ، مَا جَزَتْ  
أَعْمَالُكُمْ عَنْكُمْ - وَلَوْ لَمْ تُبْقُوا شَيْئًا مِنْ حُجْدِكُمْ - أُنْعَمَ عَلَيْكُمْ  
الْعِظَامَ ، وَهَذَا إِيَّاكُمْ لِلْإِيمَانِ

## ٥٢ - وَمِنْ حَبَابِ الْإِيمَانِ

(في ذكرى يوم النحر وسلة الأضحية)

وَمِنْ قِطَامِ الْأُضْحِيَّةِ<sup>(١٥١٥)</sup> اسْتَشْرَفُ أَفْنَهَا<sup>(١٥١٦)</sup> ، وَسَلَامَةُ عَيْبِهَا ، فَإِذَا  
سَلِمَتْ الْأُذُنُ وَالْعَيْنُ سَلِمَتْ الْأُضْحِيَّةُ وَتَمَّتْ ، وَلَوْ كَانَتْ عَصَبَاءَ  
الْقُرَى<sup>(١٥١٧)</sup> نَجَرُ رِجْلَهَا إِلَى الْمَنَسَكِ<sup>(١٥١٨)</sup>

قال السيد الشريف : والمسك ها هنا المذبح

## ٥٤ — وَمَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفيهما يصف أصحابه بصفين حين طال منهم له من قتال أهل الشام

فَتَدَاكُوْا<sup>١٩٧</sup> عَلَيَّ تَدَاكَ الْإِبِلُ الْهَيْمِ<sup>١٩٨</sup> يَوْمَ وَرَدَهَا<sup>١٩٩</sup> . وَقَدْ أَرْسَلَهَا  
رَأَيْيَهَا ، وَخَلَعَتْ مَثَانِيهَا<sup>٢٠٠</sup> ، حَتَّى طَسَّتْ أُنْهُمُ قَاتِلِي ، أَوْ بَعْضُهُمْ  
قَاتِلُ بَعْضٍ لَدَيَّ . وَقَدْ قَلْبْتُ هَذَا الْأَمْرَ بَطْنَهُ وَطَهَرَهُ حَتَّى مَنَعَنِي النَّوْمَ ،  
فَمَا وَجَدْتُنِي بِسُمِّي إِلَّا فِتَالَهُمْ أَوْ الْجُحُودُ بِمَا حَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ مُعَالَجَةُ الْقِتَالِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مُعَالَجَةِ الْعِقَابِ ،  
وَمَوْتَاتِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مَوْتَاتِ الْآخِرَةِ .

بيان: قال ابن ميثم. هذا إشارة إلى صفة أصحابه بصفين لما طال منهم<sup>١٩٧</sup>  
من قتال أهل الشام.<sup>١٩٨</sup> كما هو الظاهر من آخر الكلام، لكن كثير من الشواهد تدلُّ  
على أنه لبيان حالة البيعة كما سيأتي بعضهم لاسيما ما كان في نسخة ابن أبي الحديد فإنه  
ذكر العوان هكذا: ومن كلامه — عليه السلام — في ذكر البيعة.<sup>١٩٩</sup>

قوله — عليه السلام — «تدأكوا» أي دك بعضهم بعضاً، و«الدك» هو الدق،  
وقيل أصله الكسر. و«الهم» العطاش. و«الورد» ما كسر، لتصيب من الماء و  
الإشرف عليه؛ وفي بعض النسخ. «ورودها» وهو حضورها لشرب الماء. و«أرسلها»  
أي أهلكها وأطبقها. و«المثالي» جمع «مشاة» بفتح الميم وكسرها، وهي حبل من  
صوف أو شعر أو غيره تنقى وبعقل بها العير. و«قاتلي» على صيغة الجمع مصافة إلى يأء  
المنكئ. و«وجدتني» على صفة التكلم، وجملة «بسمي» معمول ثان، والصبر في

١٩٧- في المصدر منه هم.

١٩٨- شرح السج لاس ميثم، ج ٢، ص ١١٤، ط بيروت.

١٩٩- شرح النهج لابن أبي الحديد، ج ٤، ص ٦، ط بيروت.



لنصب فتكوه معجزة له بعد عذوف. «حسن» في قوله «وَسُو» قد ساء  
من بعيد بصر ضعف قصدها، وذل لكل قاصد «عاش» وفيه تعريض بضعف  
بصائر أهل الشام. و«تبوء بأثامها» أي يرجع إلى توبه من ذنوبه معصية

## ٥٦ وَمِنْ كَذَلِكَ عَلَّمَهُ اللَّهُ

يصف اصحاب رسول الله وذلك يوم صفين حين أمر الناس بالصلح

ولقد كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، بقتل آباءنا ونساءنا  
وإخواننا وأعواننا ما يريد ذلك إلا إيماناً ونسماً ، ومضيئاً على  
اللقم<sup>٥٥٥</sup> ، وصبراً على مصص الألم<sup>٥٥٦</sup> ، وحداً في جهاد العدو ،  
ولقد كان الرّحل مياً ولا حر من غدونا ينصاولان نصاؤنا<sup>٥٥٧</sup> المخبين ،  
يتخالسان أنفسهما<sup>٥٥٨</sup> ، يهنّ بسقي صاحبه كدس لمون ، مرة  
ننا من غدونا ، ومرة لغدونا ميا ، فمما رأى الله صدقنا أثرل غدونا  
أنكنت<sup>٥٥٩</sup> ، وأثرت عيبه شمر ، حتى شتقر لإسلام فلقياً جرته<sup>٥٦٠</sup> ،  
ومنوناً أوضنه ، ونعمرى بو كئ ساني م أثبته ، ما قدم بلدين عمود ،  
ولا أحصر للإيمان عود ، وأبته الله لنحنسها دما<sup>٥٦١</sup> ، ولنشعها دما

لوصح «معه» معجزة في «مصص» حرفة دمه «نصاولان» ي

حسن كل من عريض على صاحبه «حسن» ساءت «نحسها» في كل مهي





### موصوفاً بالثم وكثرة الأكل وكان بطناً.<sup>٢٠٣</sup>

ثم قال وروى صاحب كتاب لغارات عن يوسف بن كليب السعدي، عن يحيى بن ميمون العدوي<sup>٢٠٤</sup> عن أبي مرجم الأنصاري عن محمد بن عتيق الباقري عنه لسلام، قال حطب عتي - عنه السلاء - على من الكوفة فقال

سيعرض عليكم مني وستدعون عني، فإن عرض عليكم مني فستولي وإن عرض عليكم المرأة مني فأنني على دين محمد - صلى الله عليه وآله -

### و لم يقل: فلا تبرؤوا مني.

وقال أيضاً: حدثني أحمد بن الفضل عن الحسن بن صالح عن حماد بن محمد عن عبيد الله بن سلام، قال قال عتي - عنه لسلام - ليدع<sup>٢٠٥</sup> عني سني وأشد منه إلى خلفه - ثم قال فإن أمروكم بسني فسوي وإن أمروكم أن تبرؤوا<sup>٢٠٦</sup> مني فبني على دين محمد - صلى الله عليه وآله - ولم ينههم عن إظهار البراءة. ثم قال: إنه أباح لهم منه عند الإكراه لأن الله - تعالى - قد أرح عبد الإكراه الحفظ بكلمة الكفر فقال [لله]: «الْأَمْنُ كَثْرَةٌ وَلِلَّهِ غُلَامٌ بِالْإِيمَانِ»<sup>٢٠٧</sup>. وقد قوله «إِيمَانٌ وَرُكُوعٌ وَلَكُمْ بَرَكَةٌ» فعناه أنكم تنحون من لغت<sup>٢٠٨</sup> منهنم دعت، ومعنى الركة يعمل أمرين أحدهما ما ورد في الأحبار السنية أن من أوفى ركة له ورده في حسنة، الثاني أن يرد أن يستهم في لأفصى في الدنيا من قدرتي من أريد به شرفاً وعملاً وقدر وشياع ذكره وبركة معني الله ولزيادة

و قال قل. فأتى عرق بين سنت والبركة وكيف أحارهم الست ومعهم من الشرى<sup>٢٠٩</sup> واستأب أحسن من شري<sup>٢١٠</sup>

والجواب: أمّا الذي يقوله أصحابه في ذلك فإنه لا فرق عندهم بين سنت و

<sup>٢٠٣</sup> شرح صحيح لامية أبي أحمد، ج ١، ص ٥٧، ط سروب

<sup>٢٠٤</sup> في المصدر العبدى

<sup>٢٠٥</sup> في المصدر والله أعلم

<sup>٢٠٦</sup> في جندب بن سيرين

<sup>٢٠٧</sup> النحل: ١٠٦

<sup>٢٠٨</sup> في المصدر: عن التبريزي











# وقال عليه السلام

٥٩

لما عزم على حرب الخوارج ، وقيل له  
إن القوم عبروا جسر النهر وان

مَضَارِعُهُمْ دُونَ الشُّطَّةِ ، وَلِلَّهِ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ عَشْرَةٌ ، وَلَا يَنْقُصُ  
مِنْكُمْ عَشْرَةٌ

قال الشريف : يعني بالشططة ماء النهر . هي أفصح كناية عن الماء وإن كان كثيراً جداً  
وقد أشربنا من ذلك مما تقدم عند مصي ما شربه

سأله وقال ابن أبي عمير : ما معنى ذلك ؟ قال : ما من رجل منكم يمشي في شططه من الخوارج  
لا يشتره ويقل الناس كفه ، وهو معجزة من الله ، لا يشتره من الخوارج  
لا يحصل منس ، لكنه بعد في صحته في الخوارج ، وهو في راحة  
الحرب من غير راحة ، لا يمشي في شططه من الخوارج ، وهو في راحة  
أش من معجزة وجوه ، لا يشتره من الخوارج ، وهو في راحة  
الخوارج (أي من الخوارج) ، لا يشتره من الخوارج ، وهو في راحة  
هذا من حرب في شططه

والله هو الخبير بما في شططه من الخوارج ، وهو في راحة  
وأش من شططه من الخوارج ، وهو في راحة  
موصوف ، وهو في شططه من الخوارج ، وهو في راحة  
أش من شططه من الخوارج ، وهو في راحة

وقد جاء من معجزة من الخوارج ، وهو في راحة  
وحدثت معجزة من الخوارج ، وهو في راحة  
ثم له ، ويمكن ، لا يشتره من الخوارج ، وهو في راحة

٢٢٦ من شططه من الخوارج ، وهو في راحة

٢٢٧ من شططه من الخوارج ، وهو في راحة







أَتْلِي السَّاسُ بِهَا فِتْنَةً ، فَمَا أَحَدُهُ مِنْهَا لَهَا أُخْرِحُوا مِنْهُ وَحُوسُوا  
عَلَيْهِ . وَمَا أَحَدُهُ مِنْهَا لِعَيْرِهَا قَدِيمُوا عَلَيْهِ وَقَامُوا فِيهِ ، فَبَيْنَهَا عِنْدَ  
ذَوِي الْعُقُولِ كَفَى الظِّلُّ ، بَيْنَا تَرَاهُ سَابِقًا <sup>٥٧٧</sup> حَتَّى فَلَصَ <sup>٥٧٨</sup> ، وَرَأَيْدًا  
حَتَّى نَقَصَ .

## ٦٤ - وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

### في المباداة إلى صالح الأعمال

وَتَقُوا اللَّهَ عِندَ اللَّهِ ، وَادْرُوا أَحْسَنَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ <sup>٥٧٩</sup> ، وَأَتَانَعُوا <sup>٥٨٠</sup> ،  
يَنْفَى لَكُمْ بِمَا يَرْوُلُ عَنْكُمْ ، وَتَرَحُّنُوا <sup>٥٨١</sup> ، فَقَدْ خُدَّ بِكُمْ <sup>٥٨٢</sup> ،  
وَسْتَعْدُوا بِالْمَوْتِ فَقَدْ أَصَحَّكُمْ <sup>٥٨٣</sup> ، وَكُونُوا قَوْمًا صَبِيحَ بِهِمْ فَاتَسَهَّوْا ،  
وَعَسَى أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ سَائِرٌ فَاسْتَعِدُّوا ، فَإِنَّ اللَّهَ سَتَحَاتُهُ لَمْ  
يَحْتَقِكُمْ سَائِرٌ ، وَلَمْ يَتَرَكْكُمْ سَائِرٌ <sup>٥٨٤</sup> ، وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْحَقِّ  
وَأَمَارٍ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَسْرُلَ بِهِ ، وَبِأَعْيُنِهِ تَنْقُصُهَا بِالْحَقِّ ، وَتَهْدُمُهَا  
بِالسَّاعَةِ ، تَحْدِيرُهُ بِقَصْرِ تَمُدُّهُ ، وَبِأَعْيُنِهِ يَخْنُوهُ <sup>٥٨٥</sup> الْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ ، سَخَرِي <sup>٥٨٦</sup> بِسُرْعَةِ الْأَوْتَةِ <sup>٥٨٧</sup> ، وَبِأَعْيُنِهِ يَفْقَدُ بِالْمَوْتِ أَوْ  
بِشَقْوَةِ تَسْتَحِقُّ لِأَقْصَى الْعَمَلِ فَتَرْوَدُو فِي دُنْيَا ، مِنَ الدُّنْيَا ، مَا  
تَحْرَرُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ <sup>٥٨٨</sup> فَتَقَى عِنْدَ رَبِّهِ ، تَصْعَقَ نَفْسُهُ ، وَقَدَّمَ  
تَوْنَتَهُ ، وَعَسَى شَهْوَتُهُ ، فَإِنَّ أَحَدَهُ مُشْتَوْرٌ عَنْهُ ، وَأَمَلُهُ حَادِثٌ لَهُ ، وَالشَّيْطَانُ

مَوْكَلٌ بِهِ . يُرَبِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرْكَنَهَا . وَيُثَبِّتُ التَّوَكُّلَ لِيُسَوِّفَهَا<sup>١٥٨٨</sup> .  
 إِذَا هَحَمَتْ مَبِيتُهُ عَلَيْهِ أَغْفِرَ مَا يَكُونُ عَنْهَا قَبْلَ لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ  
 دِي عَفْصَةٍ أَنْ يَكُونَ غَمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً . وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ !  
 نَسْأَلُ اللَّهَ سُخْرَاهُ أَنْ يَجْعَلَ وَإِيَّاكُمْ مُمْرِنًا لَا تُنْظَرُهُ بِغَمَّةٍ<sup>١٥٨٩</sup> ، وَلَا تُقْصَرُ  
 بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ عَابَةً . وَلَا تَحُلَّ بِهِ نَعْدُ الْمَوْتِ بَدَامَةً وَلَا كَاآِبَةً .

### ٦٥ - وَمِنْ خُطْبَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفيها مباحث لطيفة من العلم الالهي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَمُ تَسْتَقِ بِهِ حُرًّا حَلَا . فَيَكُونُ وَلَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ  
 آخِرًا . وَيَكُونُ طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِلًا . كُنْ مُسَمًّى بِالْوَحْدَةِ  
 غَيْرُهُ قَلِيلٌ . وَكُنْ غَرِيبَ غَيْرِهِ دَلِيلٌ . وَكُنْ قَوِيَّ غَيْرِهِ صَعِيفٌ . وَكُنْ  
 مَالِكًا غَيْرَهُ تَمُوتُكَ . وَكُنْ عَاصِمًا غَيْرَهُ مُتَعَمِّدٌ . وَكُنْ قَادِرًا غَيْرَهُ يَقْدِرُ  
 وَيَتَغَوَّرُ . وَكُنْ سَمِيعًا غَيْرَهُ يَصْمُ<sup>١٥٩٠</sup> . سِنْ يَصِيفُ الْأَصْوَابَ . وَيُصَمِّمُهُ  
 كَبِيرُهُ . وَيَبْذُلُهُ عَنْهُ مَا نَعْدُ مَسِيًّا . وَكُنْ صَبِيرًا غَيْرَهُ يَغْمِي عَنْ  
 حَقِّي الْأَلْوَانِ وَتَصِيفُ الْأَحْصَامَ . وَكُنْ صَاحِبًا غَيْرَهُ رَاجِيًا . وَكُنْ نَاطِقًا  
 غَيْرَهُ غَيْرَ طَاهِرٍ نَمُ يَخْتَلِقُ مَا حَقَّقَهُ لِنَفْسِهِ سَنَصِيرُ . وَلَا تَحْوِفُ مِنْ  
 عَوَاقِبِ رَمَانٍ . وَلَا تَسْتَعِدُّ عَلَى يَدِ<sup>١٥٩١</sup> فَشَوِي<sup>١٥٩٢</sup> . وَلَا شَرِيكَ لِمَكَابِرِ<sup>١٥٩٣</sup> .  
 وَلَا صِدْقًا مَذْمُومًا<sup>١٥٩٤</sup> . وَلَكِنْ حَلَّاقًا مَرْغُوبًا<sup>١٥٩٥</sup> . وَغَادِدًا دَجْرًا<sup>١٥٩٦</sup> .

لَمْ يَخْتَرْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيَقَالَ هُوَ كَائِنٌ . وَتَمَّ يَسَّ<sup>٩٧</sup> عَنْهَا فَيَقَالَ :  
هُوَ مِنْهَا تَائِي<sup>٩٨</sup> . تَمَّ بِؤُودَةِ<sup>٩٩</sup> حَقِّ مَا أَتَدَا . وَلَا تَذِيرُ مَا دَرَأَ<sup>١٠٠</sup> .  
وَلَا وَقَفَ بِهِ عِزُّ عَمَّا حَقَّ . وَلَا وَبَحْتَ<sup>١٠١</sup> عَلَيْهِ شَهَةُ بِيَمَا قَضَى  
وَقَدَّرَ . نَلَّ قَضَاءُ مُتَقَرِّ<sup>١٠٢</sup> . وَعَلِمَ مُحْكَمٌ . وَتَمَّ مُزْمٌ<sup>١٠٣</sup> . أَلَمْ تُؤَلِّمْ مَعَ  
السُّقْمِ . أَلَمْ تَرْهَبْ مَعَ لُغْمِ<sup>١٠٤</sup> ؟

بيان قوله تعالى : «وَلَمْ يَخْتَرْ فِي الْأَشْيَاءِ فَيَقَالَ هُوَ كَائِنٌ» .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .

هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .

هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .  
هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه . أي : هو كائنه .

الأحس أو الأنوع أو الأصف أو الفرد أو المصح أو الأعضاء والأجزاء الخارجة  
أو الأعضاء الخمسة بمرصه ففعل بحس حس واحد مع اشتد على جمع أنواع  
تكثر - كما كبره في مع شمس على سكر حتى أعف وهكذا فظهر معنى  
الوحد في غيره - من يرجع - عسل - ودق - عنه سلام - كل مسمى  
بأوحدة إشارة إلى أنه غيره - من واحد جمعه عدة - فظهر أن الله  
بمعنى واحد من غير سبب بقرب وعدله مرة ٢٢٢

## ٦٦ - وَمِنْ خَلْقِهِ السَّيِّئِينَ

### في تعليم الحرب والمقاتلة

والمشهور أنه قاله لأصحابه ليلة الفجر أو أول اللقاء بصيغة

مَعَايِرَ الْمُسْلِمِينَ . اسْتَشْعِرُوا الْحَنِيَّةَ <sup>١٦٢</sup> ، وَتَحَنَّنُوا <sup>١٦٣</sup> السَّكِينَةَ ،  
وَعَضُّوا عَلَى الْوَاحِدِ <sup>١٦٤</sup> . فَبِئْسَ الْتِي <sup>١٦٥</sup> يَلْسَبُونَ غِيَّ الْهَامِ <sup>١٦٦</sup> .  
وَأَكْمَلُوا الْأُمَّةَ <sup>١٦٧</sup> ، وَقَلَقُوا <sup>١٦٨</sup> السَّيُوفَ فِي أَعْنَاقِهِمَا <sup>١٦٩</sup> قَتْلَ سَهْوًا  
وَالْحَطُّوا الْحَرَّ <sup>١٧٠</sup> ، وَأَطْعَمُوا شَرًّا <sup>١٧١</sup> . وَبَافَحُوا بَاطِلًا <sup>١٧٢</sup> ، وَصَنُّوا  
السَّيُوفَ بِالتَّحْطَا <sup>١٧٣</sup> ، وَأَعْنَمُوا أَنْكُمْ بَعِثَ اللَّهُ ، وَمَعَ تَسْ غَمَّ رُسُومِ  
اللَّهِ . فَعَاوَدُوا الْكُرَّ ، وَاسْتَحْيَوْا مِنَ الْمَرْءِ <sup>١٧٤</sup> ، فَبِئْسَ عَارٌ فِي الْأَعْقَابِ <sup>١٧٥</sup> ،  
وَنَارُ يَوْمِ الْحِسَابِ . وَطَبَّيْنَا عَنْ نَفْسِكُمْ نَفْسًا ، وَأَمْشَوْا فِي الْمَوْتِ  
مَشْيًا سَحْحًا <sup>١٧٦</sup> ، وَغَنَيْكُمْ بِهَذَا اسْوَادَ الْأَعْظَمِ ، وَالرُّوْفِ الْمُطْصَبِ <sup>١٧٧</sup> .  
فَنَاصَرْتُمُو النَّحَّةَ <sup>١٧٨</sup> . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِبَرِهِ <sup>١٧٩</sup> ، وَقَدْ قَدَّمَ  
لِلْمَوْتِ بَدَأً ، وَأَحْرَ لِسُكُوصِ رَحْلًا . فَصَمَدٌ صَمَدٌ <sup>١٨٠</sup> ، حَتَّى يَنْجَبِي



و«أشتر» جمع، أصل غير محدد، وقيل إنك قد سمعت في بعض عن  
 نحن حاضره، وورث من ذلك في سيرة في حديث عن «عنه سلام» «الخصوة»  
 الشرية، واصفوا «أشتر» بغير توحيد، وهو قتل بعد، و«أشتر»  
 ربيع، أصله حذاء لوجه، وجر وجر، صمد، مصدر، أي خصو الخصوة  
 حرره، وطمعوا جمعاً شرراً، وإلا، بعد، وورثة لأمر، لا، وضح، فإن سطر، حر  
 لعل يتج الحصة والمصنف، ويدفع صمم، عدو، عقبه عن مفرص، وثلاً، عن يورث  
 الجس، وعلامة له عند العدو، ويصير سبباً لتحرره، وأخذاً له، سيرة، إن قرب، وأت  
 الأمر، في نفس، به، سبع، عد، عن، من، وكثر المباشرة للمصنف في الحرب تكون  
 عن حبه، وعن شدة، ويمكن أن تكون له، كحر، العدو، عن أصل، حذاء لوجه  
 سهل، وأقبله، عنه، عن، حد، على، أن، لأصل، به، في سيرة، حذاء

و«المناجحة» مصدرية، وقد فقه «أشتر» جمع «أشتر» - بضم، فهي، وهي  
 طرف سيف واحد، ويقطع على حدة سيف واحد، في المعنى، وهو  
 رمي، وصفه، بـ «أشتر» حذاء، عن، أن، لا، حيث، يصل، مع، كل، منها، أي، رجة  
 ونسبه، إلى، صاحبه، وقيل، أي، ضاربوا، بأطراف السيف، وفائدة، أن، يحفظ، العدو  
 وعرب، أكثر، منه، سفل، عن، تمكن، من، حربه، وأصل، لا، يؤثر، القصر، كم، يسعى، مع  
 الحرب، المفرط

قوله «عنه سلام» «ووصو سيف واحد» وصف «أشتر» رشي، جعله  
 متصلاً به. و«الخطى» جمع «خطوة» بالغة، فهي، ومعنى، أن، قصرت، سيف، عن  
 حربه، فتقدموا، نحو، ولا، يصير، حتى، تتحكم، العدو، وهذا، لفظة، يورث، إلهاء  
 الرعب، في، قلب، العدو

وروي، أنه، قال، له، «عنه سلام» - في بعض الفرواق، من قصر، سفل، أفعال  
 أصوله، بخصوه، وفي، روي، من، لأثر، «أشتر» سيف، رخصي، ورأى، «أشتر» أي  
 بد، في، حقه، رماح، في، موهه، نسيه، وردد، كونه، عن، به، أنه، سجد، يرمي  
 ونسبه، أنه، هم، وساء، مثله، في، قوت، أنت، ترى، مني، ومسمع، أي، حسب، أرك  
 وأسمع، كلامه، فيكون، تمهيداً، للنهي، عن، الفرار، به، أنه، سجد، في، حقه، ونسبه،











نَصْرُ تَمُودَ ١ وَمَنْ رُمِيَ بِكُمْ فَقَدْ رُمِيَ بِأَقْوَى نَاصِلٍ ٢٣٢ إِيَّاكُمْ - وَاللَّهِ  
 لَكَثِيرٌ فِي الْأَحَادِثِ ٢٣٣ . قَبِيلٌ نَعَتْ رُبَاتٍ ، وَإِنِّي لَعَلِّسُ بِمَا  
 يُضْلِحُكُمْ ، وَيُقِيمُ أَوْدَكُمْ ٢٣٤ . وَلَكِنِّي لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ  
 نَفْسِي أَضْرَحَ اللَّهُ حُدُودَكُمْ ٢٣٥ . وَأَنْفُسَ حُدُودَكُمْ ٢٣٦ ! لَا تَعْرِفُونَ  
 الْحَقَّ كَمَا تَعْرِفْتُمْ سَابِلَ ، وَلَا تُسْطَلُونَ أَلْصَقَ كَمَا تُطْلِكُمُ الْحَقُّ !

إيضاح: «بكر» بكسر. مع «بكر» جمع، وهو يعني من الإبل  
 والعمدة، كبريم، من «عمد» جرد و «بكر» وفي «العمدة» أي كسر نفق  
 منها، وفي أي قد سجدت سجدتي من رجل و «بكر» صحيح، و «الشد»  
 شدته، خفة أي سخر فكأنه يدعو إلى أن لا تحرق، و «الحص» الثوب عوصه  
 حوص «حوص» و «بكر» د خرق «بكر» أي من بكم و «بكر»  
 وفي حص يسبح ربه من أشرف و «بكر» كبحر و كسر عطفة من  
 حسن حرقه و حسن بكنز و «بكر» رخص، كل شيء خضره السباع و هوام  
 و «بكر» و «بكر» كبحر و «بكر» كبحر و «بكر» كبحر و «بكر» كبحر  
 و «الافوق» مكيرو عوف و «الناصل» المروج النصل و «الباحة» الساحة.  
 و «البرية» البرية و «الأود» التحريك، بوج و «بكر» بصره و «بكر»  
 السمة من عمل و التعذيب والحيل و التدابير الخالفة لأمر الله تعالى -  
 و «بكر» بكر و «بكر» بكر و «بكر» بكر و «بكر» بكر و «بكر» بكر  
 احفظ و اعرض بعهده بخرين و بخرين

قوله سبحانه سلام (لا تعرفون) الحق، المرد حق أمراً به - تعالى  
 وأمر لا يعرفه و «بكر» بكر و «بكر» بكر و «بكر» بكر و «بكر» بكر  
 و «بكر» بكر و «بكر» بكر و «بكر» بكر و «بكر» بكر و «بكر» بكر  
 بعهده كسبه في خطر قتال أهل القبلة، والعرفه بقر العلم أو عمل بما يقتضيه

من حصرة لحن وركب اسكر ٢٣٨

## ٧٠ - وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في سحره ١٦٢٧ اليوم الذي ضرب فيه

مكثني غيبي ٢٣٨ وإن أحسن . ففتح ٢٣٩ يا رسول الله ضل الله  
عديته وآله وسلم . فقلت يا رسول الله . ماذا لقيت من مكث من  
الأود وسدود الفقر . كذبح عبيتهم . فقلت أنت الذي الله بهم خيراً  
منهم . وأندلهم في شرا لهم مني

في شريف يعني لأود الأعوجاج . وسد حصص . وهذا من أفصح الكلام

قال: «السحرة» بالضم، سحر وحنى ودميت حن، كونه عن عده

يوم ٢٣٨ السحرة في ٢٣٩، وفيه من معصية و ٢٣٩، ففصل في (شرا) على

أفصح كلامه و ٢٣٩ في ٢٣٩، ففصل في ٢٣٩، ففصل في ٢٣٩

## ٧١ - وَمِنْ حَبْلَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في دم أهل عراق

وفيها يوحىهم على ترك القتال واسير يكاد يتم ، ثم تكلمهم له

ما بعد ما أهل العراق . وبما كنتم كخبرة آل حميل ، حملت فلما

٢٣٨ ما الزاد ، ففصل عديته ج ٨، ص ٢٣٨، و ٢٣٩، و ٢٣٩، و ٢٣٩

٢٣٩ ما الزاد ، ففصل عديته ج ٨، ص ٢٣٩، و ٢٣٩، و ٢٣٩

أَتَمَّتْ أَمْنَضَتْ<sup>١</sup> وَدَّتْ قِيَمَهَا<sup>٢</sup> . وَصَلَّ بِأَيْمِهَا<sup>٣</sup> . وَوَرَّثَهَا<sup>٤</sup>  
 أَعْدَهَا<sup>٥</sup> . مَا وَآلَهُ مَا تَبَيَّنَكُمْ<sup>٦</sup> خَيْرًا<sup>٧</sup> . وَلَكِنْ حَثَّتْ إِلَيْكُمْ سَوْقًا<sup>٨</sup> وَلَقَدْ  
 لَعَنِي<sup>٩</sup> تَكْرُمُ تَقُولُونَ عَنِّي بِكَذِبٍ<sup>١٠</sup> . قَاتِدَكُمْ<sup>١١</sup> اللَّهُ نَعَايَ<sup>١٢</sup> أَفَعَلَى<sup>١٣</sup> مِنْ  
 أَكْذِبٍ<sup>١٤</sup> ؟ أَعَلَى<sup>١٥</sup> اللَّهُ ؟ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ<sup>١٦</sup> مَن يَمُ<sup>١٧</sup> ! أَمْ عَلَى<sup>١٨</sup> نَبِيِّهِ ؟ فَأَنَا أَوَّلُ  
 مَنْ صِدْقُهُ<sup>١٩</sup> . كَلَّا<sup>٢٠</sup> وَلِلَّهِ<sup>٢١</sup> . لَكِنَّهَا لَهْفَةٌ عَشْتُمْ<sup>٢٢</sup> عَنْهَا<sup>٢٣</sup> . وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ  
 أَهْلِهَا<sup>٢٤</sup> . وَيَلُ<sup>٢٥</sup> مَه<sup>٢٦</sup> . كَبَلًا<sup>٢٧</sup> بَعِيرُ نَحْسٍ<sup>٢٨</sup> الْوُ كَذَلْ لَهُ<sup>٢٩</sup> وَعَسَاءُ<sup>٣٠</sup> . وَلَتَعْتَمَنَّ<sup>٣١</sup>  
 نَسَاءُ نَعْدَ خَيْرٍ<sup>٣٢</sup> .

توضيح (١) أَمْنَضَتْ أي أَمْنَضَتْ مَدَامَ وَالْمَصْلَحَ الْمَعْدِيَّةَ وَالْفَتْهَ بَرَاهُ  
 وَحَدَّثَ لَهُ عَمَلُ مَرَدٍ وَنَسَبَ لَهُ أَحَدَهُ مِنْ بَرَجٍ وَنَسَبَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ قِرَانَةِ  
 عَمَلٍ وَحَدَّثَ لَهُ نَسَبَهُ وَنَسَبَهُ لَهُمْ عَمَلُهُمْ فِي حَرْبٍ فَتَمَّ قَرَبَ الطَّفَرِ رَصَو  
 رَسَخَاتِهِمْ وَحَدَّثَ لَهُ نَسَبَهُ وَنَسَبَهُ لَهُمْ حَرْجٍ وَنَسَبَهُ شَكْرًا وَالْمَرَادُ بِالسُّوقِ  
 الْمَسِيرُ إِلَى الْمَقْدَرِ الْمَعْدِيَّةَ الْمَدَامَ بِمَعْنَى عَمَلِهِ السَّلَامَ - حَرْجَ لِقَاتِ  
 أَهْلِ حَرْبٍ وَحَدَّثَ لَهُ نَسَبَهُ مِنْ كُوفَةٍ وَتَصَلَّتْ تِلْكَ الْفَتْنَةُ بَفْتَنَةِ أَهْلِ الشَّامِ  
 وَصَفَرُ الْمَدَامَ وَالْمَصْلَحَ الْمَعْدِيَّةَ وَالْمَصْلَحَ الْمَعْدِيَّةَ

وَوَدَّتْ قِيَمَهَا<sup>٢</sup> . وَصَلَّ بِأَيْمِهَا<sup>٣</sup> . وَوَرَّثَهَا<sup>٤</sup>  
 أَعْدَهَا<sup>٥</sup> . مَا وَآلَهُ مَا تَبَيَّنَكُمْ<sup>٦</sup> خَيْرًا<sup>٧</sup> . وَلَكِنْ حَثَّتْ إِلَيْكُمْ سَوْقًا<sup>٨</sup> وَلَقَدْ  
 لَعَنِي<sup>٩</sup> تَكْرُمُ تَقُولُونَ عَنِّي بِكَذِبٍ<sup>١٠</sup> . قَاتِدَكُمْ<sup>١١</sup> اللَّهُ نَعَايَ<sup>١٢</sup> أَفَعَلَى<sup>١٣</sup> مِنْ  
 أَكْذِبٍ<sup>١٤</sup> ؟ أَعَلَى<sup>١٥</sup> اللَّهُ ؟ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ<sup>١٦</sup> مَن يَمُ<sup>١٧</sup> ! أَمْ عَلَى<sup>١٨</sup> نَبِيِّهِ ؟ فَأَنَا أَوَّلُ  
 مَنْ صِدْقُهُ<sup>١٩</sup> . كَلَّا<sup>٢٠</sup> وَلِلَّهِ<sup>٢١</sup> . لَكِنَّهَا لَهْفَةٌ عَشْتُمْ<sup>٢٢</sup> عَنْهَا<sup>٢٣</sup> . وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ  
 أَهْلِهَا<sup>٢٤</sup> . وَيَلُ<sup>٢٥</sup> مَه<sup>٢٦</sup> . كَبَلًا<sup>٢٧</sup> بَعِيرُ نَحْسٍ<sup>٢٨</sup> الْوُ كَذَلْ لَهُ<sup>٢٩</sup> وَعَسَاءُ<sup>٣٠</sup> . وَلَتَعْتَمَنَّ<sup>٣١</sup>  
 نَسَاءُ نَعْدَ خَيْرٍ<sup>٣٢</sup> .

وَوَدَّتْ قِيَمَهَا<sup>٢</sup> . وَصَلَّ بِأَيْمِهَا<sup>٣</sup> . وَوَرَّثَهَا<sup>٤</sup>  
 أَعْدَهَا<sup>٥</sup> . مَا وَآلَهُ مَا تَبَيَّنَكُمْ<sup>٦</sup> خَيْرًا<sup>٧</sup> . وَلَكِنْ حَثَّتْ إِلَيْكُمْ سَوْقًا<sup>٨</sup> وَلَقَدْ  
 لَعَنِي<sup>٩</sup> تَكْرُمُ تَقُولُونَ عَنِّي بِكَذِبٍ<sup>١٠</sup> . قَاتِدَكُمْ<sup>١١</sup> اللَّهُ نَعَايَ<sup>١٢</sup> أَفَعَلَى<sup>١٣</sup> مِنْ  
 أَكْذِبٍ<sup>١٤</sup> ؟ أَعَلَى<sup>١٥</sup> اللَّهُ ؟ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ<sup>١٦</sup> مَن يَمُ<sup>١٧</sup> ! أَمْ عَلَى<sup>١٨</sup> نَبِيِّهِ ؟ فَأَنَا أَوَّلُ  
 مَنْ صِدْقُهُ<sup>١٩</sup> . كَلَّا<sup>٢٠</sup> وَلِلَّهِ<sup>٢١</sup> . لَكِنَّهَا لَهْفَةٌ عَشْتُمْ<sup>٢٢</sup> عَنْهَا<sup>٢٣</sup> . وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ  
 أَهْلِهَا<sup>٢٤</sup> . وَيَلُ<sup>٢٥</sup> مَه<sup>٢٦</sup> . كَبَلًا<sup>٢٧</sup> بَعِيرُ نَحْسٍ<sup>٢٨</sup> الْوُ كَذَلْ لَهُ<sup>٢٩</sup> وَعَسَاءُ<sup>٣٠</sup> . وَلَتَعْتَمَنَّ<sup>٣١</sup>  
 نَسَاءُ نَعْدَ خَيْرٍ<sup>٣٢</sup> .

هذه الكلمة قد عني بفتح و زنة من «و من آفة فارساً» و مرادهم  
 بعض و يدح «كنا» بفتح زنة قصد في موضع حال غير «نا أكيل  
 كم علة و حكمة كذا» بفتح زنة و حركات حروفه بفتح و قبل بكسرة  
 بسبب ما يترجم و بفتح زنة «و من آفة فارساً» بفتح زنة و بفتح زنة  
 عهدهم و بفتح زنة «و من آفة فارساً» بفتح زنة و بفتح زنة  
 و في قوله «و من آفة فارساً» بفتح زنة و بفتح زنة  
 «و من آفة فارساً» بفتح زنة و بفتح زنة  
 «و من آفة فارساً» بفتح زنة و بفتح زنة  
 «و من آفة فارساً» بفتح زنة و بفتح زنة  
 «و من آفة فارساً» بفتح زنة و بفتح زنة  
 «و من آفة فارساً» بفتح زنة و بفتح زنة

## ٧٧ - وَمِنْ خُطْبَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

علم فيها أنه من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله  
 وفيها بيان صفات الله سبحانه وصفة النبي والدة له

صفات الله

لَهُمَّ دَحِي الْمَذْخُوتِ . وَدَعِ الْمُسْتَكْبَرِ . وَخَالِ  
 الْقُلُوبِ عَلَى قَضَرِهَا . شَقِيهِ وَسَعِيدِهِ

صفحة الثاني

أَحْضِلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ . وَبُيُوتِي . بِرَكَاتِكَ . عَلَى مُحَمَّدٍ

عناك ورؤيتك تحتم <sup>١٥٠</sup> . سق . وألغى لما ألق <sup>١٥١</sup> .  
 وتنفس الحق بالحق . ويدفع حيث لا يطيل <sup>١٥٢</sup> . والدائم  
 صولات الأصيل <sup>١٥٣</sup> . كم ختم وضطبع <sup>١٥٤</sup> . قائماً بأمرك .  
 مستوفراً <sup>١٥٥</sup> في مريضاتك . غير ساكن <sup>١٥٦</sup> عن قدم <sup>١٥٧</sup> . ولا واه <sup>١٥٨</sup>  
 في عزم . واعية <sup>١٥٩</sup> سوخيت . حوصاً بعهدك . ماصياً على سعاد أمرك .  
 حتى يرى قس القاس <sup>١٦٠</sup> . وأضاء الطريق للخابط <sup>١٦١</sup> . وهديت  
 به الثموت بعد حوص <sup>١٦٢</sup> . نفس والآدم . ووفى بموصحات  
 الأعلام <sup>١٦٣</sup> . وبيرت الأخكم . فهو أمين المأمون . وخارل  
 عنيت المخزون <sup>١٦٤</sup> . سبيك <sup>١٦٥</sup> يوم تدب . وبعبثك <sup>١٦٦</sup> بالحق .  
 ورؤيتك إلى تحق

### الدعا لسو

نتهم فسخ في مفسحة في صحت <sup>١٦٧</sup> . وأخوه مصاعفات الحبير <sup>١٦٨</sup>  
 من فضلت نتهم . أغل على ساء ليس بساء . وأكرم لديك مزيلته .  
 وأنجم له سورة . وأخبره من نتعلمت في مقبول الشهادة . مرضي  
 ألماله . د منصرف عدي . وأخطى فضل . نتهم أجمع نبينا ونبيته في  
 مرز ألغيش وقرار سقم <sup>١٦٩</sup> . ومضى شهورات <sup>١٧٠</sup> . وأهواه اللذات .  
 ورآه الدعة <sup>١٧١</sup> . ومثني طمأينة . ونحف الكرامة <sup>١٧٢</sup>







## [هدايا آخر في شرح الكلام]

**إيضاح:** يحكى في بعض النسخ أن هرون هو من صعد مع موسى إلى  
 عليه وآله ووجهه من كبره وخصه في قوله "هو من صعد مع موسى إلى  
 حرم الله" فصح أن من كان في كف مناجاة موسى عليه السلام هو من صعد  
 معه و"السنه" صبح، وأما من كان في شجر عد في حرم الله وذكره  
 إلهة به و"المره" راجع، فصح أن من كان في شجر عد في حرم الله  
 حرمه، وعرض قصر مده ١٠٠٠ و"السنه" صبح، فصح أن من كان في شجر  
 مده وعشره ١٠٠ و"السنه" صبح، فصح أن من كان في شجر مده وعشره  
 رنسمه وفقر ذكره لا كمن في حرم الله ١٠٠٠ و"السنه" صبح، فصح أن من كان  
 في حرم الله من بني قومه ورث من حرمه ١٠٠٠ و"السنه" صبح، فصح أن من كان  
 عبد الله في حرمه، فصح أن من كان في حرمه ١٠٠٠ و"السنه" صبح، فصح أن من كان  
 وعبد الله في حرمه، فصح أن من كان في حرمه ١٠٠٠ و"السنه" صبح، فصح أن من كان  
 و"السنه" صبح، فصح أن من كان في حرمه ١٠٠٠ و"السنه" صبح، فصح أن من كان

## ٧٤ - ومن خطبه عليه السلام

لما عزموا على بيعة عثمان

لَقَدْ عَمِئْتُمْ أَنِّي أَخُو أَسَاسِهَا مِنْ غَيْرِي ، وَوَقْتُهَ الْأَسْلَمَ مَا سَبَّغَتْ  
 أُمُورُ الْمُتَسَلِّمِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا حَوْءٌ إِلَّا عَنِّي حَاصَةً ، أَسْمَأُ لِأَخْرِ  
 دَلِيلُ وَقْصِيهِ ، وَرَهْدُ أَيَّمَا نَافِثَتُمُوهُ مِنْ رَحْرِهِ وَرُحْرِهِ ١١٧

بأن: قوله عليه السلام "أخي حواء" في حرمه، وخصصكم في









فخص وهو يومئذ غير مكروه من قبل الله تعالى في الدنيا وبعدت معي هذه  
 في علي عليه السلام فكأنه في الدنيا بعدت في الدنيا كثر من بعدت في الدنيا  
 من بعدت في الدنيا كثر من بعدت في الدنيا وفي الدنيا كثر من بعدت في الدنيا  
 وفي الدنيا كثر من بعدت في الدنيا وفي الدنيا كثر من بعدت في الدنيا  
 وفي الدنيا كثر من بعدت في الدنيا وفي الدنيا كثر من بعدت في الدنيا

والله لا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها

والله لا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها  
 والله لا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها  
 والله لا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها  
 والله لا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها  
 والله لا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها ولا يفتنكم بها

## ٧٨ - وَمَنْ جَعَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

من كلمات كان عليه السلام يدعو بها

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا كُنْتُ أَفْعَلُ بِهِ مِنْ نَفْسِي ، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا نَفَرْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِسَوْيٍ ، ثُمَّ خَالَفْتُ قَلْبِي ، اللَّهُمَّ  
 اغْفِرْ لِي زَمَرَاتِ الْأَلْحَادِ ، وَنَقَصَاتِ الْأَنْفَادِ ، وَشَهَوَاتِ  
 الْحَيَاةِ ، وَهَوَاتِ الْبَلَاءِ

٢٥١ في تفسير مطهر

٢٥٢ في التلخيص عليه السلام - ص ٣٦١ ط كسر ٣٦٠ ط مطهر



## ٧٩ - وَمِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ

قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ لَمَّا عَزِمَ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْخَوَارِجِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ : إِنْ سَرَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فِي هَذَا الْوَقْتِ ، خَشِيتُ أَلَّا تَعْلَمَ بِمَرَاتِكُ ، مِنْ طَرِيقِ عِلْمِ الْجُحُومِ

مَقَالٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَتَزْعَمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارَ فِيهَا صُرِفَ عَنْهُ السُّوءُ ؟ وَتُخَوِّفُ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارَ فِيهَا خَافَ بِهِ الصُّرُّ<sup>١</sup> ؟ فَمَنْ صَدَّقْتَ بِهَذَا فَقَدْ كَذَّبَ الْقُرْآنَ ، وَاسْتَعْنَى عَنِ الْإِسْتِغَاثَةِ بِاللَّهِ فِي بَيْتِ الْمَخْتُوبِ وَدَفَعَ الْمَكْرُوهَ ، وَتَشَبَّهَ فِي قَوْلِكَ لِلْعَامِلِ بِأَمْرِكَ أَنْ يُؤَيِّتَ الْحَمْدَ دُونَ رَبِّهِ ، لِأَنَّكَ - بِرَأْيِكَ - أَنْتَ هَدَيْتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي سَارَ فِيهَا السُّفْعُ ، وَأَمِينَ الصُّرُّ<sup>٢</sup> ؟

نَمِ اقْبَلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَوُ الْمَدَامِ مَقَالٌ

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمُوا الْجُحُومَ ، إِلَّا مَا يُهْتَدَى بِهِ فِي سَرٍّ أَوْ سَخِرٍ . فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْكُفَاةِ ، وَالْمَحْمُومِ كَالْكَاهِنِ<sup>٣</sup> . وَلِكَاهِنٍ كَالسَّاجِرِ ، وَالسَّاجِرِ كَالْكَافِرِ ، وَالْكَافِرِ فِي السَّارِ ! سِيرُوا عَلَى تَسْمِ اللَّهِ

بَيَانُ: «مَنْ صَدَّقْتَ هَذَا» كَيْفَ نَسِطَ لِسَانَهُ [مَرْحَمَةُ اللَّهِ -] مِنْ أَمْرِهِ شَرٌّ كَيْ هُوَ دَنَاهُ ، وَدَعَا بِهِ ، وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ هُوَ يَشْرَهُ بِأَعْيُنِهِ فِي بَطْنِ دَنَاهُ ، وَبَلَمْ يَكُنْ يَسْطُ هَذَا شَيْءٌ فَحَسِبَ أَنْ يَكُونَ يَشْرَهُ أَنْ دَعَا بِهِ أَعْيُنُهُ بِأَعْيُنِهِ سَوَاءٌ سَخِرٌ أَوْ سَرٌّ - : «وَمَا يَذَرِي نَفْسٌ مَادًّا يَكْتُمُ عَدَا»<sup>٤</sup> وَلَقَوْلُهُ - صَبَحَانَهُ - «قُلْ

لا يغلبه من في السموات والأرض الغلب لا لله»<sup>١</sup> وقوله: «حن وعلا»<sup>٢</sup> وعند  
مفاتيح الغيب لا يغلبها لا هو»<sup>٣</sup> ومردد من هذا المعنى: «ومكس حل بكلام على  
وجه آخر وهو أن قول سخره ران صرف سوء وبرون نصر دمع بسعة، سواء قال ران  
لا وصاح بصوبة مؤثرة دمع في سخره ولا حور خذف لأن رعبه، أو قال بأن مؤثره  
دفعية ويكن ران مؤثر لا يفرق أنه انصر، أو قال دتها علامات تدل على وقوع  
الحوادث حتم فهو عطف على من يدعى من ته سخره بمحو ما يشاء وبثبت  
وأنه مضمحل وسخره فعل من ساء وحكمه مبريد وفخر من لأم، وهو سعي  
كل يوم في شغل، وعده من حور محسن سخره وكلمة به، حلهم بل كنهم،  
تهدم لا يفرق من الحذف وقوع أو مكرب، فيكون تصديدهم محلف تصديق الفرق  
وما علم من اللبس والإعجاب من هذا وجه، وهو كد منهم من يعون حور التحذف ووقوعه  
بقدره من واحد ران، وأنه نزول بحسب السخره بالحوكل والبدعاء والتوش والتصدق،  
ويصلح بعد عطف وسخره سخره، ران الحوادث لا يعم وقوعها إلا إذا علم أن الله  
سخره لم يحل حكمه بتدليل أحكامها كان كلامه عليه السلام مخصوصاً  
بمن لم يكن كذا، وفرد بعبارة «صرف عنه السوء وحرق به انصر» أي حتمه وقوله  
عليه السلام «أي قولك» أي هل قولك، أو سبب قولك، أو هي للظرفية المجازية

«إلا ما يتبدى به» إشارة إلى قوله سخره «وهو الذي جعل لكم الشوم  
لتتقذروا في ظلمات الله وأنسخر»<sup>٤</sup> «وكلمة ران مع، مصدر قولك «كهن»<sup>٥</sup>  
رخصة، أي صد كهن، ويدل «كهن يكهن كهنه» مثل كتب يكتب كناية، إذا  
تكهن وخبرته بكهنه ساكر، وهي عمل يوجب صدقة بعض الخلق به بحيث يأتيه  
الاحترام منه، وهو فرس من اسحر من قد كذب في العرب كهنه كشق وسطح  
وعبرهم، منهم من يرعى أنه ران من الحن ورثا نقي إليه الأحبار، ومنهم من كان  
يرعى أنه يعرف لأمر عظمته وأصابت بسخره على مواقفها من كلام من يسأله أو  
فعه أو حده وهذا مخصوص به اسم يعرفه كانه يذعي معرفة شيء المروق ومكان

بصدته وخوفه ودعوه عليه لحدود الكهنة من أن يسحر من سحره في  
 عنه الكهنة و شككت به، و ردها من عنه الكهنة و سحر في شوكلام و  
 كده أو ربه و الفضة و حر من وخوفه عند سحره من ربه و منه عقد رجل من  
 روحه، و الفضة البضعة من سحره، و منه سحره من الكهنة في ربه و منه  
 الشيطان في كشف الحجاب و علاج البضعة و سحره من ربه و منه سحره  
 امرأة و كشف الغائب على لسانه. [انتهى] و قد ذكر في بعض النسخ و قد  
 بعض النسخ في باب الحروب و ربه و منه سحره في باب الحروب و ربه و منه  
 شبه سحره من الكهنة في رأسه في رأسه من ربه و منه سحره و لا حجاب  
 داخل و التخمس و الفضة من ربه و منه سحره و التخمس السحيفة، أو في  
 الهدون و لا حجاب من سحره و منه سحره في باب المطالب و درك المآرب بأسباب  
 ح ربه من حدود السحره و صدهم من سحره من ربه و منه سحره و منه  
 سحره صدف حده، و في سحره من ربه و منه سحره و منه سحره و منه  
 سحره من ربه، و شبهه في سحره من ربه، و منه سحره و منه سحره  
 و يمكن أن يكون فيه أو كمر في سحره من ربه و منه سحره و منه سحره  
 إقام الخلود أو الدحوه و الأحمر أمهر و ربه و منه سحره في باب الحروب  
 و قد من منه سحره من ربه و منه سحره في شرح هذه الكهنة من ربه و منه سحره  
 أعلم أن ندى نوح من سحره من ربه و منه سحره من ربه و منه سحره

أحدهما اشتغال متعلما<sup>٢٥٩</sup> بها واعتماد كثير من خلق الله على لآحكامه  
 فيما يرجون و يخافون عليه فيما يسده، أن يكون ولد و ولد و لا شيء به و إيا  
 ملاحظه أن يكون من ربه و منه سحره و منه سحره و منه سحره و منه سحره  
 الإخوان و قد علمت أن ذلك بعد مصروف سحره، و قد عرصة من إلا دوام

٢٥٧ شرح سحر من سحره، ج ٢ ص ٦٦ - ٢٥٨ ص ٢١٠ - ٢٥٩ ص ٢١١

٢٥٨ - في (ج): تصحيح

٢٥٩ - في (ج): متعلما.

سعدت الخلق بى لله وتذكرهم لعبودهم بدونه حاجتهم إليه  
 الثاني أن الأحكام السخوة إخبار عن أمور، وهي نشأة الاطلاع على  
 الأمور بعينها، وأكثر خلق من لغوة أو سوء و الصبيان لا يمتثلون بها ومن غم  
 العيب والإحذره، فكان معه ذلك لأحكام والحكمه ب سبباً لصلال كثير من الخلق  
 وموهباً لا يمتد بهم في المعاصي، يد الإحار عن الكائنات منها، وكذا في عظمة  
 مآزهم وبشككهم في عموم صدق قوله تعالى «قل لا تعلم من هي السماوات ومن  
 في الأرض الغيب إلا الله»<sup>٢٤</sup> [وقوله تعالى -] «وعنده مغائيب الغيب لا يعلمها  
 إلا هو»<sup>٢٥</sup> [وقوله -] «إن الله عنده علم الساعة» الآية<sup>٢٦</sup> فالمستقيم إذا  
 حكم لنفسه أنه يصيب كد بعد أدنى أن نفسه تعلم ما تكسب عدأ وبأني أرض  
 موب، ودبت عن اشكوب لفقرت و كآل هذين بوجهين هما يقتضيان لتحريم  
 الكهنة وسحر و بعرته وحوها وأمر مطلقه بأن الشريعة للعقل في تكذيب هذه  
 الأحكام هي ب أهل المطرقة مكلفون بما معتزلة أو شريعة.

أما معتزلة فاعتمادهم في تكذيب المصم على أحد الأمرين أحدهما أن  
 الشريعة كدته وعندها أن كل حكم شرعي فمستل على وجه عقلي وإن لم يعلم عن  
 دبت بوجه، والثاني مناقشة في صفة لأمر ب ما أحمره من كواب أوفد.

وأما الأشعرية فهم ب بون لا يؤثر في الوجود إلا الله تعالى ورغم بعضهم  
 أنهم حصص بذلك من إساد التأثيرات ب بكون ك، لا أنه لا مدع على مذهبه أن  
 يعمل الله تعالى - الله ب بوجه أو حركته علامه على كواب كائن أوفد، ودبت  
 من لا سطر على بوجه وعدة، فارجعون بصر إلى ب ب عدم ب طلة ب سباب كواب ما  
 أحمره و مناقشته في ذلك.

وأما حكماء وعلم آله قد شب في أصوهم ب كني كاش وسد في هذا العالم  
 فلا بد من أسد ب بعه وعني ومآتي وصورى و عني أما سب الفاعلى  
 المربب وحركت ب بعه ب بدي هو سبب م ب بعرته ب بدي ب سبب إلى الوجود







سار فيها وصرفته عن السعة التي تحس السوء عن سار فيها، فمن آمن بك في هذا لم آمن  
عنه ان يكون كمن يجد من دوابه صفة وبذا. **سبعة** لا يصر ولا يطر، ولا يصر إلا  
صره، ولا يصره

ثم قال بن حنف ومروى عنه اني هيب

نه هل على من قتل به من اية كره وبعده بسحوه بلا من يهدى به  
في ظلمات البر وسحر، به سحره كد كره، و كد كره في اندر  
أم وأنه به معنى أنه يعمل بسحوه لا يحدث سحره نذا ما يفسد، ولا حرمته  
العصاة مآكل في سحره

ثم قال في سعة التي بهد عنه سحره ففسد به سحره ويظهر عليهم ثم قال  
لوسر في سعة التي مر به سحره به سحره سار في الساعة التي أمر بها المنجم و  
طهر ويظهر م به م كد محمد يحيى لله عليه واله - منجم ولأننا من بعده حتى  
صح به عيب بلاد كسرى وفسد به سحره - س! توكلوا على الله وثقوا به، فإنه يكفي  
من سواه <sup>١٢٠</sup>

وأقول: وإن سجد حسن على بن جعفر وسارحه به في كذب السحور  
بعد ما أورد هذه الرواية بطلا من - سحره - التي رأيت في وقعت عنه في كذب عيوب  
أحواله سحره أو حصر محمد بن ربه به سحره به حدث السحره لدي عرص  
لولا ما عني عنه السلام - بعد مسره بن جعفر - مسد عن محمد بن عتي  
م حنوبه، عن عمه محمد بن أن م سحره عن محمد بن عتي عرسه، عن نصر بن مرسج  
المعري، عن عمر بن سعد، عن يوسف بن يزيد، عن عمه به بن عوف بن الأخر، عن  
«أحمد أمير المؤمنين - عنه السلام - سحره أو جعفر - ذو سحره -» أنه ذكر  
حديثه.

فأقول: إن في هذا الحديث علة رحمة لا يعمل عنها أهل البيت -  
عليهم السلام - على رؤسهم، ومنع من يحقر العمل بأحد من أهل بيته و



شهادتهم، وفيهم عمر بن سعد بن أبي وقاص مقاتل الحبيب - عليه السلام -، فإن أخباره ورواياته معجزة ولا تصح عرف بحاله إلى مبرور به أو بسند به؛ ثم طعن في الرواية بأنها بركات صحيحة بركات - عليه السلام - قد حكم في هذا على صاحبه الذي قد شهد مصنف بهج السلاعة أنه من أصحابه أيضاً بحكام الكفر، بما يكون مرتدّاً عن الفطرة بقتله في الحال، أو برودة عن غير بقطرة منسوبه، أو بفتح من سبوه فمقتل لأن الرواية قد تضمنت أن المصنف كالكافر أو كان حربي عليه أحكام الكهنة أو السحرة لأن الرواية تضمنت أنه كالكاهن والساحر.

وما عرف إلى وقتنا هذا أنه حكم على هذا المصنف بحكم الكفر ولا السحرة ولا الكهنة ولا أعداء ولا عرّضه، بل قل سبوا على اسم الله. والمصنف من حملتهم لأنه صاحبه، وهذا يدلّك على تباعد الرواية من صحة اسم، أو يكون لها تأويل غير ظاهرها موافق للعقل.

ثم قال: ومما يذكره من تشبيه على بطلان ظاهر روايته بتحريم عدم الحجوم قول الرواي فيها «إن من صدقك فقد كذب امرأتك واستعفى عن الاستمعة بالله» و يعلم أن الطلائع للحروب يدلّون على السلامة من هجوم الحوش وكثير من الحوس و يشرون بالسلامة، ما أرم من ذلك أن يؤمنهم الحمد دون رتبهم

ثم إننا وجدنا في الدعوات الكثرة تعود من أهل الكهنة والسحرة، ولو كان المصنف مثلهم كان قد تضمن بعض الأدعية المستودعة، وما عرف في الأدعية تعود من الحجوم والمصنف إلى وقتنا هذا؛ ومن التشبيه على بطلان ظاهر هذه الرواية أن الدعوات تضمن كثير منها وغيرها من صفات النبي صلى الله عليه وآله لم يكن كاهناً ولا ساحراً، وما وجدنا إلى الآن ولا كان عادلاً منسجوع، ولو كان المصنف كالكاهن والساحر ما كان يبعد أن يتضمنه بعض الروايات وما عرفت في ذكر تصدق [نسي]

وأقول: أما قدحه في سب الرواية فهو من شهرات من خاصة وبقته وهذا أورده السند في النهج، إذ أنه فيه أن بروي ما كان مقبولاً لغيره؛ وضعف سند الرواية التي أورده الصدوق - رحمه الله - لذلك على ضعف سائر الأسانيد، وعمر بن



ضرره إلى نفسه بخلاف الساحر ، كذا في قوله سرتت مبهى صر كذا على من . . .  
 الدعاء الذي رواه السيد في كتاب الصلاة . . .  
 البراءة إلى الله من اللعاب . . .  
 التي صلى الله عليه وآله . . .  
 صلى الله عليه وآله - بالسحر والكهنة . . .  
 يكونوا يصنفونه بالسحوم ، مع . . .

## ٨٠ وَمَنْ خَاطَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بعد فرقة من حزب الخيل ، في دم النساء بيمان مفصّلين

معاشر الناس ، إن النساء توفض إليكم ، . . .  
 نواقض العقول . . .  
 في أيام حيفهن ، وأما نقصان عقولهن فشهادة قرأين كساده ابن خن  
 الواحد . . .  
 الرجال . . .  
 تطيعوهن في المعروف حتى لا يظمن في المنكر .

توضيح: العرض دم عرسه ويخرج من بعده . . .

النساء . . .  
 أخرى الإماء وفعودهن . . .  
 انقص منهن ، وكذا . . .



قال الشريف أفون وإذا تأمل المؤمن قوله عليه السلام ، وَمَنْ أَنْصَرَ بِهَا بَصَرَتَهُ ،  
 وحده تحت من المعنى معجب ، والعرض بعيد ، ما لا نسمع عابته ولا يترك عوره ،  
 لا سيما إذا ورد إليه قوله ، وَمَنْ أَنْصَرَ لِنَهْأَ عَمَّتَهُ ، فإنه يحسد الفرق بين  
 ، أَنْصَرَ بِهَا ، و ، أَنْصَرَ لِنَهْأَ ، وصحاً بـ ، وعجياً بـ هراً ، صلوات الله  
 وسلامه عليه .

## ٨٢ وَمَنْ أَنْصَرَ لِنَهْأَ عَمَّتَهُ

وهي الحطة العجيبة وتسمى "العراء"

وفيها دعوت الله جل شانه ، ثم الوصية بتقواه ثم التسمي من الدنيا ، ثم ما يلحق من دخول  
 القيامة ، ثم تنبيه الخلق إلى ما هم فيه من الاعراض ثم قصه عليه السلام في التذكير  
 صفه جل شانه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا بِحَوْلِهِ <sup>١٧٠٩</sup> . وَذَنِّبَ بِطَوْبِهِ <sup>١٧١٠</sup> . مَا بَحِ كُلِّ  
 عَيْمَةٍ وَفَضْلٍ . وَكَشَفَ كُلَّ غِصْمَةٍ وَ <sup>١٧١١</sup> . خَمَّةٍ عَنِ عَوَاطِفِ  
 كَرَمِهِ . وَسَوَّيَعَ بَعْمِهِ <sup>١٧١٢</sup> . وَأَوْمَنُ بِهِ أَوَّلًا نَادِيًا <sup>١٧١٣</sup> ، وَأَسْتَهْدِيهِ  
 فَرِيضًا هَادِيًا . وَأَسْتَعِينُهُ قَدْرًا قَدِيرًا . وَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِيًا نَاصِرًا .  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ  
 لِإِنْفَادِ أَمْرِهِ . وَإِنْهَاءِ عَمْرِهِ <sup>١٧١٤</sup> وَتَقْدِيرِ نَذْرِهِ <sup>١٧١٥</sup>

الوصية بالتقوى

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي صَرَبَ الْأَمْثَالَ <sup>١٧١٥</sup> ، وَوَقَّتَ  
 لَكُمْ الْأَجَلَ <sup>١٧١٦</sup> ، وَالنَّسْكَ الْبَرِّيَّاشَ <sup>١٧١٧</sup> . وَأَرْفَعَ لَكُمْ الْمَعَاشَ <sup>١٧١٨</sup> . وَأَحَاطَ

لَكُمْ الْأَخْصَاءُ<sup>٧٢٢</sup> . وَاصْدَلِكُمْ الْبَحْرَاءُ<sup>٧٢٣</sup> . وَآتَرِكُمْ بِالنَّعَمِ السَّوَابِ<sup>٧٢٤</sup> .  
وَالرُّودُ<sup>٧٢٥</sup> . وَفَع<sup>٧٢٦</sup> . وَتَدْرِكُمْ بِالْحَجَّحِ الْتَوَالِيعُ<sup>٧٢٧</sup> .  
وَأَخْصَاكُمْ سِدْدُ<sup>٧٢٨</sup> . وَصَفَ لَكُمْ مُدَدُ<sup>٧٢٩</sup> . فِي قَرَارِ خَيْبَرَةِ<sup>٧٣٠</sup> . وَذَارِ  
عَثَرَةٍ<sup>٧٣١</sup> . تَلَمَّ مُخْتَدُونَ فِيهَا . وَمُحْسِنُونَ عَلَيْهَا

### التفسير من الدنيا

فِيهَا تَلَمَّ رِيقُ<sup>٧٢٢</sup> . مَشْرَبُهَا<sup>٧٢٣</sup> . رَدْعُ<sup>٧٢٤</sup> . مَشْرَعُهَا<sup>٧٢٥</sup> . يُؤْتِقُ<sup>٧٢٦</sup> . مَنَظَرُهَا<sup>٧٢٧</sup> .  
وَيُؤْتِقُ<sup>٧٢٨</sup> . مَحْضَرُهَا<sup>٧٢٩</sup> . غَدَارُ حَنْجُ<sup>٧٣٠</sup> . وَصَوْنُ آفِلِ<sup>٧٣١</sup> . وَطَلُّ رَائِلِ<sup>٧٣٢</sup> .  
وَسِدْدُ مَائِلِ<sup>٧٣٣</sup> . حَتَّى يَدَّ نَسْرُ بَارِقِهَا<sup>٧٣٤</sup> . وَاطْمَانُ بَاكِرِهَا<sup>٧٣٥</sup> . فَمَضَتْ  
بِأَرْحَنِهَا<sup>٧٣٦</sup> . وَفَضَلَتْ بِأَخْبَنِهَا<sup>٧٣٧</sup> . وَتَقَصَّدَتْ<sup>٧٣٨</sup> . بِأَنْهَيْهَا<sup>٧٣٩</sup> .  
وَأَغْنَقَتْ<sup>٧٤٠</sup> . تَلَمَّ تَهْدَى تَمِيَّةُ<sup>٧٤١</sup> . قَائِدَةٌ لَهُ إِلَى صِنَكِ الْمَضْجَعِ<sup>٧٤٢</sup> .  
وَوُخْشَةُ شَرِجِجِ<sup>٧٤٣</sup> . وَمُعِينَةُ تَمَحُّجِ<sup>٧٤٤</sup> . وَتَوَابِ الْعَمَلِ<sup>٧٤٥</sup> . وَكَذَلِكِ  
الْحَصَفِ عَقَبِ سَنَفِ<sup>٧٤٦</sup> . لَا تَنْسَعُ تَمِيَّةُ أَخِيرَ مَا<sup>٧٤٧</sup> . وَلَا  
سَرْعَوِي شَاوِ<sup>٧٤٨</sup> . حَذْمُ مَا<sup>٧٤٩</sup> . بِخَتْمُونَ مَثَالًا<sup>٧٥٠</sup> . وَيَمْضُونَ  
رُتَالًا<sup>٧٥١</sup> . إِلَى عَيْتِهِ لَا تَنْتَهَى<sup>٧٥٢</sup> . وَصَيُورُ الْفَاءِ<sup>٧٥٣</sup>

### بعد الموت البعث

حَتَّى إِذَا نَصَرَّمَتْ الْأُمُورُ<sup>٧٥٤</sup> . وَتَقَصَّصَتْ الدُّهُورُ<sup>٧٥٥</sup> . وَأَرِفَ الشُّورُ<sup>٧٥٦</sup> .  
أَخْرَجَتْهُ مِنْ صَرَائِعِ<sup>٧٥٧</sup> . تَقْنُورِ<sup>٧٥٨</sup> . وَأَوْكَدِ الطُّيُورِ<sup>٧٥٩</sup> . وَأَوْحَرَةِ<sup>٧٦٠</sup>

السَّاعِ . وَمَطَارِحُ الْمَهَائِثِ . . . . . فِي مَقْعَةٍ . . . . . فِي مَعَادِهِ .  
 زَعِيلاً ضَمُونٌ ١٧٥٣ . قِيَاماً ضَفُوفاً . يَنْتَدِمُ الْفَصْرُ ١٧٥٤ . وَيُسَمِعُهُمُ  
 الدَّيْعِي . عَلَيْهِمُ لُؤْسُ لَاشِكَاةٍ ١٧٥٥ . وَصَرِيحُ ١٧٥٦ لَاشْتِلاَمٍ . وَلَآئِهِ  
 قَدْ ضَلَّتْ الْحَيْلُ . وَتَقْصَعُ الْأُمُلُ . وَهُوَ لَآئِدَةٌ ١٧٥٧ كَطَلَمَةٍ ١٧٥٨ .  
 وَحَشَعَتْ الْأَصْوَابُ مُهَيِّمَةً ١٧٥٩ . وَتَحْمُ تَعْرِقُ ١٧٦٠ . وَعَظُمَ شَقْوُ ١٧٦١  
 وَأَزْعَمَتْ ١٧٦٢ الْأَشْمَاعُ سِرْبَرَةً لَدَائِي ١٧٦٣ . إِلَى قَتْلِ الْحَصَبِ ١٧٦٤ .  
 وَمُقَابِلَةِ ١٧٦٥ الْحَرَمِ . وَيَكُ ١٧٦٦ تَقْطَبُ . وَنَوَالِ شَبَابِ

### نَسَبُ لُصُوفٍ

عَادُ مَخْتَلِفُونَ أَفْتَدُ . . . . . مَرْتَبُونَ قَبْلَ . . . . . وَمَقْتُولُونَ  
 اخْتَصِرَ ١٧٦٨ . وَمُقَسِّمُونَ اخْتَدَ ١٧٦٩ . وَكَشَفَ ١٧٧٠ . وَمَقْتُولُونَ  
 أَفْرَدًا . . . . . وَمَدِينُونَ حَرَّةً ١٧٧١ . وَمُخَيَّرُونَ حَيْسَ ١٧٧٢ قَدْ كُنْهُوا فِي  
 حَلَبِ الْمَخْرَجِ . وَهَذَا مِنْ شَهْجِ ١٧٧٣ . وَمَعْرُوفِينَ شُفُفِي ١٧٧٤ .  
 وَكَشَفَتْ عَنْهُمْ سُدُفُ ١٧٧٥ . وَخُتُوفُ بَصْمِ الْحِيدِ ١٧٧٦ . وَرَوِيَّةُ  
 لَازِنِيْدٍ ١٧٧٧ . وَلَمَّا شُفُفِي شُفُفِي ١٧٧٨ . فِي مَدَةِ الْأَحْسَنِ . وَمُقَضَّرُ  
 الْمُهَلِّ ١٧٧٩

### فصل الذكر

فِيهَا مُثَلًّا حَسَنَةً ١٧٨٠ . وَمَوْعِظَةً نَبِيَّةً . نَوَاصِدَاتُ قُلُوبًا  
 رَاكِبِيَّةً . وَشَمَاعًا وَاعِيَةً . وَآرَةً عَرْمَةً . وَآثَابَ حَرَمَةٍ . وَتَقُو اللَّهَ

نَقِيَّةٌ مِّنْ سَمْعٍ فَحَشَمٌ ، وَأَفْتَرَفَ<sup>(١٧٨١)</sup> فَأَعْتَرَفَ ، وَوَجَلَ<sup>(١٧٨٢)</sup> فَعَمِلَ ،  
 وَخَادَرَ فَدَارَ<sup>(١٧٨٣)</sup> ، وَأَيْقَنَ فَأَخْسَنَ ، وَغَرَّ فَأَغْتَرَّ<sup>(١٧٨٤)</sup> ، وَحَدَّرَ فَحَدَّرَ ،  
 وَزَجَرَ فَزَدَحَرَ<sup>(١٧٨٥)</sup> ، وَأَحَابَ فَتَنَابَ<sup>(١٧٨٦)</sup> ، وَرَاحَعَ فَتَنَابَ ، وَأَفْتَلَدَى  
 فَاحْتَدَى<sup>(١٧٨٧)</sup> ، وَأَرَى فَرَأَى ، فَاسْرَعَ فَطَابَا ، وَنَجَا فَهَارِبَا ، فَفَادَ  
 دَحِيرَةً<sup>(١٧٨٨)</sup> ، وَأَطَابَ سَرِيرَةً ، وَغَمَرَ مَعَادَا ، وَأَسْتَضَهَرَ رَادَا<sup>(١٧٨٩)</sup> ، لِيَوْمِ  
 رَجِيلِهِ وَوَجْهِ سَبِيلِهِ<sup>(١٧٩٠)</sup> ، وَخَالَ حَاجَتِهِ ، وَمَوَطِنَ فَاغْتِنِهِ ، وَقَدَّمَ أَمَامَهُ  
 لِيَذَارَ مَقَامِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ حَيْثُ مَا خَلَقَكُمْ لَهُ ، وَأَخَذُوا مِنْهُ  
 كُنْهَ مَا حَدَرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ ، وَشَتَّحُوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ لَكُمْ بِالتَّشْحِيرِ<sup>(١٧٩١)</sup>  
 لِيَصْنُقَ مِيعَادِهِ ، وَالْحَدَرَ مِنْ هُوَ مَعَادِهِ

### اللتكبير بصروب للسمع

وَمِنْهَا حَقَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا لِيَنْجِي مَا عَنَاهَا<sup>(١٧٩٢)</sup> ، وَأَنْصَارًا لِيَتَخَوَّ<sup>(١٧٩٣)</sup>  
 عَنْ شَشَاهَا<sup>(١٧٩٤)</sup> ، وَأَشْلَاهَا<sup>(١٧٩٥)</sup> حَامِيَةً لِأَعْصَانِهَا ، مُلَاسِمَةً لِأَخْنَانِهَا<sup>(١٧٩٦)</sup> ،  
 فِي تَرْكِيبِ صُورِهَا ، وَمُدَدِ عُمُرِهَا ، بِأَنْدَادٍ قَانِمَةٍ بِأَرْقَانِهَا<sup>(١٧٩٧)</sup> ، وَقُنُوبِ  
 رَبَائِدِهَا<sup>(١٧٩٨)</sup> لِأَرْزَاقِهَا ، فِي مُجَلَّلَاتِ<sup>(١٧٩٩)</sup> بَعْمِيهِ ، وَمَوْحِنَاتِ مِيسِيهِ ،  
 وَخَوَاجِرِ<sup>(١٨٠٠)</sup> عَوِيَّتِهِ وَقَدَّرَ لَكُمْ أَعْمَارًا سَتَرَهَا عَنْكُمْ ، وَخَلَفَ لَكُمْ  
 عَمْرًا مِنْ آثَارِ الْمَصِيرِ قَتَلَكُمْ مِنْ مُسْتَمْتِعِ حَلَاقِهِمْ<sup>(١٨٠١)</sup> ، وَمُسْتَفْسَحِ  
 خَلْقِهِمْ<sup>(١٨٠٢)</sup> ، أَرْهَقْتَهُمُ الْمَنَابَا<sup>(١٨٠٣)</sup> دُونَ الْأَمَالِ ، وَشَدَّ بِهِمْ عُنَاهَا<sup>(١٨٠٤)</sup>  
 تَحْرِمُ<sup>(١٨٠٥)</sup> الْأَجَالَ لَمْ يَمُتْهُمْ<sup>(١٨٠٦)</sup> فِي سَلَامَةِ الْأَنْدَادِ ، وَلَمْ يَغْتَبِرُوا فِي



أَنْفٍ <sup>(٨٠٧)</sup> الْأَوَانِ . فَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَهْلُ نَصَاصٍ <sup>(٨٠٨)</sup> الشَّبَابِ إِلَّا حَوَانِي  
 الْهَرَمِ ؟ وَأَهْلُ عَصَارَةٍ <sup>(٨٠٩)</sup> الصُّحَّةِ إِلَّا نَوَارِلُ السَّقَمِ ؟ وَأَهْلُ مُدَّةِ  
 الْبَقَاءِ إِلَّا آوِنَةُ الْمَنَاءِ ؟ مَعَ قُرْبِ الرِّبَالِ <sup>(٨١٠)</sup> . وَأُرُوفِ <sup>(٨١١)</sup> الْإِنْتِقَالِ .  
 وَعَلَزِ <sup>(٨١٢)</sup> الْفَلَقِ . وَالْمِ الْمَصْضِ <sup>(٨١٣)</sup> . وَغَصَصِ الْخَرَصِ <sup>(٨١٤)</sup> . وَتَنَفَّتِ  
 الْإِسْتِعَانَةُ بِضُرَّةِ الْحَفْدَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ . وَالْأَعْرَةَ وَالْقُرْبَاءِ ! فَهَلْ دَفَعَتْ  
 الْأَقَارِبُ ، أَوْ نَفَعَتِ النَّوَاجِبُ <sup>(٨١٥)</sup> . وَقَدْ غَوَّيَرِ <sup>(٨١٦)</sup> فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ  
 رَهِينًا <sup>(٨١٧)</sup> . وَفِي صَبَقِ الْمَصْصَعِ وَحِيدًا ، قَدْ هَتَكَتِ الْهَوَامُ <sup>(٨١٨)</sup> حِدْنَهُ .  
 وَأَبْنَتِ التَّوَاهِكُ <sup>(٨١٩)</sup> حِدْنَهُ ، وَغَفَّتِ <sup>(٨٢٠)</sup> الْقَوَاصِفُ آثَارَهُ ، وَمَحَا  
 الْحَدَثَانِ مَعَالِمَهُ <sup>(٨٢١)</sup> . وَصَارَتِ الْأَخْسَادُ شَجَةً <sup>(٨٢٢)</sup> تَعْدُ بِصَتِّهَا <sup>(٨٢٣)</sup> .  
 وَالْعِظَامُ نَخْرَةً <sup>(٨٢٤)</sup> تَعْدُ قُوْنَهَا ، وَالْأَرْوَاحُ مُرْتَهَمَةٌ بِثِقَلِ أَعْيَانِهَا <sup>(٨٢٥)</sup> .  
 مُوقِفَةٌ بِغَيْبِ أَسَانِيهَا ، لَا تُسْتَزَادُ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا ، وَلَا تُنْقُصُ <sup>(٨٢٦)</sup>  
 مِنْ سَيِّئِ رَلَلِهَا <sup>(٨٢٧)</sup> . أَوْ لَسْتُ أَبْنَاءَ الْقَوْمِ وَالْآبَاءِ . وَهَوَانَهُمْ  
 وَالْأَقْرَبَاءِ ؟ تَحْتَدُونَ أَمْثِلَتَهُمْ . وَتَرْكُوبُ فِدَتَهُمْ <sup>(٨٢٨)</sup> . وَتَطْوُونَ  
 جَادَتَهُمْ <sup>(٨٢٩)</sup> ؟ ! فَالْقُبُورُ قَاسِيَةٌ عَنْ حَقِّهَا . لَاهِيَةٌ عَنْ رُشْدِهَا . سَالِكَةٌ  
 فِي غَيْرِ مِصْمَارِهَا ! كَأَنَّ الْمَقْبِي سِوَاهَا <sup>(٨٣٠)</sup> . وَكَأَنَّ الرُّشْدَ فِي خِرَارِ دُنْيَاهَا

الندحير من دول الصراط

وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَحَازِكُهُمْ <sup>(٨٣١)</sup> عَلَى الصَّرَاطِ وَمَرَاتِي دَحْضِهِ <sup>(٨٣٢)</sup> . وَأَهَاوِيلِ

زَلِيلِهِ ، وَتَارَاتِ أَهْوَالِهِ <sup>٨٢٢</sup> ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ نَفِيقَةً ذِي لُبٍّ شَغَلْ  
تَفَكَّرُ قَنَتَهُ ، وَنُصِبَ <sup>٨٢٣</sup> الْخَوْفُ نَدَنَةً ، وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ عَمَارَ <sup>٨٢٤</sup>  
نَوْمِهِ ، وَأَظْلَمَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ <sup>٨٢٥</sup> يَوْمِهِ ، وَصَلَفَ <sup>٨٢٦</sup> الرُّقْدُ شَهَوَاتِهِ ،  
وَأَوْحَفَ <sup>٨٢٧</sup> نَذْرَ بِلْسَانِهِ ، وَقَدَّمَ الْخَوْفَ لِأَمَانِهِ ، وَتَنَكَّبَ <sup>٨٢٨</sup>  
الْمَحَالِصَ <sup>٨٢٩</sup> عَنْ وَضْعِ <sup>٨٣٠</sup> السَّبِيلِ ، وَسَلَّكَ أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ <sup>٨٣١</sup> إِلَى  
الشَّهْرِ الْمُنْتَوَبِ ، وَلَمْ تَفِيقَهُ <sup>٨٣٢</sup> قَائِلَاتُ الْغُرُورِ ، وَلَمْ نَعَمْ <sup>٨٣٣</sup> عَلَيْهِ  
مُشْنَبُ الْأُمُورِ ، ظَافِرًا بِفَرَحَةِ الشَّرَى ، وَرَاحَةَ النُّعَى <sup>٨٣٤</sup> ، فِي  
أَنْعَمِ نَوْمِهِ ، وَأَمْسَ يَوْمُهُ ، وَقَدْ عَمَرَ مَعْرَ الْعَاجِلَةِ <sup>٨٣٥</sup> حَمِيدًا ، وَقَدَّمَ  
رَدَّ الْأَحَدَةِ سَعِيدًا ، وَبَادَرَ مِنْ وَحَلِي <sup>٨٣٦</sup> ، وَأَكْمَشَ <sup>٨٣٧</sup> فِي مَهَلٍ ،  
وَرَمَى فِي طَلَبٍ ، وَدَهَبَ عَنْ هَرَبٍ ، وَرَاقَتْ فِي يَوْمِهِ عَدَّةٌ ، وَنَظَرَ  
قُدَّامَهُ <sup>٨٣٨</sup> فَكَمَى بِسُحْنَةِ ثَوْبٍ وَبَوَالَا ، وَكَمَى بِالنَّارِ عِقَابًا وَوَنَالَا  
وَكَمَى بِاللَّهِ مُسْتَقِيمًا وَصَبِيرًا <sup>٨٣٩</sup> ، وَكَمَى بِالْكِتَابِ حَاجِبًا وَحَصِيمًا <sup>٨٤٠</sup> ،

#### لِلْوَصِيهِ بِالْمَنْفُوعِ

أَوْصِيَكُمْ بِفَوَى اللَّهِ لَدِي غَدَرٍ بِمَا أُنْذَرَ ، وَأَخْشَعُ بِمَا نَهَجَ ،  
وَحَدَّرْكُمْ غَدُوَّ رَمَدٍ فِي مَضْنُورٍ حَمِيًّا ، وَنَعَثَ فِي الْأَذَانِ نَجِيًّا <sup>٨٤١</sup> ،  
فَاصِلٌ وَأَرْذَى ، وَوَعْدَ فَمِي <sup>٨٤٢</sup> ، وَرَبِّ سَيِّئَاتِ الْخَرَائِمِ ، وَهُوَ  
مُؤَيِّدَاتِ الْعُظَامِ ، حَتَّى إِذَا تَسْتَدْرَحُ قَرِينَتَهُ <sup>٨٤٣</sup> ، وَأَسْتَعْلَقَ رَهِيْنَتَهُ <sup>٨٤٤</sup> ،

أَكْرَمَ مَا رَيْسٌ <sup>٨٥٥</sup> ، وَأَسْتَعْصِمَ مَا هَوَى ، وَحَدَّرَ مَا أَمَرَ

### ومنها في صفات خلق الأساطير

أُمُّ هَذَا الْيَدِيِّ أَنشَأَهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ ، وَشَغَفَ الْأَسْتَرْ <sup>٨٥٦</sup> ،  
نُطْفَةً يَهَاقُ <sup>٨٥٧</sup> ، وَعِشْقَةً مُحَقَّقًا <sup>٨٥٨</sup> ، وَحَبِيبًا <sup>٨٥٩</sup> وَرَاصِعًا ، وَوَلِيدًا  
وَيَافِعًا <sup>٨٦٠</sup> ، ثُمَّ مَحَهُ قَنًا خَافِضًا ، وَلَسَدًا لَافِظًا ، وَبَصِيرًا لَاحِظًا ،  
لِيَقْفَهُمْ مُعْتَبِرًا ، وَيُقْصِرَ مُرْدَحِرًا ، حَتَّى إِذَا قَدِمَ ائْتِدَالُهُ ، وَأَسْتَوَى  
مِثَالُهُ <sup>٨٦١</sup> ، بَصَرَ مُسْتَكْبِرًا ، وَخَبَطَ صَادِرًا <sup>٨٦٢</sup> ، مَانِحًا فِي عَرَبِ  
هَوَاهُ <sup>٨٦٣</sup> ، كَادِحًا <sup>٨٦٤</sup> سَقِيًا لَذِيئَةً ، فِي بَدَتِ طَرَفِهِ ، وَبَدَوَتْ <sup>٨٦٥</sup>  
أَرْبِهِ ، ثُمَّ لَا يَخْتَسِبُ رَزِيئَةً <sup>٨٦٦</sup> ، وَلَا يَخْشَعُ تَقِيَّةً <sup>٨٦٧</sup> ، فَمَاتَ فِي  
فِتْنَتِهِ غَرِيرًا <sup>٨٦٨</sup> ، وَعَاشَ فِي هَفْوَتِهِ <sup>٨٦٩</sup> بَسِيرًا ، ثُمَّ يَفْدَى <sup>٨٧٠</sup> عَوَصًا ،  
وَلَمْ يَقْضِ مُقْتَرَصًا ، دَهْمَتَهُ <sup>٨٧١</sup> فَحَقَاتُ لُغْيَةٍ فِي عَرَبِ حِمَاةٍ <sup>٨٧٢</sup> ،  
وَسَنَ <sup>٨٧٣</sup> مِرَاجَةٍ ، فَظَلَّ سَادِرًا <sup>٨٧٤</sup> ، وَبَدَّ سَاهِرًا ، فِي عَمَرَتِ  
الْآلَامِ ، وَضَوْرَقِ الْأَوْحَادِ ، وَالْأَسْقَمِ ، بَيْنَ أَحَبِّ شَفِيقٍ ، وَوَالِدِ  
شَفِيقٍ ، وَدَاعِيَةِ بَالُوَيْلِ خَرَعًا ، وَلَادِمَةٍ <sup>٨٧٥</sup> نَاصِدَرٍ قَنَفًا ، وَالْأَمْرُ فِي  
سَكْرَةٍ مُلْهِنَةٍ ، وَعُمْرَةٍ <sup>٨٧٦</sup> كَارِثَةٍ ، وَأَلَّةٍ <sup>٨٧٧</sup> مُوجِعَةٍ ، وَخَدَنَةٍ مُكْرِثَةٍ <sup>٨٧٨</sup> ،  
وَسَوْقَةٍ <sup>٨٧٩</sup> مُنْعَةٍ ، ثُمَّ أَذْرَحَ فِي كَمَالِهِ مُنْبِئًا <sup>٨٨٠</sup> ، وَخَبِثَ مُقَادًا

سَلِيمًا<sup>(٨٨١)</sup> ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَى الْأَعْوَادِ رَجِيعَ وَصْبِ<sup>(٨٨٢)</sup> ، وَبِضْوِ<sup>(٨٨٣)</sup> سَقَمٍ ،  
تَحْمِيلُهُ حَفْدَهُ<sup>(٨٨٤)</sup> الْوِلْدَانِ ، وَحَشْدَهُ<sup>(٨٨٥)</sup> الْإِخْوَانَ ، إِلَى دَارِ غُرْبَتِهِ ،  
وَمُنْقَطِعِ رَوْزِهِ<sup>(٨٨٦)</sup> ، وَمُقَرَّدِ وَحْشَتِهِ ، حَتَّى إِذَا أَنْصَرَفَ الْمُسْبِغُ ،  
وَرَحَعَ الْمُتَفَحِّعُ ، أَقْبَعَ فِي حُفْرَتِهِ نَحِيًّا لِسَهْتِهِ<sup>(٨٨٧)</sup> السُّوَالِ ، وَعَشْرَةَ<sup>(٨٨٨)</sup>  
الْإِمْتِحَانِ وَأَعْظَمَ مَا هُنَالِكَ نَلِيَّةَ نُرُوءِ الْحَيِيمِ<sup>(٨٨٩)</sup> ، وَتَضْلِيلَةَ  
الْجَجِيمِ<sup>(٨٩٠)</sup> ، وَفُورَاتِ السَّيْرِ ، وَسُورَاتِ الرُّفَيْرِ<sup>(٨٩١)</sup> ، لَا فِتْرَةَ<sup>(٨٩٢)</sup>  
مُزِيحَةٍ ، وَلَا دَعَا<sup>(٨٩٣)</sup> مُزِيحَةٍ ، وَلَا قُوَّةَ حَاجِزَةٍ ، وَلَا مَوْتَةَ نَاجِزَةٍ<sup>(٨٩٤)</sup>  
وَلَا بَسَةَ<sup>(٨٩٥)</sup> مُسَلِّبَةٍ ، نَيْسَ أَطْوَارِ الْمَوْنَاتِ<sup>(٨٩٦)</sup> ، وَعَدَابِ السَّاعَاتِ ! إِنَّا  
بِاللَّهِ عَائِدُونَ !

عِبَادَ اللَّهِ ، أَيُّنَ الدِّينِ عُمِّرُوا فَسِعُوا<sup>(٨٩٧)</sup> ، وَعَلَّمُوا فَفَهِمُوا ، وَأَنْظَرُوا  
فَلَهَوْا ، وَسَلَّمُوا فَسَسُوا ! أَتَهَلُّوا طَوِيلًا ، وَمُنِحُوا حَبِيلًا ، وَحُدُّرُوا  
أَلِيمًا ، وَوَعِدُوا حَبِيمًا ! أَخَذَرُوا الدُّبُوتَ الْمُورُطَةَ<sup>(٨٩٨)</sup> ، وَالْعُيُوبَ  
الْمُسْجِطَةَ .

أُولَى الْأَنْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ ، وَالْعَامِيَةِ وَالْمَنَاعِ ، هَلْ مِنْ مَنَاصِ<sup>(٨٩٩)</sup>  
أَوْ خَلَاصٍ ، أَوْ مَعَادٍ أَوْ مَلَادٍ ، أَوْ فَرَارٍ أَوْ مَحَارٍ<sup>(٩٠٠)</sup> ! أَمْ لَا ؟ فَاسْئَلْ  
تُؤَفِّكُونَ<sup>(٩٠١)</sup> ! أَمْ أَيْنَ تُصْرَقُونَ ! أَمْ بِمَاذَا تَعْتَرُونَ ! وَإِنَّمَا حَظُّ أَحَدِكُمْ





بكره، وهو سبعة دوي في خمسين طوم سبعة ١٠٠ رطل من الحديد في  
 صائر من سبعة ١٠ رطل من الحديد في سائر من الحديد في  
 «أربعة» و«دوي» في سبعة ١٠ رطل من الحديد في  
 لدرجته أي سبعة في حبل من الحديد في سائر من الحديد في  
 التي حبل من سبعة ١٠ رطل من الحديد في سائر من الحديد في  
 متعلق بمحدوف والموضع نصب على الحال، و  
 الدرع، سبعة في سائر من الحديد في سائر من الحديد في  
 الله على نفسه يكونه حوا من الحديد في سائر من الحديد في  
 بوجوب معنى مقصود

و«أوجر الدرع» م بدعي سبعة ١٠ رطل من الحديد في  
 ولا من سائر الأعداء كقول لا يذبح عليه في سائر من الحديد في  
 نظام سائر، ويعرض سبعة ١٠ رطل من الحديد في سائر من الحديد في  
 المر» إيقاؤه بعد ارتحال من كذا حذره

«أه» من الحديد في سائر من الحديد في سائر من الحديد في  
 أعطكم و«أذكركم» من الحديد في سائر من الحديد في  
 من، و«أه» من الحديد في سائر من الحديد في سائر من الحديد في  
 بوجوبكم من هذا الإسناد من الحديد في سائر من الحديد في  
 راجع، وهو في الأصل من الحديد في سائر من الحديد في  
 بكر من الحديد في سائر من الحديد في سائر من الحديد في  
 فوهي «أه» من الحديد في سائر من الحديد في سائر من الحديد في  
 صفة، و«أه» من الحديد في سائر من الحديد في سائر من الحديد في  
 لأن من الحديد في سائر من الحديد في سائر من الحديد في  
 نطبت صورة، وفي الأوصاف غير من الحديد في سائر من الحديد في  
 لطفل يوضع أفع كيمع في سائر من الحديد في سائر من الحديد في

كأن المرد به نصيب و «الرفع» غلام الذي شارب لاحتلام وبقا يجتمع به  
أيض الغلام فهو يافع، وهو من النواحي

قال في «سر الأدب» في ترتيب حوال الناس هو مرداء في راحة  
حبيب، فرد ولد فوس، ثم مدام يرصع فرصع، ثم يد قطع منه بين وهو قطع، ثم بدا  
دث وسمى فهو راجح، فبدأ مع طوبه حبه شدر فهو حمسي، فرد سقطت راحته فهو  
مشعور، فرد بيت أماسه بعد السقوط فهو منفر، فبدأ حور بشر أو حوراء فهو سرع  
ورشي، فرد كد بلغ أحده وبعه فهو ربح ومارهن، فرد احتله واحتمت قوته  
فهو حرور، واسمه في جمع هذه لأحوال غلام، فرد احصر شربه من قد بقل وجهه،  
فبدأ صار د فناء فهو قى وشارح، فبدأ احتمت لحته وبلغ غاية شانه فهو محتمع، ثم  
مدام من ثلاثين ولاربعين فهو شاب، ثم هو كهل في أن يسوي السنن، وفي  
بدا حور أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين، فرد حوراء فهو شح

«ثم محه» في أعطه و «بلافة» استحق، ويدل «عقد» بدا نظر مؤخر  
عليه و كد مراد هه مطلق الحصر و «نصير» على بدء الإقبال، أي ستهي. وسمى  
أعطه القوى الثلاثة بعد حوال خاص ومرر، بساحة العصب، وسمى عه بعصبه  
في أليم مكاب وشديد الوباء، أو لفهمه دلائل الصبح وعده، وبتدت بشوهد  
الربوثة على «حوب عده» ورثبه من بعصبه، فخرج عن خلاف وعصيان و  
يختص من حبه والخبر و «الاعداء» بسبب والاستقامة والتوسط بين  
الحسين في كنه أو كعب، وادعه «اعتد» حبه أحده ونصوره وتدابير الأعصه و  
حقوقه عن الحصر والرددة، و كنه «عوى» محج ربه في حصل حرب و  
«امسوى» أي اعتد، و «دثر» كسر، بعدا وصفه شيء، و «عاق» «مسوى  
الرجل» بدا مع أشده في قوته، وهو من حبة عشر إلى ثلاثين و «مقرب  
الدانة» كسر، أي فزوده

نبال: «هه» أحده بعته، و «هه» في رهن و حبر و «هوه» آخر



شدته ٢٧٣

## ٨٤ - وَمِنْ حَبْلِ الْإِسْلَامِ

في ذكر عمرو بن العاص

عَمَّا لِأَبِي النَّبِيعَةِ <sup>(١١٣)</sup> «بَرُّعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنْ يَدْعَا» <sup>(١١٤)</sup> ، وَأَنِّي  
 أَمُرُّوْ تِلْعَانَةً <sup>(١١٥)</sup> ، أَعَايِسُ وَأُمَارِسُ <sup>(١١٦)</sup> ! لَقَدْ قَاتَ صُلَا ، وَصُقَ آثَمًا ،  
 أَمَا - وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ - إِنَّهُ لَيَقُولُ مِكْدُبٌ ، وَبَعْدُ فَيُحْلِفُ ،  
 وَيُسْأَلُ فَيَسْخُلُ ، وَيُسْأَلُ فَيُلْجِفُ <sup>(١١٧)</sup> ، وَيَخُونُ الْعَهْدَ ، وَيَقْطَعُ  
 الْإِلَّالَ <sup>(١١٨)</sup> ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَرْبِ فَأَيُّ رَاحِلٍ وَأَمْرٍ هُوَ ! مَا لَمْ تَأْخُذِ  
 السُّيُوفُ مَا حِذَّهَا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ أَكْثَرُ مَكِيدَتِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْقُرْمَ  
 سِتَّهُ <sup>(١١٩)</sup> أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ ، وَهُوَ لَيَنْسَعُهُ  
 مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ بِشَيَانِ الْآخِرَةِ ، إِنَّهُ لَمْ يَدْبِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ أَنْ  
 يُؤْتِيَهُ أُنْيَةً <sup>(١٢٠)</sup> ، وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى قَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً <sup>(١٢١)</sup>

بيان: «نبيغ الشيء» ظهر. قال بعض الشرحين: سميت أم عمرو البايغة  
 شهرتها بالمحور وتطاهرها به. <sup>(٢٧١)</sup> ومثلي وصف نبيغ لعنه الله. و«زعم» -  
 كنصر - «زعم» مثله، أي قال حقًا أو صُلَا، وأكثره يستعمل في الدحل وما يشك  
 فيه. و«تدعانة» دالضم، المرح، والمراد به تدعانة لخرجه عن الاعتدال. وروي

٢٧٣- بجز الأنوار الطيبة الجديدة، ج ٦، كتاب العدل والمعاد، ص ٢٤٣

٢٧٤- شرح السج لأبي ميثم، ج ٢، ص ٢٧١، ط بيروت



## ٨٥ - وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفيها صفات ثمان من صفات الجلال

وَشَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لَا أَوَّلَ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ .  
وَالْآخِرَ لَا عَايَةَ لَهُ . لَا تَفْعُ الْأَوْهَامُ لَهُ عَلَى صِفَةٍ . وَلَا تُغْفُ الْقُلُوبُ  
مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ . وَلَا تَسَاءُ التَّخَرُّتُ وَالتَّعْبِصُ . وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَنْصَارُ  
وَالْقُلُوبُ .

ومنها : فَاتَّعَطُوا عِبَادَ اللَّهِ بِأَعْيَرِ التَّوَالِعِ . وَاعْتَبِرُوا بِسَلَايِ  
السُّوَاطِعِ<sup>(١٩٣)</sup> . وَارْدَحِرُوا بِالسُّدْرِ التَّوَالِعِ<sup>(١٩٤)</sup> . وَانْقَعُوا بِالسُّدْرِ  
وَالْمَوَاعِطِ . فَكَأَنَّ قَدْ عَلِقْتُمْ مَحَابِثَ السُّبَّةِ . وَانْقَطَعَتْ مِنْكُمْ عِلَاقَةُ  
الْأُمْنِيَةِ . وَدَمِغْتُمْ مَقْطَعَاتِ الْأُمُورِ<sup>(١٩٥)</sup> . وَالسَّيْفَةُ إِلَى أَنْزِلِ الْمَوْرُودِ<sup>(١٩٦)</sup> .  
فَذَا كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ . سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى مَحْشَرِهَا . وَشَهِيدٌ  
يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا

ومنها هو صفة الجود

دَرَجَاتُ مُتَفَاضِلَاتٍ ، وَمَسَارِلُ مُتَعَاوِنَاتٍ . لَا يَنْقُصُ نَعِيمُهَا .  
وَلَا يَنْقُصُ مُقِيمُهَا ، وَلَا يَنْهَرُمُ خَالِدُهَا . وَلَا يَنْسُ سَاكِنُهَا<sup>(١٩٧)</sup> .

## ٨٦ - وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفيها بيان صفات الحق جل جلاله، ثم عظة الناس بالتقوى والمشورة  
 قَدْ عَلِمَ السَّرَائِرَ ، وَحَبَّرَ الصَّمَائِرَ ، لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقَلَسَةُ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

### عظة الناس

فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامٍ مَهْلَةٍ ، قَبْلَ إِزْهَاقِ أَجَلِهِ <sup>(١٢٨)</sup> ، وَفِي  
 مَرَاغِهِ قَتْلِ أَوَابِ شُعْبِهِ . وَفِي مُتَنَفِّسِهِ قَتْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَطْبِهِ <sup>(١٢٩)</sup> ،  
 وَلِيَمْهَدَ لِنَفْسِهِ وَقْدَتِيهِ ، وَلِيَتَرَوَّذَ مِنْ دَارِ ظُلْمِهِ لِذَاكِ إِقَامَتِهِ . فَاللهُ اللَّهُ  
 أَبُهَا النَّاسُ ، فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ ، وَأَسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ حُقُوقِهِ ،  
 فَإِنَّ اللَّهَ سُخَّانُهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَشَاً ، وَلَمْ يَتْرِكْكُمْ سُذَى . وَلَمْ  
 يَدْعَكُمْ فِي حَهْلَةٍ وَلَا عَمَى . قَدْ سَمَى آثَارَكُمْ <sup>(١٣٠)</sup> ، وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ ،  
 وَكَتَبَ آخَالَكُمْ . وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ الْكِتَابَ نَبِيًّا لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَفَصَّرَ  
 فِيكُمْ نَبِيَّهُ <sup>(١٣١)</sup> أَرْمَانًا . حَتَّى اكْتَمَلَ لَهُ وَلَكُمْ - فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ -  
 دِينُهُ الَّذِي وَصَّى بِنَفْسِهِ ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ - عَلَى لِسَانِهِ - مَحَابَّةً <sup>(١٣٢)</sup> مِنْ  
 الْأَعْمَالِ وَمَكَارِمِهِ ، وَتَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرُهُ ، وَأَلْفَى إِلَيْكُمْ الْمَعْذِرَةَ ، وَأَتَّخَذَ  
 عَلَيْكُمْ الْحِجَّةَ . وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ  
 شَدِيدٍ . فَاسْتَذِرُوا نَفِيقَةَ آبَائِكُمْ . وَأَضِيرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ <sup>(١٣٣)</sup> ، فَإِنَّهَا

فَلَيْلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْعَقْلَةُ ، وَالتَّشَاغُلُ عَنْ  
 الْمُوعِظَةِ ، وَلَا تُرَحِّصُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَتَذْهَبَ بِكُمْ الرُّحُصُ مَذَاهِبَ  
 الظُّلْمَةِ<sup>١٣١</sup> ، وَلَا تُدَاهِنُوا<sup>١٣٢</sup> فَيَهْجُمَ بِكُمْ الْإِذْهَانُ عَلَى الْمُعْصِيَةِ ، عِبَادَ  
 اللَّهِ ، إِنَّ النَّصِيحَ النَّاسَ لِيَفِيهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ ، وَإِنْ أَعَشَهُمْ بِنَفْسِهِ  
 أَغْصَاهُمْ لِرَبِّهِ ، وَالْمَقْنُونُ<sup>١٣٣</sup> مَنْ عَسَ نَفْسُهُ ، وَالْمَقْنُوطُ<sup>١٣٤</sup> مَنْ سَلِمَ  
 لَهُ دِينُهُ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِطَ بِغَيْرِهِ ، وَالشَّقِيئُ مَنْ انْحَدَعَ لِهَوَاهُ وَعُرُورِهِ ،  
 وَاعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ<sup>١٣٥</sup> شَرُّكَ ، وَمُحَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَسَاةٌ لِلْإِيمَانِ<sup>١٣٦</sup> ،  
 وَمُخَصَّرَةٌ لِلشَّيْطَانِ<sup>١٣٧</sup> ، حَاطِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُخَابِتٌ لِلْإِيمَانِ الصَّادِقِ  
 عَلَى شَفَا مَسْحَاةٍ وَكَرَامَةٍ ، وَالْكَادِبُ عَلَى شَرَفِ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ وَلَا  
 تَحَاسَدُوا ، فَإِنَّ الْحَسَدَ بِأَكْثَلِ الْإِيمَانِ كَمَا سَاكَلُ النَّارِ الْحَطَبَ<sup>١٣٨</sup> ، وَلَا  
 تَبَاعِصُوا فَإِنَّهَا الْخَافَةُ<sup>١٣٩</sup> ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِيُ الْقَلْلَ ، وَيُنْسِي  
 الذِّكْرَ ، فَاتَّكِبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ عُرُورٌ ، وَصَاحِبُهُ مَعْرُورٌ .

## ٨٧ - وَمِنْ خُطْبَةِ الْعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وهي في بيان صفات المتقين وصفات الفساق والتنبيه إلى مكان  
 العقرة الطيبة والطن الحاطية لبعض الناس

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيَّ عِبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ،  
 فَاسْتَشْفَرَ الْحُرَانَ ، وَتَحَلَّسَتْ الْخَوْفَ<sup>١٤٠</sup> ، فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى<sup>١٤١</sup> فِي

قلبه ، وأعد القرى ليومه المآل به ، فقرَّب على نفسه البعيد ،  
 وهوى الشديد ، نظر وانصر ، وذكر فاستكثر ، وأزوتى من عذب  
 قرأت شئت له مودة ، فشرت نهلاً<sup>١١٦</sup> ، وسلك سبيلاً جَدَّاً<sup>١١٧</sup> .  
 قد جمع سراويل شهوب ، ونحل من ألهموم ، إلا هماً واحداً أنفرد  
 به ، فخرج من صفه ألهمى ، ومشاركته أهل الهوى ، وصار من مفاتيح  
 ثوب نهدي ، ومعاليق ثواب الردى ، قد انصر طريقه ، وسلك  
 سبيله ، وغرف مساره ، وقطع عمارة<sup>١١٨</sup> ، وسنمت من العرى  
 سوتتها ، ومن ألحاح بمنها ، فهو من أليق على مثل صوته الشمس ،  
 قد نصب نفسه لله سبعة ، في أرفع الأُمور ، من إضداد كل وارِد  
 عليه ، وبضبير كل مزج ، في أضله مضاح طلمات ، كشف  
 عشو<sup>١١٩</sup> ، ففتح منهاج دفع مفصلات ، دليل قلو<sup>١٢٠</sup> ،  
 لغو فيهمه ، يستلج بسنم<sup>١٢١</sup> قد اخلص لله فاستخلصه ، فهو من  
 معاد دسه ، وفاد إضه قد أرم نفسه لغد ، فكان أول عذله  
 في نهى من نفسه ، نصف الحق ويعمل به ، لا بدغ لبخير عاية  
 لا منها<sup>١٢٢</sup> ولا مصه<sup>١٢٣</sup> ، لا قصدها ، قد تمكن الكتب من  
 مد<sup>١٢٤</sup> ، فيه ودد<sup>١٢٥</sup> ، يحل حيث حل نفسه<sup>١٢٦</sup> ، ويسر حيث

## صناديد الفساق

وَأَحَرُّ قَدْ تَسَمَّى غَايَا وَلَيْسَ بِهِ . فَتَنَسَّ حَمَائِلَ مِنْ حُمَالٍ ،  
وَأَضَالِيلَ مِنْ ضَلَالٍ . وَصَبَّ لِلنَّاسِ شَرَاكَا مِنْ حَبَائِلِ غُرُورٍ . وَقَوْلِ  
رُورٍ ، قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ ، وَعَظَفَ الْحَقَّ<sup>١٥١</sup> عَلَى أَهْوَائِهِ ،  
يُؤْمِنُ النَّاسُ مِنَ الْعَطَائِمِ . وَبِهَوْنٍ كَبِيرٍ الْحَرَنِمِ . يَقُولُ . أَقِفْ  
عِنْدَ الشُّبُهَاتِ ، وَفِيهَا وَقِفْ . وَيَقُولُ . أَشْرُفِ الْبِدْعِ . وَبِشْهَائِهَا أَصْطَحِجْ ،  
فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ . وَتَقْبَلُ عَنْتَ خِيَوَانٍ . لَا يَعْرِفُ رَبَّ الْهَدَى  
فَيَتَّبِعُهُ . وَلَا تَابَ الْقَمَى فَيُضْذِعُهُ . وَدَيْتَ مَيْتَ الْأَخِيءِ !

## معدن السوء

« فَبِئْسَ نَذْمُهُمْ<sup>١٥٢</sup> » ، نَبِيٌّ تَوَفَّكَوْ<sup>١٥٣</sup> ، « وَالْأَعْلَامُ<sup>١٥٤</sup> » قَائِمَةٌ ، وَالْآيَاتُ  
وَاصِحَةٌ ، وَالْمَسَارُ<sup>١٥٥</sup> مَنْصُونَةٌ . فَبِئْسَ يَتَذَكَّرُكُمْ<sup>١٥٦</sup> ! وَكَيْفَ تَعْمَهُوْ<sup>١٥٧</sup>  
وَبَيِّنْكُمْ عِزَّةً<sup>١٥٨</sup> نَبِيَّكُمْ<sup>١٥٩</sup> ، وَهُمْ أَرْمَةُ الْحَقِّ ، وَأَعْلَامُ الدِّينِ ، وَالسِّنَّةُ  
الصُّدُقِ ! فَاتَّرِلُوهُمْ بِأَحْسَرِ مَارِلِ الْقُرْآنِ ، وَرِدُّوهُمْ وَرُودَ الْهِبَمِ  
الْعِطَاشِ<sup>١٦٠</sup> .

أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُواهَا عَنْ حَاتِمِ السَّبَبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :  
« إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِمَّا وَلَيْسَ بِمَيْتٍ . وَيَنْتَلِي مَنْ تَلَّى مِمَّا وَلَيْسَ  
بِبَالٍ ، فَلَا تَقُولُوا مِمَّا لَا تَعْرِفُونَ . فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تُكْذِبُونَ .

وَأَعِدُّوا مَنْ لَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَهُوَ آتٍ . أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ  
الْأَكْبَرِ <sup>١٩٦٢</sup> . وَأَتْرَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَضْعَفَ <sup>١</sup> . قَدْ زَكَّرْتُ فِيكُمْ رَأْيَةَ  
الْإِيمَانِ . وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . وَأَلَسْتُكُمْ الْعَاقِبَةَ  
مِنْ عَذَابِي . وَفَرَشْتُكُمْ <sup>١٩٦٣</sup> الْمَقْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي . وَأَرَيْتُكُمْ كَرَائِمَ  
الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي . فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ فَعْرَةُ النَّصْرِ .  
وَلَا تَتَعَلَّلْ إِلَيْهِ الْفَيْكِرُ

طَر مَطْلُوعٌ

ومنها : حَتَّى يَطُنَّ الطَّائِفُ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى نَبِيٍّ أُمِّيَّةٍ <sup>١٩٦٤</sup> ،  
تَسْحَبُهُمْ ذُرَاهَا <sup>١٩٦٥</sup> . وَتُورِدُهُمْ صَفْوَهَا . وَلَا يَرْفَعُ عَنْ هِدْيَةِ الْأُمَّةِ سَوَاطِهَا  
وَلَا سَبِيغَهَا . وَكَذَبَ الطَّائِفُ لِدَلِيلِكَ نَلَّ هِيَ مَحَّةٌ <sup>١٩٦٦</sup> مِنْ لَدِيدِ الْعَيْشِ  
يَنْطَعِمُونَهَا نُرْهَةً . ثُمَّ يَلْقِصُونَهَا حُمَلَةً <sup>١</sup>

سالك: «مستشرق آخر» أي جمعه شعاراً له و«تجلبت خوف» أي جمعه  
حباباً، وهو ثوب شمل يلبس «فرهر» أي أصناه و«نقري» بصيغة «نقري» أي  
نفسه بعيدة أي مثل موت بن عيسى و«هون لشديد» أي الموت ورضي به و  
استعده، أو المراد بسعيد أمه لصوب، واستمره تفصيره له بذكر ابوت، و«هون  
لشديد» أي كلف نفسه لربصة على المشاق من اطاعات، وقيل أريد بالسعد رحمة  
الله، أي جمع نفسه مسعدة لقبولها بقرابات و«شديد عذاب الله فهو» بالأعمال  
الصالحة، أو شدائد الدنيا مسخرة ربه في حبب ما أعد له من انثواب.

«نظر» أي معه فاعتنى أو يقفه فنصر الحق. «من عذب هرات» أي العنوم  
حققة و«كذلاب الحفصة» وقيل من حب الله. «فشرب هلاً» أي شرباً أولاً سائفاً



على أمته. «مسلاً حذوا» أي لأغاريه ولاوعث. و«الردى» الممض و  
 «الردى» هلاك. و«فصع عمره» أي ما كان معمور فيه من شدة الدنيا «من  
 إصدار كل وارد عليه» أي هداية الناس. «وأتى بفتح» أي بصرفه<sup>٢٧٦</sup>  
 بيان: «تاء فلان» تحير. و«العمه» ارتد على وجه التحير. والواو في قوله  
 «وبينكم» للحال. و«الأرقعة» جمع رقة وهو القود، أي هم القادة لمحق يدور معهم  
 حيث ما دوروا. و«أله الصدى» أي هم كمن يصدون لأنهم أوهم  
 المتكسبون ولا يظهر بآلهم. «ويزوهم» أي يزيه انثرة في صدوركم وقلوبكم  
 تستعظم والافتد لأوامرهم ويوهمهم وتمسك بهم «بأحسن المنازل» التي تنزلون  
 لقرآن أو بأحسن المنازل التي تدن على حرب و«يزوهم» من أور ودوهو الخصور عند  
 هذه بشرت و«هم» الإبل يفضش. قوله «عنه السلام» - «وعدرو» - و«اس  
 ميثم: فظب عنه السلام» - منه بعد في بفسيه ونحفه من عنه له بسبب  
 تقصيرهم في بدعه عنه السلام - قوله عنه سلام «فلا لا يدرك» أي في  
 ذكره هم من حصائص مرة مرة وهه وهه. و«مرد صعب لا يندى إليه العفون  
 و«سعلن» أي حول<sup>٢٧٨</sup>

بيان: «سج» عتده و«ندى» في أصل من به يستعمل في كل حرب  
 و«ميت شراب» قوده من فيه. كسى عنه سلام يكون مقصومه هم عن ندهم  
 مدة ملكهم ويكون مقصومه من فيه عن وههم و«الزهر» مذهب من يرمي  
 طول «ثم يقطو» أي يرمو<sup>٢٧٩</sup>

## ٨٨ — وَمِنْ خُطْبَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفيها بيان للأسباب التي تهلك الناس

أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْصِمْ<sup>٢٧٧</sup> حَسْرِي دَهْرٍ قَطُّ إِلَّا بَعْدَ تَمْهِيلٍ

<sup>٢٧٧</sup> عا الأثر، الخطبة جديدة، ج ٢، كة عنه من ٥١

<sup>٢٧٨</sup> بحار الأنوار، الطبعة القديمة، ج ٨، ص ٧١٢، ط كسب يوم ٢٠٠٠

<sup>٢٧٩</sup> بحار الأنوار، الطبعة القديمة، ج ٨، ص ٣٨٢، كة يوم ٢٠٠٠



أهوانهم. «قد أخذ منها» الصيرور جمع - نفس فرد سيد - معتلة ٢٨

## ٨٩ - (خطبة عليه السلام)

في الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وبلاغ الامام عنه

أَرْسَلَهُ عَلَى حَيْسِ فِتْرَةٍ ١٧٢ من الرُّسُلِ ، وَضَوْبِ هَقِيقَةٍ مِنَ الْأُمَمِ ،  
وَأَعْتِزَامِ ١٧٣ مِنَ الْيَتَمِ ، وَانْتِشَارِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَنَبْطٍ مِنَ الْخُرُوبِ ١٧٤ ،  
وَالدُّنْيَا كَاسِيفَةُ السُّورِ ، طَاهِرَةُ الْعُرُورِ ، عَلَى حَيْسِ ضَمِيرٍ مِنْ وَرَقِهَا ،  
وَلِبَاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَعْوِزٍ ١٧٥ مِنْ مَائِهَا ، قَدْ دَرَسَتْ مَسَارُ أَتْهَدِي ،  
وَطَهَّرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى ، فَهِيَ مُتَحَمِّمَةٌ ١٧٦ لِأَهْلِهَا ، غَابِسَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا ،  
ثَمَرُهَا الْيَمِينَةُ ١٧٧ ، وَطَعَامُهَا الْحَيْمَةُ ١٧٨ ، وَشِعَارُهَا ١٧٩ الْحَوْفُ ،  
وَدِثَارُهَا ١٨٠ السَّيْفُ ، فَاعْتَبِرُوا عِبَادَ اللَّهِ ، وَأَذْكُرُوا نَيْثَ لَنِّي آتَاؤُكُمْ  
وَأَخْوَاؤُكُمْ بِهَا مُرْتَهَنُونَ ١٨١ ، وَعَيْنِهَا مُحَاسِنُونَ ، وَلَعَمْرِي مَا تَقَادَمَتْ  
بِكُمْ وَلَا بِهِمُ الْعُهُودُ ، وَلَا حَلَّتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَابُ ١٨٢  
وَالْقُرُونُ ، وَمَا أَنتُمْ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمٍ كُنْتُمْ فِي صَلَابِهِمْ بِعِيدٍ ، وَاللَّهُ مَا  
أَسْمَعُكُمْ الرُّسُولُ شَيْئًا إِلَّا وَهِيَ أَنَا ذَا مُسْمِعِكُمُوهُ ، وَمَا أَسْمَاعُكُمْ الْيَوْمَ  
يَدُونَ أَسْمَاعَكُمْ بِالْأَمْسِ ، وَلَا شَفَتْ لَهُمْ لَاتِّصَارُ ، وَلَا حَبَسَتْ لَهُمُ  
الْأَفْقِدَةُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، إِلَّا وَقَدْ أُعْظِيتُمْ مِثْلَهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ ، وَوَاللَّهِ

مَا بُصِّرْتُمْ بَعْدَهُمْ شَيْئًا خَلَوْهُ . وَلَا أَضْفَيْتُمْ بِهِ<sup>١٨٣</sup> وَخَرَّمُوهُ . وَلَقَدْ  
نَزَّلْتُ بِكُمْ الْكَلِمَةَ حَائِلًا حِطَامًا<sup>١٨٤</sup> . رَحُوا بِطَائِفِهَا<sup>١٨٥</sup> . فَلَا يَعْرِفُكُمْ  
مَا أَضْحَحَ فِيهِ أَهْلُ الْغُرُورِ . فَإِنَّمَا هُوَ طِيلٌ مَمْدُودٌ . إِلَى أَهْلِ مَعْدُودٍ

سأله: ١. «معه» انقطع الوحي من الرسل و«مجمعة» اليوم و«لا عظم»  
معه، كان معه مصيصة بهرح و«معدود» وفي بعض النسخ مائة المهمة، أي كثرة  
وشدة، وفي بكري «وعراض» من قوله «عترض عرض» «دا» مشى على غير  
طريق و«سقى» سبى و«الغورار» ذهب ذهب، من «الغراء» إذ ذهب  
ومعه قومته «بن أصبح ماؤكم غزرا»<sup>٢٨٦</sup> و«دروس» لا فناء و«التحقم» يعوس.  
ومرد بحيفه مكنوا يكسونه سالكه في محبة أوما كنوا يكون من  
الخبوب التي رهب روحها بغير السكة. وفي شبه خوف بالشعار والسيف  
بالدثار ووجه من اللطف والبلاغة<sup>٢٨٧</sup>

### [ هذا بيان آخر في شرح الحصة ]

بيان: ١. «معه من الرسل» انقطع الوحي ورسالة و«مجمعة» اليوم من  
سبب ومن «و» مرد به علة الأمم و«الاعتزام» العزم، كأن الفتنة مصيصة  
مفسدة و«معدود» نص الرزم القصد في المشي، فالقصد أنها مقتصدة في مشيها  
لا صمت و«معدود» ويروي «راء» المهمة في كثره. ويروي «اعتراض» من «عترض  
العرض في طريق» «دا» مشى عرصه و«سقى» سبى. وفي نسخة بكري «دا»  
من «سقى» و«الغورار» ذهب، وكذا «غورار» ذهابه في الأرض و«التحقم»  
يعوس و«طعامها حصة» أي خرم ذاتها كنوا يحدونه سبى و«الغراء» أو المينة  
لأنهم لا يكونون خوف خووب ولما كان الخوف باطلاً شبهه بالشعار والسيف  
صهراً شبهه بالدار و«تيك» إشارة إلى «و» وعندهم المبيحة و«الأحد» جمع

«خُفَّتْ بَصَرْتِي، وَهِيَ هَرَّةٌ»

«وَأَوْنَةُ هَرَّةٍ بَصَرَةٌ» مِمَّنْ حَمَلَهُ لِسَانُهُ - وَلَا تَهْمُ بِكُنْ أَهْدَانَهُ بِسَافِرٍ  
كَمَنْ مِنْ حَمَلِهِ لَمْ يَكُنْ وَلَا قَابِلُ قَطْعِ عَدْرِ الْخَاصِرِينَ مِنْ هَدَاهُ، وَكَانَ مَطْنَةً أَلْ يَدْعِي  
مَنْهَا مِنْهُمْ حَمَلَهُ بِمَرَّ عَصِيٍّ عَدُوًّا مِنْ مَدَامَ يَعْنِيهِ تَرْوَهُهُ، دَفَعَ حَمَلَهُ سِلَاحَهُ  
دَلَّتْ الْحَقِيقَةُ بِهِ يَكُونُ»

«وَالْبَصَرُ» مَا يَصِفِيهِ الرَّئِيسُ مِنَ الْمَعْنَى لَمَعَهُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْبَصَرَةِ  
قِسْمَةُ مَعْدُونِهِ وَهِيَ هَرَّةٌ حَمَلَهُ لِسَانُهُ - «وَالْبَصَرَةُ» كَذِبَةٌ عَنْ حَقِّهَا وَصُعُوبَةُ حَالِ  
مَنْ رَكِبَ - وَكَهْنٌ أَوْ عَمَلٌ كَوْنُهُ بِمَنْزِلَةِ رَحْمَتِهِ وَبِأَعْيُنِهِ مَكْنُوعٌ مِنْ يَدُونِهِ يَعْنِي  
حَقِّقَهُ «وَالْحَصَّةُ» رَدٌّ وَاسْتِغْنَاءٌ حَرَمٌ عَلَى حَقِّهِ حَبْلُ بَصَرٍ وَرَدٌّ وَ  
مُسْتَرْجَعٌ صُعُوبَةُ كَهْنٍ وَشَيْءٌ مِمَّنْ رَفَاهَا بِأَنْظِلَ لَعْدَمِ تَأَخُّلِهِ فِي الْوُجُودِ وَلَكُونِهِ  
أَوَّلًا سَرْعَةً «وَالْحَلُّ» مَدَّةٌ حَمَلُهُ وَوَصْلُهُ بِمَعْدُونِهِ بِحَرَمِهِ وَكَوْنِهِ مَسْهُبٍ  
عَنْهُ بِمَا عَلَى مَدَامَ مَصْدَقٌ عَلَى مَعْدُونِهِ بِقِسْمَةِ حَالِ مَعْدُونِهِ، وَحَقِّقَ بِأَعْيُنِهِ أَمْرًا  
وَالْحَلُّ عَلَيْهِ حَمَلُهُ وَوَصْلُهُ بِمَعْدُونِهِ عَلَى حَقِّهِ»

## ٩٠ - وَمِنْ حَبْلَةِ الْعَالِيَةِ السَّالِفَةِ

وَتَشْتَمِلُ عَلَى قَدَمِ الْخَالِقِ وَعَظَمِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَيَحْتَمِلُ بِالْوَعْدِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ،  
الَّذِي لَمْ يَرَكَ قَائِمًا دَائِمًا، إِذْ لَا سَمَاءَ دَاتُ أَتْرَاحٍ، وَلَا خُفَّتْ دَاتُ  
إِرْتَاحٍ<sup>٩٨٧</sup>، وَلَا لَيْلُ دَاحٍ<sup>٩٨٨</sup>، وَلَا نَحْرُ سَاحٍ<sup>٩٨٩</sup>، وَلَا حَبْلُ  
دُوْ صَاحٍ<sup>٩٩٠</sup>، وَلَا فَحْ دُوْ نَحْوِاحٍ، وَلَا أَرْضُ دَاتُ مَهَادٍ<sup>٩٩١</sup>،  
وَلَا خَلْقُ دُوْ اعْتِمَادٍ<sup>٩٩٢</sup> دَلَّتْ مُتَدَبِّرُ<sup>٩٩٣</sup> الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ<sup>٩٩٤</sup>، وَلِلَّهِ

الخلق وزرقه . واستمسكوا بالقمر دنانير<sup>١١٥</sup> في مرصاته . يُلْبِيَانِ كُلَّ  
حليد . ويُقَرَّبَانِ كُلَّ بعيد .

فسم أَرْزَاقَهُمْ . وَخَصَى آثَرَهُمْ وَأَعْمَاسَهُمْ . وَعَدَّدَ أَنْفُسَهُمْ .  
وَحَسَنَ عُيُوبَهُمْ<sup>١١٦</sup> . وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ مِنْ تَضْمِيرٍ . وَمُسْتَقَرَّهُمْ  
وَمُسْتَوْدَعُهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالصُّهُورِ . إِلَى أَنْ تَنْتَاهِيَ بِهِمُ الْعَابَاتُ

هُوَ لَدَيَّ شَدَّتْ بِفَضْلِهِ<sup>١١٧</sup> عَلَى عَدُوِّهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ . وَأَنْتَسَعَتْ  
رَحْمَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي شِدَّةِ بَغْضِهِ . قَاهِرٌ مِنْ عَارِهِ<sup>١١٨</sup> . وَمَذْمُومٌ مِنْ  
شَقْوِهِ<sup>١١٩</sup> . وَمَذْمُومٌ مِنْ بَاوَدِهِ<sup>١٢٠</sup> . وَعَظِيمٌ مِنْ عَظَاوِهِ<sup>١٢١</sup> مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ  
كَفَهُ . وَمِنْ سَائَةِ غَضِهِ . وَمِنْ قُرْصَةِ قَصَادِهِ<sup>١٢٢</sup> . وَمِنْ شَكْرَةِ حِرَاءِهِ

عِنْدَ اللَّهِ . رَبُّوْا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَتْلِ أَنْ تُوْرَبُوا . وَحَاسِبُوا مِنْ قَتْلِ  
أَنْ تَحَاسَبُوا . وَتَقْتُلُوا قَتْلَ صَبِيٍّ أَلْحَاقِي . وَأَنْقَادُوا قَبْلَ غُسْفِ  
السَّيَاقِ<sup>١٢٣</sup> . وَغَنَمُوا أَنَّهُ مِنْ لَمْ يَعْنِ<sup>١٢٤</sup> عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ  
مِنْهَا وَاعِظٌ وَزَاجِرٌ . لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا لَا رَاجِرٌ وَلَا وَاعِظٌ .

بيان: «من عم» أي عكس، لأنه يسمي جهن لسابق وحدث أمره  
• يكن وذا سكر بعد بعض «من» أي بذاته أو بأحوال الخلق،  
ويعبر عن «من» أي بوجهه من غير وجهه «ذات أبراج» أي بروح أو كوكب  
نيرة. و«الحبيب» جمع الحجاب والمراد هنا ما سألني من حجب سورته أي تحت



فيعلمه عنهم. و«ذئب في غمته» أي حاد وتعب. وشمس والقمر دانيان لتعاقبها على حدة وحده لا يفترا ولا يسكن. وروى «ذئب» بضمه على حدة، ويكون خيراً مبتدأ «يليان».

قوله عليه السلام: «وأحصى الله» أي ثلأف أقدامهم ووطنهم في لأرض، وأحر كهم ونصروهم. ثم يلى بعدهم من مع حبه ويستند إلى قسريه قوله بعد «ويكثف ما فعلوا وأبذلهم» أي وروى «أعدت ألسنتهم» على الإضافة «والحسنة الأعين» أي من يرى من حصر إلى مراحيل، وأن ينظر نظره بريه.

قوله عليه السلام «من لا يحرم نفسه مستغزاه ومستودعهم» أي هي على لطف والبشر، ومن كان يخلق عرص وأمره بوجوب الروح في رحم عترته يستغزاه عن ظهر أسود، ويكون طرف أعني قوله «إني أنتم هي» متعطف بالأفعال السابقة أي فله وأحصى وعند، ويكون تدهي بديه هم كدية عن موهم، ويحتمل أن يكون المراد مستغزاه ومأواه على ظهر لأرض ومستودعهم في نظها بعد الموت ويكون «من» بمعنى «مد» أي مد رة ن كونه في لأرحام و يظهر في أن تدهي اعاية أي إلى أن خسرو في المدة ووصدوا في سعي وروى الخميم ويحتمل أن يكون المراد يستغزاه والمستودع من مستغزاه الإحباب ومن أسودع الإحباب ثم يست كما دنت عنه الأحبار الكثرة، ويوجه نطرح بعد ممر عرجهم.

قوله — عنه — سلام — «أي سعة رحمه» أي في حاد سعة رحمته على أولائه، واتسعت رحمه لأوليائه في حاد شدة نعمته على أعدائه، ولمرد سره — تعالى — عن صفة المحنوس فإن رحمه لا يكون في حاد عصبه وبالعكس، أو اشبهت نعمته على أعدائه في حاد سعة رحمه عليهم فإن رحمته — تعالى — شمه هم في دساهم وهم فيه يستعدون لنعمة الشديدة، ولا يخفى بعده «المعرة» بضمه، و«المذقر» لمهلك و«مشقة» المعاداة وسدرة.

قوله — عليه — سلام — «ونفسوا قس صبي الخدي» استعد لفتد شمس



لتحصيل الراحة والتهبة في الحجة بالأعمال الصالحة في الدنيا واستتار لفظ الخفاق من  
الحبل المخصوص للموت، أي انتبهوا الفرصة للعمل قبل بغيره بروب وقته.  
قوله - عليه السلام - «قل عى الساق» أي سوق العصف عد قص الروح، أوي  
القيامة إلى الحساب.

قوله - عليه السلام - «من لم يعن» على ساء المجهول، أي لم يعنه الله على  
نفسه حتى يجعل به ما واعظاً وراحراً لم يمهه المح والرحم من غيرها، أوعى ساء المعلوم  
كما روي أيضاً أي من م بعض الواعظين به والمدرسين على نفسه لم يستمع بالوعظ ورحر  
لأن هوى نفسه يغلب وعظ كل واعظ. ٢٨٥

## ٩١ - خطبة أمير المؤمنين عليه السلام

تعرف بخطبة الأتباع<sup>(١)</sup>، وهي من جلائل خطبه عليه السلام

روى مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عليها السلام أنه قال : خطب أمير  
المؤمنين عليه السلام بهذه الخطبة على منبر الكوفة ، وذلك أن رجلاً أتاه فقال له يا أمير المؤمنين  
صف لنا ربنا مثلما نراه عياناً فنزداد له حباً وبه معرفة ، فخطب ونادى : الصلاة جامعة ،  
فاجتمع الناس حتى غص المسجد بأهله ، فحمد المنبر وهو مضطرب متغير اللون ، فحمد الله  
وأثنى عليه وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قال :

ومجد الله تعالى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ الْمَنَعُ وَالْجُمُودُ<sup>(٢)</sup> ، وَلَا يُكْنِيهِ<sup>(٣)</sup>  
الْإِعْطَاءُ وَالْجُودُ ، إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ ، وَكُلُّ مَانِعٍ مَدْمُومٌ مَا  
خَلَاهُ ، وَهُوَ الْمَنَّانُ بِفَوَائِدِ الْمَعْمَرِ ، وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ وَالْقَسَمِ ، عِيَالُهُ

لِحَلَاتِي ، صَبِرَ أَرْزَاقَهُمْ ، وَقَدَّرَ أَقْوَانَهُمْ ، وَنَهَجَ سَبِيلَ الرَّاعِيَيْنِ  
إِلَيْهِ ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ ، وَلَبَسَ بِمَا سُئِلَ بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلْ .  
الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُرْ لَهُ قُلٌّ فَيَكُونُ شَيْءٌ قِنْدَهُ ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ  
لَهُ بَعْدُ فَيَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ ، وَالرَّادِعُ أَلَسِي الْأَنْصَارِ عَنْ أَنْ نَسَّالَهُ أَوْ  
تَذَرِكُهُ <sup>(١٠١٧)</sup> ، مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ ذَهْرٌ فَيَحْتَفِ بِمَنْهَ الْحَالِ ، وَلَا كَانَ  
فِي مَكَانٍ فَيَحُوزَ عَلَيْهِ الْإِنْتِفَالُ ، وَتَوَّاهَبَ مَا تَمَسَّتْ <sup>(١٠١٨)</sup> عَنْهُ مَعَادِ  
الْحَالِ ، وَصَحِيحَتْ <sup>(١٠١٩)</sup> عَنْهُ أَضْدَافُ الْبَحَارِ ، مِنْ فِرِّ اللَّجَيْنِ  
وَالْعَفْيَانِ <sup>(١٠٢٠)</sup> ، وَنُشَارَةِ الدُّرِّ <sup>(١٠٢١)</sup> وَحَصِيدِ الْمَرْجَانِ <sup>(١٠٢٢)</sup> ، مَا أَثَّرَ ذَلِكَ  
فِي حُودِهِ ، وَلَا أَنْقَضَ سَعَةً مَا عِنْدَهُ ، وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْأَنْعَامِ  
مَا لَا تُسْفِهُهُ <sup>(١٠٢٣)</sup> مَطَالِبُ الْأَمَامِ ، لِأَنَّهُ الْحَوَادُّ الَّذِي لَا يَبْعِضُهُ <sup>(١٠٢٤)</sup>  
سُؤَالُ السَّائِلِينَ ، وَلَا يُنْخَلُّهُ <sup>(١٠٢٥)</sup> الْحَاحُ الْمُبْلِحِينَ .

#### مدح مملوك هو القزويني

فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ : فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِعَتِهِ فَانْتَمَ بِهِ <sup>(١٠٢٦)</sup>  
وَأَسْنَصِي بِشُورِ هِدَايَتِهِ ، وَمَا كَلَّمَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ  
عَلَيْكَ قَرْضُهُ ، وَلَا فِي سُنَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى  
أَثَرُهُ ، فَكَيْلُ <sup>(١٠٢٧)</sup> عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ  
عَبْدَهُ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ اغْنَاهُمْ عَنْ أَفْتِحَامِ

السُّدُورِ<sup>(١٠١٨)</sup> الْمَضْرُوتَةِ دُونَ الْعُيُوبِ . الْإِفْرَازِ بِحُمَلَةٍ مَا حَمَلُوا تَفْسِيرَهُ  
مِنَ الْغَيْبِ الْمَخْخُوبِ . فَمَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْتَرَاهُمْ بِالْعَمْرِ عَنْ  
تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا . وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يَكْلَفَهُمْ  
السُّخْطَ عَنْ كُنْهِهِ رُشُوحًا . فَاقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ . وَلَا تُقَدَّرُ عَظَمَةُ اللَّهِ  
سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي إِذَا  
أَرْتَمْتَ الْأَوْهَامَ<sup>(١٠١٩)</sup> "لَتَذَرِكَ مُقْطَعًا"<sup>(١٠٢٠)</sup> قُدْرَتَهُ . وَخَاوَنَ الْعِكْرَ الْمُرَا<sup>(١٠٢١)</sup>  
مِنْ حَطَرَاتِ الْوَسْوَاسِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ عُيُوبِ مَلَكُوتِهِ . وَتَوَلَّاهُ  
الْقُلُوبُ إِلَيْهِ<sup>(١٠٢٢)</sup> . لِيُخْرِجَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ . وَعَمَصَتْ<sup>(١٠٢٣)</sup> "مَدَاخِلُ  
الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَلْتَمِعُ الصُّمَاتُ لِنَسَاوُلِ عِلْمِ دَاتِهِ . رَدَّعَهَا<sup>(١٠٢٤)</sup>  
وَهِيَ تَجُوبُ مَهَارِي<sup>(١٠٢٥)</sup> سُدُورِ<sup>(١٠٢٦)</sup> الْعُيُوبِ . مُتَحَنِّصَةً إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ -  
فَرَجَعَتْ إِذْ حُشِبَتْ<sup>(١٠٢٧)</sup> مُعْتَرِفَةً بِأَنَّهُ لَا يُسَالُ بِخَوَرٍ إِلَّا غَيْسَابِ<sup>(١٠٢٨)</sup> كُنْهٍ  
مَعْرِفَتِهِ . وَلَا تَحْطُرُ سَالُ أُولَى الرُّبُوبَاتِ<sup>(١٠٢٩)</sup> خَاطِرُهُ مِنْ تَقْدِيرِ جَلَالِ  
عِزَّتِهِ الَّذِي أَبْتَدَعَ الْخَلْقَ<sup>(١٠٣٠)</sup> عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ أَفْشَلُهُ<sup>(١٠٣١)</sup> . وَلَا يَقْدَرُ  
أَحْتَدَى عَلَيْهِ<sup>(١٠٣٢)</sup> . مِنْ خَالِقٍ مَعْقُودٍ كَانَ قَتْنُهُ . وَأَرَانِ مِنْ مَلَكُوتِ  
قُدْرَتِهِ . وَعَجَائِبِ مَا سَطَقَتْ بِهِ آثَارُ حِكْمَتِهِ . وَأَعْتَرَابِ الْحَاجَةِ مِنْ  
الْخَلْقِ إِلَى أَنْ يُقِيمَهَا بِمِثَالِكِ<sup>(١٠٣٣)</sup> قُوَّتِهِ . مَا دَلَّمَا بِاضْطِرَارٍ قِيَامَ الْحُجَّةِ  
لَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ . فَظَهَرَتْ الدُّرُوعُ الَّتِي أَحَدَثْتُهَا آثَارَ صَنِيعِهِ . وَأَعْلَامُ

حِكْمَتِهِ ، فَضَرَّ كُلُّ مَا خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَدَلِيلًا عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ خَلْقًا  
صَافِيًا ، فَحُجَّتُهُ بِالتَّدْبِيرِ بَاطِنَةً ، وَدَلَالَتُهُ عَلَى الْمُنْدِعِ قَائِمَةٌ . فَأَشْهَدُ  
أَنْ مِنْ شَهَتِ بَيِّنَاتِ أَعْصَاءِ خَلْقِكَ . وَتَلَاخُمِ حِقَاقِ مَقَاصِلِهِمْ<sup>١٣١</sup>  
الْمُخْتَصَةِ<sup>١٣٢</sup> لِتَدْبِيرِ جَحَنِكَ ، لَمْ يَغْفِدْ غَيْبَ صَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ ،  
وَلَمْ يَبَاشِرْ قَلْبَهُ الْيَقِينَ بِأَنَّهُ لَا يَدَّ لَكَ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ نَسْرُ الْتَائِبِينَ  
مِنَ الْمُتَّبُوعِينَ إِذْ يَقُولُونَ : « تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَمِى صَلَاحٍ مُبِينٍ . إِذْ  
نُسْوِيكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ! كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ<sup>١٣٣</sup> ، إِذْ شَهِدُوا بِأَصَابِهِمْ ،  
وَنَحَلُوا جَلِيَّةً<sup>١٣٤</sup> الْمُحْسِنِينَ بِأَوْهَامِهِمْ ، وَجَرَّأُوا نَجْرَتَهُ الْمُحْسِنَاتِ  
بِخَوَاطِرِهِمْ ، وَفَلَرُوا<sup>١٣٥</sup> عَلَى الْجِلْقَةِ الْمُحْتَنِمَةِ الْقَوَى ، بِقَرَائِحِ  
عُقُولِهِمْ . وَأَشْهَدُ أَنْ مِنْ سَأَلَكَ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّكَ فَقَدْ عَدَدَ بِكَ ،  
وَالْعَادِلُ بِكَ كَافِرٌ بِمَا تَرَلَّتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ ، وَنَطَقَتْ عَنْهُ  
شَوَاهِدُ حُجَجِ نِيَّاتِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَنْنَاهُ فِي الْقَوْلِ ،  
فَتَكُونُ فِي مَهَبٍ وَكِبَرٍ مُكْبَرًا<sup>١٣٦</sup> ، وَلَا فِي رَوِيَّاتِ خَوَاطِرِهَا فَتَكُونُ  
مَخْلُودًا مُصَرَّفًا<sup>١٣٧</sup>

ومنها : قَدَّرَ مَا خَلَقَ فَأَحْكَمَ تَقْدِيرَهُ . وَدَبَّرَهُ فَالْطَفَ تَدْبِيرَهُ ،  
وَوَجَّهَهُ لِيُوجِّهَهُ فَلَمْ يَتَعَدَّ جُدُودَ مَرَلَتِهِ ، وَلَمْ يَقْصُرْ دُونَ الْإِنْتِهَاءِ  
إِلَى غَايَتِهِ . وَلَمْ يَسْتَضَعِبْ<sup>١٣٨</sup> إِذْ أَمَرَ بِالْمُضِيِّ عَلَى إِرَادَتِهِ ، فَكَيْفَ

وَمَا صَدَرَتْ الْأُمُورُ عَنْ مَشِيتِهِ ١٠٠٠١ الْمَشِيءُ أَصْنَافُ الْأَشْيَاءِ بِلَا رَوِيَّةٍ  
 فَكِرِ آلَ إِلَيْهَا . وَلَا قَرِيحَةً عَرِيضَةً ١٠٠٠٢ أَصْمَرَ عَلَيْهَا . وَلَا تَحْرِيبَةً  
 فَأَذَاهَا ١٠٠٠٣ مِنْ حَوَادِثِ الْدُّهُورِ . وَلَا شَرِيكَ أَعْنَى عَلَى اتِّدَاعِ عَحَابٍ  
 الْأُمُورِ . فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ . وَأَذْعَى لِصَاعَتِهِ . وَأَحَابَ إِلَى دَعْوَتِهِ . لَمْ  
 يَغْتَرِصْ دُونَهُ رَيْثُ الْمُسْطَى ١٠٠٠٤ . وَلَا أَدَةُ الْمَلَكِيِّ ١٠٠٠٥ . فَأَقَامَ  
 مِنَ الْأَشْيَاءِ أَوْدَهَا ١٠٠٠٦ . وَنَهَجَ ١٠٠٠٧ خُدُودَهَا . وَلَاءَمَ بِقُدْرَتِهِ تَيْنَ  
 مُنْصَادَهَا . وَوَصَلَ أَشْنَابَ قَرَانِهَا ١٠٠٠٨ . وَفَرَّقَهَا أَخْبَابَ مُحْتَلِفَاتٍ فِي  
 الْخُدُودِ وَالْأَقْدَارِ . وَالْعَرَائِرِ ١٠٠٠٩ وَالْهَيْئَاتِ . بَدِيَا ١٠٠١٠ خَلَاتِقِ أَحْكَمِ  
 ضَعْفَهَا . وَقَطَرَهَا عَلَى مَا أَرَادَ وَتَتَدَعَّهَا !

ومنها في هذه السماء.

وَنَظَّمَ بِلَا تَغْلِيْقِهِ رَهَوَاتٍ فَرَحَهَا ١٠٠١١ . وَلَا حَمَّ صُلُوعٍ أَنْفِرَاجَهَا ١٠٠١٢ .  
 وَوَشَّجَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رُوحِهَا ١٠٠١٣ . وَدَلَّلَ لِنَهَابِطِيسِ ١٠٠١٤ بِأَمْرِهِ . وَالصَّاعِدِينَ  
 بِأَعْمَابِ خَلْقِهِ . حُرُوءَةً ١٠٠١٥ مِقْرَاجَهَا . وَبَادَاهَا نَعْدَ إِذْ هِيَ دُحَانٌ .  
 فَالْتَحَمَتْ عُرَى أَشْرَاجِهَا ١٠٠١٦ . وَفَتَقَ نَعْدَ لِإِثْنَائِي صَوَامِتِ ١٠٠١٧  
 أَنْوَابِهَا . وَأَقَامَ رَصْدًا ١٠٠١٨ مِنْ الشُّهُبِ الثَّوَابِ ١٠٠١٩ عَلَى بَقَائِبِهَا ١٠٠٢٠ .  
 وَأَمْسَكَهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ ١٠٠٢١ فِي حَرْقِ لَهْوَاءِ بَابِدِهِ ١٠٠٢٢ . وَأَمَرَهَا أَنْ  
 تَقِفَ مُسْتَسْلِمَةً لِأَمْرِهِ . وَحَجَلَ شَمْسَهَا آيَةً مُبْصِرَةً ١٠٠٢٣ لِسَهَارِهَا .

وَقَمَرَهَا آيَةً مَحْوَةً<sup>(١٠٦٦)</sup> مِنْ لَيْلِهَا ، وَأَخْرَاهُمَا فِي مَسَافِلِ<sup>(١٠٦٧)</sup> مَجْرَاهُمَا ،  
 وَقَدَّرَ سَيْرَهُمَا فِي مَذَارِحِ دَرَجِهِمَا ، لِيُمَيِّزَ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِهِمَا ،  
 وَيُعَلِّمَ عَذَّ السَّيْرِ وَتَحَابُّ مَقَادِيرِهِمَا ، ثُمَّ عَلَّقَ فِي حَوْهَا فَلَكَّهَا<sup>(١٠٦٨)</sup> ،  
 وَنَاطَ<sup>(١٠٦٩)</sup> بِهَا رِبَشَهَا ، مِنْ حَقِيَّاتِ دَرَارِيهَا<sup>(١٠٧٠)</sup> وَمَصَابِيحِ كَوَاكِبِهَا ،  
 وَرَمَى مُسْتَرْقِي السَّمْعِ بِشَوْقِ شُهُبِهَا ، وَأَجْرَاهَا عَلَى أَذْلَالِ<sup>(١٠٧١)</sup> تَسْجِيرِهَا  
 مِنْ ثَنَاتِ ثَابِتِهَا ، وَمَيِّيرِ سَائِرِهَا ، وَهَاطِطِهَا وَصُودِهَا ، وَنُحُوسِهَا  
 وَسُودِهَا

#### ومنها في صفات الملائكة

ثُمَّ حَقَّقَ شُخَانَهُ لِإِسْكَانِ سَمَوَاتِهِ ، وَعِمَارَةِ الصُّمُوحِ<sup>(١٠٧٢)</sup> الْأَعْلَى  
 مِنْ مَلَكُوتِهِ ، حَلَقًا نَدِيعًا مِنْ مَلَانِكِيَّتِهِ ، وَمَلَأَ بِهِمْ فُرُوجَ فِجَاجِهَا ،  
 وَخَشَا بِهِمْ فَتُوقَ أَخْوَانِهِ<sup>(١٠٧٣)</sup> ، وَتَبَيَّنَ فَجَوَاتِ بَيْتِكَ الْفُرُوجِ رَجُلُ<sup>(١٠٧٤)</sup>  
 الْمُسْتَجِيبِ مِنْهُمْ فِي خِصَائِرِ<sup>(١٠٧٥)</sup> أَتْقَدِّسِ<sup>(١٠٧٦)</sup> ، وَسُرَاتِ<sup>(١٠٧٧)</sup> الْحُجُبِ ،  
 وَسُرْدُوتِ<sup>(١٠٧٨)</sup> الْمَحْدِ ، وَوَرَاءَ ذَلِكَ الرَّجِيعِ<sup>(١٠٧٩)</sup> الَّذِي تَسْتَكُ<sup>(١٠٨٠)</sup>  
 مَنَّهُ الْأَسْبَاحُ شَحَابُ<sup>(١٠٨١)</sup> نَوْرِ تَرْدَدِ الْأَنْصَارِ عَنْ بُلُوغِهَا ، فَتَقِصِفُ<sup>(١٠٨٢)</sup>  
 حَبِيبَةً<sup>(١٠٨٣)</sup> عَلَى حُدُودِهَا ، وَتَشْفِيهِ عَلَى صُورِ مُخْتَلِفَاتِ ، وَأَقْدَارِ  
 مُتَفَادِلَاتِ<sup>(١٠٨٤)</sup> ، أَوْ خَيْبِهِ<sup>(١٠٨٥)</sup> تُسَخِّحُ خَلَالَ عِرَّتِهِ ، لَا يَسْتَحِجُونَ مَا طَهَرَ فِي  
 الْحَلِيِّ مِنْ خُصَمِهِ ، وَلَا يَدْعُونَ<sup>(١٠٨٦)</sup> نَهْمَ يَحْتَفُونَ شَيْئًا مَعَهُ ، مِمَّا أَنْفَرَدَ بِهِ ،

«بَلْ عَادَ مُكْرَمُونَ. لَا يَسْمِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» حَقَّلَهُمُ اللَّهُ  
 فِيمَا هُنَالِكَ أَهْلَ الْأَمَانَةِ عَلَى وَحْيِهِ ، وَحَمَلَهُمْ إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَدَازِعَ  
 أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ، وَعَصَمَهُمْ مِنْ رَبِّ الشُّهَاتِ ، فَمَا مِنْهُمْ رَائِعٌ عَنْ  
 سَبِيلِ مَرْضَاتِهِ . وَأَمَدَّهُمْ بِقَوَائِدِ الْمَعُونَةِ ، وَأَشْعَرَ قُلُوبَهُمْ تَوَاضِعَ  
 إِحْبَابِ<sup>(١١٨)</sup> السَّكِينَةِ ، وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَاباً دُلَّ<sup>(١١٨)</sup> إِلَى تَمَاجِيدِهِ ،  
 وَنَصَبَ لَهُمْ مَنَاراً<sup>(١١٨)</sup> وَأَصْحَةً عَلَى أَعْلَامِ<sup>(١١٨)</sup> تَوْحِيدِهِ ، لَمْ تُثْقِلْهُمْ  
 مُوَصِّرَاتُ الْأَثَامِ<sup>(١١٨)</sup> ، وَلَمْ تَرْتَحِلْهُمْ<sup>(١١٨)</sup> عَقَبُ<sup>(١١٨)</sup> اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ،  
 وَلَمْ تَرْمِ الشُّكُوكُ بِنَوَازِعِهَا<sup>(١١٨)</sup> غَرِيبَةً إِيْمَانِهِمْ ، وَلَمْ تَغْتَرِكِ الظُّنُونُ  
 عَلَى مَعَايِدِ<sup>(١١٨)</sup> بَقِيَّتِهِمْ ، وَلَا قَلَحَتْ قَادِحَةُ الْإِخْرِ<sup>(١١٨)</sup> فِيمَا بَيْنَهُمْ ،  
 وَلَا سَلَسَتْهُمْ الْحَبْرَةُ مَا لَاقَ<sup>(١١٨)</sup> مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِصَمَائِرِهِمْ ، وَمَا سَكَنَ مِنْ  
 عَظَمَتِهِ وَهَيْبَتِهِ جَلَالَتِهِ فِي أَثْنَاءِ ضُجُورِهِمْ ، وَلَمْ تَطْمَحْ فِيهِمُ الْوَسَاوِسُ  
 فَتَقْتَرِعَ<sup>(١١٨)</sup> بِرَيْبِنِهَا<sup>(١١٨)</sup> عَلَى فِكْرِهِمْ . وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي خَلْقِ الْقَمَامِ  
 الدَّلْحِ<sup>(١١٨)</sup> ، وَفِي عِظَمِ الْحِجَالِ الشُّمَحِ ، وَفِي قَنَرَةِ<sup>(١١٨)</sup> الظَّلَامِ  
 الْأَيْهَمِ<sup>(١١٨)</sup> ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ خَرَقَتْ أَقْدَامُهُمْ تُحُومَ الْأَرْضِ السُّفْلِ ، مِمَّنْ  
 كَرَابَاتِ بِيضٍ قَدْ تَفَذَّتْ فِي مَخَارِقِ<sup>(١١٨)</sup> الْهَوَا ، وَتَحْتَهَا رِيحُ مَفَاقَةِ<sup>(١١٨)</sup>  
 تَحْيُسُهَا عَلَى حَيْثُ انْتَهَتْ مِنَ الْحُدُودِ الْمُنَاسِيَةِ ، قَدْ اسْتَمَرَّ غَتُّهُمْ<sup>(١١٨)</sup>  
 أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ ، وَوَصَلَتْ حَقَائِقُ الْإِيْمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ ، وَقَطَعَتْهُمْ

الْإِيقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلِيهِ <sup>(١١٠٠)</sup> إِلَيْهِ ، وَلَمْ تُجَاوِرْ رَغَائَتَهُمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا  
 عِنْدَ غَيْرِهِ . فَذَاقُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ . وَشَرِبُوا بِالْكَأْسِ الرَّوِيَّةِ <sup>(١١٠١)</sup> مِنْ  
 مَحَبَّتِهِ . وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْدَاءِ <sup>(١١٠٢)</sup> قُلُوبِهِمْ وَشَيْجَةِ <sup>(١١٠٣)</sup> خَيْفَتِهِ ،  
 فَحَنُوا بِطُولِ الطَّاعَةِ أَغْتِدَالَ طُهُورِهِمْ ، وَلَمْ يُعِدْ <sup>(١١٠٤)</sup> طُولُ الرَّغْبَةِ  
 إِلَيْهِ مَادَّةَ نَصْرِهِمْ . وَلَا أَطْلَقَ عَنْهُمْ عَظِيمُ الزَّلْفَةِ رَبِّقُ <sup>(١١٠٥)</sup> خُشُوعِهِمْ ،  
 وَلَمْ يَنْوَلْهُمْ الْإِعْجَابُ فَيَسْتَكْبِرُوا مَا سَلَفَ مِنْهُمْ ، وَلَا تَرَكَتْ لَهُمْ  
 اسْتِكَانَةُ <sup>(١١٠٦)</sup> الْإِخْلَالِ نَصِيأً فِي تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ ، وَلَمْ تَجْرِ  
 الْفَرَاتُ بِهِمْ عَلَى طُولِ دُورِهِمْ <sup>(١١٠٧)</sup> ، وَلَمْ تَقْضِ <sup>(١١٠٨)</sup> رَغَائَتَهُمْ  
 فَيُخَايَفُوا عَنْ رَحَاءِ رَبِّهِمْ . وَلَمْ تَحِفْ لَطُولُ الْمَسَاجَةِ أَسْلَاتُ <sup>(١١٠٩)</sup>  
 أَلْسِنَتِهِمْ . وَلَا مَلَكْنَتُهُمُ الْأَشْعَالُ فَتَنْقَطِعَ بِهِمْسِ الْخُورِ <sup>(١١١٠)</sup> إِلَيْهِ  
 أَصْوَاتُهُمْ ، وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَاوِمِ <sup>(١١١١)</sup> الطَّاعَةِ مَا كَيْبُهُمْ ، وَلَمْ يَشُوا  
 إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ رِقَائَتَهُمْ ، وَلَا تَعْلُو <sup>(١١١٢)</sup> عَلَى عَزِيمَةِ جِدِّهِمْ  
 بِلَادَةُ الْعَقَلَاتِ ، وَلَا تَنْصِلُ فِي هِمَمِهِمْ خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ <sup>(١١١٣)</sup> . قَدْ  
 اتَّخَذُوا ذَا الْعَرْشِ ذَجِيرَةً يَبُومِ فَاقَتِهِمْ <sup>(١١١٤)</sup> ، وَيَسْمُوهُ <sup>(١١١٥)</sup> عِنْدَ  
 انْقِطَاعِ الْحَقِّ إِلَى الْمَحْضُوفِينَ بِرَغْبَتِهِمْ ، لَا يَقْطَعُونَ أَمَدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ ،  
 وَلَا يَرْجِعُ بِهِمْ إِلَّاسْتِهْتَارُ <sup>(١١١٦)</sup> يَلُومِ طَاعَتِهِ ، إِلَّا إِلَى مَوَادِّ <sup>(١١١٧)</sup> مِنْ  
 قُلُوبِهِمْ غَيْرِ مُنْقَطِعَةٍ مِنْ رَحَائِهِ وَمَخَافَتِهِ ، لَمْ تَنْقَطِعْ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ <sup>(١١١٨)</sup>



مِنْهُمْ ، فَيَنْتَوُوا<sup>(١١١٩)</sup> فِي جِدِّهِمْ ، وَلَمْ تَأْسِرْهُمْ الْأَطْمَاعُ فَيُؤْثِرُوا وَشَيْكَ  
السَّعْيِ<sup>(١١٢٠)</sup> عَلَى أَحْتِبَاهِهِمْ . لَمْ يَسْتَعْصِمُوا مَا مَضَى مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ  
اسْتَعْظَمُوا ذَلِكَ لَسَخَ الرَّجَاءُ مِنْهُمْ شَفَقَاتٍ وَجَبِيهِمْ<sup>(١١٢١)</sup> . وَلَمْ  
يَخْتَلِفُوا فِي رَبِّهِمْ بِاسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُفَرِّقْهُمْ سُوءُ التَّقَاطُعِ ،  
وَلَا تَوَلَّاهُمْ غِلُّ التَّحَاسُدِ ، وَلَا تَشَبَّهَتْهُمْ مَصْرِفُ الرِّيبِ<sup>(١١٢٢)</sup> . وَلَا  
أَفْنَسَتْهُمْ أَخْيَافُ<sup>(١١٢٣)</sup> الْهَمِّ . فَهُمْ أَسْرَاءُ إِيْمَانٍ لَمْ يَفُكَّهُمْ مِنْ رِقَبَتِهِ  
زَيْغٌ وَلَا عُتُولٌ وَلَا وَتَى<sup>(١١٢٤)</sup> . وَلَا فَتُورٌ . وَلَيْسَ فِي أَطْنَاقِ السَّمَاءِ مَوْضِعُ  
إِهَابِ<sup>(١١٢٥)</sup> إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاحِدٌ ، أَوْ سَاعٍ حَافِدٌ<sup>(١١٢٦)</sup> ، يَرْدَادُونَ  
عَلَى طَوْلِ الطَّاعَةِ يَرْبُّهُمْ عِلْمًا ، وَتَزْدَادُ عِرَّةُ رَبِّهِمْ فِي قُلُوبِهِمْ عِظَمًا

وسما هو صفة الارض ومحمدا علو للماء.

كَبَسَ<sup>(١١٢٧)</sup> الْأَرْضَ عَلَى مَوْرِ<sup>(١١٢٨)</sup> أَمْوَاجٍ مُسْتَحْجِلَةٍ<sup>(١١٢٩)</sup> ، وَلُجَجٍ  
بِحَارٍ زَاخِرَةٍ<sup>(١١٣٠)</sup> ، نَلْتَطِمْ أَوَادِي<sup>(١١٣١)</sup> أَمْوَاجِهَا ، وَتَضَطَّقُ مُنْقَادَاتُ  
أَنْبَاجِهَا<sup>(١١٣٢)</sup> ، وَتَرْغُو زَيْدًا كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا ، فَخَضَعَ جِمَاحُ  
الْمَاءِ الْمُتَلَاطِمِ لِثِقَلِ حَمْلِهَا ، وَسَكَنَ هَيْجُ أَرْزَمَائِهِ إِذْ وَطِنَتْهُ  
بِكُلِّكَلِيهَا<sup>(١١٣٣)</sup> ، وَدَلَّ مُسْتَحْدِيَا<sup>(١١٣٤)</sup> ، إِذْ نَمَعَكَتْ<sup>(١١٣٥)</sup> عَلَيْهِ يَكْوَاهِلُهَا ،  
فَأَضْحَجَ بَعْدَ أَصْطِخَابِ<sup>(١١٣٦)</sup> أَمْوَاجِهِ ، سَاجِيَا<sup>(١١٣٧)</sup> مَقْهُورًا ، وَفِي  
حَكْمَةِ<sup>(١١٣٨)</sup> الذَّلِّ مُنْقَادًا أَسِيرًا ، وَسَكَنَتْ الْأَرْضُ مَذْحُوةً<sup>(١١٣٩)</sup> فِي لُجَّةِ

نَبَارِهِ ، وَرَدَّتْ مِنْ نَحْوَةِ مَأْوِهِ <sup>(١١١٠)</sup> وَاعْتَلَانِيهِ ، وَشُمُوحِ أُنْمِهِ وَسُمُوعِ  
 غُلَوَائِهِ <sup>(١١١١)</sup> ، وَكَعَمَتِهِ <sup>(١١١٢)</sup> عَلَى كِبَطَةٍ <sup>(١١١٣)</sup> جَرَبِيئِهِ ، فَهَمَدَ بَعْدَ  
 نَزَقَاتِهِ <sup>(١١١٤)</sup> ، وَلَبَدَ <sup>(١١١٥)</sup> بَعْدَ رِيْقَانِ <sup>(١١١٦)</sup> وَثَبَاتِهِ ، فَلَمَّا سَكَنَ هَبِجُ الْمَاءِ  
 مِنْ تَحْتِ أَكْتَافِهَا <sup>(١١١٧)</sup> ، وَحَمَلِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ الشُّمُوحِ الْبَذَخِ <sup>(١١١٨)</sup>  
 عَلَى أَكْتَافِهَا ، فَجَرَ يَسَابِيعَ الْعُيُونِ مِنْ عَرَائِينِ <sup>(١١١٩)</sup> أُتُوبِهَا ، وَفَرَقَهَا  
 فِي سُهُولِ <sup>(١١٢٠)</sup> بَيْدِهَا <sup>(١١٢١)</sup> وَأَحَادِيدِهَا <sup>(١١٢٢)</sup> ، وَعَدَلَ حَرَكَاتِهَا بِالرَّاسِيَّاتِ  
 مِنْ جَلَامِيدِهَا <sup>(١١٢٣)</sup> ، وَفَوَاتِ الشَّاجِبِ الشَّمِ <sup>(١١٢٤)</sup> مِنْ صَبَاحِيْدِهَا <sup>(١١٢٥)</sup> ،  
 فَسَكَّتْ مِنَ الْمَيْدَانِ <sup>(١١٢٦)</sup> لِرُسُوبِ الْجِبَالِ فِي قِطْعِ أَدِيمِهَا <sup>(١١٢٧)</sup> ،  
 وَقَطَعَتْهَا <sup>(١١٢٨)</sup> مُتَسَرِّبَةً <sup>(١١٢٩)</sup> فِي جَوْنَاتِ حَيَاشِيمِهَا <sup>(١١٣٠)</sup> ، وَرَكُوبِهَا <sup>(١١٣١)</sup>  
 أَهْقَاقِ سُهُولِ الْأَرْضَيْنِ وَجَرَائِيمِهَا <sup>(١١٣٢)</sup> ، وَفَسَحَ بَيْنَ الْجَوِّ وَبَيْنِهَا ،  
 وَأَعَدَّ الْهَوَاءَ مُنْتَسِمًا لِسَاكِنِهَا ، وَأَخْرَجَ إِلَيْهَا أَهْلَهَا عَلَى تَمَامِ مَرَافِقِهَا <sup>(١١٣٣)</sup> .  
 ثُمَّ لَمْ يَدَعْ حَرًّا <sup>(١١٣٤)</sup> الْأَرْضِ الَّتِي تَقْصُرُ مِيَاهُ الْعُيُونِ عَنْ رَوَابِئِهَا <sup>(١١٣٥)</sup> ،  
 وَلَا تَجِدُ جَدَاوِلَ الْأَنْهَارِ ذَرِيْعَةً <sup>(١١٣٦)</sup> إِلَى بُلُوْعِهَا ، حَتَّى أَنْشَأَ لَهَا نَاشِئَةً  
 سَحَابٍ تُخْبِي مَوَاتِنَهَا <sup>(١١٣٧)</sup> ، وَتَسْتَخْرِجُ نَبَاتَهَا . أَلْفَ غَمَامَةٍ بَعْدَ  
 أَفْتِرَاقِ لُحْمِهِ <sup>(١١٣٨)</sup> ، وَثَبَاتِ قَرْعِهِ <sup>(١١٣٩)</sup> ، حَتَّى إِذَا تَمَخَّضَتْ <sup>(١١٤٠)</sup> لُجَّةُ  
 الْمَزْنِ فِيهِ ، وَالتَّمَعَ رَقَّةُ فِي كُفْفِهِ <sup>(١١٤١)</sup> ، وَلَمْ يَنْمَ وَمِيضُهُ <sup>(١١٤٢)</sup> فِي  
 كَهْوَرِ رَبَائِهِ <sup>(١١٤٣)</sup> ، وَمُتَرَاكِمِ سَحَابِهِ . أَرْسَلَهُ سَحَابًا <sup>(١١٤٤)</sup> مُتَذَارِكًا ،

قَدْ أَسَفَ هَيْدَبُهُ <sup>(١١٧٥)</sup> ، تَمَرِيهِ <sup>(١١٧٦)</sup> الْحَبُوبُ دَرَرٌ <sup>(١١٧٧)</sup> أَهَاصِيْبِهِ <sup>(١١٧٨)</sup>  
 وَدَفَعَ شَايِيهِ <sup>(١١٧٩)</sup> . فَلَمَّا أَلْقَتْ السَّحَابُ بَرَكَ بَوَائِيهَا <sup>(١١٨٠)</sup> ، وَتَعَاقَ <sup>(١١٨١)</sup>  
 مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْعِبَةِ <sup>(١١٨٢)</sup> الْمَحْمُولِ عَلَيْهَا ، أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ <sup>(١١٨٣)</sup>  
 الْأَرْضِ النَّاتِ ، وَمِنْ رُغْرِ <sup>(١١٨٤)</sup> الْجِبَالِ الْأَغْشَابَ ، فِيهِ تَنْهَجُ <sup>(١١٨٥)</sup>  
 بَرِيَّةٌ رِيَاضِيهَا ، وَتَرْدَمِي <sup>(١١٨٦)</sup> بِمَا أَلْسِنَتُهُ مِنْ رَيْطٍ <sup>(١١٨٧)</sup> أَرَاهِيْرَهَا <sup>(١١٨٨)</sup> ،  
 وَحَلِيَّةٍ مَا سُبُطَتْ <sup>(١١٨٩)</sup> بِهِ مِنْ نَاصِرٍ أَنْوَارَهَا <sup>(١١٩٠)</sup> ، وَحَصَلَ ذَلِكَ  
 بَلَاعاً <sup>(١١٩١)</sup> لِلْأَنَامِ ، وَرِزْقاً لِلْأَنْعَامِ ، وَحَرَقَ الْمَخَاحَ فِي آفَاقِهَا ،  
 وَأَقَامَ أَسَارَ لِسَالِكِينَ عَلَى جَوَادٍ طُرُقِهَا ، فَتَمَّ مَهْدَ أَرْضِهِ ، وَأَقَمَدَ  
 أَمْرَهُ ، أَحْتَارَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَبِيرَةً مِنْ حَلْفِهِ ، وَحَقَّقَهُ أَوَّلَ  
 حَيْلَتِهِ <sup>(١١٩٢)</sup> ، وَأَسْكَنَهُ حَتَّتَهُ ، وَأَرْعَدَ بِهَا أَكْلَهُ ، وَأَوْعَرَ إِلَيْهِ مِمَّا نَهَاهُ  
 عَنْهُ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّ فِي الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ اسْتِعْرَاضَ لِمَعْصِيَتِهِ ، وَالْمُحَاطَرَةَ  
 بِمُتْرِنَتِهِ ، فَأَقْدَمَ عَلَى مَا نَهَاهُ عَنْهُ مُودَّةً لِسَانِ عِلْمِهِ ، فَهَضَمَهُ بَعْدَ  
 التَّوْبَةِ لِيَغْمُرَ أَرْضَهُ بِسَلْبِهِ ، وَيُقِيمَ لِحُحَّةٍ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَمْ يُخَيِّمِ  
 بَعْدَ أَنْ قَضَاهُ ، مِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَيْهِ حُحَّةَ رُبُوبِيَّتِهِ ، وَيَصِلُ تَبَنُّهُمْ وَتَبَنَ  
 مَعْرِفَتِهِ ، بَلْ تَعَاهَدَهُمْ بِالْحُحَحِ عَلَى أَنْسِ الثَّجِيرَةِ مِنْ نَيْبَانِهِ ، وَمُتَحَمِّلِي  
 وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ ، قَرَأَ فَقَرَأَ ، حَتَّى تَمَّتْ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ - حُجَّتُهُ ، وَبَلَغَ الْمَقْطَعُ <sup>(١١٩٣)</sup> عُدْرَهُ وَنَذَرَهُ وَقَدَّرَ الْأَزْزَاقَ فَكَثَّرَهَا

وَقَتْلَهَا ، وَقَسَمَهَا عَلَى الصُّيْقِ وَالسَّعَةِ فَعَدَلَ فِيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ بِمَيْسُورِهَا  
 وَمَعْسُورِهَا ، وَلِيَحْتَسِبَ بِدَلِكِ الشُّكْرِ وَالصُّرْرِ مِنْ عَيْبِهَا وَفَقِيرِهَا ثُمَّ  
 قَرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَابِيلَ قَافِيَتِهَا <sup>(١١٩٤)</sup> ، وَبِسَلَامَتِهَا طَوَارِقَ آفَاتِهَا ، وَبِفَرَجِ <sup>(١١٩٥)</sup>  
 أَفْرَاجِهَا غُصَصَ أَنْزَاجِهَا <sup>(١١٩٦)</sup> ، وَحَلَقَ الْأَحَالَ فَطَالَهَا وَقَصَّرَهَا ، وَقَدَّمَهَا  
 وَأَحْرَهَا ، وَوَصَلَ بِأَلَمَوْتِ أَسْنَانِهَا <sup>(١١٩٧)</sup> ، وَحَقَّقَهُ خَالِحًا لِأَشْطَابِهَا <sup>(١١٩٨)</sup> ،  
 وَقَاطِعًا لِمَرَائِرِ أَقْرَانِهَا <sup>(١١٩٩)</sup> ، عَالِمُ السَّرِّ مِنْ صَمَائِرِ الْمُضْهِيرِينَ ، وَنَجْوَى  
 الْمُشْحَافِينَ <sup>(١٢٠٠)</sup> ، وَخَوَاطِرِ رَحِمِ الْغُضُونِ <sup>(١٢٠١)</sup> ، وَغُفْدِ غَرِيمَاتِ  
 الْبَقِيصِ <sup>(١٢٠٢)</sup> ، وَمَسَارِقِ إِيصَاصِ الْخُفُونِ <sup>(١٢٠٣)</sup> ، وَمَا ضَمِنَتْهُ أَكْنَانُ  
 الْقُلُوبِ <sup>(١٢٠٤)</sup> ، وَغِيَابَاتِ الْغُيُوبِ <sup>(١٢٠٥)</sup> ، وَمَا أَضَعَتْ لِاسْتِرَاقِهِ <sup>(١٢٠٦)</sup>  
 مَصَالِحَ <sup>(١٢٠٧)</sup> الْأَسْمَاعِ ، وَمَصَائِفَ الدَّرِّ <sup>(١٢٠٨)</sup> ، وَمَشَاتِي <sup>(١٢٠٩)</sup> الْهَوَامِّ ،  
 وَرَحَى <sup>(١٢١٠)</sup> الْحَنِينِ ، مِنْ الْمَوْلَاهَاتِ <sup>(١٢١١)</sup> ، وَمَقَسِّ <sup>(١٢١٢)</sup> الْأَقْدَامِ ،  
 وَمُنْقَسَحِ <sup>(١٢١٣)</sup> الشَّمَرَةِ مِنْ وَلَايَحِ <sup>(١٢١٤)</sup> ، غُلْفِ الْأَكْخَامِ <sup>(١٢١٥)</sup> ،  
 وَمُنْقَمَعِ <sup>(١٢١٦)</sup> الْوُحُوشِ مِنْ عَيْرَانِ <sup>(١٢١٧)</sup> ، لِحَالِ وَأَوْدِيَتِهَا ، وَمُخْنَبِ  
 الْبُحُوشِ بَيْنَ سُوْقِ <sup>(١٢١٨)</sup> الْأَشْخَارِ وَالْحِجْنَةِ <sup>(١٢١٩)</sup> ، وَمَغْرِبِ الْأَوْرَاقِ مِنْ  
 الْأَفْئَانِ <sup>(١٢٢٠)</sup> ، وَمَحْطُ الْأَمْشَاحِ <sup>(١٢٢١)</sup> ، مِنْ مَسَارِبِ الْأَضْلَابِ <sup>(١٢٢٢)</sup> ،  
 وَنَاشِئَةِ الْغُيُومِ وَمُنَاجِمِهَا ، وَدُرُورِ قَطْرِ السَّحَابِ فِي مُتَرََاكِمِهَا ، وَمَا  
 تَسْفِي <sup>(١٢٢٣)</sup> الْأَعَاصِيرَ <sup>(١٢٢٤)</sup> ، بِدَيُولِهَا ، وَتَعْقُو <sup>(١٢٢٥)</sup> الْأَمْطَارَ بِسُيُولِهَا ،

وَعَوْمِ بَنَاتِ الْأَرْضِ فِي كُتُبَانِ<sup>(١٢٢٦)</sup> الرِّمَالِ ، وَمُسْتَقَرُّ ذَوَاتِ الْأُخَيْحَةِ  
 بِدُرٍّ<sup>(١٢٢٧)</sup> شَنَاخِيبِ<sup>(١٢٢٨)</sup> الْجِبَالِ ، وَتَعْرِيدِ ذَوَاتِ الْمُسَطَّقِ فِي دَبَاجِيرِ<sup>(١٢٢٩)</sup>  
 الْأَوْكَارِ ، وَمَا أَوْعَتْهُ الْأَصْدَافُ<sup>(١٢٣٠)</sup> ، وَحَصَنْتِ<sup>(١٢٣١)</sup> عَلَيْهِ أَمْوَاجُ  
 الْبَحَارِ ، وَمَا عَشِيَتْهُ سُدُفَةُ لَيْلٍ<sup>(١٢٣٢)</sup> ، أَوْ دَرٌّ<sup>(١٢٣٣)</sup> عَلَيْهِ شَارِقُ نَهَارٍ ، وَمَا  
 اغْتَقَسَتْ<sup>(١٢٣٤)</sup> عَلَيْهِ أَطْفَافُ الدِّبَاجِيرِ<sup>(١٢٣٥)</sup> ، وَسُبُحَاتُ النُّورِ<sup>(١٢٣٦)</sup> ، وَآثَرُ  
 كُلِّ خَطْوَةٍ ، وَجِسُّ كُلِّ حَرَكَةٍ ، وَرَجْعُ كُلِّ كَلِمَةٍ ، وَتَحْرِيكُ كُلِّ  
 شَفَةِ ، وَمُسْتَقَرُّ كُلِّ نَسَمَةٍ ، وَمِثْقَالُ كُلِّ دَرَّةٍ ، وَهَمَاهِيمُ<sup>(١٢٣٧)</sup> كُلِّ  
 نَفْسٍ هَامَةٍ ، وَمَا عَلَيْهَا مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةٍ ، أَوْ سَاقِطِ وَرْقَةٍ ، أَوْ قَرَارَةٍ<sup>(١٢٣٨)</sup>  
 نُطْفَةٍ ، أَوْ نُقَاعَةٍ<sup>(١٢٣٩)</sup> دَمٍ وَمُضَعَةٍ ، أَوْ نَاشِئَةِ خَلْقٍ وَسُلَالَةٍ ، لَمْ  
 يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ كُنْفَةٌ ، وَلَا اغْتَرَضَتْهُ فِي حِفْظِ مَا أَسْدَعَ مِنْ خَلْقِهِ  
 عَارِصَةٌ<sup>(١٢٤٠)</sup> ، وَلَا اغْتَوَرَّتْهُ<sup>(١٢٤١)</sup> فِي تَنْفِيذِ الْأُمُورِ وَتَدَابِيرِ الْمَخْلُوقِينَ  
 مَلَالَةٌ وَلَا فَتْرَةٌ ، بَلْ نَقَدَّمُ عِلْمُهُ ، وَأَخْصَاهُمْ عِدْدُهُ ، وَوَسِعَهُمْ  
 عَدْلُهُ ، وَغَمَرَهُمْ فَضْلُهُ ، مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ .

دعا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ ، وَالنَّعْدَادِ الْكَثِيرِ ، إِنْ تُؤْمَلُ  
 فَخَيْرُ مَأْمُولٍ ، وَإِنْ تُرْحَ فَخَيْرُ مَرْحُومٍ . اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لِي فِيمَا لَا  
 أَمْدَحُ بِكَ غَيْرَكَ ، وَلَا أَثْنِي بِكَ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ ، وَلَا أُوْجِّهُهُ إِلَى مَعَادِنِ

الْحَبِيبَةِ وَمَوَاصِعِ الرَّبِّيةِ ، وَعَدَلْتُ بِلِسَانِي عَنْ مَذَاهِبِ الْأَدَمِيِّينَ ؛  
وَالنَّسَاءِ عَلَى الْمَرْبُوبِينَ الْمَخْلُوفِينَ . اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مَثَرٍ عَلَى مَنْ أَتَى عَلَيْهِ  
مُشُونَةٌ <sup>(١٢١)</sup> مِنْ حَرَاءٍ ، أَوْ عَارِفَةٌ مِنْ عِظَاءٍ ؛ وَقَدْ رَحَوْتُكَ دَلِيلًا عَلَى  
ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ وَكُتُوبِ الْمَغْفِرَةِ . اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَمْرَدِكَ بِاتِّوَاجِدِ  
الَّذِي هُوَ لَكَ ، وَلَمْ يَرِ مُسْتَحِقًّا لِهَيْبَةِ الْمَحَامِدِ وَالْمَمَادِحِ غَيْرُكَ ؛ وَلِي  
فَاقَةٌ إِلَيْكَ لَا يَخْشُرُ مَنَكَّتَهَا إِلَّا فَضْلُكَ . وَلَا يَنْعَشُ مِنْ حَلَّتْهَا <sup>(١٢٢)</sup>  
إِلَّا مَنُكَ <sup>(١٢٣)</sup> وَخُودُكَ ، فَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ رِصَاكَ . وَأَعْيَا عَنْ  
مَدِّ الْأَيْدِي إِلَى سِوَاكَ ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ !

الوحيد. عن عبي بن أحمد الباق، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن محمد بن  
إسماعيل الحرمكي، عن عبي بن العباس، عن إسماعيل بن مهزيك، عن إسماعيل بن  
الحق جهني، عن هرج بن هرون، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله -  
عليه السلام - مشه مع الاختصار. وقد مر في كتاب الوحيد. <sup>(١٢١)</sup>

بيان: قدمي شرح أكثر أحواء هذه الحظية في كتاب الوحيد. ولعن عصه  
عليه السلام - بعينه أن عرس السائل وصفه - مسجده - بصفات لأحسام، أولاته  
سائر ما كان كنه حقيقته - مسجده - ، أو وصفه بصفات أربع وأربع مائة بطلان بكتابات  
ولا أثر برعنه أنه لا يكتفي في معرفته - مسجده - ؛ ويؤيد كلاً من الوجهين بعض  
المقرات.

و «جامعة» منصوبة على الحالة أي عليكم الصلاة على رفع الصلاة كما حكى، أو احضروا الصلاة على نصب جامعة يكن ساس و رتب يقرأ برفعها على إنشاء وحرقة وهذا كمن شاع في الخطب الخمسة وإن كان أصله للصلاة.

«لاقره» أي لاكثره «شيع»<sup>٢٨٨</sup> أي ترك بعضه (ولا يكذب الإعطاء) أي لا جعله قبل آخر مظنة فيه. هذا «كذب لأرض» إذا أنصابتها، و«أكدي» «لأرض» إذا جعلها كآية، أو لأرضه أكثره بعدد، عن عدده فيه، من قولهم «أكديت الرجل عن شيء» أي زعمته عنه، ذكره جوهر في «الأكدي» الأرض حصه، و«أكدي الحرف» أي بيع كذبه فلا ملكه له بحرف، و«أكدي الرجل» إذا قن حره و نقص، يكون معتدلاً ولا من كعص، وهذا في نسخ عن بـ لمفعول، وحصل بالحسن، وقت الشر رب أو مؤنس لطاعة الإعطاء و نسخ في كن معي، وعلى استديرس سليل في الأولى حفر، ولعقمة اثنية بس في نسخ ابوحيد وهو الصواب، وعن بعده في أصل حسنة وسلي في معاً يشك، أم الأولى علاقته

٢٨٨- قوله - عليه الصلاة والسلام - «لاقره للمع» أي لاكثره ترك الإعطاء ولا يزيد في ملكه. «ولا يكذب الإعطاء» أي لاقره ولا ينقص من ملكه «ذكر كبر معي بعض سوء وكل من به سمعه» «علاه» حسن الإعطاء والخود وقع نسخ والحمل من أحكام بعض بعض، وملاك الحكم أنه يرى الإنسان محلاً في بيوعه معاً أن يكون واحد منهم حتى يمتد في حياته وينسخ عنه منه، فيمكن فرد من فرد فجميع هذه إن شككته وأثر في به به، وعن عن زمانه وحق عنهم حسناً أن ينقصوا على الاجتماع ويرقبوا ثغوره ويدبوا من حدوده، فمن على الأعطاء الذين أن يبدو عزهم كعدم ولا يدعهم مقتربين حتى يهلكوا وبعد فجميع بعض عنه فيعصر العرض ويجب سبي

ومن نواضح عدم وجود هذا ثلاث في حق سبحانه أنه به عن حجه وبره من بعض وسره عن العرض الزائد على الداء لكن حيث إن به - تعالى - معني ذكره ونحوه. وقد لا يسهل الحسني وصدق العبد، كان دانه لتجاليه وصحاته الجسمه الغير برفه عنها مقتضيه بصور الأنوار الحية وكان كل امرئ لا يفتة حية عنه، لكن بس يعمل أن يحكم عنه بوجوب فعل الخير وبرئ شره، معنى إيمانه لاقتضاه ذاته سبحانه هي، وعن هذا فلو صدر عنه سبحانه مع أيضاً كان حسناً لأنه بس لأحد عنه - تعالى - عن حتى بحس عطوه ويصح منه، ولا بد أن بعد بعض وهم بس بولم وهذا هو المراد بقول الإمام شافعي - عليه السلام - «فهو لخود بـ عطى، وهو لخود بـ مع، لأنه إن أعطى عبداً أعطاه من بس به وإن منعه منعه ما ليس له».





[والعطف]، وفي «عوائد المرید ولقسم» معدوم، و«مرید» زيادة وعلّ المراد به  
 ما لا يتوهم فيه استحقاق معد. و«القسم» جمع «نقمة» وهي الاسم من «قسمه»  
 [كصره-] وقسمه «بالتشديد، أي حرّاه و«عيا الرجل» بكسر، أهل بيته  
 ومن يهجم، جمع «عل» وجمعه «عش».

«فمن أرفعه» أي كصها. «وفذرأفوتهم» أي جعل لكن منهم من القوت  
 قدر تقصيه الحكمة وصلاحه. و«هج سبل الراعى إليه»، «هجت الطريق» أسته  
 وأوصحته وهج اسس لصلاح المعد كما أن صمان لأوراق لصلاح المعدش، ويحتمل  
 لأعم. «س ما سئل - الح» عدم فرق سها ينظر إلى اخود لاسفي لحت على  
 السؤال لأنه من معذاب اسائل لاستحقاق الانعام، لأن سته سبحانه - إلى الخلق  
 على السوء، وإن استحق سائل ما لا يستحقه<sup>١١٠</sup> غيره بخلاف المعبودين فإن السؤال  
 يوجب حودهم ما يطع مع قطع النظر عن الاستعداد

«الأول ندى لم يكن له قبل فيكون شيء منه» قبل وجوده سبحانه -  
 ليس برمانى فلا يصدق عنه معدته وسعدته كما يصدق على الرمدى، فعناء الأول  
 ندى لا يصدق عنه اعته يمكن أن يكون شيء [ما] قطه، ولاحر لذي لا يصدق عليه  
 العدية برمانية لم يكن أن يكون شيء م بعده. وقد يحمل على وجه آخر وهو أنه لم يكن  
 مسقه عدم فيقال إنه مسوق شيء من الأشياء بما لوثر به أو الرمد المقدم عليه، وأنه  
 ليس نداب يمكن فهاؤه وعدمه فيكون بعده شيء من الأشياء إمّا الرمان أو غيره  
 ويمكن أن يكون المراد بالقبل الزمان المتقدم سواء كان أمراً موجوداً أو موهوماً،  
 ودلشيء موجود من الموجودات أي ليس فيه رمد حتى يتصور تقدم موجود عليه،  
 وكذا بقاء موجود بعده.

«والرابع أدسي الأنصار عن أن له أو يدركه»، «الأناسي» بالتشديد، جمع  
 «إنسان» وإنسان العين مثل الذي يرى في السود، ولا يجمع على «أناس» كما يجمع  
 الإنسان على البشر عليه. وقبل: «الأناسي» جمع «إنسان العين» مشدد، ولآخر يشدد







بانتعلق بظاهر أوت وبن دحل ودهم بة عنه دوس وصمهم لي هسه في  
الاستثناء والاستثناء في قوة رفع لا يسعد عن مشككهم به - في ديت  
لعم، وبنك أنهم بن استحقوا دونه ديت لعم دعرهم دحل وصورهم عن  
الإحاطة لمشكك من دعه اعلمهم. وبن عمو - أويل بعلم إلهي وهدود  
عنه عليه السلام. أنه بة أحد بعض جواب وبن دحل أعطيت ب أمير مؤمن  
علم الغيب؟ فقال - عنه سلام: ليس هو يعلم غيب، وإنما هو تعلم من ذي  
علم. وقدم بعض الكلام فيه في كتاب التوحيد.

(إذا ركبنا بطن «رسمي» بكونه «رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
الغيب، وفي الحقيقة يمكن أن يكون «رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
الأفكار «رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
«جواب شي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
فيه ورون «رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
لا يعرفه ولا يعرف ولا يعرف ولا يعرف ولا يعرف ولا يعرف ولا يعرف ولا يعرف ولا يعرف

و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
صانه» أي محد من «رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
مأخذه و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
فاعل «تعال» صميم المعقول. و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
لا سبع «رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
مع «رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
بعض «رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»

«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
المصوب راجع إلى «رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»  
للحال. و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي» و«رسمي»

و«أسد» جمع «سدة» وهي عصية من نيل المقصد، ويطبق على «سدة» أيضاً  
 و«حصه حصه» بفتح الحاء فحصل قومه «المحصه إليه» أي موجهه به بكنهه  
 محنة من غيره و«حب» كسحه أي صرب حبه فردد و«خبر» اندوس من  
 طريق، و«أعسف» قطع مسافة على غير ذة معنومه، و«مراة خور عسفه» شده  
 حولها في ذلك مسافة من لا ذة به، ولا يقصى إلى المقصود، و«الخاطرة المنة»<sup>٢٦٩</sup>  
 ما يكون مطابقاً للواقع.

«أدنى تتدع الحق»، «الاستداع» الإشارة والإحداث، و«مثل شيء»  
 بالكسر، صورته وصفته ومعداره، و«أمنته» أي بعه ولم يتجاوزعه، و«حدى  
 عنه» أي فتدى به وقوله «من حاش» منسوخ محذوف [و] هو صفة لقدر أو لثبات  
 أيضاً كنهاشي، والمراد بنفي امثال المثال أنه لم يزل لنفسه مثلاً قبل شروعه في خلق  
 بعد ما خلق بعد ما على هبة، وبني حده المقدار أنه لم يند بحال كك صبه،  
 فيطوف صفة للمقدار بعد ما وحسن أن يكون شيء كذا كذا لاؤن فيطوف صفة  
 بتمش و«بعداً» معاً، و«نحو» مراد بالأول من لا قدر والمعر في تصوير والمثال في  
 تقدير، أو يكون المراد من «ما يرسم في الخيال من صورة المصوغ وهيته»، ولم يكن  
 على حد وصف وعن آخر سيره عن الصور وأحواله، فالظرف صفة لقدر، ووصف  
 خالق يعود لأنه من بره، وأولاًه بكون كذا كذا هو يعود.

«والمسالك» بالكسر مسك به، وفيه دلاء على الخراج لربي في مائه في  
 المؤثر وقوله «درة» معنونه «درة» (أر)، واضطرر منه لحنه عبارة عن إودتها لعله  
 القطعي بعد تحقق الشروط و«ريح الموع» و«صرف في قومه» «على معرفه» منسوخ بقوله  
 «درة» و«علام الحكمة» يدت عليا، والصمير في قوله «صحنه» بحسن عوده إلى  
 الخلق لهام، كاصمير في «دلاء» أو إلى الله سبحانه «وشه» وفي

٢٦٩- التي هيبت بهوبه عليه سلام «ولا يخطر بال أولي الرواد حاضره»، و«مراة» رحمه الله - أنه ربما يخطر باليال  
 حواطر من تقدير جلالة - بارل وتعال - كنهها لبس مطاعة للواقع فلا يخطر حاضره معادته للواقع بيال أولي الروايات من تقدير  
 الجلال واكتناه مائر صفته - صفاته.

بعض نسخ بالو- تدب «المشته به في الحصة هو الحس، وإنما أدخل الباء على  
 «تدب» سبباً على وجه الخطأ في النسخ. و«بتلاحة» للاصق. و«الحق»  
 بالكسر، جمع «حق» بالضم وهي في الأصل وعاء من حطب، و«حقاق لمفاصل»  
 النقر التي تتركب فيها عظام، واحداً مستارها دحد ودمج وقوله «الدير» معنق  
 بالتحنة، أي مستورة بتدبير الذي اقتضته الحكمة. قيل: ومن حكمة احتجاجها أنها لو  
 حلق طهرة بسبب ردها فعدت بصرف الحيوان وكانت معرضة للآفات أو  
 بالتدب وللاحم. وقال بعض شارحي نسخ. ومن روى «الحنحة» أراد أنها  
 كاستند<sup>٢٧٧</sup> على تدبير الحكيم من مدته سبحانه - و«معد» اشتد، وفاعل  
 الفعل الموصول شته، و«عيب» منصوب على انفعوته، وهو كل عيب، و«الصمر»  
 اسم من «أصمر» في معنى شيب، أو بحدفه العيب (إلى الصمر) من بياضه بصفة في  
 الموصوف، والمراد بعب الصمر حقيقة عذبه ودهب لا يظهره من لونه أو يظهره  
 بحسب نوعه. وفي بعض نسخ «معتد» على صفة المعهول و«عيب» بالرفع  
 و«المباشرة» لس الشرة، والتم على «العين» وفي بعض النسخ «العين» بالرفع على أنه  
 تفاعل و«العين» بالنصب، ولأول أظهر. و«لذ» أش. و«إن» في الآية بحقه  
 من المثبتة. ويظهر من كلامه - عليه السلام - أن النسوبة في الآية تشمل هذا  
 انشيه، ولا يخصص النسوبة في استحقاق المبدء. «كذب أعدائوك» أي المستولون  
 عليك. و«مخلوك» أي أعطوك حيلة المخوف أي صفاتهم، والتعبير بأسحلة والحيلة  
 نزع هؤلاء أنها كمال له - عز وجل - و«حرؤوك» أي أئسوا لك أحرافاً،  
 و«حواطرهم» ما يحطرونهم من الأوهام المفسدة. «وقدروك على الخلة» أي جعلوا لك  
 قدراً في العظمة المعوية كقدر الخس فأئسوا لك صفاتهم. و«مخرج عموهم»  
 ما يستنبطونه بأنهم، والقريحة في الأصل أو ما يستنبط من أسر. و«محكات لآيت»  
 نصوص الكتاب. و«شواهد الحجج» الأدلة العقلية، ونطقها دلالتها القطعية، أو  
 اشواهد الهداة المتول للتحجج التي هي لأدلة، وكآته صحت النطق معي الكشف

فقدت في «عن»، واحدة فتحجج في استنباط معصية

«لما تشاء في معقول» أي لم تقدر على المعقول بالهبة ولكنه يجب لا يكون له صفة وراء ما تركه، أو عطف على المعقول فيكون محدوداً متهاً بها و«معت الفكر» هو، و«عنه» عنه لاسلام شئ الحركات لمكرمة هو روح و«أفكر بما تحمعه» ويدروها من خدش شئ شعار تصفها وسعدية ما تحصل منها وقيل ساهي في العقل هو أن يدت عقل الشئ مرسمة في معقول عرسته وهي مهات تفكر آتي برسم في الصور وروح كالتربيع الحية بمنز شئ وقيل مهات الفكر جهاه. و«تأب الحوطة» ما يحظر سال بالنظر والمكر، و«محدود» انحاط محدود، و«محدود» ما يبره الإحاطة إليه، وألصقت والكفتات بي لا يمتذاها معوم و«المصرف» الذي لشعر والحركة أو محكوه عنه والحرة والحبل و«تركب

«قد ما حصل وحكمه بغيره» أي جعل لكل شئ مقدراً مخصوصاً حسب الحكمة، وهذا كل شئ لما أراد منه من الخصائص والأفعال، أو قدره بغيره في أصل معوم، وحكمه «في نفس» و«به يري لأمر» حصر إلى ما يؤول إليه عقله، «و«عنه» أي عمل فيه تدبيرت دفعه بطفة، أو كانت تدبيره مفروء بطفه وأمره وأمره على عباده «ووجهه لوجهه» أي جعل كلامه مهته ومشره ما حصل به كحقوق الأكل والدواب المركوب، وكان صنف من الإنسان لأمر من «أمر المصلحة بغيره» ويعمل أن يكون يشره إلى أمكها، والأول أعظم وأظهر. و«وجهه» ركبه، حبه وكن أمر سخطه، و«أمر لهم عن هدف» دالم بغيره، و«أقصر عن الشئ» أي عجزت عنه، و«استصعب لأمر عليا» أي صعب و«الاصعب» عراشاد، و«مضى الشئ مصناً ومصنواً» أي بعد ولم يمنع، و«صدر» كعقد رجع وأصرف كرجوع الإشارة عن الماء والماء عن مفسرين عن مقصدهم، ولما كتب لأمر لإمكك محجة في التوحيد إن مشته فكأن توتجها إليها فوجعت فائرة مقصدها، و«المشية» الإرادة، وأصلها المشية بالهمز.



«آل إليها» أي رجع، و «الفريرة» الطيبة<sup>٢٩٨</sup>، و «فرجة الفريرة»  
 ميسضة الدهن، وفي قوله تنكر بعض «صبر عني» أي أحبه في محبة محبوا  
 عني و «محرمة» لاحد مرة بعد أخرى. ويدل «أفدته مدلاً» أي أعطته و  
 «أفدت منه مدلاً» أحده و «حكي حوهرتي عن يدي» أفدت «ما» أعطته  
 عربي، و «أفدته» سنده<sup>٢٩٩</sup> و «سدى حوهرتي» حوهرتي «فم حقه» عكس أن  
 يراد بالخلق المعنى المصدري، ويكون ضمير «ما» محذوف - كالمصدر في  
 «طاعته» و «دعوته» أو «ما» محذوف - «مذكور سابق» وعلى «أول يكون في «أذعن»  
 و «أحس» رجوع إلى حق على الاستحسان. و «ما» محذوف - ويجوز أن يراد به  
 المخلوق، وتمام مخلوقاته. وصلة عليها ما يليق بها وتستعمله. وإدعاء ما خلق لطاعته و  
 إجابته إلى دعوته إما بمعنى استعداده لما خلق له أو هو يعود بقدراته و رادته -  
 سبحانه - وه. وه. إله. بن. قوله تعالى: «آتَيْنَا فَلَانِمْ»<sup>٣٠٠</sup>. و «رَبَّنَا تَحْمِلْ  
 ثَمَلًا عَنِ ظَهْرِهِ» على أن كل مخلوق شعور كمن هو دهر بونه - بن. - «وَأِنْ  
 مِنْ سِوَاهِ إِلَّا نَشْخُ بِحَمْدِهِ»<sup>٣٠١</sup>

و «عترض شيء ذوق شيء» أي حاس به وبه، و «دوه» أي قبل  
 الوصول إليه، و «صبر في «دوه» بصاً رجح إله - سبحانه - و حمل أن يكون  
 راجعاً إلى مصدر «أذعن» و «أجاب». و «الزيت» الصبر و «الان» - كفه  
 داسم من «أتى في الأمر» أن تمكث فيه بعض. و «مدك» توقف وأعطى  
 «دوه من لأشياء أوده». و «أود» بالتحريك، الاعوجاج، وإقامته إعداد  
 كل شيء لما ينبغي له، أو دفع المعاصد التي تقصيه لأشياء لوجئيت و طبايعها. و  
 «هج» أي أوصح، و «خذ شيء» منه، وأصل خذ شمع و يحصل بين شئين و  
 «هج الخدود» قيل: إيهامه لكل شيء غيبه ونسبره به، أو معنى حصل بكل  
 شخص ونوع مشخصاً ومتمراً وصحتمره عن غيره، و «ما» من «عصم»<sup>٣٠٢</sup> المصاح و

٢٩٨ - بعض نسخ خطب

٢٩٩ - بعض نسخ خطب

٣٠٠ - بعض

٣٠١ - الإسراء ٤٤

٣٠٢ - في بعض نسخ «من عصم» وهو «الزيت»

أعزها امتياز الأنوع والأشخاص بعضها عن بعض.

أقول: ويحتمل أن يكون المراد بالحدود حدود أمكنها كمكان عناصر فإن لكل منها جذاً لا تتجاوزها، ولعله أنسب بما بعده.

و«لام» أي جمع «بن متصدة تاء» كجميع عناصر المتباعدة في الكيفيات و الصفات لحصول المراح و كالألف من الروح والبدن.

«ووصل أسباب قرائنها» نسب في الأصل الخلل، ويقال لكل ما يتوصل به إلى شيء، و«انقرية» فعيلة عنى مفعولة، و«قرائش الأشياء» ما تفرق من بعضها ببعض، ووصل أسبابها مرسوم لا تصاها. وقال ابن منم. «القراش» النفوس المقرونة بالأبدان واعتدال المراح بسبب بقاء الروح، أي وصل أسباب أنفسها بتعديل أمرحتها، والمراد بالأحاساس هنا أعم مما هو مصطلح المنطقيين، وكذا المراد بالحدود غير ما هو المعروف عندهم، وإن كان المقام لا يباهاها.

و«العشر» لطباع والقوى النفسانية. و«البدايا» جمع «بداية» وهي الحالة المعيشية، يقال: «أبدأ الرجل» إذا أتى بالأمر المحبب و«الدينة» أيضاً الحالة المبتدأة الشكر، أي عجايب مخلوقات، أو مخلوقات مبتدأة بلا اقتضاء مثال؛ وهو حرم مبتدأ محذوف، أي هي بدية. و«لغز» الابتداء والاختراع و«الانتداع» كالتصير له

و «نظم» أي جمع. «آلف بلا تعليق» أي من غير أن يعلق بعضها ببعض محظ أو محو؛ و«رهوات فرحها»، «الرهوة» المكان المرتفع والمنخفض أيضاً، فنظمها تسوية. وقال في النهاية: في حديث عتي<sup>٣٠٣</sup>: «ونظم رهوات فرحها» أي المواضع المنعجة منها.<sup>٣٠٤</sup> وهو مأخوذ من قولهم «رهارحله رهواً» أي فتح، وفيه دلالة على أن السماء كانت ذات فرح وصدوح فنظمها - سبحانه - وهو مناسب لما مر من أن ما ذتها الدحاح المرتفع من الماء، إذ مثل ذلك تكون قطعاً وذات فرح. وأول بعض الشارحين تنبيه أعز المركب لولا التركيب والتأليف، أو بالعوامل التي كانت بين

٣٠٣- في المصدر: وفي حديث عتي - رضي الله عنه - يصف السماء

٣٠٤- سبعة، ح ٢، ص ١١٦

السموات لولا أن الصانع خلقها أكرأ<sup>٣٠٥</sup> متماثلة. وثم اضطرها إلى ذلك لا اعتقاد بقواعد الفلاسفة وتقليدهم.

و«ملاحظة الصدوع» إلصاق الأجزاء ذات الصدوع ببعضها ببعض، وإضافة الصدوع إلى الانفراج من إضافة الحاصل إلى العام و«وشح» بالتشديد، أي شتك والصمير في «سبها» راجع إلى ما يرجع إليه الصمير سابقاً.

وقال ابن عثمة. المراد بأرواحها نفوسها التي هي الملائكة لساوية بمعنى قرانها وكل قرين روح، أي ربط ما سبها وبين نفوسها بقول كل حرم سماوي نفسها التي لا يقبلها غيره.

وأقول. القول بكون السموات حيوانات ذات نفوس مخالف للمشهور بين أهل الإسلام، بل نقل السيد المرتضى - رضي الله عنه - إجماع المسلمين على أن الأفلak لا شعور، ولا إرادة، بل هي أجسام مادية يحركها خالقها.<sup>٣٠٦</sup> ويمكن أن يرد بالأفراخ الملائكة الموكلون بها أو نقاطون فيها، أو المرد أشدهم من الكواكب والأفلak المخرقة، ويمكن حمل لفقرات السابقة أيضاً على هذين الوجهين لأحيرين ويمكن أن

٣٠٥ - «الأكرأ» جسم المخرقة وفتح الكاف، مع «كره» وهي كل جسم مستدير

٣٠٦ - بحث عن الأفلak وما فيها بحث هيويتي اختلف فيه أقوال القدماء الجيوس من يونان ومن حريين من علماء اليونان وفيه فرصة مشهورة من بطليموس وهو من أقدم متكلمي يونان، وهي أن الأفلak كرات مجوطة بعضها على بعض، منها كرات منها حرة وأن الأفلak الكرية سبعة وربعهم أن لها حكماً يختص بها من بين الأجسام، فبإسنادها خلق والاسم وحكم آخر لا يسع ذكره لعدم وقد أطلقها علماء المعتزلة وهدموا أسسها ونقصوا حدودها وخرقوا كلياتها وخرقوها وكسروا كتابها فبحث من هذه مسألة شأن لعالم الجيوس، لا الفقيه الأصبهاني والمحدث والمطفي، وليس الاعتقاد بوجود هذه الأفلak أو عدمها من أصول الدين ومروجه ولا من رد في كتاب قد أوسته رسوله، أنهم قد صدقوا في الغالب الكفر ولا حدث انشعبه من سموات والأرض والكواكب والسموات وأن كل كوكب يسبح في ثباته، بل غير ذلك، لكن لا بد من تسخير الخبر من كتاب قد أله ولا من صدر عن معادب علم الله ربه من على إثبات الأفلak ليطنسية ونصديق ما ينسبها ذلك لفرضة أن لم نجد ما يكتفيها ويصلها ودعوى الإجماع من مسلمين في مثل هذه كمن بعد من أن فرض جماع المسلمين في زمان أولي جمع الأربعة على أمر ليس من دينهم ولا من واجب معتددهم ولا من يربط بأحد هذه، فأني دبل على حجة<sup>٣٠٧</sup> ومن أين يمكن القول بوجود اتباعه والاعتقاد بمعتد<sup>٣٠٨</sup> هذا جانب أصل الأفلak، قد روي في حديث عن كوكب ذات نفوس مذكورة أوجادات فائدة للشعور والإرادة<sup>٣٠٩</sup> ولا يخفى أن دعوى الإجماع على أحد طرفي المسألة ممنوعة، وحديثه على فرض وجوده غير مسلمة، بل لا يبيح شئ في عدم حقيقته



الثواب لطرد الشياطين عن استراق السمع كما أشد ريبه سبحانه - بقوة: «وإن كنا  
تفقد منها مقاعد للشمع فمن يشتجع الآن بعد كنه نهان زهداً»<sup>٣١١</sup>. ولا صراحة فيه  
يكون ذلك السمع مقارناً لإيجاد السواء حتى نأتي ما دلل على حدوثها ويحتمل تخلل  
الرخصة بين المتعين أيضاً.

«وأمسكها من أن تمور» أي تموج وبضطرب، و«أخرق» يكون بمعنى شعث  
في الحائط ولشق في ثوب وعرة، وهو في الأصل مصدر «أخرقته» إذ قطعه ورفقته و  
يكون بمعنى القمر والأرض بواسطة، «تخرق فيها بريح» أي يهت وتشتد. و«لهواء»  
يفيد لحسم الذي هو أحد العناصر، ويقال لكحل حل هواء كما قال سبحانه  
«واقبل لهم هواء»<sup>٣١٢</sup> أي حالته من العمل أو الخيل والمردد في حرق هواء يت  
الحركة الطبيعية أو القسرية في الموضوع التي يحدث تحركها في لحسم الذي هو أحد  
العناصر، بدلائل على تحصاره في لدى بين السماء والأرض أو حركتها في المكان الحالي  
الموهوم أو الموهود طعماً أو قسراً، أو حركة أحرانها فيما بين السماء والأرض و«لأنه»  
بالفتح، بقوة، والظرف متعلق بالإمساك. و«لاستسلام» لا بعدد، ويحتمل أن يكون  
الأمر كناية عن تعلق الإرادة كما مر.

«آية مصرة»، «لآلة» علامة، [و] «المبصر» البصر بالضم، وقسرت  
المبصرة في قوة - تعالى - «وضعفنا آله لنهار غنصرة»<sup>٣١٣</sup> دلت على توضيحها وبصحة  
نقي يصورها وبالمصرة ساس من «أهيرة مصر» وبالمصرة أهية كفوم «أحين  
الرحل» إذ كان أهية حياء و«أبحو» إذهاب لأثر وطمس البور، وقسرت نحو بقمر  
يكونه مطلباً في منه عبر معنى دلت كشمس ويقصد بوجه بانصر<sup>٣١٤</sup> في شمس  
ونقصا<sup>٣١٥</sup> بوجه شيئاً فشيئاً أي يحدق.

وروي أن ابن الكوفة سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن النطحة آتى في  
وجه القمر فقال: ذلك محو آية الليل. ويمكن أن يكون هذا مدحلي في نقصان ضوء القمر

من سهو. قل: «من» لاتداء اعاية أو لسان الحسن و يتعقّد «محمّوة» أو «بجمل»  
وقيل: أراد من آيات ليلها.

و«منقل» في الأصل الطريق في الحسن. و«المدرج» المنسل، و«درج» أي  
مشى، و«الدرج» بتحريك، الطريق، و«درجها» في بعض النسخ على لفظ التشبيه  
وفي بعضها مجرد، و«مافها ومدارحها» مازها وروحها، وانظر أنّ التبر والعلم  
عديتان لمجموع لأفعال السابقة، فيكون إشارة إلى قوله تعالى: «وَعَقَلْنَا اللَّيْلَ  
وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَتَعَلَّمُوا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُنِيرَةً لِّتَعْلَمُوا فَضْلَهُ مِنْ رَبِّكُمْ  
وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ النُّجُومِ وَالْجَبَابِ»<sup>٣١٦</sup> وفي قوله - عروحن - : «لَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ  
الشَّمْسَ حَيَاتًا وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَتَابَعًا لِّتَعْلَمُوا عَدَدَ النُّجُومِ وَالْجَبَابِ»<sup>٣١٧</sup>، ويحتمل  
أن يكون التبر عنة للأول والمعنى عاية بالأخير أو الأخيرين، فيكون نشرأ على ترتيب  
نفت. وظاهر كلامه - عليه السلام - تفسير الآيتين المفردتين في الآية الأولى بالشمس  
والقمر لا بالليل والنهار، وإن كان المراد بالآيتين أولاً الليل والنهار، وقيل: المراد: حسب  
هما ذوي آيتين، فتكون الشمس والقمر مقصودين هما في الموصفين، والمرد بالحساب  
حساب لأعداد والآمال التي يحتاج إليه الناس في أمور دينهم ودنياهم. و«مقديرهما»  
مقادير سيرهما وتفاوت أحوالهما.

«ثم علق في حوزها فكيف» الظاهر أن كلمة «ثم» هاللترتيب الدكري ولعل  
المعنى أنه أقر ملكها في مكانه من الحق بقدرته ولا ينافي في التعليل في نظم الأجزاء  
كعاسق، و«حق» الفضاء الواسع، أو ما بين السماء والأرض، و«الملك» بتحريك،  
مدار النجوم، وقيل: أراد بالملك دائرة معدن النهار وقيل، أراد به الجنس وهو أجسامها  
المستديرة التي يصدق عليها هذا الاسم، وقيل: العتق هنا عبارة عن السماء الدنيا، فيكون  
على وجه قوله سبحانه: «إِنَّا رَكَّبْنَا النُّجُومَ الدُّنْيَا بِرُتْبَةٍ الْكَوَاكِبِ»<sup>٣١٨</sup> والتوجيه  
مشترك، وعلى المشهور من عدم كون جميعها في السماء الدنيا لعل الظاهر أن يراد بالملك  
ما ارتكز فيه كوكب يتحرك بحركته والحق الفضاء الواسع الموهوم، أو الموجود الذي

هو مكان الفلك، ووجه إصافته إليها واضح فإن الملك من جلته، وكذا إضافة الفلك إليها، ويحتمل حيث أن يراد بفلكها المحيط المحرك لخمستها. ويمكن على طريقة الاستخدام أو مدونه أن يراد بضمير السماء الذي أحاط بجميع ما ارتكزت فيه الكواكب المدير لها يكون فلكها في حوزها ظاهر، أو يراد بسماء الأفلاك النكتية وبالفلك الأفلاك الجبروتية الواقعة في حوزها. وفي بعض النسخ: «علق في حوزها فلكاً» بدون الضمير وهو يناسب كون الكواكب كلها في فلك واحد.

و«ط» أي علق، و«الدراري» جمع «درزي» وهو المصير، [و] كأنه نسب إلى الدرّ تشبيهاً به لصفاته، وقال الفراء: لكوكب لدرزي عند العرب هو أعظم المقدار وقيل: هو أحد لكوكب [السبعة ستارة، وفي لامية لكوكب] خمسة السيارة ولا يبعث أن وصف الدراري بالخمسة يتبادر لقول طاهر. و«استراق السمع» الاستماع مخفياً، و«شوقب شهب» أي شهبها الشاقة تليجاً إلى قوته سبحانه: «إلا مني أشترق الشنع فأنسج شهاب عبيد»<sup>٣١٦</sup> وقوله: «إلا عن غيطف الخطفة فأنسج شهاب ناهب»<sup>٣١٧</sup>. و«الأدلال» جمع «دلت» بالكسر، يقال: «أمر الله حارية أدلالاً» بالصب - وعلى أدلالها أي محارب. ويقال: «دعه على أدلال» أي على حاله. وثبات الثواب دالة على سير السيارات، والمراد بالهبط إما مقابل الشرف كما هو مصطلح المتحمس، أو التوجه إلى حصص الجمل، أو التدبير أو التوجه إلى العروب فإنه اهبط حساً وبقائه الصعود، و«سحوس» ضد لسود.

«ثم خلق» الطاهر أن كلمة «ثم» هي للترتيب الحقيقي، وسيأتي بعض لأخبار الدالة على تقدم خلق الملائكة على السماوات، ويمكن الجمع بالتخصيص ههنا سكان السماوات الذين لا يفارقونها. و«عمارة المنزل» جملة أهلاً صلح الخراب الذي لا أهل به. و«انصميح» لسطح ووجه كل شيء عريض. و«صميح أيضاً اسم من أسماء لسماء، والمراد بها سطح كل سماء، ويقال له صميح الأسمن وهو لأرض. وفوق لسماء السبعة أوفوق الكرسي. و«المسكوت» - كرهوت - العز والسلطان، و«الفروح»

لما ذكر كلمة «مخ» نظرين بواضع بين الحسن. و«حشوت الوسادة بالفطن» جعلتها مبدوءة منه. و«الحسن» شين، و«خو» المصعد ابواضع وما بين السماء والأرض، وهذا الكلام صريح في عدم بلاصق سموات وفي تحتم الملائكة وأن ما بين السموات مبدوء منهم، وله مدفع شبه روم خلاصتها متعرف. و«المعجزة» العرجة وبوضع مع من شين. و«الحسن» صوبهم رفيع العلى، و«الخطيرة» في الأصل موضع الذي خط عنه روم به نعم والإبل يعبر الحز ولسرد واريح. و«الحسن» بوضع وبوضع، فهو، أمه ومصدر و«سرت» بصتين، جمع «سرة» بالضم، وهو ما يتقنه كاسته. و«الحجاب» ما احتجب به، و«المرادق» ما من فوق صدر الب من كرمف. و«الحجاب» شرف وعظمة، و«الرحيق» ديرة والاضطرب، ومنه رقيق بحر.

استك من لأصمخ. في نصم، وعسرو بسحب بالور ونهاء والخلال وعظمة، ومن «سحب بوجه» محسة، لأنك إذا رأيت لوجه الحسن قلبه مسحول به، ومن مرادف «لنور» في تحجب [ ] لأنصار ويعبر عنها بالحب، و«رعة» - كمنه - كفه و«و» و«الحسن» من الكلاب وغيرها المعدلات ترك ما بين من به من بعد احسب لكسب» أي صردته وأبعذته والصبر في الحدود» جمع في اسحب، وفي أي بعد لأنصار حيث تنهي قوتها لأن قوتها متناهية فإذا بلغت حدودها وقفت.

«أولى حجة فتح خلال عرته» بشارة في قوله - تعالى - «أولى أخيرة» من وثلاث وثلاثين «سبح» أي كثر اسبح بالشديد من التسييح، وهو التزيه والتفديس من التفاضل، و«الجلال» العظمة، و«العره» القوة والشدة والغلبة، والحكمة صفة لأولى حجة. وفي بعض نسخ «تسبح» بالتحفيف من السباحة. و«الخلال» رداء معجزة المكسورة، وهو وسط شيء أوجع «حلل» بالتحريك وهو عرجة بين الشين، وفي بعضها «خلال بدار عرته» ولعل المراد مساحتهم صبرهم



في أضياف سدوات و فوقها، أو عروجه و بروحه لأداء ارسالات و غيرها أو سيرهم  
في مراتب القرب بالعبادة والتسبيح.

«لا تسحبوا»، «اسحل شيء وتسحله» إذا ادّعاء نفسه وهو لغيره، أي  
لا يدعوا الربوبية لأنفسهم كما يدّعه أشركهم و لأنفسهم، فتكون هذه الفقرة لبي  
ادّعاء لاستعداد و شأه لبي ادّعاء المشاركة، أو الأول لبي ادّعاءهم الخلقية فيما لهم  
مدخل في وجوده بأمره مدعى - و شأه لبي دلت فيما حنفه الله سبحانه - محرز  
أمره و إرادته. «مكرموا» رخصيف من الإكرام، وفري بالتشديد من لتكريم، واللام  
في قوله «ما نفوس» عوض عن نصاب إليه، أي لا يسمعون الله بقوه بل هم تابع<sup>٣٢٢</sup>  
لقوه - سبحانه كما أن عندهم - مع لأمره «جعلهم فيما هلك» لعلة مخصوص بعض  
الملائكة كما قال عروحن «الله يضطفي من آلائه رُسلًا»<sup>٣٢٣</sup> ويكي نسبة  
إلى الجميع كون بعضهم كدلت، وما هائلت عبدة عن مراتب الملائكة أو الأشكال و  
لأمر المفوض إليهم. أو عن رُسل وأصحاب، وفي قوله «جعلهم» تضمن معنى المثلث أو  
لأرباب و عوده. «وعصمهم» هـ شمل جميعهم، و «تريب» اشك أولتهم.  
و «الربيع» اعدون عن الحق، و «مرصدة» صة الحظ و «الإمداد» الإغدة و تقوية،  
و «العددة» ما استعدته من طريقه من أوعده أو غيرها، و «لعمرة» مفعلة بضم العين،  
من «استعان به فأعانه» و من أثير نصيبه، منحوده من «الدعوى» و لعن المعنى  
تأييدهم بأصناف الطلعت والخرجات و مدرف و لأطراف الصارفة لهم عن المعاصي.  
«وأشعر منوهم» أي أكرمهم<sup>٣٢٤</sup>، مأخوذ من شدر، وهو ما يلبس تحت الدثار  
وقس من الشعور معنى لإدرش، يقس «أشعره الأمر» أي أعينه و «اتواضع»  
اتخاضع و التذل، و «حت رحل» حصصته و حشع نفسه، و «السكينة» بطنائبة  
و نواف و البرية والمهانة، و حصص عدم معك كهم عن خوف والخشوع و «لدل»  
بضم السين، جمع «دلون» صة اصعب، و «مخذه» أثني عليه و عظمه، والجمع للدلالة على

٣٢٢ كـ

٣٢٣ عـ ٥

٣٢٤ في بعض النسخ «أكرمهم»

«الأنوع» وفتح «أنوب» كناية عن إهدمها وتسهيها عليهم لعدم معارضة شيطان أوفس  
أثم سوء ب حتمهم حلقة بشؤونها كما ورد أن شرهم التصحح وطماعهم  
تفسد «والد» مع إشارة وهي العلامة، وأصله سور وبدا ثقت «الواصفة»  
و«الاعلاء» مع «عنه» ما تحرث وهو ليل الطويل أو ما يعم به الشيء ومصب  
لـ «عنه» على «الاعلاء» عذره عن عاهه ظهوره لعدم معارضة الشكوك والشبهات التي  
يكون عذره ويوفر بدلائل هي بقره من مدحه عذره وملكونه ومشاهدتهم ما ينجي عينا  
من ثـ «عنه» و«الأنوع» المتقلبات، وعدمها لمصمتهم وعدم خلق  
شبهات فيه

و«رحل» بفتح «رحل» حظه عليه الرحل وهو مركب للحمير وفي الحديث:  
«الرحلي بنو حرس» أي حربي كالرحلة وركب على ظهري، والارتحال أيضاً  
بفتح «رحل» و«شخص» و«عنه» بضم «نونه»، واجمع «عقب» كعرفة وعرف  
وعنه من وجه آخر بفتح «عنه» قبل أي لم يؤثر فيهم ربحا الليالي ولأنياب كما  
يؤثر رحل بفتح «رحل» صهره خلا عن أوجه الأول، وعلى الثاني فالمعنى: لم  
يرعجه بفتح «عنه» ساء ولازم وم يوجب رحيبهم عن دارهم ولم يرض ترضيهم عما  
يرض بشر من ضعف عوى أو اقرب من موت تكرور لأزمة. و«الأنوع» في  
بعض نسخ مع نهمه من «نوع» في نفوس «إذا حدث» ومذهبا، و«الأنوع» في  
الشكوك» شبهة، وقبل أي شهر، و«السرعة» الحركة. وفي بعضها بالعين  
المعجمة كما في سبحة من «نوع» يشهد بين القوم» أي أقصد، ويقال: «نوعه  
يشهد» أي وموس إيه، و«نوعه» ما وكذب رأيك وعزمك عليه. و«المعترك»  
موضع عذب، و«الغربة» لاردحام، و«أنفس» يكون معنى الاعتقاد الراجح غير  
حرام، ومعنى شئت ويطبق على ما بشملها وعلى «الأخير» أظهر، و«معقد»  
شيء «موضع شدة» يقال: «عقدت الحب والبغ والسعد» ويكون مصدراً،  
وحصل بنى بفتح «نونه» وشكوك بن عقدته بعبثته.

«ولا قدحت» يقال: «قدح ناريد» كمنع - أي رم لإيراء<sup>٣٧٥</sup>، وهو

استخراج أسرار، وربما يحمل على التمدح بمعنى خفض وهو بعيد (١) (حسن) جمع «حسد»  
وهي الخفدو العصب، أي لا يثير لعصب و عداوة يكفه فيه في بينهم (٢) «حيرة»  
عدم الاعتناء إلى وجه بصواب، و«لاقى الشيء بعينه» أي برى منه بصفة تقوى  
المدد بها، ولعرض بني حيرة عيه في عداهم، وعمل بـ يكون المراد بالخيرة الوله  
لشدة احت و كمال معرفة كما مدني، وفي الصحفة سخره (٣) «المنعوت» عن بونه  
إليك؛ فالعنى أن شذه وهم لا يوجب نقصاً في معرفته وعنه من ملاحظه عظمه  
والخلال كما في البشر. و«أثناء شيء» بعد عفه و«جاء في نداء لأمر» أي في خلاله  
جمع «ثني» بالكسر.

«فتقرع» في بعض نسخ د حذف من لأخرج بمعنى ضرب بقرعه و  
والعرض بني تناوب انوساوس وواردها عنده، وفي بعض نسخ د من قرعه، أن عدا  
لأول أسب بالمطعم، و«الربيع» يكون كما في بعض نسخ، شمع و  
والتعطية، و«إرادته على منه يد» أي عتب، وفي بعض نسخ د بوجه و«عده»  
إعمال الطرقي الشيء «مهم» أي من مصلح ملائكة، و«عده» و«عده» مع  
«العمامة» وهي السحابة، و«المدح» جمع «مدح» وهو الفصل من سحاب كثره  
مائه، و«المدح» أن يمشي بغير حجاب وقد أتته و«المدح من الخيل» مرفوع  
العالي، و«الفترة» بالنظم، بيت الصائد أي سر به عنه صيده من حصن وجوه  
ويجمع على «قتر» مثل عرفة وعرف، ويقص على حقة مدح (٤) «كود» «قده»  
و«الظلام» ذهاب النور، و«الأيهم» تسمى لأهل في منه، ومنه قده «هم» في مد  
الوع من الملائكة حرّان لظرو وحر سحاب وعنه شمس شمس (٥) «شبح» و«برده»  
الحاغبين مع قطر قطر بر و«ب» كس سحاب مكه في «بر» و«بوكه» (٦)  
بالحيان للحمط وسر المصيح و«المدح» في قصص د «عنه» و«حقتهم» وغير  
ذلك.

٣٢٦ في محوطة شيعي

٣٢٧ كنه في نسخ، وصحح «بوكه» و«د»

وأقول: يحمل أن يكون المرد يشبههم في لطافة الحس بالسحب وفي عظم الخلقه باحدل وفي السواد بالظلمة، من هو عندي أظهر.

و«نوم لأيس» مصه ت، مدنها وحدودها، وهي جمع «نوم» مصه أيضاً وفن واحد «نعم» مصه ومع، وقيل «نعم» حذ الأرض، والجمع «نوم» محوّل وفنوس وقيل من الأعرابي ومن سكتب الواحد «نوم» والجمع «نعم» مثل رسول ورسول وفي نسخ مصه و«ربة» علم نخش و«بحارق» المواضع التي تمسك فيها تلك الردت بحرق الهواء، و«ريح الهفنة» لطيفة الساكنة، وقيل أي تست مصطرة فموج تلك راد بل هي ساكنة تحسها حيث انتهت.

«قد استخرجهم أشعب عده» أي جمعهم فخرج عن غيرها، و«حقائق الإيمان» اعفائد ابنة أني نحو أن يسمى إيمان، أو البراهين الموحدة به، وفي بعض نسخ «ومثل» بسبب الشدة، يقال «ومثل إن لله موبلاً وموتل» أي عمل عملاً تقرب به به، و«قطعه» الإند به أي صرفه عت سوى بوله ووجههم به، وهو في الأصل اسخبر من شدة وحده أودها عقل، ومراد عدم الالتصاق إلى غيره سبحانه و«الرعه» لإرادته والشوب والصب والحرص على الشيء والطمع فيه، والمعنى أن رغبتهم وطبتهم مقصورة على ما عده سبحانه - من فربه وثوبه وكرامته. ولعن همدان في ذلك عقرب راحته إلى مطس الملائكة كلفقات لآية، وباء في قوله عده سلاء - «نكس» بقى بالاستعانة أو معنى «من» وربما يصح في اشرب معنى لا شاد ليعتدى به، و«نكس» لإناء بشرب به أودام شراب فيه، وهي مؤنثة، و«روية» لمروية التي تزيل بعضش. و«سويداء» عذب وسوداؤه حننه، و«وشحة» في الأصل عرق الشجرة، يقال «وشحت لعروق والأعصا» أي اشتكت، و«حيث شيء» أي عطفته، و«أعد شيء» أهواه، و«مادة لتصرع» ما يدعو إليه. و«أطلق عن الأسير» إذا حل أمره و«الرفقة» بالكسر، في الأصل عروة في حبل تحمل في عنق ببيعة أو يدها تمسكها، وعدم نفاذ مادة لتصرع فيهم لعدم تطرق



إشارة إلى يوم حرانهم. و«بسموه» أي قصده، و«الانقطاع إلى أحد» صرف الوجه عن غيره والتوجه<sup>٣٢٨</sup> إليه والصبر في «رعيتهم» يشاء جمع إلى الملائكة كصبر «عاقبتهم» أو إلى الخلق أو إليها على اشتراك. و«الأمد» المسمى، وقد يكون معنى امتداد لمسافة، و«يرجع» يكون لازماً ومتعدداً، تقول: يرجع ريد ورجعت أد. و«هتزلان بكدا» استهزأ فهو مهتز به ومستهزأ على ساء المفعول، أي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يعمل عمره، و«المادة» ريباده المتصلة، وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره فهو مادة لهم، وعلل المرد هـ ب المعين والمقوي، وكلمة «من» في قوله «من قلوبهم» ابتدائية أي إلى مود ناشئة من قلوبهم غير مقطعة، وفي قوله «من رحانه» بديهة فالمراد الخوف والرجاء استعانة لهم على لزوم لدعة، ويحتمل أن يكون لأولى بيانية أو ابتدائية والثانية صلة للانقطاع، وعرض إثبات دوم حومهم ورحانهم الموحى لعدم انفكاكهم عن الطاعة من لريدتها كما يشعر به لفظ «المود». و«السب» كل ما يتوصل به إلى غيره، و«لشفقة» الخوف، و«نوى» لصعب وتصور، و«لم تأسرهم» أي لم تجعلهم أسراء، و«الإشارة» الاحترار، و«الوشيك» العريب والسريع، والمعنى: ليسو مأمورين في رقة اطمع حتى يتخرو السمي عريب في يحصل لظموع في الدنيا العانية على احتيادهم نظوين في يحصل بسعادة النافعة كما هو شأن البشر.

و«استقام بعمل» اعجب لمهني عنه، وسبح بشيء إزالته وإبطاله وتمييزه والمراد بالرجاء هنا ما تجاوز الحد المطلوب منه، ويعتبر عنه بالاعتراض، و«شفقات لوجس» درج الخوف ومزاته. «لم يحتتموا في رنهم» أي في الإثبات والهي، أوفي استعس، أوفي تصدت كاستحزد و سجنم وكفة العلم وغير ذلك وقيل: أي في استحقاق كمال العادة، ويدل «استحود عليه» أي استولى، وهو متجاه على الأصل من غير إعلان. و«النفط» المتعادي ونزث البر والإحسان، و«توليت الأمر» أي قت به، و«توليت فلاحاً» اتخذته ولياً أي محباً وناصرأ، و«الفن» الحقد. و«اشبهه من كل شيء» الطائفة منهم، و«شقتهم» أي فرقهم؛ وفي بعض النسخ:

«تشفيهم» على الفعل والاول أشهر. و«تريب» مع «تريب» بالكسر وهو الشك أو هو مع نهج، و«مصارف» وحوه وطره من لأمر باطة التي تنصرف إلى الأدهان عن شبه، أو وحوه انصرف لأدهان عن حق شبه أو اشكوك وشبه أمهـ و«قسموا من سهم» أي بمسومه، و«أخاف أهله» محلها وأصله من «أخف» بالتحريك وهو رقة إحدى نفسي وسود لأخرى في نفس وعيره ومنه قيل لإخوة الأئم «أخفاف» لأن آهله شئ و«أهته» بكسره ما عرفت عنه تفعله، ومن أن عزم. وأعرض في الاختلاف سهم وسدى والتفرق عروض الشكوك واختلاف العزم، أوبي الاختلاف عبه وسأل آهله رقة واحدة ليراهم عن الرية واختلاف أهله.

و«لربيع» الحور وهدوء عن حق، وفي التفرغ دلالة على أن الصفات سابعة من فروج الأسماء، و«نصق» محركة في الأصل الشيء على مقدار الشيء مصبقاً له من جميع حوله كعصاة، ومنه «الحقن المطيقة» و«الحقن المطبق» و«السموات أمدق» لأن كل سهم يصق مدخبه و«ذهب» ككاتب - خد و«الخافد» المسرع والخفيف في العمل، ويجمع على «خفد» وسحرث ويطلق على الخدم لإسراعهم في خدمته وإدانة، و«عصاة» و«العصاة» - كعب - حراف اصغر مصدر «عصم» وفي بعض نسخ نسخة «هوسه من» «عصم» أي تكثر

و«دحوها على الماء» أي سقيها وكس برحس ربه في قصه «إد» أدخه فيه، و«كيس البترول» طمها «سرب» وملاهم، و«عصم» سرجى سرج: «كيس الأرض» أي ألقه به عود وعم رشده و«مور» لأمواج، أي تحركه واضطره و«استفحل الأمر» أي تفاقم واشتد، ومن أمواج مسجحة، أي هتجه هيجد النجوب، ومن أي صده و«أخف» عصم، معصم - «ومنه» «عرجى»، و«أجر» البحر» مذ وكثره و«تجعب» موجه و«انطلق» صوب الخلد بالكف مفتوحة و«استصمب» لأمواج و«استصمب» صوب معصم معصم، و«أدنى» بالمد والتشديد، أمواج أسديد، وجمع «أدنى» و«صتق» الضرب يسمع له صوت و«الصفق»

رذ، و«اصطفعت الأمواج» أي صرت بعضها بعضاً ورذها، و«التقاذف» انترامي  
نقوة، و«الثلج» تقديم اثناء المثلثة على اراء موحده و«ثج البحر» بالتحريك، معظمه  
ووسطه، وقيل أصله ما بين الكاهل إلى الظهر، ويراد أعالي الأمواج، و«الرعا»  
بالصم، صوت الإبل، و«يرد» بالتحريك، الذي يعدو السيل، وقيل: «يرداً»  
منصوب بمقدر، أي ترغو فاذقة زبداً.

وأقول: يظهر أن «رعوا» من «الرعوه» مثثة وهي الريد يعني الشيء عند  
عليائه، يقال: «رعى النمل» أي صارت له رعوه، فهي تجريد ولا يضافه التشبيه بالفعل،  
و«الفعل» لذكر من كن حيوان، وكثيراً يستعمل في الإبل، و«هاج الفعل» ثار  
واشتبه الصراب، و«حصح» أي دك، و«حاج الماء» عليائه من «حاج الفرس» إذا غلب  
فارسه ولم يحكه، و«هيج ماء» ثورته وثورته، و«الارتقاء» انترامي والتقاذف،  
و«اربعاء الماء» بلاطمة، وأصل «الوطء» ادوس بالقدم، و«الكككل» الصدر.  
و«دن» أي صار دناً أودولاً، صة الصب، وفي بعض النسخ «كن» أي عرض له  
الكلام، من «كن سب» إذا لم يقصع، و«استحدي» عبر هركما في السخ،  
«صع وسعد» وقف يهتر على لأصل و«تمكت» مستعار من «تمكت الدابة» أي  
تمزعت في السرب، و«يكهن» مابين الكف، «فأصبح بعد اصطخاب أمواجه  
صاحباً»، «الاضطراب» فعل من الصجب، وهو كثرة الصباح واضطراب  
الأصواب، و«سحى» استكن و«حكك» عركة، حطبة في النجم [و] تكون على  
حنك الفرس تمنعه عن مخالفة راحته.

ثم إنه أورد هنا<sup>٣٢٩</sup> إشكالاً، وهو أن كلامه—عليه السلام—يشير بأن هيجان  
الماء وعليه وموجه سكن يصح ذكره عليه، وهذا خلاف ما شهد به ويفتبه العمل  
لأن الماء الساكن إذا جعل فيه جسم ثقل اضطرب وتموج وصعد علواً فكيف الماء  
سكون يسكن بطرح الجسم الثقيل فيه؟  
وأجيب بأن الماء إذا كان موجه من قبل ريح هائجة حار أن يسكن هجانه



بحسب يحول بينه وبين تلك الريح، ولذلك إذا جعلنا في لأماء ماءً وروحةً مروحةً فإنه يتحرك، فإن جعلنا على سطح الماء جسمًا يتحرك الإله وروحةً مروحةً فإن الماء لا يتحرك، لأن ذلك جسم قد حذر بين الهواء المحتبب بروحة وبين سطح الماء، فمن الحائر أن يكون الماء في الأول هائلاً لأجل ربيع يحركه له فإذا وضعت الأرض عليه حال بين سطح الماء وبين تلك الريح وسأى في كلامه - عليه السلام - ذكر هذه الريح حيث قال: اعظم مهتها... إلى آخر ما سألني، والأولى أن يقال: إن عرصه عليه السلام - بسبب في شيوخ مطلقاً من في الشيوخ الشديد الذي كان لهاء بد منه - سبحانه - على من الريح العاصفة والريح ماضية قدره لكافة وأشأراً عصفه بحسب السقاء، فكانت كرة الماء تدفق من جمع الخواب وبرد ربيع أوله على آخرة صاحبه على مائته، كما سألني في كلامه - عليه السلام - ثم لما كس الأرض بحيث لم يخط الماء بمحمها فلا ريب في انقطاع الهبوب ونبويع<sup>٣٣٠</sup> من ذلك الخواب المسمى للأرض من الماء، وأيضاً لما صنعت لأرض سبلان الماء من ذلك الخواب إديست الأرض كاهواء الممتلئ المتحرك الذي كان يسمى إليه ذلك أخذ من الماء كان ذلك أيضاً من أسباب ضعف شيوخ وفلة اللطيم، وأيضاً لما تفرقت كرة الماء في أطراف الأرض وما من الماء بطمعه إلى الموضع المستقيمة من لأرض وحسب سحر الواحد لمجتمع عمارة متعددة وإن اتصل بعضها ببعض وأحاطت بالسواحل بأطراف سحر بحيث صنعت الهبوب إلا من جهة السطح الظاهر سكنت الشهرة الشديدة بذلك تفرق وفلة التعق وغطاء الهبوب فكان ذلك من أسباب السكون الذي نشر به - عليه السلام -

وأقول: مما بين ذلك أنه إذا عرصه حوصاً يكون مرسداً في فريش وقدس بناء عماره عظيمة في وسطه فلا ريب في أنه يقل بذلك أمواجه، وكما وصل موج من حذب من الخواب إليه يرتدع ويرجع، ثم إن هذه بوجوهها تسمى حروباً على قواعد صبيغى وحالاتهم الوهية، وألا فقد ما ذكره - عليه السلام - لاجتماعه بين يده وجهه من يمكن أن يكون خلق لأرض وكسبه في الماء نوع حر من سائر في مكنونه لا يحفظ به

عقوب بصعفه

وكان من مثله مقتضى كلام أن الله - تعالى - خلق الماء قبل الأرض وسكن  
 + مستحسن أموجه، وهذا مما شهد به الريحان بمعنى قرب الماء بما كان حاوياً لأكثر  
 الأرض كمن سطحه الأرض الممن سطحه المدهر مكرهاً، وطهر أن للمكان تقدماً  
 طبعاً باعتبار ما على ممكن فيه وبما كان لفظ بمعنى تقدم خلق ماء على خلق  
 الأرض بقدماً زمانياً كما هو انقبوس عند السمعين، ٣٣١

ولا يخفى بعد أمثال تلك الأمانيات بآراء في بحث اعتبارات طهره بدلالة  
 على التقدم والحدوث زمانيتين كما سطر إن شاء الله - تعالى -

«وسكنت الأرض مدحوة» أي مسوغة، ولأباني الكروية، وقيل: هو من  
 «مدحوة» معنى يندف ورمى، و«سخته» معظم مدح كها مرز، و«انشر» الموج وقل.  
 أعظم لموج، و«الخنة» أعمقه، و«سحوة» لفتحها واسقطه والأنفة والحمية،  
 و«الأنو» الرفعة والعتبة والكثرة، و«الغلاء» سه والترفيع، و«شمع بأفمه» أي  
 تكثر من «شمع حل» بد ربيع، و«سمو» انمو، و«عواء شرب» أونه وشربه،  
 ويعرض من سكوب لاص في الله انبلاصه ومعها يده عن تموجه وهيجانه.  
 و«كعصه نحر» بد شددت فيه إذ هرع بكدم - ككتب - وهو شيء يعمل في  
 فيه، و«لكنه» بكسر، مدعري مصلح من نعيم، و«الخرية» بالكسر، حنة  
 الخرب، أو مصدر، و«كفنه خربة» مبدع من ماء الكثير في خريته من شغل.  
 و«همد بريح» مكث، و«همود» - محمود، و«برق امرس» - كسمع وبصر  
 وصر - برق وبروق، برق ووثب، و«سردت» دفعانه و«برق بعدير» امتلأ إلى  
 رأسه، وعلى هذا همود معنى العور والأول أظهر، و«الريهان» بد تحريك، شحتر في  
 المشي، من «رف سحر يريف» إذ تحترق وفي بعض السح «وبد بعد ريدان  
 وثنته»، تعان «بد للأرض» - كصير - إذ برمه وأقام ومنه «للد» - ككتف  
 لمن لا يبرح منزله ولا يطلب معاشه، ويروى: «وليد بعد ريفان» بتقديم الفاء على الياء،

وهو شدة هبوب ريح، يقال: «رياح سحاب» إذا طردته، و«رياح»  
 دلتج. نفوس سريعة الإياب منهم، و«بوة» لغوية و«هيج الماء» ثورانه و  
 قوريه، و«كف» أي حوص و«حجب» و«شوهن حد» عوييه، و«سوح»  
 عالي. و«السوع» م محرم من أرض من بعده عرفة حرول يفعل فيكون  
 من إضافة الخاص إلى العام أو التكرير للمفعول، و«سوع» دخول بكثرة  
 فلا يحتاج إلى تكلف، و«عرب» لطف، و«سبح» مجتمع محسن، والمصدر أن صميم  
 «أنوفها» راجع إلى أرض كصغار سبعة و«سبحه» و«سبحه» و«عرب» و  
 «الأنف» لأني رؤوس الحيات، وإنما جعلت حيا يتحركون من لأن لكون  
 أكثرها يتحرك من حد و«أله» كس برعته، و«أثر» بغيره في أشهر ومعها أتم و  
 «السحب» الغلة السعد ذكوف، لا يعرف، و«السد» يكسر، جمع سد وهي  
 اعلاء أي بسد مسكه أي يهيكه، و«الأحد» جمع «أحدود» وهو شق في الأرض،  
 و«أحد» بغير محاري لا يري. وعن بعض حركات العرب في حيا الثبات  
 جعلها عديلاً للحركات حيث لا يعبه أسبب الحركة مستعد سكوب، فالهاء صلة  
 لاسية، أو معنى صون حركات في حيا في جعل أمون متدونه حيا فسكنت  
 لعدم المخرج، و«سب» و«سب» و«سب» أن يكون المراد أنه جعلها حيا في حيا  
 للارل وقد لا تتحرك، وم جعل الحركة عيه على يسكون مع احصاء كوف دتم  
 متحركة بحركة صيغة عبر محسوسه ومن ذهب إلى اسناد حركة سريعة إلى الأرض  
 لا يحتاج إلى تكلف، و«الجلاند» جمع «جلند و«جلند» أي الصخور، و  
 «الشناخيب» جمع «شخوب» بالهمزة، أي رؤوس حد منه و«شتم» المرتفعة العالية،  
 و«الصياخيد» جمع «صيحود» وهي تصحبه شديدة و«الميدان» بالتحريك، التحرك  
 والاضطراب، و«رسب في الماء» كتنصر وكزم - رسوباً ذهب مغلاً و«جبل  
 رسب» أي ثاب، و«مصع» - كعب - جمع «فصع» يكسر، وهي فصاعة من  
 الشيء، ويروى يسكون الطاء وهو طغسة الرجل، قيل: كأنه جعل الأرض ناقة  
 وجعلها قطعاً، وجعل حيا في دنت نقص. و«لاديم» الحد لمدنوع، و«لاديم»

و «الأرض» ماعهر منها ورسوب الدل في قطع أديمها دحولها في أعماقها.  
 و«تعمل» الدحول، و«السرب» ناشريك، ست في الأرض لامتدله  
 بفان «سرب الوحش و اسرب في حجره» أي دحل، و«الحوبة» حفرة و انفرجة  
 و«الحيشوم» أقصى الأنف، و«السهل من الأرض» صد الحزن، و«حرثومة لشيء»  
 بالضم، أصله، وعل: انتراب المختص في أصول الشجر، وهو أنسب. ولعل المراد  
 بحرثيمها المواضع المرتفعة منها، ومعاد الكلام أن الأرض كانت متحركة مصطرة قل  
 خلق الحان مسكنت ب، وظهره أن لعود لحيان في أعماق الأرض و ظهورها و  
 ارتفاعها عن الأرض كنيها مدحلاً في مكوبها، وقد مر بعض القول في ذلك في كتاب  
 التوحيد وسيأتي بعضه في الأبواب الآتية إن شاء الله.

و«فسح له» كمح - أي وضع، ولعل في الكلام تقدير مصدق أي بين  
 منتهى الحق وبينها، أو مراد بالحق منتهى أعني السطح المقعر للسماء. و«النشم» موضع  
 النشم وهو طلب السيم و استشفاه، وهاندته ترويح انقب حتى لا يئاذي بعله  
 الحرارة. و«مراقى نذار» ما يستعين به أهلها ويحتاج إليه في التمشيش، وإخراج أهل  
 الأرض على تدم مرافقه إخراجهم وإسكانهم فيها بعد تهيئة ما يصحبهم بمعاشهم والتزود  
 ب معددهم و«الحرور» صفت، لأرض التي لا بات بها ولا ماء، و«الراية» ما  
 رقع من الأرض و كذلك «الرموة» بالضم<sup>٣٣٢</sup>، و«الحدود» - كحجر - الهر  
 اصغير، و«الدرعة» لوصية. و«ناشئة السحاب» أول مبدأ منه، أي ابتدئي  
 ظهوره. ويقال: «نشأ السحاب»<sup>٣٣٣</sup> إذا رفعت، و«العمام» جمع «لغمامة»<sup>٣٣٤</sup>  
 «منح فيها» وهي سحابة البضاء، و«اللمع» - كصرد - جمع «لعة» بالضم وهي  
 في الأصل قطعة من البت إذا أحدث في البس كأنها تلمع وتضيء من بين سائر  
 «سقا»، و«الفرع» جمع «فرعة» ناشريك فيها، وهي انقطعة من العيم، و«تباين  
 الفرع» تاعده. و«المحص» بالمنح، تحريك لقاء<sup>٣٣٥</sup> لذي فيه اللبس لبحر ح رده و

٣٣٢- بل بالثلاث.

٣٣٤- في بعض النسخ: حمامة

٣٣٣- في المخطوطة المحمدية.

٣٣٥- «اللقاء» بكسر اللام وفتح الصاد، و«اللقاء» من اللقاء واللبس

«تمحّصت» أى تحرّكت، و«النبّة» معظم لاء، و«المرب» جمع «المربة» بضم فيها،  
وهى العيم، وقيل: اسحنة السبعة، وضمير «فه» راجع إلى امرئ نى حرّك فيه  
اللغة المستودعة فيه واستعدّت سرور. و«جمع سرق وبيع» أى أضاع و«كفّعه»  
حواشيه وحوسه، وظرف كثر شيء «كثّفه» بالضم، وعن الأصمعيّ كثر ما استطل  
كحشية الثوب و رمل فهو «كثّفه» بالضم، و كثر ما استدر ككثّفه المبرن فهو  
«كثّفه» بالكسر ويحور فيه الفتح. و«ومنص سرق» لعله و«مُسَمَّ» أى لم يقطع ولم يصر،  
و«الكهور» - كسر حل - قطع من لحاب كالحل، وفيه مركب منه،  
و«الرباب» كسحاب - الأبيض منه، وقيل سحاب لدى تراه كثّفه دوا  
السحاب وقد يكون أسود وقد يكون أبيض جمع «ردنه». و«لمركم و امركم»  
المختم، وقيل لم يد من لاء كثّفه ركب بعضه بعضاً، و«سبح» نصت و سلا  
من فوق، و«المتدارك» من «لدرك» بفتح الدال، وهو يجرى، يدل «لدرك نفوم»  
إذا لحق آخرهم أوهم و«أستظنّ» بفتح الظاء دأ من الأرض، و«هدهد» مهذب منه  
أى تدنى كما تدنى هذب العبر، و«امرى بفه بمرها» أى مسح صرعها حتى دزّلها  
وعذّي هها إلى معوليل، وروى «تمرى» بدول نصير، و«لحوب» بالفتح، الريح  
مهتها من مطلع سهيل إلى مطلع شربا، وهى أذر للمطر، و«الدرر» كعب جمع  
«درة» بالكسر، أى النص و لا يدهاق، وهى «درر» لدرّ كقوله تعالى -  
«فيمًا»<sup>٣٣٤</sup> أى فتمًا، و«هصب» انصر، ويجمع عن أهصاب ثمة عن أهصب كقول  
أقول وأقويين، و«بدفعة من المطر» بالضم، ما نصبت مرّة، و«الشيب» جمع  
«شوب» وهو ما سزل من انصر دفعة بشده.

و«برك» انصدر، و«لوى» فوائمه بدقة وأركان سفة. وفاء بعض شراح  
البحر: «بوابها» بفتح الباء، شبة «بواب» على قدر كسر اللام، وهى عمود الخيمة،  
ويجمع «بواب» ومن روى «بواب» لرد لوصفها من قوسه قوس دية، و«انصبقت»  
بالوتر، والروبة الأوى أصح [بى] وى مسح انديمه المصنحة على صفة الجمع،



به السالكون من الجبال والتلال أو الحوم، ولاول هذا اظهر و«الحديقة» وسطهم من  
ومعظمه.

و«امهد اشى» وسعة وسعة، و«امهد» زمر، سود و«صحة» و«عن» و«مهد»  
إتمام خلق لأرض على منقصه، فصحته في عدد مؤه كسبه، و«عن» حسن و«مهد»  
سمهد الأرض جعلها مهداً في فرد كمد و«عن» و«مهد» و«عن» و«مهد» و«عن»  
مهداً»<sup>٣١</sup>، «أوجعه» مهداً في مسر كعهد يقضى ثم قال: «صحة»؛ «الذي»  
جعل لكم الأرض مهداً»<sup>٣٢</sup>، و«مهد» زمر، مضود و«عن» و«مهد» و«عن» و«مهد»  
كعبه - تحت، و«أحبه» كسب حم و«مهد» و«مهد» و«مهد» و«مهد» و«مهد»  
في قوله - تعالى - «ولجعل الأوس»<sup>٣٣</sup> في دوى حبه، و«عن» و«مهد» و«عن»  
الخلق بمعنى المخلوق، وقيل: «الحيلة» الجماعة من «عن» و«مهد» و«عن» و«مهد»  
شخص من نوع الإنسان إذا على من قال يقدم الامواع المتوالدة، و«ارغد الله عيشه» أى  
حطه واسماً متيماً، و«الأكل» بصفتين، ريث وحده، و«عن» و«مهد» و«عن» و«مهد»  
منها زقداً خبثاً شئتاً»<sup>٣٤</sup>، و«أوعزت» إلى ولا في فعل و«عن» و«مهد» و«عن»  
والمراد النبي عن الأكل من اشجرة، و«حاطر بنفسه ومانه» أي اشغاه على حطر  
وأله في مهلكه، وتصير في «مهرته» رجع في دوى، و«عن» و«مهد» و«عن»  
سيحانه - كصير «مهرته» على الظاهر.

قوله - عليه السلام - «موافاة» قال ابن أبي الحديد لاخبر سبب لأنه  
معون به ليكون عدراً وعنه بعض، من على صفة به تحصة كنه و«عن» و«مهد»  
موافاة وطابق بها سابق العلم مطابقة «و«مهد» بعد بونه، هو صيرته في «أله»  
كان بعد التوبة فما يظهر من كثير من لأرب و«عن» و«مهد» و«عن» و«مهد»  
التوبة الكاملة أو على القبول ويقال بتحرره عن بونه و«مهد» و«عن» و«مهد»  
أضرابها في المجلد الخامس.

«مما يؤكد عليهم» لعن التعبير بلفظ انكسر لكون معرفة الرب سبحانه  
 فطرية أو بوضوح آيات الصبح في الدلالة على الخالق - حين ذكره - أو بلا مبرر. وقال  
 في المبرر: «تعهد الصفة وبعادها» أنها وأصدها، وحقيقته حذد لمعها.  
 و«العرف» أهل كل زمان، مأخوذ من الاقتراح، فكأنه لفقدان الذي يقتول فيه أهل ذلك  
 الزمان في أعمارهم وأحوالهم. فقبل أربعين سنة، وقبل ثمانين سنة وقبل مائة.  
 وقد أورد الخرج: «أدى عدي» والله أعلم - أن العرب أهل كل مدة كان فيها نبي أو  
 طائفة من أهل العلم سواء قنت السنون أو كثرت و«مقطع الشيء» آخره كأنه قطع  
 من هنا، و«عذر الله» ما يش للمكتسب من الأعداء في عقوبته لهم بـ عصوه،  
 و«ندره» ما أندرهه من الأحداث ومن أندره على سانه من الرسل كـ قيل وقيل:  
 هما مصدران بمعنى الإعداد والنداء والمراد حتم الرسالة بسبب ما صلى الله عليه وآله.  
 و«وقدر الأراق» نقا كان ابتداء من القسمة السط على الشاوي، بين ما  
 أراد به ذكر الكثير والقليل، ثم لما كان ذلك موهماً للحيز دفع الوهم بذكر عدد ونسبة  
 على وجه الحكمة بذكر الانتلاء والاحتناء، وروي «عذب» بالتشديد و«التعديل»  
 تعويم، والمآل واحد. و«الانتلاء» الامحاض، و«المسور» مصدران بمعنى  
 العسر واليسر كالمفتون بمعنى العتة، وجمع عند سبويه بمعنى المصدر على مفعول، قال:  
 «المسور» الزمان الذي يوسر فيه. ولاحتراءه سبحانه - صورته. و«اعتبها»  
 وفيرها» نشر على ترتيب اللفظ على الظاهر، والصغير فيها إلى الأراق، وفي الإضافة  
 توسع، ويحتمل عوده إلى الأشخاص - المعلوم من المقام - أو إلى الدنيا، أو إلى الأرض،  
 ولعل إحداهما أنسب ببعض الصناعات الآتية.

و«العقابيل» جمع «عمول وعقوبه» دهنهم، وهي قروح صغار مخرج «شعة»  
 عت الحصى ويقال المرص، وفي تشبيه العاقبة وهي القمر والحكمة وآثارها<sup>٣٤١</sup>  
 بالعقيل من اللطف ما لا يحصى لكوب مما يفتح في المنظر ونجرح في العصور الذي لا يتيسر  
 سترها عن الناس وتشتمل على فوائد حفية وكذلك يقرر وما يتبعه، وأيضاً تكون غالباً



بعد التلذذ بالعم. و«طوارق الآفات» متحدثت المصائب و ما يأتى منها نعمة من «الطروق» و هو إتيان بالليل. و«لفرح» جمع «فرحة» وهى التقضى من هم و فرحة الحائط أيضاً، و«لفرح» السرور و الشاط، و«لعضه» دسّم. ما عترض في الخلق، و«الترح» بالتحريك هم و هلاك و الانقطاع أيضاً.

و«الأحل» محرّكة، مذة الشيء، وعاية يوقف في الموت، وحلوى لذيذ، وتعليق الإطالة وتصغير عن الأثر و أصبح؛ وأما لتقديم و التأخير، فممكن أن يكون باعتبار أن لكل مدة عاية و حينئذ يرجع لتقديم إلى التصغر و لإطالة إلى التأخير و يكون العطف للتصغير تأكيداً، ويحتمل أن يكون المراد بتقديم جعل بعض الأعمار ماضية على بعض و تقديم بعض الأهم على بعض مثلاً فيكون نسباً، و يمكن أن يرد بتقديم الآجال قطع بعض الأعمار لبعض الأسباب كقطع لرحمة مثلاً كمورد في لأخبار و بتأخيرها مذهباً لبعض الأسباب فيعود لصغر في قدمه و آخره» إلى لأحال بالمعنى الثاني على وجه الاستخدام أوسع من التحوير في تتبع كدمر. و«لنسب» في الأصل الحبل يتوغل به إلى الماء و نحوه ثم يوصفوا منه، و أصل أسبب لأحد أي أسبب انقضاءها أو أسباب مصها<sup>٣٤٥</sup> على المعنى الثاني بالموت<sup>٣٤٦</sup> و أصبح، ويحتمل أن يكون الأسباب عبارة عن الأجل بمعنى الأثر. و«لأحد» أي حادياً، و«لأشطن» بالتحريك، الحبل، و«لأحد» أي يحد بها الموت هي الأعمار شتت لأشطن لطولها و امتدادها. و«المرثر» جمع «مرير و مريرة» وهى الحماة مقتولة على أكثر من طاق، ذكره في الهامة؛ وقيل: لحبان الشديدة القتل، وقيل: انطول الدفاق منها. و«الأقرا» جمع «قرا» بالتحريك، وهو في الأصل حبل يجمع به «العبر» و«لعل» المراد بمرائر أقرا لأجل، الأعمار التي يرحى امتدادها بقوة المرح و النسب و محوديث.

وكلمة «من» في قوله «من صمائر المصمرين» بابتة، و«صمائر» الصور الذهبية لمكونة في المدرك. و«الحوى» اسم يقيم مقام لمصدر، وهو المسارة.

٣٤٥- في مخطوطة أمها

٣٤٦- الحار و محو و مصل يقول «الصب»



لثمرة» موضع غود في ذلكم<sup>٣٤٩</sup> و يروي: «متفتح» بالفتح المصححة وتشديد السين و  
 ثاء مصدر أم «نفسحت الثمرة» و تضعف و «وسجة» الدجسة و بطنه و قد  
 اس أي الحديد «بولنج» موضع ساره و واحد<sup>٣٥٠</sup> «وسجة» وهي كهف  
 يستخرجها المائة من مطر و غيره و «عصف» صفة و بصفتين ش<sup>٣٥١</sup> جمع «علاف» -  
 ككتاب - و يوجد في سح على بوجهين و «نكة» كسر و ع و طلع و عطاء  
 النور و جمعه «ككة» و ككة و ككة و ككة «من» على م في الأصل سبه  
 أو مصيبة و على ر و رة صفة أو رة و «السمع» على رة المفعول من رة و لا يسمع  
 موضع اجتماع كك في كثير سح و في بعضه من رة السمع معناه و «العر»  
 جمع «عار» و هو ما بحث في الخيل شه به و إذا سح قيل كهف و قيل «عار»  
 الخمر يأوي إليه بوحش أو كلف مفسد في الأرض أو شخص من الخيل  
 و «المعوص» النور و قيل صغاره و وحده به<sup>٣٥٢</sup> و «معصا» المعوص موضع  
 اجتماعه و «السوي» جمع سوي و «أخيه» جمع «سوء» كككة و هو قشر  
 لشجر و «عره في لأرض» - كصربه - أذنه و نسه و «معر» لأورق موضع  
 و صنها و «الأفان» جمع «فن» و تحريث و هو معص و «حط» حد من غواي  
 سهل و «الأمشاج» قيل مفرد و قيل جمع «مشج» ربيع أو راتحريث أو «مشج»  
 على قيل في المختلط قيل في قوة يعني «من لطفه المشج»<sup>٣٥٣</sup> في أحلاط من  
 لطيف من حرارة و برودة و الرطوبة و السوسة و قيل من أخرجه المخلصة في  
 الاستعداد و قيل «أمشج» في طور طور قطعة و طور عفة و هكذا و قيل في  
 أحلاط من ماء رحن و ماء ثرة و سدي كلاءه و ككلاءه - عنه السلام - يؤد  
 بعض الوجوه الأولة كما لا يخفى.

و «المر» مواضع التي يسرب فيه استي في سبل أو يسرب فيه استي

٣٤٩- في المخطوطة بوحده

٣٥٠- في بعض النسخ و صمى

٣٥١- يعني يزداد في ثمرها ماء عبال. بوجه

٣٥٢- نهر ٢.

أى يحوي، من قولهم «السرب الوحشي» إذ دخل في حجرة واحتق، أو محاري المني من السرب بمعنى طريق، والمراد أوعيتها من الأضلاب أو محاريها، وتفسير لمسارب، لاحتلاط التي تتولد منها سبي كما احتمله ابن منبج بعد، والمراد بمحظ الأمشاج مقر نضعه من رجم أو من الأضلاب على بعض الوجوه في المسارب فتكون كلمة «من» تعيضية، ولعل الأول أظهر.

و«الدشة من سحاب» أول ما يشأ منه ولم يتكلم اجتماعه أو المنع منه، و«ملاحه معوم» ما يتصل بها بعضها ببعض. و«الدرور» السلال، و«القطر» ناصح، لطره والواحدة «قطرة»، و«سحائب» جمع سحابة، و«متراكمها» مجتمع المتكاثف منها، وفي بعض النسخ: «وتراكمها».

و«سبب ريح الرب نفسه» أي درنه ورمته أو حلقته، و«الغاصير» جمع «الغصير» وهو ديكور لريح قوي يبت صاعداً من الأرض نحو السحاب كالعمود، وقيل أي فيه نار، وقيل أي فيه انصهار وهو العاص الشدید، و«ديولها» أطرافها التي تحزها على الأرض، ولطف الاستعارة صاهر. و«عقب الريح الأثر» إذا طمسته وبعته، و«عبي لأثر» إذا امضى، سعتى ولا ينعذى، و«معوم» الساحة وسير اسمية والإبل، و«سبب لأرض» بتقديم ساء على ما في أكثر النسخ، طشرت والحوام التي تكون في الرمال وغيرها كسحكة والعصاة وغيرهم، وحركتها في الرمال لعدم استقرارها تشبه بساحة، وفي بعض النسخ بتقديم الهمزة، والمراد حركة عروقها في الرمال كأرجل لسائح أو يدهم في ساء، و«الكثبان» بالضم، جمع «كثيب» وهو التل من الرمل. و«المستقر» موضع الاستقرار، ويحتمل المصدر. و«دروة الشيء» ما يصم أو يكسر، أعلاه و«عرد مصدر» كمرج - و«عرد نعربداً» مع صوته وطرب به ودوات المنطق من ظهور ما به صوت وعناء كأن غيره أنكم لا يفتقر على المنطق. و«الذياحير» جمع «دحور» وهو الضلاء والمظلم وإضافة على الثاني من إضافة الخاص إلى العام، و«الوكر» دلتج، عنت العائر، و«ما أوعته الأصداف» أي ما حفظته وجمعتها من النشأ. و«الحصير» ما كسر، مادون الإنط إلى الكشح والصدرة أو العضدان و

ما بينهما، و«حصن الصبي» - كصبر - جعله في حصنه، و«ماحصته الأمواج» الصبر  
والمسك وغيرهما. و«ماعشيته» أي عاقته، و«السدة» بالضم، الطلعة. و«ذرت  
الشمس» أي طلعت، و«شرقت الشمس و أشرقت» أي أصابت. و«ما اعتصبت»  
أي تعاقبت وجاءت واحدة بعد أخرى، و«الأطباق» جمع «طبق» بالتحريك، وهو  
عطاء كل شيء و تدارب<sup>٣٥٣</sup> الطعمة تستر الأشياء كالأعصنة. و«مسحات النور» مرآته،  
و«سبحات وجه لله» أنواره، وقال ابن أبي الحديد ليس يعنى بالسبحات ههنا ما يعنى  
به في قوله «سبحات وجه ربنا» لأنه هناك معنى إحالة، وههنا معنى ما يسبح عليه النور  
أي يحرك، من «سبح نرس» وهو حريه، و«المتعاقبات» النور والطعمة أي ماتعقيه  
طعمة بعد نور و نور بعد طعمة، و يحتمل أن يراد تعاقب أفراد كل منهما.

و«أثر تقدم» علامته التي تنق في الأرض، و«الخطوة» لمشية. و«الحسن»  
الصوت الحسن. و«رجع الكلمة» ما ترجع به من الكلام إلى نفس وتردده في فكر أو  
حواس الكلمة أو ترديد الصوت وترجيحه عند التلطف بالكلمة، أو إرجاع النفس لتلطف  
بكلمة بعد الوقف على كلمة، والرجح يكون لازماً ومنعياً. و«اسمة» محرّكة،  
الإنسان أو كل دابة فيها روح، و«مستقر سمة» إما الصلب أو اللحم أو الفم أو مكانه  
في اللب أو في الآخرة أو لأعم. و«مشفال الدرة» و«ر» لا المشغال المعروف كما قال -  
تعالى -: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظِلُّهُ مِنْفَالاً دَرَجَةً»<sup>٣٥٤</sup>. و«همهمة» الصوت الحسي أو ترديد  
الصوت في الخلق أو ترديد الصوت في الصدر من أهم «كل نفس هممة» أي ذات همّة  
تعزم على أمر، وتوصف للتعظيم، و«ما عليها» أي على الأرض بقربة لمقام كفوته -  
تعالى -: «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ»<sup>٣٥٥</sup>. و«لطفة» ماء برح، والماء الصافي قلّ أو كثر  
ويطلق على قليل ماء في دواؤفربة، والأول أظهر في المقام. و«فرايتها» موضعها الذي  
تستقر فيه، وأصل القررة لمطمئن من الأرض يستقر فيه ماء المطر وجمعها «انقرار».  
و«بدعة كن شيء» بالضم، الماء الذي يقع فيه، وقال بشرام. «النقاعة» نقرة  
يختتم فيها الدم. و«المصمة» بالضم، القطعة من اللحم قد مر بمصع. و«ناشئة الخلق»

الصورة بشئها سبحانه في البدن أو الروح التي ينعجها فيه، و«السلالة» بالصم، ما  
أسر و اسخرج من شيء، وفي الكلام إشارة إلى قوله سبحانه: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا  
الْإِنسَانَ مِنْ صَلَاةٍ مِنْ طِينٍ..» إلى قوله: ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَنَبِّئْكَ اللَّهُ أَحْسَنُ  
لِلْمُحَاقِلِينَ<sup>٣٥٦</sup>، ثم تعرض من ذكره هذه الأشياء التمهيد على عموم علمه  
سبحانه مع الإشارة إلى أصناف خلقه و أنواع برئته و عجايب ربوبيته، فإن  
يبدل على علمه ٣ خلقه ٤ و حفظه و برئته بكل منها و إظهار مدائح الحكمة في كل  
صنف من أوصافها و حال من أحوالها كما في سبحانه: «الْأَبْلَغُ مِنْ خَلْقٍ وَهُوَ  
الْأَلْفُ الْخَبِيرُ»<sup>٣٥٧</sup>.

«ثم ينحصر في ذلك» أشار إليه بقا العلم بالمحرمات المذكورة و إتمام خلق  
الأشياء المذكورة قبل تفصيل المعلومات أو هي أيضاً كما قلنا أن العرض ليس محض تعلق  
العلم ٣، «كنهه» أي مشقة «ولا تعرضته» أي معبه، و«المعرضة» ما يستقبلك من  
شيء سمعت عن مسيرك «ولا عورته» قيل: «اعتورته» أحاطت به، وفي اللمعة:  
«عور و السوء» أن يداووه و تناووه، و «في تعيد لأمر» أي إحرائها و مضائها و  
تبدلها، نظر في عاقبة الأمر و العمل عن رويته، و المرد لها إمضاء الأمور على وفق  
مصلحته و عدم مدحوف، و«المذلة» السائمة و الصخر، و«فتر عن العمل» انكسر  
جده و لا يبعد شدته «بل مدحهم عنه» أي أحاط علمه بطوهرهم و نواظهم و في  
بعض نسخ «مدحهم» على حذف الواو يصاب. و«اعذ» مصدر «اعدته» و في بعض  
النسخ «اعدده» و «عمرهم» أي عظمهم و مترهم و شملهم بمصلته. و «كنه  
الشيء» نياته و حقيقته.

و«يوصف المحمدين» ذكر المصطل، و«لتعداد» بالفتح، مصدر للمبالغة  
و تكثير. و قال بكوفيون: أصبه التعميل الذي يعد المبالغة، قلت يؤوله ألفاً و يكثر  
شأنه و «لأمن» ضد اليأس، و«الحمر» حمر مبدأ مدحوف، وكذلك «أكرم». و

«سعد» البشر وتوسيع، وكنية «أبي» إما رائدة وتعرفه توريته والمقصود بمحذوف  
أي سطلت في مديّة أو كناية في زامح به عثرث، وعرض شكره -سعد به- على  
قصيدة السلاعة والعلم به -سعد به- وممدحه ووفق على قصر مدح على الله  
-حسن شأنه- و«حسبه» حرمانه، ومحذوف هو معدّه لا حظ به فيه قبله وفيه مع  
آلهم لا يعطون عد، وهذه مواضع تارة في النعمة والشك لعدم الوثوق بإعطائهم وعدم  
الاعتماد عليهم في رعيته مصححة في سبع وفيه -سعد به- لا جمع إلا لمصححة يعود في  
السائل ويتخبر مع ذلك له أضعاف ماسأل في -سعد به-

و«منوبة» ثوب، و«خرد» مكتوبة عن شيء، و«أخرد» لإحسان  
«دسلاً» على دحائر البرحمه، و«هدد» في -سعد به- و«دحائر» برحمه  
عظمت يعطى، وأصل انه حبره محذوف من كل شيء، وفي بعده زحل يوم حرجه،  
«وهذه مقدّم» اسم مكاب، وحتمل المصدر، و«المحمدة» بفتح الميم وكسرهما، مصدر  
«حمده» -كسعه- و«المدقة» عقر، و«خرد» في الأصل صلاح يعطى المكسور،  
و«المسكنة» الخسوع والذلة وقلة المال وسوء حال، و«عشه» جمع، و«أخده»  
بالفتح، الفقر والحاجة، وضميراً «عسكنتم» و«الحسب» جمع، و«أخده» في  
الإصحاح توسيع و«أخس» اعتداء، و«أمد رأس» كسبه عن نصب رأسه، و«أخده»  
و«لقدبر» مباحه في مدبر

وأنما بسطنا الكلام بعض البسط في شرح هذه قصيدة كقولها -سعد به-  
المخط، وذكر اسمها بيت ويكون أكثره معتمد تصبغ هذه النعم، وعرفه على  
الأبواب كان يوجب تفويت نظام البلاغة، كما هو أثر قول السيد -سعد به- لكثير  
من فوائد قصيدة دحضه وحذر به، وفيه دلالة على حدود سوء الأرض  
والملائكة وغير ذلك فغير حفي على مدق في<sup>٣٥٨</sup>

[هذا بيان آخر في شرح بضعة كلمات للحطة:]

بيان: «الغدير» نديا بصرى، وحده «الغدير»، و«أخرد» حمود

و«مذبح» الحذب، و«لشطن» الحبل، و«المرائر» الحان، المعنونة على أكثر من طاق، و«الأقران» الجبال. ٢٥٩

## ٩٢ - وَمِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لما أرادته الناس على البيعة بعد قتل عثمان رضي الله عنه

دَعُونِي وَاتَّخِصُّوا غَيْرِي ، فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَحُوءٌ وَأَلْوَانٌ ، لَا نَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَنْشُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ <sup>(١٧٤٥)</sup> وَإِنَّا لَأَفَاقٌ قَدْ أَغَامَتْ <sup>(١٧٤٦)</sup> ، وَالْمَحَجَّةُ <sup>(١٧٤٧)</sup> قَدْ تَنَكَّرَتْ <sup>(١٧٤٨)</sup> . وَأَعِظُمُوا أَنِّي إِنِ اجْتَنُكُمُ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ ، وَلَمْ أَضِعْ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَنْبِ الْغَائِبِ ، وَإِن تَرَكَتُمُونِي فَإِنَّا كَأَحَدِكُمْ ، وَلَعَلِّي أَسْتَعِظُكُمْ وَأَطُوعُكُمْ لِمَنْ وَلَيْسُمُوهُ أَمْرُكُمْ ، وَأَنَا لَكُمْ وَرِيرٌ ، خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيرٌ !

تبيين: لمحاطون بهذا الحظاب انطادبون للبيعة بعد قتل عثمان، ولما كان الناس سواسية لسي - صلى الله عليه وآله - واعتادوا به عمل فيهم خلفاء الحور من بعض الرؤساء ولأشرف لانتظام أمورهم و أكثرهم إلتب بقوموا على عثمان استبداده بالأموال كانوا يطمعون منه - عليه السلام - أن يعصلم أيضاً في العطاء والتشريف ولذا مكث طمحة والربير في اليوم الذي من بيعة، وبقموا عليه التسوية في لعطاء وقالوا: آسب ب وبين الأعاجم! وكذلك عدالته من عمر، وسعيد بن العاص، ومروان وأصراهم، ولم يقبلوا ما قسم بهم، فهؤلاء القوم لقاطوا البيعة بعد قتل عثمان قال - عليه السلام - بهم: «دعوني و لتموعيري» إتماماً لمحجة عليهم



دمتقال أمورها وحوه و أنوار لا يصبرون عليه وآته بعد ساعة لانفسهم إلى ما طمعوا  
فيه ولا يصبري إلى قون القتل و عذب عذب بل بفسهم على المحنة سبعة و ستر  
فيهم سيرة رسول الله - صلى الله عليه وآله -

«وإن لأحق قد أعامت» أي أصعب نعم سيرة أرباب الدع، وحقاء شمس  
الحق تحت سحاب شه أهل السبل و «محنة» حدة الصرب و «وسكرها» بغيرها و  
حماؤها قوله - عليه السلام - «ركبكم» أي جعلكم ركبي و بركهم إياه عدم  
طاعتهم له واختيار غيره للبيعة حتى لا تفسد شرائط الخلافة لعدم الناصر كفوله  
- عليه السلام - في شتمه «ولا حضور حصر ودم حقه بوجود الناصر لأنقت  
حبها على غارها» و ليس العرض ردعهم عن البيعة الواجبة بل إتمام للمحنة و إبطال  
لأعنة - عليه السلام - من أذعنهم الإكراه على سعة كي فعل طمحه و ارباب بعد  
الكث مع أن المرء حريص على ما ميع و يطيع دهر عند موع إلى حسه و «ابور»  
من يحمل عن الملك ثقل الدين

وقال ابن أبي الحديد - كما هو دأبه أن يأتي بالحق ثم عنه يحيد - هذا الكلام  
يحمل أصحاب على طهره و يعيون إته - عليه السلام - لم يكن منصوباً عليه  
بالإمامة و لو كان منسباً لآته لو كان منصوباً عنه و لو كان يقول دعوي و  
تسوا عبري.

ثم ذكرنا و من الإمامة بأن الخطاب للظالمين منه - عليه السلام - أن يسير  
فيهم سيرة الخدم و بعض بعضهم على بعض في اعطاء أو لا الكلام خرج مخرج  
النصحر و لتخلف لأعداء من عدو عنه - عليه السلام - من ذلك أن تعرض  
الديونية أو آتة خرج مخرج نهكم كفونه - تعالى - «ذوق ثلث أمم العرير  
الكريم»<sup>٣٥١</sup> أي برعمك.

ثم قال: واهلهم أن ما ذكروه ليس يبعد لودن عليه دس، فأما إذا لم يدل عليه  
دليل فلا يجوز صرف اللفظ عن ظاهره.<sup>٣٥٢</sup>

ولا يخفى على السبب أنه بعد الإغصاف عن الأدلة الدهره وخصوص المتواترة  
لا يرى بين مذهبي في وجوب أو بيل ولا يستمر لحمل على طاهره إلا على القبول بأن  
بممنه - عنه لسلام - كان مرحوحاً وأن كونه وزيراً أولى من كونه أميراً، وهو يدي  
قبول بالتفصيل ندى فان به، فإنه - عليه السلام - إذا كان أحق بالإمامة و بطل  
تفصيل المفصّل على ما هو الحق واحده أيضاً، كيف يجوز لتأمن أن يعدلوا عنه في غيره؟  
و كيف يجوز له - عنه لسلام - أن يأمر بأس تركه والعدول عنه إلى غيره مع عدم  
ضرورة إى ترك الإمامة، ومع وجود ضرورة كما حار ترك الإمامة الوحيدة بالليل حار  
ترك الإمامة لمصوص عنه، وتؤويل وحب على تقديرين، ولا نعم أحداً فان  
تفصيل عنه، ورحمات العدول إلى أحد سواء في ذلك الزمان، على أن يظهر  
للمتأمل في آخر الكلام حيث عتق الأمر بالنسب بعد ما استعان أمر لا تقوم له القلوب  
وسكر المحقة، وأنه إن أحايهم منهم على محض الحق هو أن السبب في ذلك وجود المانع  
دون عنه الحق وأنه لم يكن متعباً للإمامة أو لم يكن أحق وأولى به وبحود ذلك. ومن  
لوجه في قوله - عليه السلام - «لعلني أسمعكم وأطوعكم» هو أنه إذا تولى العير  
أمر الإمامة ولم يسمه اشترائط في خلافه - عليه السلام - لم يكن - عليه السلام - ليعدل  
عن مفصلي سنة بخلاف مآثر الناس حيث يجوز الخطاء عليهم.

وأما قوله - عنه لسلام - «وأركم وريراً، حيركم متي أميراً» فمعل المراد  
بالخبرية فيه موافقه تعرض أوسهولة الحال في الدنيا فإنه - عليه السلام - على تقدير  
الإمامة وسطاً ليدبح عليه العمل بمحضر الحق وهو يصعب على النفوس ولا يحصل به  
آمال الطامعين بخلاف ما إذا كان وزيراً فإن وزير يشير للرأي مع تخوير التأثير في  
الأمير وعدم الخوف و نحوه من شرنط الأمر بالمعروف ولعن الأمير ندى يولونه الأمر  
يرى في كثير من الأمور ما يدين آراء قوم ويوفى أهدمهم ولا يعمل بما يشير به  
الوزير فيكون وزيره أوفق لمقصود القوم. والحاصل أن ما قصدتموه من بيعتي لا يتم  
لكم، ووردي أوفق لمرصكم، والعرض إندم الحقة كما عرفت. ٣٦٢

## ٩٢ - وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفيها يَنْبَغُ أمير المؤمنين على فضله وعِلمه ويبيِّن فتنة بني أمية

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ ، وَشَاءَ عَلَيْهِ . يُهَيِّئُ سُنَّ . فَإِنِّي فَقَأْتُ <sup>(١٢١٩)</sup>  
عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَحْتَرِيءَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي فَقَدْ لَنْ مَسَّحَ  
غَيْبُهَا <sup>(١٢٢٠)</sup> ، وَأَشْتَدُّ كُلُّهَا <sup>(١٢٢١)</sup> فَسَأَلُونِي قُلْ لَنْ نَعْقِدَهُ فِي . هُوَ أَدَى  
نَفْسِي بَيْنَهُ لَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ بَيْنَ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَلَا عَنْ  
فِتْنَةٍ تَهْدِي مَنَّهُ وَتُصِلُ مَنَّهُ ، لَا تَسْأَلُكُمْ سَاعَتُهَا <sup>(١٢٢٢)</sup> وَفَتْنَتُهَا وَسَالِفُهَا ،  
وَمُنَاحَ <sup>(١٢٢٣)</sup> رِكَابِهَا . وَمَحْضُ رَحَدِهَا . وَمَنْ يُقْتُلْ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا ،  
وَمَنْ يَمُوتَ مِنْهُمْ مَوْتًا . وَلَمْ يَكُنْ قَدْ فَتَنْتُمُونِي وَبَرَكْتُ بِكُمْ كَرَامَةً <sup>(١٢٢٤)</sup>  
الْأُمُورِ . وَخَوَارِجَ <sup>(١٢٢٥)</sup> الْخُطُوبِ . لِأَصْرَقَ كَبِيرٌ مِنْ سَائِنِينَ ، وَفُشِلَ  
كَبِيرٌ مِنَ الْمُسْؤُوبِينَ . وَذَلَّتْ إِذَا فَتَنَتْ خَزَنَتُكُمْ <sup>(١٢٢٦)</sup> . وَشَمَرَتْ عَنْ  
سَاقٍ . وَصَافَتْ أَدْبَابَ عَيْنِكُمْ صَيْقًا . نَسْتَصِلُونَ مَعَهُ أَيَّامَ السَّلَاةِ  
عَيْنِكُمْ ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِقَابَهُ لِأَنْزَارِ مَبْكُم

إِنَّ لِقَابَ إِذَا قُتِلَتْ شَهْتٌ <sup>(١٢٢٧)</sup> . وَهَذَا أَذْهَبَتْ شَهْتٌ ، يُسْكِرُونَ  
مُقْبَلَاتٍ . وَيُعْرِضُونَ مَذْهَبَاتٍ . يَخْضُ حَوْضَ الرِّيحِ . يُصِصُ نَلْدًا

وَيُحِطُّنَ بِلَدِّهَا أَلَا وَإِنَّ أَخَوفاً أَلَمَّتْ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِئْتَةً نَبِيٍّ أَمِيَّةٌ ،  
 فِيهَا فِئْتَةٌ عَمِيَاءٌ مُضِيَّةٌ : عَمَتْ حُطَّتْهَا <sup>(١٢٥٨)</sup> ، وَحَصَّتْ بَلِيَّتُهَا ،  
 وَأَصَابَ السَّلَامُ مَنْ انْصَرَفَ فِيهَا ، وَأَخْطَأَ السَّلَامُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا ، وَأَيْمَنَ  
 اللَّهُ لَنَجِدَنَّ سِيَّ أَمِيَّةٍ لَكُمْ أَرْثَابَ سَوْءٍ نَعْدِي ، كَأَنَّا بِلِ الصَّرُوسِ <sup>(١٢٥٩)</sup> :  
 تَعْدِيمٌ <sup>(١٢٦٠)</sup> بِمِثْلِهَا ، وَتَحِيطُ بِبَيْدِهَا ، وَفَرِيشٌ <sup>(١٢٦١)</sup> بِرِخْلِهَا ، وَتَمْنَعُ  
 دَرَهَا <sup>(١٢٦٢)</sup> ، لَا يَرَانُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَتَرَكُوا مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعاً لَهُمْ ، أَوْ  
 غَيْرَ ضَائِرٍ بِهِمْ وَلَا يَرَانُ تِلَاوَهُمْ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ انْتِصَارُ  
 أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَأَنِّيَصَارَ الْقَتْلُ مِنْ رُئِي ، وَالصَّاحِبُ مِنْ مُنْصَحِيهِ ،  
 تَرَدُّ عَلَيْكُمْ فَتَنْتَهُمُ شَوْهَاءُ <sup>(١٢٦٣)</sup> مَحْبِيَّةٌ <sup>(١٢٦٤)</sup> ، وَقَطْعاً جَاهِلِيَّةٌ ، لَيْسَ  
 فِيهَا مَنَارٌ هُدًى ، وَلَا عِلْمٌ يُرَى <sup>(١٢٦٥)</sup>

نَحْرُ أَهْلِ السَّبْتِ مِنْهَا بِمَنْحَاةٍ ، وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ ، ثُمَّ يُفَرِّجُهَا  
 اللَّهُ عَنْكُمْ كَتَفْرِيحِ الْأَدِيمِ <sup>(١٢٦٦)</sup> : يَمَسُّ يَوْمُهُمْ حَسْفاً <sup>(١٢٦٧)</sup> ، وَيَسْوَقُهُمْ  
 عُنْفاً ، وَيَسْقِيهِمْ بِكَاسٍ مُقْصَرَةٍ <sup>(١٢٦٨)</sup> لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ ، وَلَا  
 يُخَيِّسُهُمْ <sup>(١٢٦٩)</sup> إِلَّا الْخَوْفَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ فُرَيْشٌ - بِاللَّسْنَةِ وَمَا فِيهَا -  
 لَوْ يَرَوْنِي مَقَاماً وَاحِداً ، وَلَوْ قَدَّرَ حَرٌّ حَرُّورٍ <sup>(١٢٧٠)</sup> ، لِأَقْتَلَ مِنْهُمْ مَا  
 أَظْلَمَ الْيَوْمَ نَعْضَهُ فَلَا يُعْطَوِيهِ

تبيين: «هنا العين» شقها، وعدم احترانهم كان لاستعظامهم قتل أهل القلعة لجهاالتهم. و«المعيب» الصفة، وتموجه كناية عن عمومته وشموله للأماكن. و«شدّة» كلها» أي شرّها وأذاها، يقال يقان للفحط شديد: بكتب، وكذلك سقر لشديد. قوله «بهاعقها» أي الداعي إليها، يقال «يعق يعق» بالكسر، أي صاح ورحر و«لبدح» بصم الميم، مصدر أو اسم مكان من «أدح لبعير». و«تركب» لإبل التي تسارع فيها، الوحدة «ورحلة» ولا واحد لها من لفظها. و«لكرنه» جمع «الكربة» وهي الشدة. و قال الحريري: «الحوارب» جمع «حدب» وهو الأمر الشديد <sup>٣٤٣</sup> قوة عليه السلام «لأطرق كثير من سائلين» أي شدة الأمر وصعوبته، حتى أنّ سائل لسهب و يدهش فيطرق ولا يستطيع السؤال. و«مثل» الحس.

وقال ابن أبي الحديد «قلصت» يروى بالتشديد أي انصفت وحتمت فيكون أشد وأصعب من أن تمرق في موضع متعدده، و«لتخفيف أي كثرت و تريدت من «قلصت النر» أي ارتفع مؤداها وروي، «إد أقبلت عن حركم» أي إذا قلصت كونه الأمور وحوارب الخطوب عن حركم أي بكشف عنها. <sup>٣٤٤</sup>

قوله - عليه السلام - «وشمرت عن ساق» أي كشفت عن شدة ومشقة، كقوله - تعالى -: «يَوْمَ تُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ» <sup>٣٤٥</sup> أو كناية عن قيام الحرب وتمام أسباب، فإنه كناية عن الاهتمام في الأمر. قوله - عليه السلام - «إد أقبلت شتهت» أي في ابتدئها تلتنس الأمور ولا يعلم الحق من الظن إلى أن تنقضي فيظهر بطلانها بظهور آثار الفساد منها. و«عام الطائر حول الماء يحوم حوماً وحوماً» أي در، شبه - عليه السلام - الفتى في دورها ووقعها من دعه لصلاته في سدود سد الزّياح. و«الحظّة» الحار والأمر وعمومها لأنّها كانت ولاية عمدة وحضت بلبث بالصالحين و الأئمة من أهل البيت عليهم السلام - وشعثهم، فسهر العارف للحق يصيبه لئلاء لما يرى من جور فيه وفي غيره، وأما الخاهل لمتداهم فهو في راحة. و«الد» الباقية

٣٦٣- نهاية، ج ١، ص ٢٢٧.

٣٦٤- شرح التلح لابن أبي الحديد، ج ٧، ص ٥٢ ط بيروت

٣٦٥- القلم، ٤٢.

سنة، و«نصروس» السنة الخلق، و«العدم» العنق والأكل بجماء. و«الرمس» الرقع و«الذات» في الأصل نشأة أطلق على كل خير، وهو كناية عن مع حقوق المسلمين والاستبداد بأموالهم.

قوله «وعبره ثرا» يعني من لا ينكر أفعالهم. و«الانتصار» الانتقام، وقد جاء في كلامه عليه السلام - نصر نصر العبد من ربه في عر هذا الموضع حيث عقبه بقوله «إد شهد طوعه وإد عت عنه»<sup>٣٦٦</sup> وأمره بالقصد حسب ما اتبع. و«الشوها» القبيحة؛ وفي بعض النسخ: «شوها» بالضم بغير عذ، جمع «الشوها».

قوله عليه السلام «وقته حذنة» شبهه بمضغ السحاب لثراكم، أو قطع حين وروده دفعات موه - عليه السلام - «بمنحاة» أي عمز لا تلحقنا آثارها و«الأم» نصبت بنت دعوه قوله «كثيريخ الأديم»، «الأديم» الجلد، ووجه الشبه اكتشاف العهد عت تحت من نجه قوه - عليه السلام - «سومهم حسفا» أي بولهم ذلاً و«حسفا» عصف؛ أهوا قوه - عليه السلام - «المصرة» أي مبروكة نصر برؤسوه و«أصبره» أي حوب قوه - عليه السلام - «ولا حسهم» أي لا تسهم، و«الحسن» كسبه رفق يكون حسب المردعة، والحرور من ناس يقع على الذكر والآخر «أحرها» دكها.

وقال عبد الحميد بن أبي حمزة في شرح هذه الحصة هذه الدعوى بسبب منه عليه السلام «دعه ربوية ولا ادعه لشوقه ولكنه كان يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخره نكث، وبعد منحه أخره فوجدته موفداً ومبتدلاً على صدق ادعه كذوبة كإخباره عن الضربة التي يضرب في رأسه لمحضب الحبة، و«ع» عن قتل الحسن - عليه السلام - أنه، وما قاله في كبر بلاء حيث مر به وأخره عت معه وأنه لأمر من بعده وإخره عن الاحتاج وعن يوسف من عمره وأخره من أمر خواج - شهروان - وما قدمه إلى أصحابه من حماره بقتل من قبل منه و«صبت من يصب» وإخره بقتل ابن كثن والدم مطنس والميفين؛ و

إخباره بمذبة لحش<sup>٣٦٧</sup> وارد إليه من الكوفة لقا شخص - عنه السلام - من نصرة  
لحرب أهله، وإخاره عن عبدالله بن الربيع وقوله - عنه السلام - «حت صحت  
يروم أمراً ولا بدركه، يصب حنة الذين لا يصطيد بدب وهو بعد مصوب فرس»<sup>٣٦٨</sup> و  
كإخباره عن هلاك النصارى بالعرق و هلاكهم بدمه أخرى سريع، وهو الذي صحفه قوم  
فقالوا، بالربيع<sup>٣٦٩</sup> وكإخباره عن الأئمة الذين طهروا من ولده بطرس<sup>٣٧٠</sup> ك. صر و  
الذاعي وغيرهما في قوله - عنه السلام - «وأن آل محمد بالمدد بكر مسطره لله  
إدشاء دعاة حق تقوم بأول لله مدعوي دين الله»<sup>٣٧١</sup> وكإخباره عن مصف نفس  
الركبة بالمدينة وقوله. «إنه يقتل عند أخضر الرب»<sup>٣٧٢</sup> وكفوه عن أخيه برهم  
المقتول ساحراً<sup>٣٧٣</sup> «يقتل بعد أن يصهر ويصهر بعد أن يصهر» وقوله - عنه السلام - «فه  
أبصار»<sup>٣٧٤</sup> «بأنه سهم عرب يكون فيه منته فانيوس ارمي»<sup>٣٧٥</sup> شبه يده وهن عصبه»<sup>٣٧٦</sup>  
وكإخباره عن قتل حج وقوله - عنه السلام - «هم حرا أهل الأرض ومن حرا  
أهل الأرض»<sup>٣٧٧</sup> وكإخباره عن المملكة العلوية بالحرب وتصريحه بذكر كتابه وهم  
أندين بصروا أن عبدالله انداعي صمد، وكفوه - وهو يشير إلى عبدالله المهدي وهو  
أولهم - «أنهم يطهر صاحب الصروان»<sup>٣٧٨</sup> مصف نفس، دوست محض، لمحب  
من سلالة دي الله، المستحق بالزاد،<sup>٣٧٩</sup> وكأن عبيد لله المهدي أصغر مرفو مشرف  
حررة رحص المدن بالأطراف ودو سداء إسماعيل بن جعفر بن محمد - عليه السلام -  
وهو المستحق بالزاد، لأن أده أنا عبدالله جعفرأ - عنه السلام - سده برده  
لقامات، وأدخل إسه وحوه الشيعة يشاهدونه لعموم موته وبرو عنهم شبه في أمره؛

٣٦٧- في النص بعد ذلك وكإخباره عن ظهور الزيات لسود من حرمان ونصبه على قوم من أهلهم يعرفون بني ربيع -  
تقدم المهمة - وهم آل مصعب الذين منهم طاهر بن الحسن وبنوه وإسحاق بن برهم، وكانوا هم وسلفهم دعاة بدوهم  
المباينة اه .

٣٦٨- موضع بين الكوفة واسط وإلى الكوفة أقرب؛ به فرير برهم بن عبد الله بن الحسن، قتله ب أصحاب المصور فرجع  
مرصد الاغلام، ج ١، ص ١٤٨.

٣٦٩- في المصدر: ميايوساً ارمي

٣٧٠- في المصدر: وقوله صم

٣٧١- كانت مدينة عظيمه بالمرج

وكيحياره عن بني نويه وفوله فيهم «ونخرج من دسمال سوا الصياد» إشارة إليهم، وكان أبوهم صياد السمك يصيدهم بيده ما يتقوت هو وعياله منه فأحرج الله تعالى - من ولده بعده موكاً ثلاثة، وبشر ذريتهم حتى صرت لأمثال عنكم، وكفوله - عليه السلام - فيهم: «ثم يستموي أمرهم حتى ملكوا أروروا و يخلعوا الخفاء». فقال له قنن. فكلم مذهبهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: مائة أو تزيد قليلاً و كفوله فيهم: «والمتروك ابن لأحد يقتله ابن عمه على دحلة» وهو إشارة إلى عز الدولة بختيار بن معز الدولة أبي الحسين، وكان معز الدولة أقطع اليد قطعت يده سكوص<sup>٣٧٢</sup> في الحرب، وكان اسمه عز الدولة مختار مترقاً صاحب هو وشرب<sup>٣٧٣</sup> وقتله عصف الدولة فتأخره<sup>٣٧٤</sup> ابن عمه بقصر الحسن<sup>٣٧٥</sup> على دحلة في الحرب و سلمه ملكه، فأما خلعهم لالخفاء فإن معز الدولة خلع المستنكي ورتب عوصه المطيع، وبهاء الدولة أن مصر من عصف الدولة خلع بطائع ورتب عوصه الفادر، وكانت مدة مسكنهم كما أخبرهم عليه السلام - وكيحياره - عليه السلام - لعبد الله بن العباس - رحمه الله - عن انتقال الأمر إلى أولاده، فإن علي بن عبد الله بن وددأخرجه أبو عبد الله إلى علي عليه السلام - فأخذه ونقل في فيه وحثكه بتمرة فداكها ودفعه إليه وقال: «خذ إليك أن الأملاك» هكذا رواية الصحيحة وهي التي ذكرها أبو الحسن المرد في الكتاب كما من<sup>٣٧٦</sup>، وليست الرواية التي يذكر فيها تعدد نصيحة ولا منقوبة في كتاب<sup>٣٧٧</sup> معتد عليه.

وكم له من الأبحار عن العيوب الحارية هذا لمجرى مما لو أردنا استقصاءه لكثرنا كراريس<sup>٣٧٨</sup> كثيرة، وكتب السير تشتمل عليها مشروحة<sup>٣٧٩</sup>، ثم قال وهذا

٣٧٢ في المصدر سكوص ٣٧٣ في المصدر وحر ٣٧٤ في المصدر وأحرو ٣٧٥ في المصدر حصن

٣٧٦ في المصدر في كتاب بكر من

٣٧٧ - كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر من كتاب

٣٧٨ «الكنز» والنكاح» لهم ونشد، خرج من بكت، مجموعة صمد دوت بكر، وفي غير (ث) من النسخ وكذا

المصدر يكرر به كراريس

٣٧٩ أسقط المصنف ههنا كثيراً من كلامه وقد عني منه في



لكلام إخبار عن ظهور المسودة، اعرض من بيت بني أمية، ووقع الأمر بموجب إخباره—  
صوبت به عليه حتى مدينت فوه عليه السلام (وذكر في «بني حرة» من  
أرباب السيرة كنهم بنو مروان بن محمد في يوم ١٢٠٠ لما شاهد عبد الله بن علي  
من عدايته من أعتاس بربه وحب حرمات «الورد» ابن علي بن أبي طالب تحت  
هذه برانه بدلاً من هذا المعنى «وخصه طوبى به مسجود» وهذه حقه ذكره حرمه من  
أصحاب السيرة، وهي مداوله معوله مستقيمة حقه ٢ علي عليه السلام— بعد  
الغناء أمر بهروان «في طاعة» ورد في «بني حرة» من قوله  
«عليه السلام» ٣٨٠ «أوه يكن حريقاً عليه عري» و«أوه» في «بني حرة» من قوله  
الحمل و «هروان» و«أوه» في «أوه» أن تكون «بني حرة» في «بني حرة»  
«عز وجل» على «أوه» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
«عز وجل» على «أوه» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
«عز وجل» على «أوه» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
«عز وجل» على «أوه» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»

وم ٣٨١ في ذكر بني أمية «الغير» على «بني حرة» على «بني حرة»  
لأرض عدوانا وصعد و«أوه» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
وسم «أوه» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
«بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
«بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
«بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
«بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
«بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
«بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»  
«بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»

٣٨٠ في «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»

٣٨١ في «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»

٣٨٢ في «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»

٣٨٣ في «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»

٣٨٤ في «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة» «بني حرة»





الالتباس، وأما أهل الجمل لحسن ظنهم بطيعة والزيبر، وكوب عينة روجه الرسول  
صلى الله عليه وآله معهم وأمر أهل بيروك فكانوا أهل قرآن وعادة وحسد و  
عروف عن نساء، وهم كانوا فرأى لغري ورتددها. وأخذ معدونة فكانت سنة مشهوراً  
بمنه دس والاعتراف عن الإسلام، وكذبت بصره عمرو من بعض ومن استعها من  
طعام أهل الشام وأحلافهم وحقال الأعراب، فلم يكن أمرهم خافياً في حواز قنالم و  
بحرهم سبي

قوله عليه السلام - «أول قناب» يدل «قناب المس» أي شحمها أو شعير  
شحمها أو دخناب لإصبع فيه و «قناب المس» كسر ثوبها وحذف نصف أي  
عن أهلها بعد وعده حتره غيره عليه السلام على إصداء تلك القناب لأن دس  
كانوا يوبون في أهل القناب ويقولون كيف تدس من يؤذ كذبت و نصفي  
نصفه ب «أول قناب» صدمه وسوخته عمومها وشموه شنب لها  
دحر و «ككت» ر حرث، دس يرضي (دس من عصى لككت و يعضس، والمرد  
شرها و دهر و «القناب» عذبة واحدة أو حدها من لفظها. و «دعها» اداعي  
هو أولها و «النج» نصف النجم موضع الإحاح. و «ركب» لأن نقي سارعين،  
وإحدى (رحلة). و «رحل» دفتح، كق شيء بعد للرحل. و «حفظت الرحل»  
أمرته عن لاس، و «محط» اسم مكب، ومن هو واسع مصدران. و «لكربة»  
بدرله و «كرانه لأمر» انصابت أي تكرهه السوس. و «خوارب» جمع «حارب» و  
هو الأمر شديد، و «حربه أمر» شدة عنه و دهمه. و «اختلط» دفتح، شأل و دس  
«لأمر أدنى تقع فيه محضه» و «إصراق» سكوب، وإطرق لتل لصونه لأمر و  
شده حتى أنه يبه عن سؤال ويتحتر كيف يشاء. و «المس» حش و انصعب.

قوله عليه السلام - «وذلك» أي الروب أو لإطرق والفشل. و «قلصت»  
دسده، أي حشمت و صممت. والحرب إذا كنت في موضع واحد يكون أشد  
وأصعب، ويكون تشديد للمادة، وهي دسحفت معني رنعت فالرمد شذته و  
كثرتها، و دس دس تشديد معني ستمرت في المصية، ويقال: «قلص قيصه قلص

عليه «أي شمر لازم ومتعة وفي بعض نسخ «أقصب حرككم عن ساق» بدول  
كلمة «اشترى»، و يروى «إد أقصب عن حرككم» بحذف «أي إذا مكشفت  
كرانه لأمر وجوارب احتشوت عن حرككم» و «اشترى عن ساق» أي كشفت عن  
شده ومتعة، كما قل في قوة - مدى - «نوم تكشف عن ساق»<sup>٣٩١</sup> وفي كشف  
الشرق مثل في اشتداد الأمر وصعوبة الخطب، وأصبه بشمر المخذرت عن صوفهن في  
الهرب. وفي «يكشف عن ساق» أي عن أصل الأمر وحقيقته حيث يصير عياناً،  
ويحتمل أن يكون اعرض تشبه حرب بعد في أمر، وإن الإنسان إذا حقق الشيء  
شمر عن ساقه ورفع يديه سلاسله. واسطحة لازم عده طولها، ويوم النوس و  
اشده بطول على الإنسان، و لعل المراد ببقية لارار أولادهم وإن لم يكونوا أحراراً في  
أنفسهم إن كان يشاره في دولة بني العباس ولا صهرته راد القائم - صلوات الله  
عليه .

قوة عده ساقه - «شبه» على المعنوية، جعلت معها أو الأمور ساقية  
شبهه ساق، أو على المعنوية، أي أشكل أمرها والتبس على الناس. قوله  
عنه سلام «شبه» أي تلفظ لقوة من نوم و أظهرت صفة عليهم  
«يكرب» أي لا يعرف حده. و «حده» بقدر حوز «د» إذ حذف ودر سرب عنه و  
«حوم برباج» أي كحومهم و «حقة» دصته، شه تحفه والأمر والخطب، وعموم  
حقة ثلث أشدة يكون دصته عده واسطحة شامخة، وخصوص ستة لكون حظ أهل  
ليب عليهم سلام - وشعبهم من أوفر، وحيدة السلاء من أنصر فيها لحول المصير  
من مشاهدته فعاهم بسعة وفصدهم بده دتوانج لأدى بخلاف أهل المهادمة و  
يطلق لرت على ثلث ولند وندرو ورتنى و سقم. و «الرب» الدافقه المسته. و  
«البروس» ستة خلق بعض «د» و «عده العرس» - كصرب يد كل محبة  
أو عصب و «احتد بعبر» د صرب سده الأرض شديدة. و «ترس» دفع، و «الرب»  
أسافة» د صرب شفت رحنه عده حب و «ولدر» النس، و «د» لكن حبر على



## ٩٤ - (مِنْ خُطْبَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

وعنها يصف الله تعالى ثم يبين فضل الرسول الكريم وأهل بيته ثم يعظ الناس

الله تعالى

فَتَارَكَ اللَّهُ أَلَدِي لَا يَشْتَعُ نَعْدُ لَهُمْ . وَلَا يَدْنُهُ حَدْسُ الْقَص .  
الْأَوَّلُ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فَيَسْتَهِي . وَلَا آخِرَ لَهُ فَيَنْقُصِي

ومنها في وصف الأسماء

فَاسْتَوْدَعَهُمْ فِي فَصْلٍ مُسْتَوْدِعٍ . وَفَرَّغَهُمْ فِي حَيْثُ مُسْتَفَرٍّ . تَسَاسَحَنَهُمْ<sup>(١٢٧١)</sup>  
كَرَائِسُ الْأَضْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ . كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلْبٌ .  
قَامَ مِنْهُمْ بَلَدٌ بَلَدٌ خَلْفُ

رسول الله وآل بيته

حَتَّى أَقْصَتْ كَرَمَةَ اللَّهِ شَجَرُهُ وَبَعْدَ بِي مُحَمَّدٍ ، صَبَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَيُّهُ . وَأَخْرَجَهُ مِنْ فَصْلٍ شُعَدَى مَسْتِ<sup>(٢١٢)</sup> ، وَأَعْرَأَ الْأَوْدَمَ<sup>(١٢٧٢)</sup>  
مَغْرَسًا<sup>(٢١٧)</sup> . مِنْ شَجَرَةٍ ثَنِي صَدَحَ<sup>(٢٢٥)</sup> مِنْهَا نَبِيَّةٌ . وَتَنَحَّتْ<sup>(١٢٧٦)</sup>  
مِنْهَا أُمِّسَاءٌ عَثَرَتْهُ حَيْثُ أَعْتَر<sup>(٢٢٧)</sup> . وَأَسْرَتْهُ حَيْثُ لَأَسَر ، وَشَجَرَتْهُ  
حَيْثُ اشْجَر ، سَنَتْ فِي حَرَمٍ . وَسَنَتْ<sup>(٢٢٨)</sup> فِي كَرَمٍ . لَهَا فُرُوعٌ  
صَوْبٌ ، وَشَمَرٌ لَا يُبَدِّ ، فَهُوَ يَدْمُ مِنْ تَقْيٍ . وَصَبِيرَةٌ مِنْ كَهْدِي .  
سَرَّاحٌ لَمَعَ صَوْوَدُهُ . وَشِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ . وَرَنْدٌ سَرَقَ بَهْجَةً ، سِيرَتُهُ

الْقَصْدُ<sup>(١٢٧٩)</sup> . وَسُنَّةُ الرُّشْدِ . وَكَلَامَةُ الْفَضْلِ ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ ، أَرْسَلَهُ  
عَلَى حَيْثُ فِتْرَةٍ<sup>(١٢٨٠)</sup> مِنْ الرُّسُلِ . وَهَقْمَةٌ<sup>(١٢٨١)</sup> عَنِ الْعَمَلِ . وَعَنَاوَةٌ مِنْ  
الْأُمَمِ

### عظة الناس

أَعْمَتُوا . رَحِمَكُمُ اللَّهُ . عَلَى أَعْلَامٍ<sup>(١٢٨٢)</sup> بَيِّنَةٍ . فَالطَّرِيقُ نَهْجٌ<sup>(١٢٨٣)</sup>  
يَدْعُو إِلَى دَرِ السَّلَامِ . وَأَنْتُمْ فِي دَارٍ مُسْتَعْتَبٍ<sup>(١٢٨٤)</sup> عَلَى مَهَلٍ وَفَرَاغٍ ؛  
وَالصُّحُفُ مَشْهُورَةٌ . وَالْأَقْلَامُ حَارِيَةٌ . وَالْأُنْدُكُ صَحِيحَةٌ . وَالْأَلْسُنُ  
مُطْلَقَةٌ . وَالتَّوَنَةُ مَسْمُوعَةٌ . وَالْأَعْمَالُ مَقْشُورَةٌ

بيان: قوله - عليه السلام - «في أفضل مستودع» الظاهر أن مراد المستودع هو  
المسعر لأصلاط و لأجرام. فكأن ما بعده بيانه. ويحتمل أن يكون المراد محل  
الرواحه في عدم الدرع فوه «مسحبه» أي سافهه فوه «حتى أصب» أي نهب.  
و«الأرومة» الأصل، ويحتمل أن يكون المراد بأفضل المعادن وأعز الأرومات شجرة  
النوة، وفي مكة شرفها الله. وفي: سه وعشيره و«صدع» الشق. و«الفترة»  
أحص من الأسرة و«الأسرة» برهط لادون، وفي: أاد شحري الموصفين إبراهيم  
عليه السلام. وفي: أزد همتا فقرة فوه «ست في حرم» أي مكة، كذا قيل،  
والأشهر أن تحمل شجرة ثانية على نفسه وأهل سه كما ورد في أحبار كثيرة في تفسير  
الشجرة بطيبة. والمراد بمروءة: ذئبة، وصوره كسانه عن سوعه في اشرف والفصل  
أعانه السعد. والمراد بشر عيونه ومعارفهم، وعدم سبل لعموص أسرارها بحث  
لأنفل يعقون إنبها. و«الزبد» المود الذي يقذف به النار و«القص» توسط  
ولا اعتدال في الأمور من غير إفراط وتفریط. و«الفصل» الفصل بين الحق والباطل.



و«أهوه» لربة. و«أهوه» جهل وفئة غصة<sup>٣٩٣</sup>

## ٩٥ - وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يقرر فضيلة الرسول الكريم

بَعَثَهُ وَاسَّاسُ صَلَالٍ فِي حَبْرَةٍ . وَحَاضُونَ<sup>٣٩٤</sup> فِي فَنَةٍ . قَدْ  
 اسْتَهْوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ ، وَتَرَبَّسَتْهُمْ<sup>٣٩٥</sup> الْكُتْرِيَاءُ . وَتَحَفَّتْهُمْ<sup>٣٩٦</sup>  
 الْحَايِلِيَّةُ الْحَهْلَاءُ<sup>٣٩٧</sup> . حَيَارَى فِي بَرَانٍ مِنَ الْأَمْرِ ، وَبَلَاءٍ مِنَ الْحَهْلِ .  
 مَبَالِغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّصِيحَةِ . وَمَقْصِي عَنِ الطَّرِيقَةِ . وَدَعَا  
 إِلَى الْحِكْمَةِ . وَتَمَوَّعَةِ الْحَسَةِ

بيان: «أهوه» هو الذي جمع حصص، ويقال: حصص من جمع من  
 الصوت واحد، وسكنه رعت وأهوه

أقول: وحصل ما يكون عليه السلام من حصص في كسبه من  
 الأعمال. لأنه كتب منه حرفه في راء وفي بعض النسخ: «خاطلون» أي كانت  
 حركاته على شرطه فوه عليه السلام من مبهمة «أهوه» أي دعيه وحديثه  
 إلى أنفسها: أي من مبهمة هاء. ويقال: «استغفه» أي وجده خفيماً وحقت عليه  
 تحريكه، و«الزلال» بالفتح اسم، وبالكسر مصدر.<sup>٣٩٨</sup>

٣٩٣ - لا يور. غصة خذلة. ٣٩٤ - كثر. ٣٩٥ - حصر به غصة. ٣٩٦ - حصر

٣٩٧ - لا يور. غصة خذلة. ٣٩٨ - كثر. ٣٩٩ - حصر به غصة. ٤٠٠ - حصر

## ٩٦ - وَمِنْ حَبْلِ الْوَعْدِ اللَّهُمَّ

في الله وفي الرسول الأكرم

الله تعالى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ ، وَالْآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ ، وَالظَّاهِرِ  
فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ . وَالْبَاطِنِ فَلَا شَيْءَ دُونَهُ

ومنها هو فكر الرسول صلوات الله عليه وآله

مُسْتَقَرَّةٌ حَبِيرٌ مُسْتَقَرٌّ ، وَمَنْبَتُهُ أَشْرَفُ مَنْبَتٍ ، فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَةِ ،  
مَمَّاهِدِ<sup>(١٢٨٩)</sup> السَّلَامَةِ ، قَدْ صُرِفَتْ سَخَوَةٌ أَفْنَدَةُ الْأَبْرَارِ ، وَثَبَّتَتْ إِلَيْهِ  
أَزِمَّةُ<sup>(١٢٩٠)</sup> الْأَنْصَارِ ، دَعَا اللَّهُ بِهِ الصَّغَائِرَ<sup>(١٢٩١)</sup> ، وَأَطَقَ بِهِ التَّوَائِرَ<sup>(١٢٩٢)</sup> ،  
أَلْفَ بِهِ إِخْوَانًا ، وَفَرَّقَ بِهِ أَقْرَابًا ، أَعَزَّ بِهِ الدَّلَّةَ ، وَأَدْلَ بِهِ الْعِزَّةَ ،  
كَلَامُهُ نَبِيَانٌ ، وَصَفَتُهُ لِسَانٌ .

بيان: يحتمل زائداً على ما تقدم أن يكون لمرد مستقر مدية، وليس مئة

ردم به من شرو قوله سبحانه سلام «وممهد السَّلام» قول من منهم  
«الممهد» الفرائض. وقد قول «في معادن» وهي جمع «معادن» قول حكم بقرينة و  
(زوج: «وممهد» وإن لم يكن الواحد منها ممهداً، كما قالوا: القدايا والعشايا و  
مأخوذات وأروريات وعودات، ونحوه. سلامه ههنا الرأفة من المبوب، أي في  
نسب طاهر غير مأبون ولا معيب، ويحتمل أن يراد بمعادن الكرامة وممهد السَّلام مئة  
و مدية، ونحوه من العادة و سلامه من عدته والمور بكرامته، ويحتمل أن يراد  
بممهد السَّلام مدية من مكره الأخلاق الممهدة لتسليمه من محض نية. قوله

«وثبت» أي عطف وصرفت، قوله «دفن به» أي احق وأذهب، و«صعدن» جمع «صغينة» وهي الحقد، و«نورا» جمع «نيرة»، وهي «نيرة»، والمراد بالذلة ذلة الإسلام، وبالعزة عزة الشرك. قوله «عنه سلام» «وصفه - ل» فيه وجوب أحسن منه ككسب عذرا لا يسعى من الموت، فعند من يسكب عنه لا يسيبهم، وثابتها أن مكوتة - حلى الله عليه وآله - من بعض أفعال صفة «عنه» حتى أنه كان تقريرا لها، ودليلا على الإباحة.<sup>٣٩٥</sup>

## ٩٧ - ومن خطبه عليه السلام

في أصحابه وأصحاب رسول الله

أصحاب علي

وَلَيْنِ أَمَهْلَ الطَّالِمِ فَلَنْ يَمُوتَ خُدُّهُ ، وَهُوَ نُهُ بِالْمُرْضَادِ<sup>(٣٩٦)</sup> عَلَى  
مَجَازٍ طَرِيقِهِ ، وَبِمَوْضِعِ الشَّجَا<sup>(٣٩٧)</sup> مِنْ مَسَاحٍ رِيقِهِ<sup>(٣٩٨)</sup> . أَمَّا  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُظْهَرَ هَؤُلَاءِ لِقَوْمٍ عَنْتَكُمْ ، لَيْسَ لَأَنَّهُمْ أَوَّلِي  
بِالْحَقِّ مِنْكُمْ . وَلَكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَى تَاجِلِ صَاحِبِهِمْ ، وَإِنطَانِكُمْ عَنْ  
حَقِّي . وَلَقَدْ أَصْحَحْتُ الْأُمَمُ نَحَافَ ظَنِّ رُعَايَتِهَا ، وَأَصْحَحْتُ أَحَافَ  
ظَلَمِ رَعِيَّتِي اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَنِمَ تَنْفَرُوا ، وَأَسْمَعْتُكُمْ فَنِمَ تَسْمَعُوا ،  
وَدَعَوْتُكُمْ سِرًّا وَخَهْرًا فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا ، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَنِمَ تَقْتُلُوا ،  
أَشْهُدُ كَفَيَابِ<sup>(٣٩٩)</sup> ، وَعَبِيدُ كَارِبَابِ ! أَتَلَوْ عَلَيْكُمْ الْحِكْمَ فَتَنْفَرُونَ

مِنْهَا ، وَأَعْطَكُمْ بِأَمْوَعِطَةِ النَّالِعةِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا ، وَأَحْشَكُمْ عَلَى جِهَادِ  
 أَهْلِ الْبَغْيِ فَمَا آتَى عَلَى آخِرِ قَوْلِي حَتَّى أَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ أَيْدِي سَا<sup>(١٢٩٧)</sup> .  
 وَتَرْجِعُونَ إِلَى مَجَالِسِكُمْ ، وَتَتَحَادَّعُونَ عَنْ مَوَاعِظِكُمْ ، أَقْوَمُكُمْ غُدُوَّةً ،  
 وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ عَشِيَّةً ، كَصَهْرِ الْحَبِيَّةِ<sup>(١٢٩٨)</sup> . عَجَزَ الْمُقَوْمُ ، وَأَغْضَلَ  
 الْمُقَوْمُ<sup>(١٢٩٩)</sup>

أَيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أُنْدَانَهُمْ ، الْعَايَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ ، الْمُخْتَلِفَةُ  
 أَهْوَاؤُهُمْ ، الْمُتَبَتِّلُ بِهِمْ أَمْرَاؤُهُمْ صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَغْضُونَهُ ،  
 وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَغْضِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ . لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ  
 صَارَفَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدِّيَّارِ بِالذَّرْهِمِ . فَأَحَدَ مِنِّي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي  
 رَجُلًا مِنْهُمْ !

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَأَنْتَبِينِ . صُمْ ذُوو أَسْمَاعٍ .  
 وَتُكْمُ ذُوو كَلَامٍ . وَعُمِّي ذُوو أَنْصَارٍ ، لَا أَخْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ .  
 وَلَا إِخْوَانُ نِقَةِ عِنْدَ الْبَلَاءِ ! تَرَبَّتْ أَيْدِيكُمْ يَا أَشْيَاءَ الْإِبِلِ عَابَ عَنْهَا  
 رُعَاتُهَا ! كُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرٍ ، وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِكُمْ  
 فِيمَا إِيخَالُكُمْ<sup>(١٣٠٠)</sup> : أَنْ لَوْ حَمَسَ الْوَعْيُ<sup>(١٣٠١)</sup> ، وَحَمِيَ الضَّرَابُ ، قَدِ  
 أَنْفَرَحْتُمْ عَنْ أَبِي أَنْبَرٍ أَبِي طَالِبٍ أَنْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبْلَيْهَا<sup>(١٣٠٢)</sup> . وَإِنِّي لَعَلِّي  
 بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّي ، وَمِنْهَا حَرٌّ مِنْ نَبِيِّي . وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْقُطْبُ

لَقَطًا (١٣٠٣)

## أصحاب رسول الله

أَنْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزُمُوا سَمَتَهُمْ<sup>(١٣٠١)</sup> . وَأَتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ ،  
 فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَبَدُوا  
 فَالْبَدُوا<sup>(١٣٠٢)</sup> ، وَإِنْ نَهَصُوا فَانْهَصُوا . وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَنَضِلُّوا ، وَلَا  
 تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا . لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ ، فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ مِنْكُمْ ! لَقَدْ كَانُوا يُضِيحُونَ شُعْثًا  
 غُبْرًا<sup>(١٣٠٣)</sup> ، وَقَدْ بَاتُوا سُجَّدًا وَقِيَامًا ، يُرَآوْحُونَ<sup>(١٣٠٤)</sup> بَيْنَ جِبَاهِهِمْ  
 وَخُدُودِهِمْ ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْحَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ! كَأَنَّ بَيْنَ  
 أَغْنِيهِمْ رُكْبَ الْبَغْرَى<sup>(١٣٠٥)</sup> مِنْ طَوْلِ سُخُودِهِمْ ! إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ هَمَلَتْ  
 أَغْنِيَّتُهُمْ حَتَّى نَلَّ جُيُوبُهُمْ ، وَمَادُوا<sup>(١٣٠٦)</sup> كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ  
 الْعَاصِفِ ، خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ ، وَرَجَاءَ لِلثَّوَابِ !

تساكن: «من موت» لمفعول معدوف أي من يموت. و«لأحد» التناول  
 والعقوبة و«يرصد» الطريق يرصد. و«الشحا» ما يشب في الخلق من عظم و  
 غيره. وموضع الشح هو الخلق. و«مراع ريفه» موضع إيساعه. و«مراع الشراب» سهل  
 في الخلق، و«سعت لشراب» بتعذى ولا تملأ. وهذا إما تهديد لأهل الشام  
 أو لأصحابه كما سأني سنة الصم إليهم. و«طهر عيه» علب. و«راعى لغوم» من وى  
 عليهم. و«الاستنار» الاستعداد والاستنار أو طلب النور والإسراع في العمل  
 فوه عليه السلام - «وعيد كأرباب» أي حلاقكم أحوال العبيد من

الخلافة والنعى ودعوة النفس، وفكك مع ذلك كبر السادات ونههم وعدم  
إصاعهم، أو حركته حكم العبد في وجوب (طاعة وتأبوا) عبيد كساده وهذا نسب  
دفعه ساقية، وأدنى ساء مثل ضرب المتعرقين، وأصله قوله تعالى عن أهل  
سأ «ومرقت لهم كل لحم مثري»<sup>٣١٦</sup> وساء مهوور بصرف ولاصرف، وعد ولاعد،  
وهو ساء نفسه، ولف س شحب س عرب، ساء «دهو يدي صباء وأيادي  
سأ» لاء س كنه وكذب أو تلف، هكذا فعل مثل، أي متعرقين وهو اسمان جملا  
وحد مثل معدى كرب، ضرب المثل في آلامهم في عرق مكهم وذهب حاتم  
سدو في ساء، وهم صه عريه م كره في كتب الأعراب.

قوله عليه السلام - «استدعوا» المدعى هي الاستدعاء عن مصلحة، أي  
دارحهم عن محس أو عط أحد كن منكم يستعمل صدقه وشعبه لأحد حيث ون لم  
يكن عن قصد حدى بل يقع منهم صورة المدعى، كد ذكره من ميثم؛ وقال ابن أبي  
الحديد «استدعوا عن موغظكم» أي تمسكوا عن لا تخط من قولهم كان فلان  
يعطي ثم حدى أي أفت وأقع، ويعبر أن يريد سقون وتحسبون في عبور أو عط، من  
قوله «حق فلان حق حدى» أي ميثم، و«سوى حدى» أي متلونة محتمة، و  
لا يجوز أن يرد معنى المشهور من لأنه لا يقال «فلان تدع فلاناً» إذا كان يريد أن  
يحدث له وليس محدد في محضه، وهذا الأساس المقدم

و«الحنية» على فعيلة نفوس، أي مرحوب معوج كعوج ظهر نفوس و  
«أعضل» أشكل، وكن عنة عقوبه كدنه عن تركهم العمل به يقتضيه، أو عن  
دهنها قوله عليه السلام - «مت» أي انتسب، وبها لم يجمع الخمس يكون  
لثلاث من خمس ولاثنين من ثمر، أو لثلاث الثلاث بحاة دون الاثنين، و«الحز»  
خلاف العبد، وخير من كن شيء، و«النداء» ملاقة الأحدث أو العذو، وقوله  
عليه السلام - «ترك أيدكم» كلمة يدعى على الإنسان، أي لا أصمت حيراً،  
وأصل ترب بصاة الشرب، فكأنه يدعى عنه أن يفتقر.

وقال في النهاية هذه بكلمة حاربة على أناس العرب لا يريدون بها لدعاء على  
المخاطب ولا وقوع الأمر<sup>٣٩٧</sup> كما يقولون قتله لله وقيل معناه أنه رثته. قال: و  
كثيراً ترد عبرت الله طاهرها الله ولا يريدون بالمديح كقوله لا أثبت لك، ولا ثم  
ثك، وهوت أمه، ولا أرض لك، وعمودك. وقد لم يترقي في قوله «كأنك  
تخط» لأصل كأتي أنصرت سخط، ثم حذف الفع ورسدت له. وخلص أن  
يكون الباء متعقبةً بمنصوب وعوه، نحو «نه داه»، ونمى في «وحب لشيء يحاله» أي  
منته، وتقول: «أخلت إخال» بالكسر<sup>٣٩٨</sup>، وبالفتح لغة بني أمية كما في التسخ، و«ما»  
مصدرية أي في طي «محس» كفرج - أي شد «حمر» كركسى - اشتد  
حره. و«مهرجه» تفرجه. ومن من شته مهرجه عنه مفرج مره عن فلها  
ليرحمو في الألفة ويسمى اثره منه<sup>٣٩٩</sup> والمرحها عنه من وقت مولده أو وقت  
الطعن.

قوله عليه السلام - «أفضه» كنه بشاره من أن الصلوات غالب على الهدى  
فيحتاج السالك من التمتع طريق الهدى من بين طريق الصلاة. وفي بعض نسخ  
«أفضه بقط» أي أنه سائر و«نسب» أحبه وانصيرق وهسه أهل خير «وبن  
لبوا» أي قعدوا عن صلب خلافة واحمد ورمو بسوب قد موهم، وإن وموا  
فانصروهم بعد «الذي في الأرض» - كصبر أي تنصير - ولا يسفوههم  
أي لا تفعلوا بهم يأمروكم به، و«لا تخرؤا عيه» أي لا تدفعوه في يأمروكم به.  
«يروجون» أي يسجدون رغبة مرة ورسدود أخرى. ووقوفهم على مثل «حمر» جمع  
«حمرة» وهي لذر متفده، كد يمشي ففهم واصصراهم من خوف المعد والنعري  
بالكسر، خلاف الصلوات كنعري، والمراد بين أعين حباهم محراً «عصب» أي  
صالت. و«مادوا» أي تحركوا واضطربوا.<sup>٤</sup>

<sup>٣٩٧</sup> في المصدر نه وتصير جمع وانصير

<sup>٣٩٨</sup> هذا رسمه، والله من مع

<sup>٣٩٩</sup> في المصدر تفرجه

٤٠ - حار لاوير، نسخة المصنف، ج ٨، ص ٦٨٦، مكرر في وصف ٦٣٢، مكرر

## [ هذا باب آخر في شرح جزء من الحظية ]

قوله: «شعث عراً» أي لعفره والذبح للصبر على الفقر، أو لتركهم ربة الدنيا  
ولذا على ما ذكره الأكثر فيسمى استعبد بعدم القدرة، أو لتخصيص بعض الأفراد،  
أو لتكشف عبادة وقدم السن وصوم نهار وحر الملاءة والعرة كناية عن صفة  
نولية و «سجد» جمع «ساجد» كلفهم جمع قنم أو قيام مصدر أحري عراه،  
واستخصر رسل يكون العبادة فيه أحر وأبعد عن الرثاء و «المراوحة بين الحبة  
والخذ» وضع كل على لأرض حتى يستريح الآخر، أو كأنه يستريح وليس العرص  
لأسرحة، ودث في سجدته لشكر وإن كان وضع الحبة شاملاً لسجود الصلاة و  
«الحمر» رقيق جمع «حمر» وهي النار المتقدة، وقوتهم على مثل آخر فتهم  
اصطراجه من خوف عدم وعدب الله و مراد من أعينهم حدهم عاراً أو لموضع  
حققه للأداء في السجود، ولأول أشهر «وهمب» كصبرت وصبرت أي  
سألت ووصب، و «حب الفص» و حبه بفتح، طوقه و «مادوا» تحركوا و  
صطربوا و «أريج لعاصف ولعاصفة» الشديدة و «جود» مفعول له لقوله  
عليه السلام «مادوا» فقط فسلان المعنى للبحث وشوق أو للفعلين جميعاً أو للجميع  
على تعدد ويدن على أن خوف من عدب وأرجاء بثوب لا يبايحل الإخلاص<sup>٢٠١</sup>

## ٩٨ - وَمِنْ أَعْلَى السَّمَاءِ

ويشير فيه إلى ظلم بني أمية

وَلِلَّهِ لَا بَرَّالْوَنَ حَتَّى لَا يَدْعُوا لِلَّهِ مُحَرَّمًا إِلَّا اسْتَخْلَوْهُ<sup>(١٣١٠)</sup> ، وَلَا  
عَقْدًا إِلَّا خَلَّوْهُ ، وَحَتَّى لَا يَبْقَى نَبْتُ مَلَرٍ وَلَا وَتَرٍ<sup>(١٣١١)</sup> إِلَّا دَحَلَهُ



ظَلَمْتُهُمْ وَكَأَيُّهُ <sup>(٣١٢)</sup> سُوءُ رَغْبِهِمْ ، وَحَتَّى يَقُومَ الْكَائِبَانِ يَبْكِيَانِ :  
بَاكَ يَبْكِي لِذِيْنِهِ ، وَتَاكَ يَبْكِي لِذُنْبَاهُ ، وَحَتَّى تَكُونَ نُصْرَةُ أَحَدِكُمْ  
مِنْ أَحَدِهِمْ كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ ، إِذَا شَهِدَ أَطَاعَهُ ، وَإِذَا عَابَ  
أَغْتَابَهُ ، وَحَتَّى يَكُونَ أَغْظَمُكُمْ فِيهَا عَمَاءُ أَحْسَنُكُمْ بِإِلَهِ طُبَا ، فَإِنْ  
أَتَاكُمْ اللَّهُ بِعَاقِبَةٍ فَاقْبَلُوهَا ، وَإِنْ أَيْبَلَيْتُمْ فَاصْبِرُوا ، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ  
لِلْمُتَّقِينَ .

بيان: «الابرون» أي سؤامة، معدود الخير ومندب حتى وما بعدها مسند خبر  
ويقال: «نجاه مرله» إذا ضره ولم يوافقه. و«سوء رغبته» أي سوء ورعهم وتقواهم.  
يقال ورع يروع - دكر فيها ورع ورعة. و«بروي» «سوء رغبهم». قوله  
—عنه السلام— «نصرة أحدكم»، أي انتقامه من أحدكم بصحة مصدره إلى فعل،  
وقيل: المصدر مصاب إلى المفعول في الموضع، وتقدير الكلام حتى يكون نصرة  
أحدهم لواء بولاء لأحدكم. و«من» في الموضع داخل على معدود تقديره من جانب  
أحدهم، ومن جانب سيده، وهو صعب ولا حاجة إلى تقدير من هو معنى  
الابتدائية. ١٠٢

وقال من منتم سرجه الله \* فحذاء في بعض حصصه عنه سلام ما يجري  
بحري الشرح هذا الوعد، قل —عليه السلام—

اعلموا عنه أيقض أن نبي رسول الله من أمر حبيبكم ودين الله الأمة كلها  
يومئذ حذيفة إذا من ربه الله فلا تمحوا فيمض لحوفكم، واعلموا أن ربي من  
والأمان راحة وبقاء، والإمام أعظم من يكره يعرف، سرع عنكم بعده سوء،  
وبعض عنكم المراض، ويحزن عنكم أمره حزن ويظهر الأرض من كل  
عاشق، ويعملن داخل، وسقوس فيكم بالمتعاض المستقيم، وتنتصر أحيائكم

وجبة الكثرة عما قليل فتحيثوا إذن، وإن ذلك كائن.

الله أتم بأحلامكم، كفوا نسيكم، وكوبوا من وراء معدنكم، فإن لحرمان  
مصل بكم، ورب صبرم واحسنم واستقيم أنه طيب ومركم ومدرك آثاركم  
وأحد محكم، وأتم دقة فسموا جداً إله الله مع الذين انعموا وأبدىهم عيون<sup>٤٠٣</sup>

أقول: وقال ابن أبي الحديد<sup>٤٠٤</sup> في شرح حطه أوردها السند الرضي في  
نهج السلاعة وهي مشتملة على ذكر بي أمية هذه الخطبة ذكرها جماعة من أصحاب  
السيرة وهي متدونة مقولة مصحبه وفيه أخطاء لم يوردها الرضي.  
ثم قال: ومنها:

ويعرفوا أهل بيتكم من ليدوا وندوا ورب استصروكم وبعروهم ليعرفوا  
الله برجل مثا أهل البيت بأبي ابن حيرة الإمام لايعطهم إن اسب هرجاً  
هرجاً موصوعاً على عاتقه ثدية حتى يقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمة لرحنا  
فيريده الله سي أمه حتى يحبسهم حطماً وهدماً ملعوناً أيما تقفوا أحدوا وقتلو  
مصلحة الله في الدين جدوا من من ولي محمد الله تدبلاً.

ثم قال من أبي الحديد: فإن قيل، من هذا لرحل الموعود؟  
فيل أما الإمامية، فيعمون أنه إمامهم اثني عشرونه ابن أمه اسمها برحس  
وأما أصحاب، فيعمون أنه فاضلي يولد في مستقبل الزمان لأنهم وسوليس موحود لأن.  
فإن قيل من يكون من بي أمية في ذلك الوقت موحوداً حتى يقول  
—عليه السلام— في أمرهم ما قال من انتقام هذا الزجل منهم؟

فيل أما لإمامية، فيعمون بالرحمة ويرعمون أنه سياد قوم بأعيانهم من بي  
أمية وغيرهم إذ طهر إمامهم المستنصر وأنه يقطع أيدي أقوم وأرحهم ويسمل عيون  
نصهم ويصلب قوماً آخرين ويتسم من أعداء آل محمد عليهم السلام المتكلمين و  
المتأخرين. وأما أصحابنا، فيعمون أنه سيحقق الله تعالى— في آخر الزمان رجلاً من  
ولد فاطمة —عليها السلام— ليس موحوداً، لأن ويتسم [به] وأنه يملأ الأرض عدلاً كما

٤٠٣ - شرح نهج لأم منته، ج ٣، ص ٩، د ١٠٠

٤٠٤ - شرح نهج لأم أبي أحمد، ج ٧، ص ٥٨ - ٥٩، ط بيروت. وقد نقلت مثل هذا الشرح في الخطبة رقم ٩٣.

مشت حوراً وظمناً من اطلال و ينكل هم أشد الكال وأنه لأنم ويد كما قدورد في  
هذا الأثر وفي غيره من الآثار وأن سمع كسم رسول لله صلى الله عليه وآله - و  
أنه يظهر بعد أن يسولي على كثير من لاسلام منك من أعقب بي أمة وهو الصابي  
لمعود به في صحيح من ولد أبي سعيد بن حرب بن أمية وأن الإمام عظمي يفتله و  
شيعه من بي أمية وغيرهم وحسنه يرل المسيح - عليه لسلام - من لساء وتندو  
أشراط الساعة وتظهر دة لأرض ويبطل التكسف ويتحقق قيم لأحساد عند مع  
الصور كما نطق به الكتاب العزيز.<sup>١٠٥</sup>

## ٩٩ - (خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام)

في التزهيد من الدنيا

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ ، وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرٍ أَعْلَى مَا يَكُونُ ، وَنَسْأَلُهُ  
الْمُعَافَاةَ فِي الْأَذْيَانِ ، كَمَا نَسْأَلُهُ الْمُعَافَاةَ فِي الْأَنْذَانِ .

عِبَادَ اللَّهِ ، أَوْصِيَكُمْ بِالرَّقْصِ لِهَيْبَةِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ  
تُحِبُّوا تَرَكْهَا ، وَالْمُبِيلِيَّةِ لِأَحْسَائِكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجِدِيدَهَا ،  
فَلَيْسَ مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَسَفَرٍ<sup>(١٣١٢)</sup> سَدُّوا سَبِيلًا فَكَانَتْهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ ، وَأَمَّا<sup>(١٣١١)</sup>  
عَلَمًا فَكَانَتْهُمْ قَدْ نَلَعُوهُ . وَكَمْ عَسَى الْمُخْرِي إِلَى الْعَالِيَةِ<sup>(١٣١٥)</sup> أَنْ  
يَجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا ! وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا  
يَعُدُّهُ ، وَطَالِبٌ حَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ يَخْذُوهُ<sup>(١٣١٦)</sup> وَمُزْعِجٌ فِي الدُّنْيَا  
حَتَّى يَفَارِقَهَا رَغْمًا ! فَلَا تَنَافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا ، وَلَا تَعْجَبُوا

يَزِينَتَهَا وَنَعِيمَهَا ، وَلَا تَجْرَعُوا مِنْ صَرَائِهَا وَنُوسِهَا ، فَإِنَّ عِزَّهَا وَفَخْرَهَا  
إِلَى أَنْقِطَاعٍ ، وَإِنَّ زِينَتَهَا وَنَعِيمَهَا إِلَى زَوَالٍ ، وَصَرَائِهَا وَنُوسِهَا إِلَى  
تَفَادٍ<sup>٢٧</sup> . وَكُلُّ مَنِّهَ فِيهَا إِلَى أَشْبَاءٍ . وَكُلُّ حَيٍّ فِيهَا إِلَى قَاءٍ .  
أَوَلَيْسَ لَكُمْ فِي آيَةِ الْأَوَّسِ مُرَذَّخٌ<sup>٢٨</sup> . وَفِي آيَاتِكُمُ الْمَاصِيں نَضِيرَةٌ  
وَمُعْتَصِرٌ ، يَا كُفَّهَ بِمَقْصُودٍ أَوْفَى بِرُؤْيَى الْمَاصِيں مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ ،  
وَيُؤَيِّدُ الْحَدَفَ شَافِيں لَا يَسْتَقِيمُونَ<sup>٢٩</sup> أَوَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا يُضْهِجُونَ  
وَيُتَشَوِّشُونَ عَلَى أَحْوَابِ شَيْءٍ فَمَيِّتٌ يُتَكَي . وَآخِرُ يُعْرَى ، وَصَرِيحٌ  
مُسْتَلًى . وَغَانِدٌ يَعُودُ . وَآخِرُ يَنْفُسُهُ بِخُودٍ<sup>٣٠</sup> . وَصَالِبٌ لِلدُّنْيَا  
وَالْمَوْتِ بِظُلْمَةٍ ، وَعَدِيدٌ وَلَيْسَ بِمَقْصُودٍ عَنْهُ ، وَغَلِيٌّ أَثَرُ الْمَاصِي مَا  
يَنْصَبِي لَكَ فِي<sup>٣١</sup>

لَا فَادُّكُرُو هَذِهِ الْمَنَاقِبَ . وَمُعْتَصٍ شَهَوَاتٍ ، وَقَاطِعِ الْأُمِّيَّاتِ ،  
عِنْدَ الْمَسْجُورِ<sup>٣٢</sup> لِلْأَعْمَارِ تَفْصِيحَهُ ، وَأَسْتَعْبِئُوا اللَّهَ عَلَى أَذَاهِ وَاجِبِ  
حَقِّهِ . وَمَا لَا يُخْصِي مِنْ أَعْدَادٍ يَعُودِ وَخَسَائِدِ

## ١٠٠ - (مِنْ حَبْلَةِ الْعَالِيَةِ السَّالِمَةِ)

فِي رَسُولِ اللَّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ سَائِرٌ فِي الْحَقِّ فَضْلُهُ . وَالْأَسَاطِيرُ فِيهِمْ بِالْخُودِ يَدُهُ . نَحْمَدُهُ

فِي حَمِيصِ أُمُورِهِ . وَتُسْنَعِيْنُهُ عَلَى رَعِيَّةِ حُقُوقِهِ . وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
 غَيْرُهُ . وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِقًا <sup>٢٢٢</sup> ، وَبَيِّنْهُ  
 نَاطِقًا ، قَادِي أُمِيَّةٍ ، وَمُصَي رَشِيدًا . وَحَتَفَ فِيهَا رَايَةَ الْحَقِّ . مِنْ  
 تَقَدُّمِهَا مَرَقَ <sup>٢٢٣</sup> . وَمَنْ تَحَتَفَ عَنْهَا رَهَقَ <sup>٢٢٤</sup> . وَمَنْ أَرَمَهَا سَحَقَ .  
 دَلِيلُهَا مَكِيثُ الْكَلَامِ <sup>١٢٢٦</sup> . نَطِيءُ الْقَبِيَاءِ <sup>١٢٢٥</sup> . سَرِيْعُ الْيَدِ وَمِ  
 فَيَدَا أَنْتُمْ أَنْتُمْ لَهُ رِفَاقُكُمْ . وَأُشْرْتُمْ إِلَيْهِ بِأَصْدِيقِكُمْ . حَاءُهُ أَلَمُوتُ  
 قَدَحَتَ بِهِ . فَلَبِثْتُمْ نَعْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى يُطِيعَ اللَّهُ كُفْرُكُمْ مِنْ يَخْضَعُكُمْ  
 وَيَضُمُّ نَشْرُكُمْ <sup>١٢٢٧</sup> . فَلَا تَظْمَعُوا فِي غَيْرِ مُقْبِلٍ <sup>٢٢٧</sup> . وَلَا تَبْشُرُوا مِنْ  
 مُدْبِرٍ <sup>١٢٢٨</sup> . فَإِنَّ الْمُدْبِرَ عَسَى أَنْ تَرَى بِهِ يَخْذِي قَانَمَتِيهِ <sup>٢٢٨</sup> . وَنَشْتِ  
 الْأُخْرَى . فَتَرْجِعَا حَتَّى نَشْتِ حَمِيصًا

أَلَا إِنْ مَثَلَ آلَ مُحَمَّدٍ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . كَمَثَلِ نُحُومِ السَّمَاءِ  
 إِذَا حَوَى نَجْمٌ <sup>٢٢٩</sup> . طَلَعَ بِحَمٍّ . فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنْ اللَّهِ فِيكُمْ  
 الصَّنَائِعُ . وَأَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ

توضيح: «نشر» التعريق والسطر. وسط يد كده عن بعضه، وقيل  
 «اليد» هنا التعمد. «في جميع أموره» أي ماصدر عنه من النعم والالابا. و«رعيّة»  
 حقوق الله «شكره» وطاعته. مره. «صادق» أي مطهر ومحمدا و«أرشد» صده  
 الصواب، وقيل الاستعانة على طريق الحق مع نصبت فيه، و«أرشد» الحق «انقلاص»  
 انحطاد. و«مرو السهم من الرمية» يد خرج عن رمي به، و«أرشد» هو خروج من

تقدمه ولم يعتد بها من الدين. و«رهق الشيء» - كصع - بض وهلك. و«لحقوق»  
إضافة الحق. و«رأى» بدل من «عنه» - والصمير راجع إلى رايه. «مكيث  
الكلام» أي بطيئه، أي لا يتكلم من غير رويته. نطه القيام كناية عن برث لعلة و  
صن. وإليه لرقب كدية عن الإطاعة والإشارة بالأصابع عن التعظيم و  
الإحلال.

ور من أي احديد. بل أن أهل عراق لم يكونوا أشد اجتماعاً عنه من  
لشهر الذي قتل عليه السلام - فيه، اجتمع له مائة ألف سيف، وأخرج مقدمة يريد  
الشه فصر به بعض و مضى بنت الخموح كنعن فعدت رعايتها، وأشار من جمعهم إلى  
مهدني عنه سلام. و«اشتر» لشور المتعري. قوله «فلا تطعموا» أي من لم  
يعمل على طلب هذا الأمر ممن هو أهله فلا تطعموا فيه فإن ذلك لا حلال بعض شرائط  
الطلب كما كان شرب أكثر أمت سعيه السلام -؛ وقبل: أراد غير عمل من اعرف  
عن الناس ما يركب منكر فإنه لا يجوز تطعم في أن يكون أميراً لكم. وفي بعض النسخ:  
«فلا تطعموا في عن» أي من قبل على هذا الأمر من أهل البيت فلا تدعوه عما يريد.  
وقوله عنه سلام - «لا تأسوا» أي من أدير عن طلب الخلافة ممن هو أهل هذا  
فلا تأسوا من عوده وإفاده على الطلب فإن إداره يكون بعد بعض الشروط كقصة  
الصر و«ارو» إحدى «معيين» كديه عن حلال بعض الشروط وثبات الأخرى  
عن وجود بعضها. وقوله «فارجعوا حتى تشاء» عن استكمال الشرائط ولا ينافي التهي  
عن الإياس أي عن قطع لأن عدم الناس هو التحوير، واطمع فوق التحوير، ولأن  
الهي عن قطع في حد عدم الشروط وإغراض عن الطلب بذلك، والهي عن  
إدريس هو حصول شرطه.

وقيل لا بأسوا من مدر» أي إذا ذهب من حكم، مام وحلقه إمام أخرى  
و«صطرب» أمره فلا تشكوا فيه وإن المصطرب الأمر منتظم أموره، و«جسد» يكون قوله  
عنه سلام - «لا يأن مثل آب محمد حتى يشه عنه وآله» كالبياض هذا. «إدا  
جوى عنه» أي ما لم يعمد و«الصانع» جمع «صينة» وهي لإحسان، أي



كُلُّوْحَهَا<sup>(١٣١١)</sup> . فَيَدَا أَبْنَعَ رَزْعُهُ ، وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ<sup>(١٣١٢)</sup> . وَهَدَرَتْ  
شَفَاشِقُهُ<sup>(١٣١٣)</sup> ، وَبَرَقَتْ تَوَارِقُهُ<sup>(١٣١٤)</sup> ، عَفِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُغْضِلَةِ ،  
وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُطْلِمِ ، وَالْبَحْرِ الْمُتَلَطِّمِ . هَذَا ، وَكَمْ يَخْرِقُ  
الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِبٍ<sup>(١٣١٥)</sup> وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ<sup>(١٣١٦)</sup> ! وَعَنْ قَلِيلٍ  
تَلْتَفُ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ<sup>(١٣١٧)</sup> ، وَيُخْصَدُ الْقَائِمُ<sup>(١٣١٨)</sup> ، وَيُخْطَمُ الْمَخْصُودُ<sup>(١٣١٩)</sup> !

بيان: العرض إثبات الأولية والآخرية الحقيقتين له سبحانه—، وظهر  
الأول حدوث ماضيه، واستدل الثاني على ما ذهب إليه كثير من المتكلمين من نعدام  
العالم بأسره قبل قيام الساعة، وبمك أن يكون الآخرة باعتبار أن كل ما عده في تنقير  
والتحول من حال إلى حال، كما ورد في الرواية، وقيل: أوليته بحسب إخراج،  
وآخرته بحسب الدهر، أو الآخر في سلسلة الافتقار لاحتياج الكل إليه—سبحانه—<sup>٢٠٨</sup>

بيان: قيل: المراد بالضلّل معاوية، وقيل: السبي.

وقال ابن أبي الحديد: هذا كذبة عن عبد الملك مروان، لأن هذه الصعدت  
كانت فيه أتم من غيره، لأنه أقام بالشام حين دعا إلى نفسه، وهو معي بعمقه  
وفحصت رايانه بالكوفة نارة حين شحص نفسه إلى العراق وقتل مصعباً، ونارة لما  
استحلف الأمراء على الكوفة، فمنّا كمل أمر عبد الملك وهو معي «أبيع رزعه» هلك  
وعقدت رايات الفتن المعصلة بعده، كحروب أولاده مع بني المهلب، ومع ريدس علي  
- عليه السلام - وأيام يوسف بن عمر وغير ذلك.<sup>٢٠٩</sup>

و«الضواحي» الواحي لدارة القرية. قوله «فعمرت فاعرته» أي فتح وهـ.  
و«الشكبة» في الأصل حديدة معترضة في اللحام في فم الدابة، و«فعلان شديد  
اشكبة» إذ كان عمر الاتقياد شديد النفس. و«ثقلت في الأرض وطأته» أي عظم

٢٠٨- بحار الأنوار الطبعة الجديدة، ج ٥٧، كتاب النباء والعالم، ص ٢٦

٢٠٩- شرح النهج لابن أبي الحديد، ج ٧، ص ٩٩ - ١٠٠ ط بيروت



حوره و ظممه. و «نكلون» - صفة. تكثر في العيش. <sup>١١١</sup> و «كدوح» - خدوش  
و «أبتع الزرع» أدرك و نضج، و «التمع» جمع «يانع»، و يحوز أن يكون مصدراً.  
و «هدرت» أي صوتت. و «شدش» جمع «شدش» وهي بالكسر شيء كالراية  
يخرج من فيه شعير يد هج و «ترب يوفه» أي سيوفه رماحه. و «لعضة» المسرة  
العلاج. و «القاصف» الريح المعوية تكسر كلياً تمر عليه، و «القرون» الأجيال من  
الناس، و حدها «قرون» بالفتح، و هذا كناية عن أدولة العداثة التي ظهرت على دولة  
بي أمة في حرب، ثم من المنسوس منه صيراً. فحصد ابقا ثم قل بحاربة و حطم  
احصدهم فقتلهم أو موبهم، و حطم بمحصوله بقرى أو صدهم في التراب، أو سددهم  
كناية عن جمعهم في موقف محض أو صلب بعضهم مدلولهم من بعض، و حصددهم عن  
إزالتهم عن موضع فدمهم أي الموقف، و سوفهم في الدار و حطمهم عن عديهم في دار  
جهنم.

أقول: صانعي كثير من زخوار في كتاب بعض.

## ١٠٢ - ومن خطبة له عليه السلام

تجري هذا المجرى

وفيها ذكر يوم القيامة وأحوال الناس المقبلة

يوم القيامة

وَدَلِكْ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِيُقَاسَ الْحِسَابِ <sup>١١٣٥٣</sup>  
وَحَرَاءِ الْأَعْمَالِ ، خُصُوعاً ، قِيَاماً ، فَذُ الْأَحْمَهُمُ الْعَرَقُ <sup>١٣٥٤</sup> ، وَرَجَعَتْ

١١ - والصحيح: «كح كدوح» رعد دكر و عيش و «نكر» و كيف عن منه

١١١ - ح الأول: حقه حده، ح ١١ ك ب ر يح من موضع - عنه خلاصه ص ٣٥٩

بِهِمُ الْأَرْضُ<sup>(١٣٥٥)</sup> ، فَأَحْسَنُهُمْ حَالًا مَنْ وَحَدَ لِقَدَمَيْهِ مَوْصِعًا ، وَلِئَفْسِهِ  
مُتَّسِعًا .

### حال قبله على الناس

ومنها فَتَنَ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُطْلَمِ<sup>(١٣٥٦)</sup> ، لَا نَقُومُ لَهَا قَائِمَةً ،  
وَلَا نُرَدُّ لَهَا رَايَةً ، نَأْتِيَكُمْ مَرْمُومَةً مَرْحُومَةً<sup>(١٣٥٧)</sup> : يَحْفِزُهَا قَائِدُهَا<sup>(١٣٥٨)</sup> ،  
وَيَجْهَدُهَا<sup>(١٣٥٩)</sup> رَاكِبُهَا ، أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلَّتُهُمْ<sup>(١٣٦٠)</sup> ، قَلِيلٌ سَلَبُهُمْ<sup>(١٣٦١)</sup> ،  
يُجَاهِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمٌ أَدْلَةٌ عِنْدَ الْمُنْكَرِيِّينَ . فِي الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ ،  
وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ . فَوَيْلٌ لَكَ يَا بَصْرَةَ عِنْدَ ذَلِكَ ، مِنْ جَيْشٍ مِنْ  
نِقَمِ اللَّهِ ! لَا رَمَحَ<sup>(١٣٦٢)</sup> لَهُ ، وَلَا حَسَ<sup>(١٣٦٣)</sup> ، وَسَيُنَلِّي أَعْيُنُكَ بِالْمَوْتِ  
الْأَخْمَرَ ، وَالْجُوعِ الْأَعْبَرَ<sup>(١٣٦٤)</sup> !

بيان: «نقاش الحساب» المناقشة والتدقيق فيه.

بيان: «لا نقوم لها قائمة» أي لا نهض بحربها فئة باهضة، أو قائمة من قوائم  
الخيال، أي لا سبيل إلى قتال أهلها، أو قلعة أو بنية قائمة، بل تنهدم. «ولا ترد لها راية»  
أي لا نهزم أصحاب راية من ردت تلك الفئة. قوله «سعيه سلام» — «مرمومة مرحومة»  
أي عليها رمام ورحل، أي ذمة الأدوات «يبحرها» أي يدفعها قائدها. «قليل سلبهم»  
أي نقصتهم ائقتل لا السلب. و«الرمح» العار. و«الحس» صوت المشي. و«الموت  
الأخمر» كدية عن الوباء، و«الجوع الأعبر» عن الموت. وأؤن للكلام إشارة إلى قصة  
صاحب الزنج أو إلى فئة أخرى ساقى في أحرار الرماح، وأخره أيضاً يحتمل أن يكون



— عليه السلام — يهلكهم من قبل الفرق كما سيأتي. ٢١٩

## ١٠٣ — وَمِنْ خُطْبَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

### في التزميد في الدنيا

أَيُّهَا النَّاسُ ، انْصُرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الرَّاهِدِينَ فِيهَا ، الصَّادِقِينَ ١٣٦٥  
عَنْهَا ، فَلَيْسَ بِهَا وَلِلَّهِ عَمَّا قَلِيلٍ تَزِيلُ الثَّأْوِي ١٣٦٦ السَّاكِنَ ، وَتَفْجَعُ  
الْمُتَرَفَ ١٣٦٧ الْآمِنَ ، لَا يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَادْبِرْ ، وَلَا يُدْرَى مَا هُوَ  
آتٍ مِنْهَا فَيَسْتَظِرُّ ، سُرُورُهَا مَشُوبٌ ١٣٦٨ بِالْحُزْنِ ، وَجَلْدُ ١٣٦٩ الرِّجَالِ  
فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ ١٣٧٠ . وَلَا يَغُرُّكُمْ كَثْرَةُ مَا يُفْجَحُكُمْ فِيهَا  
لِقَبَّةٍ مَا يَضْحَكُكُمْ مِنْهَا

رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا نَفَكَرَ فَاعْتَسَرَ ، وَاعْتَسَرَ فَانْصَرَ . فَكَأَنَّ مَا هُوَ  
كَائِسٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ . وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِسٌ مِنَ الْآجِرَةِ عَمَّا  
قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ . وَكُلُّ مَغْدُودٍ مُنْقَصٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقِّعٍ آتٍ ، وَكُلُّ آتٍ  
قَرِيبٌ دُونَ

### صفة العالم

ومنها أَلْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ . وَكَمَى بِالْمَرَّةِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ

قَدْرُهُ ، وَإِنْ مِنْ أَنْعَصِ الرَّحَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعْنَدًا وَكُنْهُ اللَّهُ إِلَى  
نَفْسِهِ . خَائِرًا عَنْ قَصْدِ السَّيْلِ ، سَائِرًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ ، إِنْ دُعِيَ إِلَى  
حَرْثٍ <sup>(١٣٧٧)</sup> الدُّنْيَا عَمِلَ ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ ! كَأَنَّ مَا  
عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ، وَكَأَنَّ مَا وَصَى <sup>(١٣٧٨)</sup> بِهِ سَاقِطٌ عَنْهُ .

### آخر الرومان

ومنها : وَذَلِكَ رَمَانٌ لَا يَنْحُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةً <sup>(١٣٧٩)</sup> . « إِنْ  
شَهِدَ لَمْ يُعْرِفْ ، وَإِنْ عَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ . أَوْلَيْتُكَ مُصَابِيحُ الْهَدْيِ ، «  
وَأَعْلَامُ السُّرَى <sup>(١٣٨٠)</sup> . لَيْسُوا بِالْمَصَابِيحِ <sup>(١٣٨١)</sup> . وَلَا الْمَدَابِيحِ <sup>(١٣٨٢)</sup>  
الْبَذْرِ <sup>(١٣٨٣)</sup> ، أَوْلَيْتُكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمُ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ ، وَيَكْشِفُ عَنْهُمْ  
ضُرَاءَ نِقْمَتِهِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، سَيَأْتِي عَنْبَكُمُ رَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ . كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ  
بِمَا فِيهِ . أَيُّهَا النَّاسُ . إِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَعَادَكُمُ مِنْ أَنْ يَحْوَ عَيْنَكُمْ ، وَلَمْ  
يُعِدَّكُمْ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ <sup>(١٣٨٤)</sup> . وَقَدْ قَالَ حُلٌّ مِنْ قَاتِلٍ « إِنْ فِي دَبِّكَ  
لَايَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُسْتَلِينَ »

قال السيد الشريف الرضي : لما قوله عليه السلام « كل مؤمن نومة » فإما أراد  
به الحامل الذكر فعيل الشر : والمصباح جمع مصباح . وهو الذي يمسح به الناس  
بالفساد والباطل . والمصابيح جمع مديح . وهو الذي إذا سمع لغيره فاحشة أداعها ،  
ونوه بها . والبذر جمع بذور وهو الذي يكثر سمه ويمنع مصغه

فيقال: «من عرف قدره» أي قدره وميزه رتبة إلى  
محبوبه - تدعى «وأنه أي شيء مهم، ولأن شيء خفي، وما طوره المرسوم في  
كتاب ربه ومن الله» «أو كُنْ مَرِيضًا» أي مفرقه وضعف عند ٣٢١

### ١٠٤ - ومن خطبة عليه السلام

أما بعد . فإن الله سبحانه زعم محمد . صلى الله عليه وآله .  
وليس أحد من العرب بقر كذا . ولا يدعي نوه ولا وحيًا . فقاتل  
بسر طاعة ر غصاه . ينوفهم إلى منحهم . ويؤدر بهم لساعة  
أن نزل بهم . ينخر الخبير . ويقف الكسر . فيقيم  
عليه حتى يثبته عابته . إلا هلك لا خير فيه . حتى أرفهم منحاتهم  
وتوأم منحتهم . فاستدركت راحته . واستقامت قناته ٣٢٢  
وأيهم الله . لقد كنت من ساقه حتى تولت رعد هيرها . واستوسقت  
في قيادها . ما صغفت . ولا حنت . ولا حنت . ولا وقت . وأيهم  
الله . لا تقرر ٣٢٣ الكليل حتى أخرج الحق من حاصرته !

قال السيد الشريف الرضي وقد قدم مختار هذه الخطبة . لا أني وحسنتها في هذه  
الرواية عن خلاف ما سبق من رده ونقص . فأوحى الحال إنائها ثابته  
انصاح: فهو «ومن أحد من حرب غير كذا» أي في ربه حتى الله

ع و آله - ومقرنه، فلا يد في نعمة هود و صالح و شعيب عليهم سلام - في  
 نة، وأما حديث بن عباس فمؤثت بعثه فلم يكن بمرأ كتاباً و يدعي شريعة، وإنما  
 بؤته كذب مشبه بسوء حمزة من نساء بني إسرائيل لم يكن هم كذب ولا شريع، مع  
 أن يكون المراد الزمان الذي بعده.

قوله عليه السلام «و يد در الساعة أن سرهم» أي يسارع في هدايتهم و  
 سليكهم سر كمالاً سرهم ساعة على عمى منهم عن صراط الله. فوجه  
 عليه سلام «حسب»، «حسب» الذي أعني في طريقه، وعرص وصفه  
 صلى الله عليه وآله - يستعنه على الحق في حال أضعافهم معه في مروا و يحو،  
 أن أنه كان يسر في أحرهم. ريفقد المنقطع منهم عن عياء أو انكار مركوب فلا يزال  
 بلطفه حتى يبعده أضعافه فلا مد لا يمكن بضعه ولا رحي، أو يراد من وقف قدم  
 عقله في السبوك إلى الله أو انكار لصلاته كان حصتي لله عليه وآله - هو انقيم له  
 على لمحة الصفة ويهد به حتى يوصيه في بعه المظبوبة إلا من لا يرحى في خير كأي  
 جهل و أي هب و أضرأهم. و«مجد به» محبة، أو محن محبة، و«محنهم» مرهم.  
 و«استداه حده» كدبه عن حذاهم و انساق أمورهم.<sup>٢٢</sup>

[هذا بيان حربي شرح لخصه]

ما: «المجد» مصدر أو اسم مكانه. و«يبادرهم الساعة» أي يسارع إلى  
 هدايتهم و يرشدهم حذراً من أن سرهم الساعة قدركهم على الصلابة. و«الحسب»  
 معي، وإقامته على الحسب و الكسر مراقبه من ترؤر عدنده ليدفع شبهه حتى يبلغه  
 العانة أي الحق لاحقاً، لا من م يكن و بلا نهدياة و منهم من حبه على طهره من  
 شغفته حصتي لله عليه وآله - على الصفة في لأسماء و العروا، «حتى أراهم  
 محبتهم» أي محبة أو محن محبة. و«محنهم» مرهم و عاية سفرهم الصوري أو  
 معسوي و«مسدر روح و استقامة الهدى» كدبان عن انتظام الأمر كما مر.  
 و«لأفاه» جمع «انساق» و ضمير لغير مدكور، والمراد خاضعة، شتتها - عليه سلام -





قَدْ ضَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَمٍ بِمِزْلَةِ السُّنْبُرِ الْمَخْضُودِ<sup>(١٣٨٧)</sup> ، وَحَلَالُهَا  
بَعِيدٌ عَنِ مَوْحُودٍ ، وَضَادَتُهَا ، وَاللَّهُ . طَلًّا مَمْدُودًا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ .  
فَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاعِرَةٌ<sup>(١٣٨٨)</sup> . وَأَيْدِيكُمْ فِيهَا مَنْسُوطَةٌ ، وَأَيْدِي الْقِسَادَةِ  
عَنْكُمْ مَكْفُوفَةٌ . وَسُيُوفُكُمْ عَنْهُمْ مُسَلَّطَةٌ . وَسُيُوفُهُمْ عَنْكُمْ مَقْبُوضَةٌ .  
أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ دَمٍ شَائِرٌ . وَلِكُلِّ حَقٍّ طَالِبٌ . وَإِنَّ الدَّيْرَ فِي دِمَائِنَا  
كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ ، وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْجِرُهُ مِنْ طَبِّ ، وَلَا  
يَقُوتُهُ مِنْ هَرَبٍ . فَاقْصِمِ يَا اللَّهُ ، يَا سَيِّ أُمِّيَّةَ ، عَمَّا قَبِيلٍ لَتَعْرِفْنَهَا فِي أَيْدِي  
غَيْرِكُمْ وَفِي دَارِ عَدُوِّكُمْ ! أَلَا إِنَّ أَنْصَرَ الْأَنْصَارِ مَا بَعْدَ فِي الْحَيْرِ طَرَفُهُ !  
أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكِيرَ وَقِيلَهُ !

### وعط الناس

أَيُّهَا النَّاسُ ، اسْتَصْبِحُوا مِنْ شُعْلَةٍ مِصْصَاحٍ وَأَعْطِ مُنْعِطٍ ، وَأَمْتَاخُوا<sup>(١٣٩١)</sup>  
مِنْ صَفْوِ عَيْنٍ قَدْ رُوِّقَتْ<sup>(١٣٩٢)</sup> مِنَ الْكَدْرِ .

عِبَادَ اللَّهِ ، لَا تَرَكْنُوا إِلَى حِمَالَتِكُمْ ، وَلَا تَتَقَادُوا لِأَهْوَائِكُمْ ، فَإِنَّ  
النَّارَ بِهَذَا الْمَنْزِلِ نَارٌ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ<sup>(١٣٩٣)</sup> ، يَنْقُلُ الرَّدَى<sup>(١٣٩٤)</sup> عَلَى  
ظَهْرِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، لِرَأْيٍ يُخْدِئُهُ نَعْدَ رَأْيٍ ، يُرِيدُ أَنْ يُلْصِقَ  
مَا لَا يُلْصِقُ ، وَيُقَرِّبَ مَا لَا يَتَقَارَبُ ! فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لَا



وحدته و«الحش» لدثر المتحرك، والذي يذهب ويحيى، و«خطام لغير» بالكسر،  
 لجل لذي يدره، و«المن» متحرك لذي لاستعز في مكانه، و«وصي» مطب  
 مسوح بعضه على بعض شدة برجل على بحر كخرم للشرح، والعرض عدم  
 تمكهم من الانتع سدد وصعوبها عنهم وعدم دهاهم كما يستصعب المافه على  
 ركبها إذا كانت حائله خطه بس رممها في يدراكها، فنة الوضين لا يثبت رحلها  
 بح ركبها، ويحمل أن يكون كنه عن استقلال الدنيا واستيادها في عرور الناس  
 وإقبالها على أهلها من غير أن يزجرها ويمنعها أحد.

و«الدر الخضود» الذي انشئت أغصانه من كثرة الحمل أو الذي قطع شوكه  
 وبرق وهو كناية عن أكلهم خراء برعه كمنه ومن شديد و«الصل سدود» لثمة  
 الذي لاتنصحه الشمس، وأشعر لارض، كصفت أبي عيسى في أحد قصيد و  
 يصطفا، و«طدة شاعره برحمة» بد مسمع من عه حد ولق أبيه قل «شعر»  
 ابعد، وقبل الاتباع ومنه حديث عن سعة السلام «والأرض لكم شعرة»  
 أي واسعة، و«المددة» وللة الأمر مسجود، لثمة و«رسة» واستند أسوف»  
 إشارته إلى واقعة الحسن سعة السلام ومكان من بني ثمة وعمرهم من غتل وسفك  
 الدماء، و«الثار» طلب الدم ومرر بكونه هك كنه في حق نفسه مستندوه حق  
 نفسه من غير افتقار إلى سبه وحكمه كنه وأصمري يعرفها رجع في الإمارة  
 أو إلى الدنيا كالضمانر المتقدمة وهو إختيار سعة بدوه عن بني منه في بني حسن،  
 و«الطرف» بالفتح، نظرائمين، بعض عن واحد وعبره ونموده في حبه رؤيته بحسن  
 واتاعه، و«وعى حديث» كرمي ب حقيقته وبدره، و«المتدح» بروب سة و  
 ملا الدولو منها، و«البرهين» تصعفة، و«ر» بدوغة وعن عن [نفسه  
 صلوات الله عليه—

و«ركن» كعنم ونصرو مع — م — و«هون» ردة شمس و«استد»  
 شفير الشيء وجانيه، و«الجرف» بالضم وبضمتين، متخرفة سوب وكنته من  
 الأرض، و«الغار» اللفظ تصعف و«ردن» جمع «ردة» بدفتح فيها، وهي

الصخرة، أي هوي تعب دثمت، وفترها دحلات أيضاً، والصدق ما يصدق وتقريب  
 ما لا يتقارب إثبات الباطل بجميع باطله، و«أشكاه» زال شكاهه و«الشحو» أهم  
 والحرى، و«أمر الأمر» أي أحكمه، وحل أي جعله طافس ثم فتنه؛ وعرض الهي  
 عن اتباع إمام لا يقدر على كشف المعصيات وحل المشكلات في المعاش وللعاد لفلة  
 الصيرة؛ وفي بعض النسخ: «ومن بعض» بدون لا، فالمعنى لا تشعروا من ينقص برأيه  
 القاسم ما أحكمه شرع، و«السهام» بالضم، جمع «سهم» وهو الخط ولصيب،  
 وإصاها إليهم، و«صوت النبات» أي يس وتثقف، أوحى أعلاه، وهو كذبة عن  
 دهب رونق الصم أو حذقه ومعلونه، و«لشتر» مصدر بمعنى الاستشارة وهي  
 الإحصاء والتسبيح والترتيب من الأمر ما لا هي لاس الهي وإساهي، ولا سعد منه على  
 ظاهره. ٢٢٤

## ١٠٦ - ومن خطبة علي عليه السلام

وفيها بيّن فضل الإسلام ويذكر الرموز الكريمة ثم يروى أصحابه  
 دين الاسلام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَهَلْ شَرِيعَةٌ لِمَنْ وَرَدَتْهُ ، وَأَعْرَضَ  
 أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ عَالَمَهُ ، فَحَقَّقَتْ أَمْنًا لِمَنْ عَقِبَتْهُ ، وَبَلَّغَتْ بَيْمًا  
 دَحَلَهُ ، وَتُرْهَاتُ لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَشَاهِدًا لِمَنْ حَاصِمَ عَنَّهُ ، وَتُسُورًا  
 لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ ، وَفَهْمًا لِمَنْ عَقَلَ ، وَلُبًّا لِمَنْ تَدَبَّرَ ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ ،  
 وَتَنْصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ ، وَغَيْرَةً لِمَنْ اتَّعَطَّ ، وَنَحَاةً لِمَنْ صَدَّقَ ، وَثِقَةً لِمَنْ  
 تَوَكَّلَ ، وَرَاحَةً لِمَنْ قَوَّضَ ، وَحُجَّةً لِمَنْ صَرَّ فَهُوَ أَتَمُّ الْمَتَابِ ١١٠٢

وَأَوْصَحُ الْوَلَايَحِ <sup>(١١٤٣)</sup> . مُشْرِفُ الْمَدِينِ . مُشْرِقُ الْخَوْدِ <sup>(١١٤٤)</sup> .  
 مُضِيءُ الْمَضَامِيحِ . كَرِيمُ الْمُصْطَفِيِّ . زَهِيقُ الْعَيْبِ . خَامِعُ  
 الْخَلْقِ <sup>(١١٤٥)</sup> . مُتَمَامُ سُنَّةِ . شَرِيفِ الْفُرْسَانِ . التَّصْدِيقِ  
 مِنْهَاجِهِ . وَاصْلَاخَاتِ مَارِهِ . وَلُيُوثِ عَيْتِهِ . وَبُشْيَا مَضَارِهِ . وَتَقِيَامَةِ  
 حَلْبَتِهِ ، وَالْجَنَّةِ سُبْقَتِهِ

ومنها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حَتَّى أَوْزَى <sup>(١١٤٦)</sup> قَسَمَ الْقَدِيرِ ، وَأَبَارَ عِلْمًا لِحَابِسِ <sup>(١١٤٧)</sup> ،  
 فَهُوَ أَمِيرُكَ الْمَأْمُونُ ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ . وَبَعِيْثُكَ <sup>(١١٤٨)</sup> نِعْمَةٌ ،  
 وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةٌ . لَنْتَهُمْ أَفْسَدُهُ مَقْسَدُكَ . مِنْ عَذَابِكَ . وَآخِرُهُ  
 مُصَغَّرَاتُ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ . لَنْتَهُمْ أَفْسَدُ عَلَى سَاءِ سَائِسِينَ سَادَةً وَأَكْرَمُ  
 لَدَيْكَ تَرْبَةً <sup>(١١٤٩)</sup> . وَشَرَفُ عَمْدِكَ مَرْوَةٌ . وَتَهْهُؤُهُ سَيْبَةٌ . وَغَفْلَةُ السَّاءِ <sup>(١١٥٠)</sup>  
 وَالْفَضِيلَةُ . وَخَشَرُكَ فِي رُفْرُفِهِ عِزُّ حَرْبٍ . وَلَا سَادِمِينَ . وَلَا  
 سَاكِبِينَ <sup>(١١٥١)</sup> . وَلَا سَاكِبِينَ . وَلَا صَائِسِينَ . وَلَا مُصَلِّينَ . وَلَا  
 مُقْتَوِيِينَ .

قال الشريف وقد مضى هذا الكلام فبدأ بقوله لا تتركوا هذا في  
 الروايات من الاختلاف

ومنها في خطبات أصحابه

وَقَدْ نَلَعْتُمْ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ نَعَى نَكْمٍ مَرَاتَةٍ تُكَرَّمُ بِهَا بِمَوَاطِنُكُمْ .

وَتُوصَلُ بِهَا جِيرانُكُمْ . وَيُعْظَمُكُمْ مِنْ لَا فَضْلَ لَكُمْ عَلَيْهِ . وَلَا يَدُ  
لَكُمْ عِنْدَهُ . وَبَيْنَكُمْ مِنْ لَا يَخَافُكُمْ سِوَهُ . وَلَا لَكُمْ عَلَيْهِ إِفْرَةٌ  
وَقَدْ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ مَقْصُودٌ فَلَا تَعْصُونَ وَأَنْتُمْ لِقَاصِي دَمِ آثَانِكُمْ  
تَأْتُونَ . وَكَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرُدُّ . وَعَنْكُمْ يَضُرُّ . وَإِلَيْكُمْ  
تَرْجِعُ . فَكُنْتُمْ الضَّمَّةُ مِنْ مِرْلَيْنِكُمْ . وَالتَّقِيَّةُ بَيْنَهُمْ أَرْمَتَكُمْ .  
وَأَسْلَمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ . يَغْمَتُونَ بِأَشْهُاتٍ ، وَيَسِيرُونَ فِي  
الشَّهَوَاتِ ، وَبَيْنَهُمُ اللَّهُ . لَوْ فَرَّقُواكُمْ نَحْتِ كُلِّ كَوْكَبٍ ، لَحَمَعَكُمْ اللَّهُ  
لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ !

وهو - رحمه الله - في موضع آخر وصاه بحسنه بسلامة رجل أن يعرفه ما

الإيمان؟

فقال: إذا كان عدو فاني حتى أحرث على أسنمك بلس، وان سبب معي  
حفظها عندك ميرث، فرب الكلمة كش رده شعبي هذ وحفظها هذ

وقد ذكره ما أحبه به في هذه من هذ - ب وهو قوله - بحسنه بسلامة

الإيمان على أربع شعب. ٢٢٧

بيان: أقول: إلى أوردنا هذه العصور مختصة بـ بصر من سائر الروايات  
انحصارها، ونما فرقتها وحذف أكثرها على عدده - قدس سره - وأخرى شرح ما أورد  
مها إلى ذكر سائر روايات تكون أجمع وأبعد، ومستشيرة للاختلاف بين وسما  
قوله «أي إذا كان عدو» كان هها بآية أي إذا حدث عدو ووجد، ويقول إذا كان  
عدو فاني بـ بحسنه بـ أحرار أي إذا كان لربما عدو بـ موصوف بآية العد، ومن  
سحوتين من هذه إذا كان لكون عدو لأن حصل بدت على المصدر، والكون هو التحذ







عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عن  
 عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده  
 عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

حاشا: من شهد من أمر بني عبد الله بن مسعود عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده  
 عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده  
 عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده

فقار به بسائل بعد هديت من المؤمنين وارشاد فحراث الله عن الدين  
 حياً، ١٣٢

وسوضح هذه رواية شريعة مشير إلى خلاف السج في كتب  
 «أما بعد» في بعد أحمد ونصلاً «عقل شريعة من ورده»، «شرع و  
 لشريعة» بصحتها ما شرع به لعدة من الناس، في سنة وفرصة عليهم، و«شرع ليه  
 ما كد» أي أظهره وأوضحه، و«شريعة» مورد لأهل على ماء الحدي وكدك  
 لمشرعة ول لا تهرق ولا تسمي العرب مشرعة إلا إذا كان الماء غير منقطع كماء  
 الأنهار ويكون طهراً معيماً ولا يستقي منه شراب، فإن كان من ماء الأمطار فهو  
 «لكرع» بضم السين، و«وردت الماء» - كوعدت - حصرته تشرب، وقيل:

١٣١- لكافي، ج ٢، ص ٥٠ - ٥١ وفي النج، تحت الرقم ٣٦ من الحكم

١٣٢- أبيه عن جده، ص ٧ وأبي جوسي، ج ١، ص ٣٥





من سعة و قدر بسبب عصبه عريض به، يرفعه في دين الاسلام ليحكمه من حجة و  
 تحرير و تقصص من حرمها و عسرها و حمله لتحرته على نعمته و تصفح و عدم  
 لانه لا يمس مع ذكر عتود و لأخرو به على فعله، و مشرب حسنة على تركه،  
 و كن ذلك عنهم من دين الاسلام.

«و من من تر» في من عفة لمن تدثر في العوافي أو في أوامره و بواهي  
 بتعريف ممة و من به، و من به، و قد قرأ «تدثر» بالثاء المثناة، أي به  
 و حمله مشدداً على حمله كدخان و هو تصحيح لطيف؛ و في السج و الك من ١٣٠  
 «و من من تر» و «من» عصب، عصب و هو أصوب، «و فها لمن تظن»، «الفهم»  
 العلم و حوده فهو به من عصب مريد به، و «خطه» حدى، و «عقل» طلب  
 لمطابقة أو إعماله، و ظاهر أن (ممة) و (لاند) لرسول و الآية سبحانه  
 بصر من عصب و حوده به من أصل الحصة في بصر عصب من معرف و حكم، و في  
 المحال: لمن ظن.

«و نفساً لمن عصب» أي بصر من حصول عصب لمن تفكر و تدبر، من  
 «عقلت الشيء عقلاً» - كضرب - من تدبره، و «عصب» - كعصب - عفة، و يمكن  
 أن يراد من عصب من ك - من من عصب، و هو قوة يكون عصب من حسن و تفصح و  
 قبل طرية بها، و لا يثبت بها عصب (و نصرة من عزم) و في السج و المحال.  
 و نصرة، قال الراغب: يقال لقوة القلب المدركة: نصيرة، و نصرة، و منه «الغرائي الله  
 تحس نصيرة» ١٣١ أي على معرفه و تحقق، و منه «نصرة» أي تبصيراً و تبييناً، يقال:  
 نصرته نصيراً و نصرة، أي بعد ذكرته بذكراً و تذكرة، و قال: «العزم و العزيمة»  
 عقد عصب على مصد، لأمر، بقى عزم الأمر و عزم عنه و عزم منى، أي  
 نصرة من عزم على مدعة كع مودع، و في جميع الأمور في أيدي كعفة مخرج و  
 جميع أمور الدين والدنيا، و نصرة من ك - داند لا عزم على أمر إلا على وجه النصيرة.



بعض نسخ: «المن اقترن» أي معه ولم يعرفه، وكنته نصحيح، وفي المحاسن و التحف: «المن ارتقب» أي انتظر موت أو رحمه الله، أو حفظ شرائع الدين وترصد موقتها في عموس «رقب» حافظ وانتظر والمحاسن و«رقبه» ينتظره كرفه وارنقه، وشيء حرمه كرقبه مراقبه، و«ارتقب» أشرف وعلا

«وثقه من تكل»، «شعه» من يؤتمن ويعتمد عليه، قال: «ثقت به أثق» نكرها ثقه ووثق، أي اتسمه، و«وثق شيء» رخصه وثاقه فهو وثق، أي ثابت محكم، و«توكل عليه» أي فوض أمره إليه، أي الاسلام ثقة مأمون لمن وكل أموره إليه أي راعى في جميع الأمور قويمه فلا يخدعه، أو يصير لاسلام من لوثق لمعه على الله بد يوكل عنه ويعلم به أن ثقه حسنه وبعمه لوكن

«ورجاء من فوض» أي لاسلام من فوض أموره إليه أو في ثقه على الوجهين السابقين، وفي بعض نسخ رجاء المعجمة أي سعة عيش، وفي نسخ والكناس: «وراحه» وهو أظهر، «وسعه من أحسن» في العموس «سقه بسقه و بسقه» بضمه، والمرس في حسنه حتى، و«السنق» محركه و«السقة» رخصه، لخصر يوضع من أهلي السق وهم «السقا» رلكر، أي سيدل<sup>١١٤</sup>، النبي، والظاهر هو «سقه» بضمه، أي لاسلام منصف سقة لمن أحسن مسدقة أو لمن أحسن إلى الناس وبته من الأمور التي يحسن المسدقة فيه أو لمن أحسن صحته، أو من أن يأمر حسن فمثل جميع السدقات، ولا بعد أن يكون إشارة إلى قوله - تعالى - «وَالسَّادِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ»<sup>١١٥</sup> بأن يكون المعنى، تمومهم في الاحسان، «وحيراً من سارع» على ابوحوه متقدمة بشارة إلى قوله سبحانه - في مواضع «سارحون في الحرب»<sup>١١٦</sup>

«وحيته لمن صر»، «أخته» بالصفة، الترس وكل من مروي من سلاح وغيره، فالاسلام يحث على نصر وهو حثه لخاف الدب والحره، وقبل: اسعد لفظ اخته

١١٤ - العموس، ج ٣، ص ٢٤٣

١١٥ - سورة ١٠

١١٦ - آل عمران ١١٤ والاساء ٩٠ ويصوب ٦

للاسلام لأنه يحفظ من صير على العمل بقواعده وأركانه من العمولة الذميمة و  
الأخرى، ومن: حثه من صير في الملة طرقة مع أعدى الديد «و... من تقى» كونه  
إشارة إلى قوة تعالى: «ولباس التقوى ذلك حسن»<sup>٢٥</sup> على أن يرتد بسبب  
التقوى خشية الله، أو الايمان، أو العمل الصالح، أو جزء من يكسب تقوى، أو  
السمت الحسن، وقد قيل: كل ذلك أو الله من الذي هو التقوى، فإنه يستر العصائح  
والفتوح، ويذهب لابس الحرب ك... ع و... و... من تقى... عن العدو  
كما قيل، فالاسلام سبب للباس الايمان والتقوى والأعمال الصالحة، والحياة  
وهي أهل الخير لمن اتقى وعمل بشرعها

«ويظهر لمن رشد» أي معيناً لمن اختار الرشد والصالح، في القاموس  
«رشد» كصر وفرج - «رشد» ورشداً ورشاداً» اهتدى و «الرشد» الاستقامة على  
طريق الحق مع بصلته «وكهف» من «...» «الكهف» ك... في الخيل و...  
أي عمل آمن من مخاوف الدنيا والحقى لمن آمن بالله من صير... ودفع عنه  
«وأمانة لمن أسلم»، «الأمانة» بالتحريك، الأمن، وقد في الآية<sup>٢٦</sup> مع كونه  
والظاهر أن المراد بالاسلام هنا الانقياد التام لله ورسوله وآلهم ثمومه فرب من كان  
كذلك فهو آمن في الدنيا والاخرة من مضارهما «... من صدق» في الاسلام  
دعيار اسمه على ابعاد المنوبات لأخرى و... ب... سبب راحة من  
صدق به، ويمكن أن يقرأ بالتحريك ويؤيده [م] في سجع «و... بصدق»،  
وفي بعض نسخ الكتاب أيضاً «روح» ومبهم من فسر بغيره... الاسلام امنية في  
الدنيا لمن أسلم ظاهراً وروح في الاخرة لمن صدق رصداً فوق وكونه يؤيده قوة  
تعالى «فأما إن كان من المؤمن من فرغ وتحن وحشة بضم»<sup>٢٧</sup>

«وعلى من فتح» أي لاسلام لا شمه على مدح... وقوله فهو نصير  
سبباً رصداً من فتح... وعنه عن... وقيل لأن... بوعده بوجوب وصول

٢٥- الأعراف: ٢٥

٢٦- آل عمران: ١٥٤، والآية هي: «لأنه من عبيد من بعد الله عنه بعد»

٢٧- الواقعة: ٨٨







وإنَّ يومَ مصمَّارٍ وعداً الدُّقِّ، والسَّعةُ حَتَّةٌ، ولَعْدُهُ ارٌّ «<sup>٢٥١</sup>» ولكنَّ يافعه طهراً قوله «وَيُوبُ عَتَّةً» لأنَّ يوبَ انَّه يردُّ يوبَ من يرميه من دحرج الحِثَّةِ أو يرمي، إشارة إلى أنَّ السَّعةَ وشدةُ الأحرارِيةِ يظهرُ عندَ يوبٍ كما وردَ السَّس من أحدكم وبين الحِثَّةِ والارِّ «لَا يُوبُ» - وعلى التقديرين المردُّ بقوله «السَّس المصمَّار» فنه مدته وسرعه يظهر لسبق وعدمه. وسهولة قطعه وعدم وعورته، وسهولة التصمُّر منه وعدم صغورته يصير لئله وثبته الأسباب من يوب يرد.

وفي موج «أكرم المصمَّار» وكأنَّ كرمه لكونه حاملاً حوت المصحة أني حين لاحيه، وهي حوت العدد رطبات، وفوز الفائرين بأرفع الدرجات، ولا ينادي ديث ماورد في دة الدد، لآله يرجع في دة من ركن ليه وفتر مصر عيب، كه نش عنه السلام - ديث في خطبه جرده في رة دة اده - لشاء به

«أجمع الحِثَّة» «الحِثَّة» دحج، حين جمع يدي من كُنَّ أوب أي دحج، لا يخرج من صطلح واحد، ويدل بقوله دحج و من كُنَّ أوب مصفرة قد أحسوا وكون الحِثَّة حمة عدم خروج أحدهم، وند دحج حية محبة وهو عدمه كما سأل. ويردته تجمع الجمع محبة، كمن يوب - «ذلك مؤنة مخموم لة الناس»<sup>٢٥٢</sup>

«سريع السَّعة» «السَّعة» دحج م في موج، في يحصل السبق سرعاً في لدن بعدد من، أو في حمة إر حته، أو لضم أي يصل إلى السبق عوض السبق وهو الحِثَّة سريعاً لأنَّ مدة الدد منه وهو يظهر. وفي موج ونحس وسحق «متنافس السَّعة» فالضمَّ أصوب، وإنَّ كان المعسوط في موج ليج دحج. و«شاهس» رعه في شيء النفس أحد في نوعه. «ألم السَّعة» أي مؤلم لعدم من تأخر في المضمان لآله النار.

«كمن يثقة»، «العتة» دحج و شدة عددته و هده من مال أو سلاح



بصوت ربه تعالى، ويحتمل ما مر من الموت موت الشهوات فإنها غاية قربة للإسلام  
وقد مر في قوله «وقع بغيره» وفي ما مر الكتاب هذه الفقرة مقدّمة على السابقة،  
فقد مر في الكتاب يمكن أن يقال: لعل التأخير هنا لأجل أن  
ذكر بغيره بعد ذكر نفسه أنسب حسب نواضع، وتعدّد ما مر داعية برفعة  
وسرف، وأنها مصادفة المقصودة، فأشبه إلى المجهول الواقعة من غير السرف.

(وعداه حبه) أي محبّ جميع حبه من الناس أو الخدّارة السابقة كما مرّ  
والإطلاق لحده عند من قبل بمسألة المحبّ نفسه من. وقد مر في الحديث «حله»  
أي حله حبه، فحذف تصادف كونه بغيره - «لأنه ذرّيات عند الله» ١٥٨ أي  
رواه عنه «أوحته صفته» أي كثر سجّده إلى «صفته» رافعه، فقد قال  
سجّده في حبه صفته، فحذف التصادف وتعدّد صفته رافعه فلاححة إلى تقدير  
كم سجد «أو حبه» أي نصب من رافعه حصل له استحباب لنفسه أصلاً  
سجد من حبه وحده «أو سجد غنّه» رافعه إلى قوله «أكمل العدة» لأن  
سجد تنفع في أشدّ أذهال وأعظمها وهو القيمة، كما أنّ العدة من المال وغيره تنفع  
سجد سجد سجد سجد (وعمدوا في سجدته) لأنهم رافعه والقد عاب به فهو  
في سجد نفسه

«قد أذن سجد على سجدته» إذ تصديق به ورسوله وحججه بوجوب  
حبه على الأعمال فساداً وفساداً وكسباً من وجهاً وبدلاً، وفيه لأن الأعمال مع  
الإسلام وطريقه، ولا بد للتصديق من دسسه، ورد طريق الإسلام هو لأخلاق و  
أعماله سجدته، وقد أذن سجدته كدلالة أسسه على استب وقيل أي بسبب  
بوجبه في قلبه على سجدته سجدته. وكأنه حمل الكلام على سجد ولا  
فإنه لا بد من سجدته في سجدته على سجدته نعم، ممكّن أن يكون  
المعنى أنّ بالإيمان يستدل على صحّة الأعمال وقبولها منه لا قبل أعمال غير مؤمن.

وهذا معنى حسن؛ لكن الأول أحسن

«والمصاحفات يعمر العقبة» لأن العمل يصير مستمرا برودة جسمه كما أن من  
جده سرحت يد وقفه ذراع لا يحويه، وكفى مسمى يستعصم ويبرئ من يده،  
كما ورد: «من عمل به عمه وزنه له عليه مائة ألف»<sup>١٥٩</sup> وقد مر أن عمه يفت  
يعمل في أحباب وآل رحيل عنه وفيه عفو من مستحب على أن المراد بالعمل  
بصالح ولأنه من سببه عليه شدة كرهه في تأويل كثير من الآيات، وظاهر  
أن بالإيمان يستدل على الولاية وبها يعمر العقبة لاحده عنهم

«والمعنى يرهب الموت» أي كثره عنه وعلى سبب برودة الجسم كما  
قال تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»<sup>١٦٠</sup> ولقد حشيت الموت حشيه  
ما بعد الموت، أو حشيت نوره من الموت في الاستعداد له بعد، فقوله «والموت يحرم  
الدنيا» كالتعليل لذلك لأن الدنيا هي مصدر العمل، يحرم الموت، فمدا يرهبه  
لحلولته بينه وبين العمل والاستعداد له، لا حشيت الحياة والندب بدنيته،  
والمآلوات القاية، «وبالدب يجوز القيامة» هذه العبارة أيضاً كالتعليل لما سبق، أي  
إن يرهب الموت لأن الدب وأعداء أعداءه مكسبة فيه يجوز من أهول العدمية و  
مخرج عنها فيعيم لأند، أن يكون على صيغة حطت من خواز، وفي بعض نسخ  
صيغة العبارة أي يجوز المؤمن أو الإنسان، وفي بعضها «يخاز» على أنه محبوس، وهو  
أصغر، وفي بعضها «يخار» دابة المهمة من «الخبرة» أي بحر مشروبات العدمية، و  
على التعادير ولوجه فيه أن كل ما يلغاه بعد في ضامة فبنته هو نتائج عقائده وأعماله  
وأخلاقه المكتسبة في الدنيا، فندب بحر القيمة أو بحر، ومنهم من قرأ «تخور» بالخاء  
المهملة، أي بسبب ندب وأعمالها يجمع العمامة الناس للحب والخراب، فإن القيامة

جمع حبة كم من، وفي نسخة: «تخدر القيامة» وكأنه أظهر  
 «والمالقيامة تزلزل الحية» أي تقرب للمؤمن كما قال تعالى: «وَأَرْسَلْنَا  
 الْحَيَّةَ الْبُذْيُنِيَّةَ»<sup>١٦١</sup> وفي مجلس «ويرد الحية للمؤمن و تبرز الجحيم  
 بعدون». وفي نسخة: «وَأَرْسَلْنَا الْحَيَّةَ الْبُذْيُنِيَّةَ» بحث يرونها من الموقف  
 فسحبوا بهم «مخشرون» و«تُزبَلُ الْحَيَّةُ لِقَاوِسٍ» فروها مكشوفة ويستحبون  
 على قهقهة سوقوب بها، وفي اختلاف القيس ترجيح حذف لوعده<sup>١٦٢</sup> انتهى.  
 «وحدة حرة أهل النار» في العامة حيث لا تنفع الحسرة وسداه، وتلك علاوة  
 عذابهم عظيم. «والمرمعة بمنع» في يد حيث يقعهم فيتركون ما يوجب  
 بأنون بما يوجب البعد عنها. «واشعوى سح» لا تمن «أي أضله وأساءه» في العاموس  
 «السنخ» بالكسر الأصل.<sup>١٦٣</sup>

و«سبى» شرح كلام أمير المؤمنين عليه السلام في الإيمان ودعائه وشعنه  
 حب ربه ٣١ من حكمه ص ١٠.

بيان: «حس» اتوقف في مكانه الذي حبس داهمه صلاً، فهو يحفظ  
 ولا يدرى كيف يهتدى، وللمرد سانه فواعد ديه أو كمالاته. و«البرل» ما يصم،  
 هائياً للضيف.<sup>١٦٤</sup>

بيان: «وصل» صفة قطع والاحترار. «خيرانكم» أي أهل الدقة و  
 أمهدين. ويحتمل المحورين في لسكن. قوله عليه السلام: «من لا يصل لكم  
 عليه» كتصميم روه وخشة مسلمي العرب قوله عليه السلام: «من لا يخافكم

١٦١ - ح - ٩

١٦٢ - ح - ٩ من ٣

١٦٣ - ح - ٩ من نسخة حديثه - ٦١ - ك - ٦ (١٠٠) من ٣٩٥ - ٣٩٦

١٦٤ - ح - ٩ من نسخة حديثه - ٦ - ك - ٦ (١٠٠) من ٣٨٩ - ٣٩٠

مطوّه» كشيء في أوصى سلاطه شرع ودع من أتاه قوم صالحون بدعوا الله  
 اصحاب لهم وبنصرهم على أنكته كم من قومه عليه سلام — و «أنتم» الواو  
 الخاء و «بسمه» العهد والأمان والعهد والخير والخير و «أنتم» كفرجه  
 استكشف، والعرض يوضحهم على تركهم بكر المكرات. وأرد بعض اليهود ما ظهر  
 من — كشيء والماضي و — رفر وغيره من نفس سعة وقتل مسلمين والإعارة  
 عليهم. ولا يرب أن السكوت عن بكرات بكرت مع الاستكف عن بعض دعم  
 لآراء يدين على أن عهوده أضعف عدده من عهود آتاهم وهو في هذا بكر و  
 «كأن أمور به عنكم برد» أي وبم عصوص لاؤمر ولو هي، أو كنم من ديت  
 في آتاه الرسول — صني الله عنه وآتاه — مورد أمور به ومصادرها مطيعين به مكربين  
 للمكرات وكان يراد بالبرود السوء، والصدور الخوف، والرجوع محاكم. و  
 يمكن نعيم برود والصدور، فبرد الرجوع الرجوع للنع والنع في الدرس. وقيل  
 إن «كأن أمور به عنكم برد» أي يسمى لكم، و «عنكم تصدر» أي من نعمونه  
 إزها، ثم «بيكم ترجع» بأن تتعلمها بكم و بكونكم مهم.

«شربوا» أي بوء نهور سبوء وأخرج نهدى عنه لسلام — وخم  
 في الرجعة، وأرد مع صمهم ١٠٥

## ١٠٧ — وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في بعض أيام صفين

وَقَدْ رَأَيْتُ جَوَلْتَكُمْ، وَتَحْيَارَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ، تَحْزُونُكُمْ الْحَفَاةُ

الطَّعَامُ<sup>(١١٦٩)</sup> ، وَأَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمٌ<sup>(١١٧٠)</sup> الْعَرَبِ ،  
وَبَيَافِعُ<sup>(١١٧١)</sup> الشَّرَفِ ، وَالْأَنْفُ الْمُقَدَّمُ ، وَالسَّامُ الْأَعْظَمُ وَلَقَدْ  
شَفَى وَخَاوِجُ<sup>(١١٧٢)</sup> صَدْرِي أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَحْرَقَ<sup>(١١٧٣)</sup> نَحُورَهُمْ كَمَا  
خَارُوكُمْ ، وَتَرِيدُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِبِهِمْ كَمَا أَرَأَاكُمْ ، حَسًّا بِالنُّصَالِ<sup>(١١٧٤)</sup> ،  
وَشَجَرًا<sup>(١١٧٥)</sup> بِالرَّمَا حِ ، تَرَكْتُ أَوْلَاهُمْ أَحْرَامَهُمْ كَالْإِبِلِ الْهِيمِ<sup>(١١٧٦)</sup>  
الْمَطْرُودَةِ ، تُرْمَى عَنْ حَيَاصِهَا ، وَتُدَادُ<sup>(١١٧٧)</sup> عَنْ مَوَارِدِهَا !

## ١٠٨ - وَمِنْ حَبْلِ الْجَلِيلِ الْخَالِقِ

وهي من خطب الملاحم

الله تعالى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْجِلِ لِمُخْلِقِهِ بِحَلْقِهِ ، وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِ . خَلَقَ  
الْحَلْقَ مِنْ عَيْرِ رَوْيَةٍ ، إِذْ كَانَتِ الرُّوِيَّاتُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِنُوِي الضَّمَانِ<sup>(١١٧٨)</sup>  
وَلَيْسَ بِيَدِي صَمِيرٌ فِي نَفْسِهِ . حَرَقَ عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السُّرَاتِ<sup>(١١٧٩)</sup> ،  
وَأَحَاطَ بِغُمُوضِ عَقَائِدِ السَّرِيرَاتِ .

ومعها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،

السيب عليه السلام

أَخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمَشَكَاةِ الضُّبَاءِ<sup>(١١٨٠)</sup> ، وَذُوَابَةِ الْعَلْيَاءِ<sup>(١١٨١)</sup> ،



وَسُرَّةَ الْبَطْحَاءِ <sup>(١١٣٢)</sup> ، وَمَصَابِيحِ الظُّلَمَةِ ، وَيَسَابِعِ الْحِكْمَةِ .

### قصيدة بنو أمية

ومنها : طَبِيبُ دَوَّارٍ يَطْبُهُ ، قَدْ أَحْكَمَ مَرَامَهُ ، وَأَخْتَى مَوَاسِمَهُ <sup>(١١٣٣)</sup> ،  
يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاحَةُ إِلَيْهِ ، مِنْ قُلُوبٍ غَمِيٍّ ، وَآدَانٍ ضَمٍّ ، وَالسِّنَةُ  
بُكْمٍ ، مُتَنَعٌ يَدَوَّانِيهِ مَوَاضِعُ الْعَفَةِ ، وَمَوَاطِنُ الْحَيَرَةِ ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا  
بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ ، وَلَمْ يَفْدَحُوا بِرِنَادِ الْعُلُومِ النَّافَةِ ، فَهُمْ فِي ذَلِكَ  
كَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ ، وَالصُّحُورِ الْقَاسِيَةِ .

قَدْ أَنْجَابَتِ السَّرَائِرُ <sup>(١١٣٤)</sup> لِأَهْلِ النَّصَائِرِ ، وَوَضَحَتْ مَحَجَّةَ الْحَقِّ  
لِخَاطِبِهَا <sup>(١١٣٥)</sup> ، وَأَسْفَرَتِ السَّاعَةُ عَنْ وَجْهِهَا ، وَطَهَّرَتِ الْعَلَامَةَ لِمَتَوَسِّمِهَا .  
مَا لِي أَرَاكُمْ أَشْبَاحًا بِلَا أَرْوَاحٍ ، وَأَرْوَاحًا بِلَا أَشْبَاحٍ ، وَنُكَايَا بِلَا  
صَلَاحٍ . وَنُحَارًا بِلَا أَرْوَاحٍ ، وَأَبْقَاطًا نَوْمًا ، وَشُهُودًا عُبَا ،  
وَنَاطِرَةً عَمِيَاءَ ، وَسَامِعَةً صُمَاءَ ، وَنَاطِقَةً بِكُمَاءَ ! رَابَةُ صَلَالٍ قَدْ قَامَتْ  
عَلَى قُطْبِهَا <sup>(١١٣٦)</sup> ، وَتَفَرَّقَتْ بِشَعْبِهَا <sup>(١١٣٧)</sup> ، نَكِيلُكُمْ بِصَاعِهَا <sup>(١١٣٨)</sup> ،  
وَتَخِيطُكُمْ بِبَاعِهَا <sup>(١١٣٩)</sup> . قَائِدُهَا خَارِجٌ مِنَ الْمِلَّةِ ، قَائِمٌ عَلَى الضَّلَاقِ ،  
وَلَا يَبْقَى يَوْمٌ مِنْكُمْ إِلَّا مُفَالَةٌ <sup>(١١٤٠)</sup> كُفَالَةُ الْقِدْرِ ، أَوْ نَقَاصَةٌ  
كُنْصَاصَةِ الْعَيْمِ <sup>(١١٤١)</sup> . نَعْرُكُمْ عَزَّكَ الْأَدِيمِ <sup>(١١٤٢)</sup> ، وَتَلُوسُكُمْ دَوَسِ

الْحَصِيدِ<sup>(١١٤٣)</sup> . وَتَسْتَخْلَصُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَيْبِكُمْ أَسْتَخْلَصَ الطَّيْرُ الْحَبَّةَ  
النَّطِيطَةَ<sup>(١١٤٤)</sup> مِنْ نَيْبِ هَرِيرِ الْحَبِّ .

أَيَّرَ تَذَهَبُ بِكُمْ الْمَدَّهَبُ . وَنَيْبُهُ بِكُمْ لَعْيَاهُ وَتَحْدَعُكُمْ الْكَوَادِبُ ؟  
وَمِنْ أَيْرٍ تُؤْتُونَ . وَأَيُّ تُؤَفِّكُونَ ؟ فَيَكُلُ أَحْلَى كِتَابُ ، وَلِكُلِّ عَيْنَةٍ  
إِيَابُ . فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَأْيِكُمْ<sup>(١١٤٥)</sup> . وَأَخْصِرُوهُ فُلُوسُكُمْ . وَاسْتَيْقِظُوا  
إِنْ هَتَفَ بِكُمْ<sup>(١١٤٦)</sup> . وَلْيَصْدُقْ رَأْيُ<sup>(١١٤٧)</sup> أَهْلِهِ . وَلْيَحْتَمِمْ شَمْلُهُ .  
وَلْيُخْصِرْ دِهْنُهُ . فَتَقْذِمْ لَكُمْ الْأَمْرَ فَلَقِ الْخَرَّةُ . وَفَرَفَهُ قَسْرَفُ  
الصُّمْفَةِ<sup>(١١٤٨)</sup> . فَمَعْنَى ذَلِكَ أَحَدُ النَّاصِلِ مَا جِدَّهُ . وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَاكِبَهُ ،  
وَعَظُمَتِ الطَّاعِيَةُ ، وَقَلَّتِ الدَّاعِيَةُ . وَصَالَ الدَّمْرُ صِيَالَ السَّعْرِ الْعَقُورِ ،  
وَهَمَزَ فَيَقُ<sup>(١١٤٩)</sup> النَّاطِلِ بَعْدَ كُطُومِ<sup>(١١٥٠)</sup> . وَتَوَاحَى النَّاسُ عَلَى  
الْفُجُورِ ، وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّبْرِ . وَتَحَابُّوا عَلَى الْكَذِبِ . وَتَبَاعَضُوا  
عَلَى الصَّدْقِ . فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ عَيْطًا<sup>(١١٥١)</sup> . وَالْمَطَرُ قَيْطًا<sup>(١١٥٢)</sup> ،  
وَتَفِيضُ اللَّثَامِ فَيْضًا ، وَتَغِيضُ الْكِرَامِ غَيْصًا<sup>(١١٥٣)</sup> . وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ  
الزَّمَانِ ذِقَابًا . وَسَلَاطِينُهُ سِبَاعًا ، وَأَوْسَاطُهُ أَكَالَا . وَفُقَرَاؤُهُ أُمُونَا ،  
وَعَارَ الصَّدْقُ . وَفَاقَ الْكَذِبُ . وَاسْتَفْعِلَتِ الْعَوْدَةُ بِالنَّسَائِ ، وَتَشَاجَرَ  
النَّاسُ بِالْقُلُوبِ ، وَصَارَ الْمُسْرُوقُ نَسَبًا ، وَالْعَفَافُ عَجَبًا ، وَلَيْسَ  
الْإِسْلَامُ لَيْسَ الْفَرَزُ مَقْلُوبًا .

نميين: «المنحمة» هي غرب أو بؤفة عظيمة فيها، وموضع التحل، مأخوذ من شدت الحس فيها كأنشدت حمة الثوب بالتدب، وقيل من اللحم، و«التحلي» لا يكشف، وأخى «أخي» عين الحسد، ونحوه «أخوه» «التفكر» وأورد العبد أو ما يصير من صور، قوة - عنه السلام - «أى نفسه» أى كثر فى نفسه، أى فى حذ ذاته إذا تأمل فيه متأمل بنظر صحيح، و«القامص» من الأرض تطمئش، ومن الكلام وعبره خلاف لوصح، و«مشكة» كوة غير رقة عين فى بصر، أو عمود العبد الذى فيه حسنة، أو لتدليل، و«الدواة» بالهمزة مهموزا الناصية أو منبها من الرأس، و«العلياء» بالفتح والمدة، كل مكان مشرف، وأسماء ورأس الحبل و«سرة البطء» وسقطه شبه سرة (سرا) و«الصفاء» بالفتح، عين واسع فيه دوى الحسد، قبل سدر «شجرة» صف ذنبا - عنه سلام -، و«مروءة» أشد حسنة، ونمى من صوته وكلام، و«مشكة» صفة، لأن أروهم - عنه السلام -، و«دوة العبد» الحرس، و«سرة البطء» لكثرة، و«الصفاء» واليسع، هم الأنداء - عنه سلام -، وأورد «صفاء» عنه سلام - و«الدور» بفتح «أنداء» الحرس وسمنه فهو يعرض لأصحاب يعوده عند حب عليهم، أو أورد «أنداء» بفتح «صفاء» بفتح «أنداء» من عمره كى قبل و«المزهم» صلاتى بصل به خرج مشق من (أروهم) ركس، وهي بظن الضعيف، و«إحكام» بفتح ومعها عن عداد و«يومه» أثر كفى، و«الاسم» بالكسرة، الكوة، و«أحمد» أى شحى وعمل إحكام أروهم شدة، أى الشدة والثوب أو لأمر معروف وحمد مؤسسه إلى (أنداء) من عتد، أو سعى عن شكر وإقامة الحدود، و«أفح» بالفتح - كمنع - الأبراء به واستخرج النار منه، و«الزبد» بفتح، يعود لآدى بفتح به، و«نصف» بالفتح، و«ثقب الكوكب» أضواء، و«بؤفة» شديدة وعصية

و«نحو» بالفتح، وكشف، وورد «سرى» أصغره يعادول سحق فى

فلوهم من إطفاء نورته وهذه أركب شرعة، وقبل سريرة في انكشاف ما يكون  
 بعده نفسه بعدسه ولأهل صدر من سلاية بني منه وعمود طلمهم، أو انكشاف  
 أسرار شرعة لأهلها و«أخبر» بشر على عهدي وعن إردن صلاتهم ليس  
 لطفاء الحق بل للإصرار على الشوق، «أشرف» وأشرف «أشرف» وأشرف،  
 و«أشرف» «أشرف» كشف عن وجهه و«أشرف» «أشرف» وظهور علامة قرب  
 لقمة بعدم بدء بني يفسر بعينه، ويظهر الحق ويؤتى في هي من أشرافها  
 و«أشرف» «أشرف» سود لإسب وعبره برء من بعد و«أشرف» «أشرف» لا  
 أرواح تشبههم بالحمادات والأموال في عدم الانتفاع، «أشرف» «أشرف»  
 كما قال - «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف»  
 فصل إردن «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف»  
 إلى حقيقته وطسمه في لأفد، وفي إردن «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف»  
 من له عقل وفهم ولكن لا قوة له على الحرب فالجميع عاطلون عما يراد منهم، وقيل:  
 إردن «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف»  
 أموا يركو لأفد «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف»  
 بعد، في سبب عدايتهم معروية بالإخلاص وعلى النوحه أدمور به ومع أشراف  
 معتبرة، فإن من معروية الإدم وصعته وكوبهم «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف»  
 على أعدهم، وقوله - «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف»  
 - رضي الله عنه - من كلامه على عده، وكاتبه إشارة إلى ما حدث في آخر الزمان من  
 من كظهور سمائي وعبره و«أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف»  
 ومدره ومسد قوم وفهمه على فص كدنة عن انظم أمره وتفرق شعب عن انتشار  
 فتنتها في الآفاق وتولد فن آخر عنها، وقيل: ليس التفرق للراية نفسها بل لتقاربها  
 وأنصحاب، وحذف مصروف ومعنى عرفهم أنهم يدعون إلى مثل الدعوة مخصوصة في  
 بلاد متفرقة و«أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف» «أشرف»  
 أن نأخذكم للإهلاك امرأة امرأة كالنحل يأخذ

ما يكيه حنة حمله، أو يعهركه أرباب على الدخول في مرهم ويتلاعبون بكم، برفعونكم  
و بصعوبكم كما فعل كذب النزيه إذا كذبه بصاعه، وتكس لكم بصاعها على حذف  
اللام كما في قوله - تعالى - «وإذا كذلوهم»<sup>٤٦</sup>، أي تحمسونكم عن دينها ودعوتها و  
تعامدكم عما يعدم من من ستجاب لها، وتعرر بكم من فتنة شت وبصل إلى كن  
مكم نصيب منها. و «خطف» دلفج، ضرب شجر دلفجاً لئلا تروى رفقها، و «حصد  
الغبر لأرض بده حط» أي صربها، وكلاء على بوحهم بعد دنة والاعهار.

و «القيام على لهنه» الإصرار على صلال و «ثقة العدر» بالصفة،  
ماسهل فيه من الطيخ، وهي كنية عن لارد ومن لا ذكر له من اله من عدم  
الاعساء بقتنهم. و «اندصه» دهنه. مسقط من انقص و «اعكم» دكره  
بعد وعط نعم في المرأة دحير. و «البحر» «البحر» الاحاد التي يكون فيها  
الأمعة وغيرها، واحده «عكم» دكره. ومنه حديث علي - عليه السلام - :  
«ماسة كفاصة بكم». انتهى. و مرادها ما يبق في بعد بعد لحنه من غير أو  
بقية زبد لا يماها فتقص. و «عركه» - كصره - ذلك وحكه و «لأديم» لحد أو  
لديوع منه. و «داس لرحل الخطه» دقها ليخرج الحن من السيل. و «الحصد»  
انزع المظوع. و «استحصه لهنه» أي استحصه. والمرص تخصيص مؤمن باعتل  
والأدى. و «البطية» لسميه. و «هريل» صة السمين.

قوله - عليه السلام - «أبى بذهب بكم» بده في الموضع بصدقة،  
و «لذهب» بطرق واعتقد، وإسند لإذهب إلى على بخور لصدقة. و «ده»  
بته بها «دلفج والكر» أي بخر وصر. و «بعب» الصمة والشديد السود من  
سبل. و «الكرود» الأماق لاطنه والأوهام بصدقة. قوله - عليه السلام - «ومن  
أبى ثؤنؤن» على بده لمجهول. أي من أبي جهة وطريق يأتيكم من الشياطين أو تلك  
الأمراض. و «أبى بؤفكون» أي أتى بغيره عن قصد السبل وأبى بدهون.  
قوله - عليه السلام - «فكن لنحل كذاب» أي لنكن أمد و وقت حكم

مكتوب على العدد، و«باب» بكسر الهمزة، والرجوع فيه، هذا الكلام مقطوع عنه منه،  
وهو تهديد بالشارة إلى قرب نوب وأنها معرض أن راجدهم على عقابهم،  
و«لوتني» مكتوب إلى اثرت، وهو مدالة يعرف منه أو تدي يطلب بعمله وجه  
الله أو يعلم العامل للمعلم، المرد عنه عليه السلام - و«حصر القلب بذه»  
الإيهام التام في كلامه وموعظه فونه عليه السلام - «إن هف نكه» بكسر الهمزة  
وفي بعض النسخ رفعت، أي هافه نكه وهو يصبح.

و«الرائد» تدل بقائه اليوم بصره بكلاء ومقط الفتح، وفي مثل:  
«لا تكذب رائد أهله». وعلى امرد بالرائد عنه - عليه السلام -، أي وطفتي وشأني  
يصدق فيه حركته به مما يردون عليه من لأمر اسميه في تدب ولا حركه كم أن  
وطبقكم لاستماع وحصر القلب و«شمل» ما تشب من لأمر، و«مرد» بالأفكار  
وتعريف أي عبد عليّ النوحه إلى مصحكم وتذكركم بعباد عن لوساوس  
والشواغل وإفاد نام على هدابكم ويحتمل أن يراد بالشمل من تفرق من العوم في  
قباي بصلاته ويدخل في «فعل» هو رائد، وفل امرد بالرائد بفكر لكونه مبعوثاً  
من قبل النفس في طلب ربه، وماء حباب من العلوم و«دائر» بكالات فكنت به عنه،  
وأهله هو نفس، فكأنه - عليه السلام - قال فصدق أفكاركم ومحتلاكم  
بنفسكم، وصدقها إيتها بصرها على حسب بشره بفعل بلا مشاركة أهوى، و«مرد»  
بالرائد أشخاص من حصر عنه فإن كلاً منهم به أهل وقبلة يرجع إليهم فأمره أن  
يصدقهم تنسج ما سمع على الوجه الذي يسعى والصبيحة والدعوة إليه.

وقوله - عليه السلام - «ولجميع شمس» أي ما تفرق وتشقت من حوصره في  
أمر الذنوب ومهتاتنا ولحصر دمه في نوحته إلى ما أقول انتهى. و«العلق» الشق.  
و«خررة» بالحركة، الخوهر، و«فرقة» فرق الصمعة أي فشره كما نفشر الصمعة من  
عود الشجرة ونقطع لآته، إذ قلب لم يبق لها أثر، وهذا مثل، والمعنى: «وضح لكم أمر  
لعن أو صريق الحق بإصباحاً تاماً فأظهر لكم دهن الأمر كما يرى دهن خررة بعد  
شقه ولا أذكر عكم شيئاً من ألي الأمر بكنيته إسمكم».



يعروا» ويظهر أن المراد به تدبير شرائع الإسلام وقلب أحكامه أو إظهار أسباب والأفعل المحمدي وإعطاء حلالها. ومن وجه الغيب أنه لما كان العرص الأصلي من الإسلام أن يكون صاعداً يستمع به الغيب ويظهر فيه منعة فكتب السامعون عرصه واستمعوه بظاهر أسمائه دون فهمه وشبه فهم به ليس المراد كان أصبه أن يكون همه طاهراً لمعنه الحيوان الذي هو منصف مستعملة ليس معلوماً. ٤٦٨

## ١٠٩ - ومن خطاب الله عليه السلام

في بيان قدرة الله وانفراده بالعظمة وأمر البحث

قدرة الله

كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَانِمٌ بِهِ : غِيى كُلِّ فَقِيرٍ ، وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ ، وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ ، وَمَقَرُّعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ . مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نُطْقَهُ ، وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ ، وَمَنْ عَاشَرَ فَعَلْبَهُ رِيقُهُ ، وَمَنْ مَاتَ فَلِإِلَهِهِ مُنْقَلَبُهُ . لَمْ تَرَكَ أَتَقْبُونَ فَتُخَيَّرَ عَنْكَ . نَلْ كُنْتَ قَسَلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ . لَمْ تَحْتَقِ الْحَقُّ لِيُوحِشْهُ ، وَلَا اسْتَعْمَلْتَهُمْ لِمَنْفَعَةٍ ، وَلَا يَسْتَقُوكَ مِنْ طَمَئْتٍ ، وَلَا يُقْلِتُكَ <sup>١١٥</sup> مِنْ أَحْدَثٍ ، وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مِنْ غَضَاكَ . وَلَا يَرِيدُ فِي مُنْكَ مِنْ أَطَاعِكَ . وَلَا يَرُدُّ أَمْرَكَ مِنْ سَحِطٍ قَضَاكَ ، وَلَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ . كُلُّ سِرِّ عِنْدَكَ عَلَايَةٌ ، وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ . أَنْتَ الْأَبَدُ



فَلَا أَمَدَ لَكَ ، وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى فَلَا مَجِيئَ عَلَيْكَ . وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ فَلَا  
 مَنَاجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ . بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَائَةٍ ، وَإِسْبَاطُ مَصِيرِ كُلِّ  
 نَسَمَةٍ . سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ ! سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا رَأَى مِنْ  
 خَلْقِكَ ! وَمَا أَضْعَفَ كُلَّ عَظِيمَةٍ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ ! وَمَا أَهْوَنَ مَا رَأَى مِنْ  
 مَلَكُوتِكَ ! وَمَا أَخْفَرَ ذَلِكَ بَيْنَمَا عَابَ عَا مِنْ سُلْطَانِكَ ! وَمَا أَسْتَفْ  
 يَعَمَكَ فِي الدُّنْيَا ، وَمَا أَضْعَفَهَا فِي يَوْمِ الْآخِرَةِ !

#### الطائفة للحكام

وَمِنْهَا مِنْ مَلَائِكَةِ أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ . وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ ، هُمْ  
 أَعْلَمُ حَقِّكَ بِكَ ، وَأَخْوَفُهُمْ لَكَ . وَأَقْرَبُهُمْ مِنْكَ ، لَمْ يَسْكُوا  
 الْأَضْلَالَ ، وَلَمْ يُضْمِسُوا الْأَرْحَامَ . وَلَمْ يُخْفُوا " مِنْ مَاءٍ مَهِيٍّ " <sup>١١٥٥</sup> ،  
 وَلَمْ يَتَشَعَّنْهُمْ " رَبِّبُ السَّمَوَاتِ " <sup>١١٥٦</sup> . وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَبِهِمْ مِنْكَ ، وَمَنْزِلَتِهِمْ  
 عِنْدَكَ ، وَأَسْتَحْجَمَاعِ أَهْوَانِهِمْ بَيْدَكَ . وَكَثْرَةُ صَاعَتِهِمْ لَكَ ، وَقَلَّةُ  
 عَقْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ . لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا حَفِي عَيْنُهُمْ مِنْكَ لِحَقَّقُوا  
 أَعْمَالَهُمْ ، وَلَرَرَوْا <sup>١١٥٧</sup> عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَلَعَرَفُوا نَتَجَتَهُمْ لَمْ يَعْتَدُوا حَقَّ  
 عِبَادَتِكَ ، وَلَمْ يُطِيعُوا حَقَّ صَاعَتِكَ

#### عصيان الخلق

سَخَّانَتْ خَالِقًا وَمَعْنُودًا ، بَحْسِي ثَلَاثٌ <sup>١١٥٨</sup> عِنْدَ حَقِيقِكَ خَلَقْتَ  
دَارًا . وَجَعَلْتَ فِيهَا مَادَّةً <sup>١١٥٩</sup> . مَشْرَبًا وَمَضْغًا . وَأَرْوَاحًا وَحَدَمًا ،  
وَقُصُورًا . وَانْهَارًا . وَرُزُوعًا . وَثَمَارًا . ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِيًا يَدْعُو  
إِلَيْهَا . فَلَا الدَّاعِيَ أَحَدًا . وَلَا فِيمَا رَغَبْتَ رَغْبًا . وَلَا إِلَيَّ مَا شِئْتَ  
إِلَيْهِ أَشْنَأُ قُوا أَقْبِلُوا عَلَى حَيْفَةٍ قَدْ أَفْتَضَحُوا بِأَكْبِيهَا . وَأَضْطَلَحُوا عَلَى  
حُشَا . وَمَنْ عَشَقَ شَيْئًا عَشِيَ <sup>١١٦٠</sup> بَصْرَهُ . وَتَمَرَّصَ قَلْبَهُ . فَهُوَ يَنْظُرُ  
بِعَيْنٍ غَيْرِ صَاحِبِهِ . وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعِهِ . قَدْ حَرَقَتْ الشَّهَوَاتُ  
عَقْلَهُ . وَأَمَاتَتْ بَدَنَهُ قَلْبَهُ . وَوَلَهَتْ عَيْنِيَا بَقْلَهُ . فَهُوَ عِنْدَ لَهَا ،  
وَلَيْسَ فِي بَدَنِهِ شَيْءٌ مِنْهَا . حَيْثُمَا رَلَتْ رَأْسُهَا . وَحَيْثُمَا أَقْبَلَتْ  
أَقْبَلَ عَيْنِيَا . لَا يَتَرَجَّرُ مِنْ لَدُنِّهِ رَجَرٌ . وَلَا يَنْعَطُ مِنْهُ بَوَاعِظٌ . وَهُوَ  
يَرَى الْمُنَاحِدِينَ عَلَى عُثْرَةٍ <sup>١١٦١</sup> . حَيْثُ لَا إِقْدَةَ وَلَا رَحْمَةَ . كَيْفَ  
تَرَى لَهُمْ مَا كَانُوا يَتَحَنُّونَ . وَحَافَةً مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمُونُ .  
وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ . فَعَبْرُ مَوْضُوعٍ مَا رَوَى لَهُمْ .  
أَحْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَحَسْرَةُ الْمَوْتِ . فَفُتِرَتْ لَهَا أَطْرَافُهُمْ .  
وَتَعَبَّرَتْ لَهَا أَلْوَانُهُمْ . ثُمَّ أَرَادَ الْمَوْتَ فَهُمْ وَلَوْحًا <sup>١١٦٢</sup> . فَحِيلَ تَبِينَ  
أَحْدِيهِمْ وَتَبَيَّنَ مَسْطِقُهُ . وَإِنَّ لِنَيْسَ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ . وَيَسْمَعُ بِأُذُنِهِ .  
عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ . وَنَدَاءٍ مِنْ لَدُنِّهِ . يَفْكُرُ فِيهِ أَقْسَى عُثْرَةٍ . وَفِيمَ

أَذْهَبَ دَهْرَهُ ۚ وَيَتَذَكَّرُ أَمَّا لَا خَمْعُهَا ۚ غَمَضَ<sup>(١١٦٣)</sup> فِي مَطَالِبِهَا ۚ  
وَأَحَدَهَا مِنْ مُصَرِّحَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا ۚ قَدْ لَرَمْتُهُ نَعْدَتُ<sup>(١١٦٤)</sup> حَمْعُهَا ۚ  
وَأَشْرَفَ عَلَى فِرَاقِهَا ۚ تَنَقَّى بِمَنْ وَرَاءَهُ يَنْعَمُونَ فِيهَا ۚ وَيَسْتَفْتُونَ بِهَا ۚ  
فَيَكُونُ الْمَهْمُ<sup>(١١٦٥)</sup> لِبَعِيرِهِ ۚ وَالْبَعْدُ<sup>(١١٦٦)</sup> عَنِ صَهْرِهِ وَتَمْرِهِ قَدْ عَقَبَتْ  
رَهْوُهُ<sup>(١١٦٧)</sup> بِهَا ۚ فَهُوَ يَعْصُ يَدَهُ بَدَامَةً عَلَى مَا أَضْحَرَ لَهُ عِنْدَ  
الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ ۚ وَيُرْهَذُ فِيمَا كَانَ يَرْعُبُ فِيهِ يَوْمَ عُمْرِهِ ۚ وَيَتَمَنَّى أَنْ  
الَّذِي كَانَ نَعِيطُهُ بِهَا وَيَخْشَدُهُ عَيْبُهَا قَدْ حَارَهَا دُورُهُ ۚ قَسَمَ بِرَبِّ الْمَوْتِ  
يُبَاسِعُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالِطَ لِسَانَهُ سَمْعُهُ<sup>(١١٦٨)</sup> ۚ فَصَارَ تَيْنَ أَهْلِهِ لَا  
يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ ۚ يُرَدِّدُ طَرَفَهُ بِالْطَّرِيفِ وَخُومِهِمْ ۚ بَرَى  
حَرَكَاتِ أَلْسِنَتِهِمْ ۚ وَلَا يَسْمَعُ رَجْعَ كَلَامِهِمْ ثُمَّ ارْتَدَادَ الْمَوْتِ أَلْتِيَابُ<sup>(١١٦٩)</sup>  
بِهِ ۚ فَقَبِضَ بَصَرَهُ كَمَا قَبِضَ سَمْعُهُ ۚ وَخَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ حَسَبِهِ ۚ  
فَصَارَ حَيْفَةً تَيْنَ أَهْلِهِ ۚ قَدْ وَحْشُوا مِنْ حَبِيبِهِ ۚ وَتَنَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ ۚ  
لَا يُسْعَدُ نَاكِيًا ۚ وَلَا يُحْيِي دَاعِيًا ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى مَحَطٍّ فِي الْأَرْضِ ۚ  
فَاسْلَمُوهُ فِيهِ إِلَى عَمِيهِ ۚ وَانْقَضُوا عَنْ رَوْزَتِهِ<sup>(١١٧٠)</sup> ۚ

مخرج من صحراء، وصغير في مره رجع الى الموت أوبره «ولا يسمع رجع  
 كالمهم» رجع سراجونه سجد من كلاء و«اللباط» لا يصدق «قد أوحشوا  
 من حنة» و«وحيه مسوحش» و«ستوحش» لهموم المرع ١٤٩

### الغاية

حَتَّى إِذَا نَعِيَ الْكِتَابَ أَخْلَهُ ، وَالْأَمْرُ مَقَادِيرُهُ ، وَالْحَقُّ آخِرُ  
 الْخَلْقِ بِأَوَّلِهِ ، وَحَاءٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ ، أَمَّا (١١٧٢)  
 السَّمَاءَ وَقَطَرَهَا (١١٧٣) ، وَأَرْحَ الْأَرْضِ وَأَرْحَفَهَا ، وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَسَفَهَا ،  
 وَذَكَ نَعُصَهَا نَعُصًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَمَخُوفِ سَطَوَاتِهِ ، وَأَخْرَجَ مِنْ فِيهَا ،  
 فَجَدَّدَهُمْ نَعْدًا إِخْلَاقَهُمْ (١١٧٤) ، وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ ، ثُمَّ مَيَّزَهُمْ لِمَا  
 يُرِيدُهُ مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ عَنْ حَقَائِبِ الْأَعْمَالِ وَحَقَائِبِ الْأَفْعَالِ ، وَجَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ :  
 أُنْعَمَ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَنْتَقَمَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَاتَّابَهُمْ بِجَوَارِهِ ،  
 وَحَسَنَهُمْ فِي دَارِهِ . حَيْثُ لَا يَطْعَمُ الزُّرَّاءُ . وَلَا تَتَعَيَّرُ بِهِمْ  
 الْحَالُ . وَلَا تَوْتُهُمُ الْأَفْرَاعُ (١١٧٥) . وَلَا تَنَالُهُمُ الْأَسْقَامُ . وَلَا  
 تَغْرِضُ لَهُمُ الْأَحْطَارُ . وَلَا تُشْجِصُهُمُ (١١٧٦) الْأَسْفَارُ . وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ  
 فَأَتَرَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ ، وَعَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَغْشَاقِ . وَقَرَنَ النَّوَاصِي بِالْأَقْدَامِ ،  
 وَالسَّهْمُ سَرَّابِلَ الْقَطَرِ (١١٧٧) . وَمُقْطَعَاتِ (١١٧٨) النَّبْرَانِ ، فِي عَذَابٍ

قَدْ أَشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَبَابٌ قَدْ أَطْنَقَ عَلَى أَهْلِهِ ، فِي بَابِ لَهَا كَلْبٌ<sup>(١١٧٩)</sup>  
وَلَحَبٌ<sup>(١١٨٠)</sup> ، وَلَهَبٌ سَاطِعٌ ، وَقَصِيفٌ<sup>(١١٨١)</sup> هَائِلٌ ، لَا يَطْعَنُ  
مُقِيمَهَا وَلَا يُفَادِي أَمِيرَهَا ، وَلَا تُفْصَمُ كُبُولُهَا<sup>(١١٨٢)</sup> ، لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ  
فَتَفْتَى ، وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْصَى

بيان: «مع الكتب أحده» أي مع زمان المكنون لغز إلى مبهمة وأحق  
آخر خلق ماؤه «أي مساوي الكل في شمول نوب ومهمة هم «أمد سماء» أي  
حركتها ويزوي «أمر» رآه بعدد، كي في - بعد - ، «بؤم نوح الشدة  
قوفا»<sup>١٧٩</sup> و «أرخ الأرض» أي ربره ، وكذا قوله «رحمه وسعه» أي عظمها من  
أصولها و «ذلك بعضها بعضا» أي صدمه ودفعه حتى يكسره، إشارته إلى قوله  
- تعالى - : قَدْ كُنَّا ذِكْرًا وَاحِدَةً<sup>(١٨٠)</sup> ، «الاصص» أي لا يرسل «ولا سويهم» أي  
لا تتركهم ، و «لأخطار» جمع «أخطر» وهو مشرف به على الهلكة ، و «الكلب»  
بالتحريك الشدة و «لحبت ولحبت» صوب و «القصيف» صوب شديد  
«لا تفصم كبولها» أي لا تكسر مودها<sup>١٨٢</sup>

### رَدُّ الْقَبِيحِ

ومنها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله : قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَعَّرَهَا ،  
وَأَهْوَنَ بِهَا وَهَوَّنَهَا ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَوَاهَا<sup>(١١٨٣)</sup> عَنْهُ أَحْتِبَارًا ، وَيَسْطَهَا  
لِغَيْرِهِ أَحْتِقَارًا ، فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ ، وَأَمَاتَ دِكْرَهَا عَنْ نَفْسِهِ ،  
وَأَحَبَّ أَنْ نَعِيبَ رِيئِهَا عَنْ عَيْنِهِ ، لِكَيْلَا يَتَّحِدَ مِنْهَا رِيَاشًا<sup>(١١٨٤)</sup> ،

١٧٠ العنبر ٩

١٧١ الجوهرة ١١

١٧٢ بحار الأنوار، الطبعة الجديدة، ج ١، كتاب عدد وجمع، ص ١٤

أَوْ يَرْخُو فِيهَا مَقَامًا . يَنْعَ عَنْ رَبِّهِ مُعِيرًا <sup>(١١٨٥)</sup> . وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ مُنْذِرًا .  
وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُثْرًا . وَخَوَّفَ مِنَ النَّارِ مُحَدِّرًا .

### اهل البيت

سَحْرُ شَجَرَةِ الشُّبُورِ ، وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ <sup>(١١٨٦)</sup> .  
وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ . وَيَسْبِغُ الْحُكْمِ . نَاصِرًا وَمُجِبًّا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ ،  
وَعَدُوًّا وَمُنْعَصًا يَنْتَظِرُ السَّوَةَ

## ١١٠ - وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

### في أركان الدين

#### الاسلام

إِنَّ فَضْلَ مَا نَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُحَّانَهُ وَتَعَالَى ، الْإِيمَانُ  
بِهِ وَبِرَسُولِهِ . وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ . فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةُ  
الْإِحْلَاصِ فِيهَا الْفِطْرَةُ . وَهَقَامُ الصَّلَاةِ فِيهَا الْمِلَّةُ ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا  
فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ ، وَحَقُّ الْبَيْتِ  
وَأَعْتِمَارُهُ فَإِنَّهَا بَنِيَانُ الْفَقْرِ وَيَرْخَصَانِ الدِّينَ <sup>(١١٨٧)</sup> ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ  
فَإِنَّهَا مَثْرَةٌ فِي تَمَالٍ ، وَمَنْسَأَةٌ <sup>(١١٨٨)</sup> فِي الْأَحْلِ ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا

نُكْفَرُ الْحَطِيبَةَ ، وَصَدَقَهُ الْعَلَابِيَّةُ فِيهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ ، وَصَانِعُ  
الْمَعْرُوفِ فِيهَا تَقِي مَضَارِعَ الْهَوَا

أَيُّضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فِيهِ أَحْسَنُ الذِّكْرِ وَزَعَبُوا فِيهَا وَعَدَ الْمُتَّقِينَ  
فِيهِ وَعَدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ ، وَفَتَنُوا بِهَذَا نَبِيَّكُمْ فِيهِ أَفْضَلُ الْهَدْيِ ،  
وَأَسْتَوْا بِسُنَّتِهِ فِيهَا أَهْدَى السُّبُلِ .

#### فصل القرآن

وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فِيهِ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فِيهِ رَبِيعُ  
الْقُتُوبِ ، وَأَسْتَشْفُوا بِسُورِهِ فِيهِ شِفَاءُ الصُّدُورِ ، وَأَخْشَوْا تِلَاوَتَهُ فِيهِ  
أَنْفَعُ الْقَصَصِ وَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَمِلَ بِعَمَلِهِ كَدَلْجَاهِلِ الْخَيْرِ لَدَيْ  
لَا يَسْتَهَيِّقُ مِنْ حَقِّهِ ، نَلَّ الْحُحَّةَ عَلَيْهِ الْعُظْمُ ، وَلِحَسْرَةِ لَهُ الرَّمْ .  
وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْيَوْمَ ١٨٩١

### ١١١ - خطبة الجمعة

#### في يوم الجمعة

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَحَدَرْتُكُمْ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا حُلُوةٌ خَصِرَةٌ ، حُمَتْ بِالشَّهَوَاتِ ،  
وَتَحَبَّبَتْ بِالْعَاجِلَةِ ، وَرَاقَتْ بِالْقَلِيلِ ، وَتَحَلَّتْ بِالْأَمَالِ ، وَتَزَيَّنَتْ

بِالْفُرُورِ . لَا تَدُومُ حَرَّتُهَا<sup>١١٩١</sup> . وَلَا تَوَمِّنُ فَحَعْنُهَا . عَرَّارَةٌ ضَرَّارَةٌ ،  
 حَائِلَةٌ<sup>١١٩٢</sup> زَائِلَةٌ ، سَائِدَةٌ<sup>١١٩٣</sup> بَائِدَةٌ<sup>١١٩٤</sup> . أَكَالَةٌ عَوَالَةٌ<sup>١١٩٥</sup> . لَا  
 تَعْدُو - إِذَا تَسَاعَتْ إِلَى أُمِّيَّةِ أَهْلِ الرِّغْنَةِ فِيهَا وَالرِّصَاءِ بِهَا - أَنْ تَكُونَ  
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُحَابَةٌ : « كَمَا أَثَرَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ  
 نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا<sup>١١٩٦</sup> تَذْرُوهُ الرِّيحُ » . وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ مُقْتَدِرًا<sup>١١٩٧</sup> . لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مِنْهَا فِي حَرَّةٍ إِلَّا أَغْفَسَتْهُ نَعْدَهَا عِبْرَةً<sup>١١٩٨</sup> ،  
 وَلَمْ يَلْقَ فِي سَرَّانِهَا نَطًّا<sup>١١٩٩</sup> . إِلَّا مَسَحَتْهُ مِنْ ضَرَائِهَا ظَهْرًا<sup>١٢٠٠</sup> ،  
 وَلَمْ تَطْلُ<sup>١٢٠١</sup> فِيهَا دَيْمَةً<sup>١٢٠٢</sup> رَحَاءً<sup>١٢٠٣</sup> . إِلَّا هَتَنْتَ<sup>١٢٠٤</sup> عَلَيْهِ مُزْنَةً  
 نَلَاءً ! وَحَرِيَّ إِذَا أَصْحَحْتَ لَهُ مُتَصَرَّةً أَنْ تُنْصَبَ لَهُ مُتَسَكِّرَةٌ . وَإِنْ جَانِبٌ  
 مِنْهَا أَعْدُوذَتْ وَآخَلَوْا . أَمْرٌ مِنْهَا حَانِبٌ قَانُونِي<sup>١٢٠٥</sup> ! لَا يَسَالُ أَمْرٌ  
 مِنْ غَصَارِئِهَا<sup>١٢٠٦</sup> رَعَاءً<sup>١٢٠٧</sup> . إِلَّا رَهَقَتْهُ<sup>١٢٠٨</sup> مِنْ نَوَائِهَا نَعْمًا ! وَلَا  
 يُخْسِي مِنْهَا فِي جَمَاحٍ أَمْرٌ . إِلَّا أَصْلَحَ عَلَى قَوَادِمِ<sup>١٢٠٩</sup> خَوْفٍ ! غَرَّارَةٌ ،  
 غُرُورٌ مَا فِيهَا . قَائِيَةٌ . قَائِمٌ مِنْ عَلَيْهَا . لَا حَبَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْوَادِهَا  
 إِلَّا التَّقْوَى مِنْ أَقَلِّ مِنْهَا أَسْتَكْثَرَ تَمَّا يُؤْمِنُهُ ! وَمَنْ أَسْتَكْثَرَ مِنْهَا  
 أَسْتَكْثَرَ تَمَّا يُؤْبِقُهُ<sup>١٢١٠</sup> . وَرَأَى عَمَّا قَبِيلٍ عَنْهُ . كَمْ مِنْ وَائِقٍ بِهَا قَدْ  
 فَجَعَتْهُ . وَدِي ضَمِيمِيَّةٍ إِلَيْهَا قَدْ ضَرَعَتْهُ . وَدِي أَبْهَةٍ<sup>١٢١١</sup> قَدْ جَعَلَتْهُ حَقِيرًا ،  
 وَدِي نَحْوَةٍ<sup>١٢١٢</sup> قَدْ رَدَّتْهُ دَلِيلًا ! سُلْطَانُهَا دَوْلٌ<sup>١٢١٣</sup> . وَعَيْشُهَا



رَيْقٌ <sup>(١٥١٢)</sup> . وَعَدْتَهَا أَحَاحَ <sup>(١٥١٣)</sup> . وَحَلَّوْهَا صَبْرٌ <sup>(١٥١٤)</sup> ، وَغَذَّاءُهَا  
 سِمَامٌ <sup>(١٥١٥)</sup> . وَأَسَانَهَا رِمَاءٌ <sup>(١٥١٦)</sup> ، حَيْثُهَا بَعْرَضِي مَوْتٌ ، وَصَحْبِجُهَا  
 بَعْرَضِي سُقْمٌ ! مُنْكَهَا مَسْلُوبٌ . وَغَرِيزُهَا مَعْنُوبٌ . وَمَوْفُورُهَا <sup>(١٥١٧)</sup>  
 مَسْكُوبٌ . وَحَارُهَا مَخْرُوبٌ <sup>(١٥١٨)</sup> ! أَلَسْتُمْ فِي مَسَاكِينٍ مَنْ كَانَ قَبْنُكُمْ  
 أَطْوَنَ أَعْمَارًا ، وَأَنْفَى آثَارًا ، وَأَعَدَّ آمَالًا ، وَأَعَدَّ عَدِيدًا ، وَأَكْثَفَ  
 جُنُودًا ! تَعَدُّوا لِدُنْيَا أَيْ تَعُدُّ . وَآثَرُوهَا أَيْ إِثَارٌ ، ثُمَّ طَعَنُوا  
 عَنْهَا بِغَيْرِ رَأْيٍ مُلْعٍ وَلَا ظَهْرِ قَاطِعٍ <sup>(١٥١٩)</sup> . فَهَلْ بَنَعَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا  
 سَخَتْ لَهُمْ بَقْسًا بَعْدِيَّةً <sup>(١٥٢٠)</sup> . أَوْ أَغَانَتْهُمْ بِمَعُونَةٍ ، أَوْ أَحَسَّتْ لَهُمْ  
 صُحْبَةً ! بَلْ أَرْهَقَتْهُمْ بِالْقَوَادِحِ <sup>(١٥٢١)</sup> ، وَأَوْهَقَتْهُمْ بِالْقَوَارِعِ <sup>(١٥٢٢)</sup> .  
 وَصَغَضَتْهُمْ <sup>(١٥٢٣)</sup> بِالنَّوَائِبِ . وَغَفَرَتْهُمْ <sup>(١٥٢٤)</sup> لِلْمَسَاجِرِ . وَوَطَّئَتْهُمْ  
 بِالْمَنَاسِمِ <sup>(١٥٢٥)</sup> ، وَغَاثَتْ عَنْهُمْ "رَيْبَ الْمَنُونِ" فَقَدْ رَأَيْتُمْ تَسْكُرُهَا  
 لِحَرْ دَانَ لَهَا <sup>(١٥٢٦)</sup> ، وَآثَرَهَا وَأَحَدَ لَيْهَا <sup>(١٥٢٧)</sup> . حِينَ طَعَنُوا عَنْهَا لِفِرَاقِ  
 الْأَبَدِ وَهَلْ رَوَدَتْهُمْ إِلَّا السَّعَتُ <sup>(١٥٢٨)</sup> ، أَوْ حَلَّتْهُمْ إِلَّا الضَّنْكَ <sup>(١٥٢٩)</sup> .  
 أَوْ سَوَّرَتْ لَهُمْ إِلَّا نُصْمَةً . أَوْ غَفَسَتْهُمْ إِلَّا سُدْمَةً ، فَهَيْدِهِ تَوَثَّرُونَ ،  
 أَمْ إِلَيْهَا تَصْمَبُونَ ، ثُمَّ عَنْهَا حَرَصُونَ ، فَيَسْتَبِ الدَّارُ لِمَنْ نَمَّ يَتَبَهَتْهَا .  
 وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَنَى وَحِي مِنْهَا ، فَاعْسَمُوا وَانْتَمَّ تَعْلَمُونَ بِأَنْكُمْ  
 تَارِكُوهَا وَطَاعِمُونَ عَنْهَا . وَتَعَصُّوا فِيهَا بِأَيْدِيكُمْ قُلُوبًا "مَنْ أَشَدُّ مِمَّا

قُوَّةً ۖ حُمِلُوا إِلَىٰ قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ رُكُودًا ۚ ۝١١٠ وَتَرَوْا الْأَحْدَاثَ ۝١١١  
 فَلَا يُدْعَوْنَ صَيْفًا ، وَحُمِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفْحِ ۝١١٢ أَجْنَانٌ ۝١١٣ وَمِنَ  
 التُّرَابِ أَكْفَانٌ ۚ وَمِنَ الْأَرْضِ أَرْوَاتٌ ۝١١٤ حَبَابٌ ۚ فِيهَا حَبِيرَةٌ لَا يُحِيطُونَ  
 دَاعِيًا ، وَلَا يَسْتَعْوُونَ صَيْمًا ، وَلَا يُدْعَوْنَ مَدِينَةً ۚ إِنَّ حَيْدُوهُ ۝١١٥ لَمْ  
 يَفْرَحُوا ، وَإِنْ فَحِضُوا لَمْ يَقْتَضُوا حَبِيعٌ وَهُمْ أَحَدٌ ۚ وَحَبِيرَةٌ وَهُمْ  
 أُنْعَادٌ ۚ مُتَدَانُونَ لَا يَنْتَرَاوُونَ ۚ وَقَرِينُونَ لَا يَتَقَارَبُونَ خُلُمَاءٌ قَدْ  
 دَهَمَتْ أَصْعَابُهُمْ ، وَخُهْلَاءٌ قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ ۝١١٦ ،  
 وَلَا يَرْخِي دَفْعُهُمْ ۚ اسْتَشْدُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَضًا ، وَبَسْعَةً صَيْفًا ،  
 وَيَا أَهْلَ عُرْنَةٍ ، وَيَا سُورَ ظُلْمَةٍ ۚ فَحَدُّوْهُ كَمَا وَرَفُوْهُ ، خِفَاءَ عُرَاةٍ ،  
 قَدْ طَعَنُوا عَنْهَا بِأَغْمَابِهِمْ إِلَىٰ الْحَبِيرةِ تَدْنِيهِ وَتَدْرِي الدَّفِيقَةِ ، كَمَا قَدْ  
 سَتَحَانَهُ وَتَعَدَّى ۚ كَمَا بَدَأَ أَنْ يَخْلُقَ نَعِيدُهُ ۚ وَنَدَىٰ سَيْبُهُ ، إِنَّ كُنَّا  
 قَائِمِينَ ۝

## ١١٢ وَمَنْ خَطَبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر فيها ملك الموت وتوفيه النفس وعجز الخلق عن وصف الله

هَلْ تُحْسِنُ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَقْرًا ۚ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَقَّى أَحَدًا ۚ نَسِ  
 كَيْفَ يَتَوَقَّى الْحَبِيسَ فِي بَطْنِ مَقْرٍ ۚ سَبِيحٌ ۝١٢٧ عَلَيْهِ مِنْ غَضِّ خَوَارِحِهَا

ثم الروح أحسن بدن لها ، أنه هو ساكن معه في حشائها ، كيف  
يصف ، به من يغتر عن صفة مخوف مثله .

### ١١٣ - ومن خطبه عليه السلام

في تم الدنيا

« أَحَدَكُمْ دُنْيَا فِيهَا مَرُوفَةٌ <sup>١٥٣١</sup> ، وَلَيْسَتْ بِدَارِ نَجَةٍ <sup>١٥٣٢</sup> ،  
فَدَارِ نَيْبٍ مُرَوَّرٍ ، وَغَرَبٍ بَرِيضٍ ، دَارُهَا هَانَتْ عَلَى رَبِّهَا ، فَحَنَطَ  
حَلَالُهَا بِحَرَمِهَا ، وَحَيْرَةُ بِشَرِّهَا ، وَحَيَاتُهَا بِمَوْتِهَا ، وَخَلَوُهَا بِمُرِّهَا .  
لَمْ يُضَمِّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَوْلِيَائِهِ ، وَلَمْ يَصْنَعْ بِهَا عَلَى أَعْدَائِهِ ، حَيْرَهَا  
رَهِيْدًا وَشَرَّهَا غِيْبًا <sup>١٥٣٣</sup> ، وَخَمَعَهَا بِنَقْدٍ ، وَمَلَكَهَا بِثَلْبٍ ، وَغَايَرَهَا  
بِخَرَبٍ ، فَمَا حَيْرُ دَارٍ تُنْقَضُ بِفَضْلِ لِبَاءٍ ، وَغَمْرُ يَفْنَى فِيهَا فَنَاءً  
بِرَادٍ ، وَمُدَّةُ نَقْصٍ تُقْطَعُ سَيْفًا ، أَخْلَعُوا مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ  
مِنْ صَبِيحِكُمْ ، وَشَاءَهُ مِنْ لَيْلٍ ، حَقَّهُ مِنْ سَائِكُمْ .

وَسَمِعُوا دَعْوَةَ مُوَيْبِ أَدْبَكُمْ قُلُوبُكُمْ تَدْعِي بِكُمْ ، إِنَّ الرَّاهِدِينَ فِي  
الدُّنْيَا تَشْكِي قُلُوبَهُمْ وَوَيْبُ صَحْبِكُمْ ، وَيَشْتَدُّ حَرُّهُمْ وَوَيْبُ فِرْحَانِهِمْ ، وَيَكْثُرُ  
مَقْتَلُهُمْ ، تَفْسُهُمْ وَوَيْبُ عَصَاؤِهِمْ ، يَمُوتُ زَرْقًا ، قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ .

ذِكْرُ الْآحَالِ ، وَحَضْرَتُكُمْ كَوَازِبُ الْآمَالِ ، فَصَارَتْ نَدْبٌ أَثَلَتْ بِكُمْ  
 مِنَ الْآخِرَةِ ، وَالْعَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ ، وَهَذَا أَثَرُ إِخْوَانٍ عَلَى  
 دِينِ اللَّهِ ، مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ إِلَّا خُبْتُ السَّرَائِرِ ، وَشَوْءُ الصَّمَائِرِ ، فَلَا تَوَارَدُونَ  
 وَلَا تَنَاصَحُونَ ، وَلَا تَنَادُونَ وَلَا تَوَدُّونَ مَا رَأَيْتُمْ تَفْرَحُونَ بِتَيْبِيرِ  
 مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ ، وَلَا يَخْزِيكُمْ الْكَبِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تُخْزِمُونَهُ ،  
 وَيَقْبِضُكُمْ الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا بِفَوْنِكُمْ ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ دَلِيلُ فِي وَجْهِكُمْ ،  
 وَقَبْلَ صَبْرِكُمْ عَمَّا رَوَى<sup>١٥٠</sup> مِنْهَا عَنْكُمْ ، كَأَنَّهَا دَارُ مُقَامِكُمْ ، وَكَأَنَّ  
 مَنَاعَهَا بَاقٍ عَلَيْكُمْ ، وَمَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ بِمَا يَحَافُ مِنْ  
 عَيْبِهِ ، إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ ، قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفَضِ الْآجِلِ  
 وَحُبِّ الْعَاجِلِ ، وَصَارَ دِينُ أَحَدِكُمْ لِنَفَقَةٍ<sup>١٥١</sup> عَلَى لِسَانِهِ ، صَبِيحَ مَنْ  
 قَدْ فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَأَخْرَجَ رِضَى سَيِّدِهِ

## ١١٤ - (خطبة عليه السلام)

وفيها مواعد للناس

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاصِلِ الْحَمْدُ بِالسُّعْمِ وَالنَّعْمِ بِالشُّكْرِ نَحْمَدُهُ عَلَى  
 آيَاتِهِ ، كَمَا نَحْمَدُهُ عَلَى تِلَاوَتِهِ ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى حِدَّةِ أَنْفُسِ الْغُلَاةِ<sup>١٥٢</sup>  
 عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ ، السَّرَّاعِ<sup>١٥٣</sup> إِلَى مَا نَهَيْتُ عَنْهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ لِمَا أَحَاطَ  
 بِهِ عِلْمُهُ ، وَخُصَّاهُ كِتَابُهُ عِلْمُهُ سِرٌّ قَاسٍ ، وَكُتَابُهُ عَيْرٌ مُعَدَّرٌ<sup>١٥٤</sup>

وَنُؤْمِنُ بِهِ إِيْمَانٌ مِّنْ عَابِنِ الْعَيُوبِ ، وَوَقَفَ عَلَى الْمَوْعُودِ ، إِيْمَانًا نَفْيًا  
إِحْلَاصُهُ الشَّرْكَ ، وَيَقِينُهُ الشُّكَّ . وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .  
شَهِادَتَيْنِ تَضَعَانِ الْقَوْلَ ، وَتَرْفَعَانِ الْعَمَلَ . لَا يَخِفُ مِيرَانُ تَوْصَعَانِ فِيهِ ،  
وَلَا يَثْقُلُ مِيرَانُ تَرْفَعَانِ عَنْهُ .

أَوْصِيكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ النَّبِيِّ الزَّادِ وَبِهَا الْمَعَادُ : زَادٌ  
مُبْلِعٌ ، وَمَعَادٌ مُنْجِعٌ . دَعَا إِلَيْهَا أَسْمَعُ دَاعٍ ، وَوَعَاَهَا<sup>(١٠١٧)</sup> خَيْرُ  
وَاعٍ . فَاسْمَعِ دَاعِيَهَا ، وَفَازَ وَاعِيَهَا .

عِبَادَ اللَّهِ . إِنْ تَقَوَى اللَّهُ حَمَتَ<sup>(١٠١٨)</sup> أَوْلِيَاءَهُ اللَّهُ مَحَارِمُهُ ، وَأَلَزَمَتْ  
قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ ، حَتَّى اسْتَهْرَتْ لِبَالِيَهُمْ ، وَأَظْلَمَتْ هَوَاجِرُهُمْ<sup>(١٠١٩)</sup> ؛  
فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصْبِ<sup>(١٠٢٠)</sup> ، وَالرَّيَّ بِالطُّغْيَانِ ، وَاسْتَفْرَبُوا الْأَحْلَ  
فَبَادَرُوا الْعَمَلَ ، وَكَسَبُوا الْأَمَلَ فَلَا حَطَاوُا الْأَجَلَ . ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ  
وَعَنَاءٍ ، وَغَيْبٍ وَغَيْبٍ ، فَمِنْ الْعَنَاءِ أَنَّ الدَّهْرَ مُوَيَّرُ قُوَّةٍ<sup>(١٠٢١)</sup> ، لَا تُخْطِئُ  
سِيَّامُهُ ، وَلَا تُؤَسَّى<sup>(١٠٢٢)</sup> جِرَاحُهُ . يَرْمِي الْحَيَّ بِالمَوْتِ ، وَالصَّحْبِ  
بِالسَّقَمِ ، وَالنَّاجِيَ بِالعَطْبِ . آكِلٌ لَا يَشْبَعُ ، وَشَارِبٌ لَا يَنْقَعُ<sup>(١٠٢٣)</sup> . وَمِنْ  
الْعَنَاءِ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا لَا يَسْكُنُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى  
اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالَ حَمَلَ ، وَلَا بِنَاءَ نَقَلَ ، وَمِنْ غَيْرِهَا<sup>(١٠٢٤)</sup> أَنْتَ تَرَى

الْمَرْحُومَ مَعْبُوطًا ، وَالْمَعْبُوطَ مَرْحُومًا ، لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا نَعِيمًا زَلَّ<sup>(١٠٥٥)</sup> ،  
وَنُؤْسًا نَزَلَ . وَمِنْ غَيْرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْنَطُهُ حُضُورُ  
أَجَلِهِ . فَلَا أَمَلٌ يُدْرِكُ ، وَلَا مُؤَمِّلٌ يُتْرَكُ . فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْرَسُورَهَا!  
وَأُطْمَأَ رَبِّهَا ! وَأُصْحَى فَيْثَهَا<sup>(١٠٥٦)</sup> ! لَا جَاءَ يُرَدُّ<sup>(١٠٥٧)</sup> ، وَلَا مَاصٍ يَرْتَدُّ .  
فَسُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا أَقْرَبَ الْحَيِّ مِنَ أَلَمِيَّتِ لِلْحَاقِقِ بِهِ . وَأَعَدَّ أَلَمِيَّتَ مِنَ  
الْحَيِّ لِانْقِطَاعِهِ عَنْهُ !

إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ . وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ  
الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعَةٌ أَغْطَمَ مِنْ عِيَانِهِ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَغْطَمَ مِنْ سَمَاعِهِ . فَيَبْكِيكُمْ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ ،  
وَمِنْ الْعَيْبِ الْحَرُّ . وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَرَادَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ  
مِمَّا نَقَصَ مِنَ الْآخِرَةِ وَرَادَ فِي الدُّنْيَا : فَكَمْ مِنْ مَقْصُورٍ رَاسِحٍ  
وَمَزِيدٍ حَاسِرٍ ! إِنَّ الَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ أَوْسَعُ مِنَ الَّذِي نَهَيْتُمْ عَنْهُ . وَمَا أَجَلَ  
لَكُمْ أَكْثَرَ ثَمًّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ . فَدَرُّوا مَا قَلَّ لِمَا كَثُرَ . وَمَا ضَاقَ لِمَا  
اتَّسَعَ . قَدْ تَكَمَّلَ لَكُمْ بِالرُّزْقِ وَأَمَرْتُمْ بِالْعَمَلِ ، فَلَا يَكُونُ الْمَضْمُونُ  
لَكُمْ طَلَّةً أَوْلَى بِكُمْ مِنَ الْمَقْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ . مَعَ أَنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ  
اعْتَرَضَ الشُّكُّ ، وَدَحَلُ الْيَقِينِ<sup>(١٠٥٨)</sup> . حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي صَبَرَ لَكُمْ قَدْ  
فَرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَكَأَنَّ الَّذِي قَدْ فَرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ .

فَبَادِرُوا الْعَمَلَ ، وَخَافُوا بَغْتَةَ الْأَحْلِ ، فَإِنَّهُ لَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعُمَرِ مَا  
يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الرُّزْقِ . مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرُّزْقِ رُجِي غَدًا رِيَادَتُهُ ،  
وَمَا فَاتَ أَمْسٍ مِنَ الْعُمَرِ لَمْ يُرَجَّ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ . الرَّجَاءُ مَعَ الْخَانِي ،  
وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي . فَاثْبُتُوا اللَّهَ حَقُّ ثِقَاتِهِ . وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ  
مُسْلِمُونَ ،

## ١١٥ — (حَبْلُ الْمَوْتِ) (الْعَمَلُ)

في الاستقاء

اللَّهُمَّ قَدْ أَنْصَحْتَ<sup>(١١٥٦)</sup> حَيَاتِنَا ، وَأَعْبَرْتَ أَرْضَنَا ، وَهَامَتْ<sup>(١١٥٧)</sup>  
دَوَابُّنَا ، وَتَحَيَّرْتَ فِي مَرَابِضِهَا<sup>(١١٥٨)</sup> ، وَعَجَبْتَ عَجِيبَ الشَّكَايِ<sup>(١١٥٩)</sup> عَلَى  
أَوْلَادِهَا . وَمَلَّتِ التَّرَدُّدُ فِي مَرَاتِعِهَا ، وَالْحَيْنَ إِلَى مَوَارِدِهَا ! اللَّهُمَّ  
فَارْحَمْ أَيْنَ الْآثَةِ<sup>(١١٦٠)</sup> . وَحَيْنَ الْحَاثَةِ<sup>(١١٦١)</sup> ! اللَّهُمَّ فَارْحَمْ حَيْرَتَهَا  
فِي مَذَاهِبِهَا ، وَأَيْنَتَهَا فِي مَوَالِحِهَا<sup>(١١٦٢)</sup> ! اللَّهُمَّ حَرِّحْنَا إِلَيْكَ حِينَ  
أَعْتَكَرْتَ عَلَيْنَا حُدَايِرَ السَّيْنِ ، وَأَخْلَفْتَنَا مَخَابِلَ الْخُودِ<sup>(١١٦٣)</sup> ، فَكُنْتَ  
الرَّجَاءَ لِلْمُسْتَنَسِ ، وَالْبَلَاغَ لِلْمُلْتَمِسِ<sup>(١١٦٤)</sup> . نَدْعُوكَ حِينَ قَسَطَ الْأَمَامُ ،  
وَمُنِعَ الْغَمَامُ ، وَهَلَكَ السَّوَامُ<sup>(١١٦٥)</sup> . أَلَا تَوَاحِدَنَا بِأَعْمَابِنَا ، وَلَا  
تَأْخُذَنَا بِدُيُونِنَا وَأَنْشُرَ عَيْنَنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُنْبِقِ<sup>(١١٦٦)</sup> ، وَالرَّابِعِ  
الْمُغْدِقِ<sup>(١١٦٧)</sup> ، وَالسَّاتِ الْمُونِقِ<sup>(١١٦٨)</sup> ، سَحًّا وَابِلًا<sup>(١١٦٩)</sup> ، تُخَيِّي بِهِ مَا

قَدْ مَاتَ . وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ . اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ مُحَيِّيةً مُرَوِّيةً ، تَامَةً  
 عَامَةً ، طَيِّبَةً مُتَارِكَةً ، هَبِيئَةً مَرِيعةً <sup>(١٥٧٣)</sup> ، زَاكِيَةً <sup>(١٥٧٤)</sup> نَبِيئَةً ، ثَامِرَةً <sup>(١٥٧٥)</sup>  
 مُرَغَمَةً ، نَاصِرَةً وَرَقَمَةً ، تُنْعِشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتُخَيِّبُ بِهَا  
 الْأَمِيْنَ مِنْ بِلَادِكَ . اللَّهُمَّ سُقِيَا مِنْكَ نَعِيْبٌ بِهَا يَجَادُونَ <sup>(١٥٧٦)</sup> ، وَتُخْرِجُ  
 بِهَا وَهَادُونَ <sup>(١٥٧٧)</sup> ، وَيُخَصِّصُ بِهَا حَسَنَاتُ <sup>(١٥٧٨)</sup> ، وَتُقِيلُ بِهَا ثِمَارُنَا ، وَتُعِيشُ  
 بِهَا مُوَاتِئَنَا ، وَتُنْدِي بِهَا أَفَاصِيَا <sup>(١٥٧٩)</sup> ، وَتَسْتَعِينُ بِهَا صَوَاحِبَنَا <sup>(١٥٨٠)</sup> ،  
 مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ ، وَعَصَابِكَ الْحَرِيْبَةِ ، عَلَى رِيَّيْتِكَ الْمُرْمَلَةِ <sup>(١٥٨١)</sup> ،  
 وَوَحْشِكَ الْمُهَمَّاتِ ، وَتُرِلُ عَلَيْنَا سَمَاءَ مُحْصِلَةٍ <sup>(١٥٨٢)</sup> ، مَذْرَأًا هَاطِلَةً ،  
 يُدَاوِعُ الْوَذْقُ <sup>(١٥٨٣)</sup> مِنْهَا لَوْذُقُ . وَيَخْفِرُ <sup>(١٥٨٤)</sup> الْقَطَرُ مِنْهَا الْقَطَرُ ،  
 غَيْرَ حَلَبٍ بَرَقَهَا <sup>(١٥٨٥)</sup> ، وَلَا حَمَامٍ عَارِضَهَا <sup>(١٥٨٦)</sup> ، وَلَا قَرْعٍ رَبَّابَهَا <sup>(١٥٨٧)</sup> ،  
 وَلَا شَقَابٍ دِهَابَهَا <sup>(١٥٨٨)</sup> ، حَتَّى يُخَصِّصَ لِأَمْرِ عَهَا الْمُخَيَّبُونَ ، وَيُحْيَا بِرَكْنِهَا  
 الْمُسْتَبْتُونَ <sup>(١٥٨٩)</sup> ، فَبِئْسَ تَسْرُبُ لَعْنَتُكَ مِنْ بَعْدِ مَا قَسَطُوا ، وَتَشْرُرُ رَحْمَتُكَ  
 وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ .

### تفسير ما هو هذه الخطبة من الغريب

قال سيد الشريف رضي الله عنه - قوله عنه اسلام - ( انصاحت جناساً ) أي  
 تشبعت من المخوف . يقال : انصاح لشئ إذا تشوق . ويقال أيضاً انصاح  
 الشئ وصاح وصنوح إذا حلف وبش . كقوله يعني وقوله ( وهامت  
 دواتنا ) أي عطشت ، ونهيتهم . انصاح وقوله ( حد ير استين ) جمع  
 حيدر . وهي الدقة التي انصاح استمر . فنه بها سنة التي فتا عنها الحداد ، قال







بإله: «جاء» من «كان» و«أبوه» الضمير «و» ل«معدن» المصدر من

عبر عن

ومنها: وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا آتَيْنَاكُمْ بِمَا طَوَّيْ عَنْكُمْ عَيْنَهُ ، إِذَا لَخَرَجْتُمْ  
إِلَى الصُّعُدَاتِ<sup>(١٥٩٣)</sup> تَنْكُورُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ . وَتَنْتَدِمُونَ<sup>(١٥٩٤)</sup> عَلَى أَنْفُسِكُمْ ،  
وَلَنْ تَرَكْتُمْ أَموَالَكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا وَلَا حَافِ<sup>(١٥٩٥)</sup> عَلَيْهَا ، وَلَهْمَتْ<sup>(١٥٩٦)</sup>  
كُلَّ مَرِيءٍ مِنْكُمْ بِنَفْسِهِ ، لَا يَلْتَمِعُ إِلَى غَيْرِهَا ، وَلَكَيْكُمْ نَسِيتُمْ مَا  
ذُكِّرْتُمْ ، وَأَمِنْتُمْ مَا حُذِرْتُمْ ، فَتَنَاءَ عَنْكُمْ رَأْيَكُمْ ، وَتَشَتَّتَ عَلَيْكُمْ  
أَمْرُكُمْ . وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَالْحَقِّي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ  
بِي مِنْكُمْ . قَوْمٌ وَاللَّهِ مَيَّامِسُ<sup>(١٥٩٧)</sup> الرَّأْيِ ، مَرَّاجِيعُ<sup>(١٥٩٨)</sup> الْعِلْمِ ،  
مَقَاوِيلُ<sup>(١٥٩٩)</sup> بِالْحَقِّ ، مَنَارِبُ<sup>(١٦٠٠)</sup> لِلتَّغْيِ . مَضَوْا قُلُوبًا<sup>(١٦٠١)</sup> عَلَى  
الطَّرِيقَةِ ، وَأَوْجَعُوا عَلَى<sup>(١٦٠٢)</sup> الْمَحْجَةِ<sup>(١٦٠٣)</sup> ، فَطَعَرُوا بِالْعُصْبِيِّ الدَّائِمَةِ ،  
وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ<sup>(١٦٠٤)</sup> أَمَا وَاللَّهِ ، لَيُسَلِّطَنَّ عَلَيْكُمْ عَلَامُ ثَقِيفِ الدِّبَالِ<sup>(١٦٠٥)</sup>  
الْمِبَالُ ، يَا كُلُّ خَصِرَتِكُمْ ، وَيُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ ، بِهِ أَنْ وَدَحَةً ۝

قال الشريف - لَوَدَحَةً - اُحْمُفَاءُ - وهذا القول بومى به إلى الحجاج ، وله مع  
الودحة حديث ليس هذا موضع ذكره

وقال من أي حديث ذكره بعد - أسمع من شح من أهل مكة ولا  
وجدته في كتب من كتب اللغة<sup>(١٦٠٦)</sup> ، وشهو من الودح - سحق - ذئاب الشاة من

١٥٩٣ - من الآخرة - صفة خدود - كذا - من صهي - صفة - ١٥٩٤ - من

١٥٩٥ - وقد ورد في لغة بني - الودحة - صفة - وبصيغة مفعول - ١٥٩٦

تعارها فحلف، ثم إن مقتريين بعد برصني - رضي الله عنه - قالوا في فضله هذه  
الخصائص وحواها

ومما أن خرج رأي حمزة، تدب في مصلاه فصرده، فحدث فحدثه بده  
فعرسته قرصاً<sup>١١١</sup> فمرمت يده منه، وكان فيه حنقه، فنه الله - تعالى - بأهون خلقه كما  
قتل عمرو بن كنان بالقة.

ومما أن خرج كـ إد رأي حمزة، أمر بإباده، وول هذه ودحة من  
ودح الشعب، شهبه بالبررة المتعلقة بذهب الشاة.

ومما أنه رأى حمزة وب محمد بن عمر وأعدائهم يقول إن الله حلفها؟  
فمن لم حمزة أنه لأمر<sup>١١٢</sup> من الشص، إن ركنكم لأعظم شأن من أن يحسن هذه  
لودح! فنقل قوله إلى الفقهاء فأكفروه.

ومما أن خرج كان شعاراً أبي د أسه، وكان عكس الخصماء حبة لبشي  
بحركتها يومئذ قالوا ولا يكون صاحب هذا بداء إلا معصاً لأهل البيت  
- عليهم سلام - فهو ولما يقول كن معصاً فهدا بداء، من كل من فيه هذا  
لده فهو معص، فهو وقد روى من عمر الرهد - وهو يكن من رجان الشعة - في  
أله وأحدثه عن الساري عن أبي حرة الأكلاب قال: «مفتشاً أحد في هذا بداء  
إلا وحده صاً» قالوا: مثل حمزة بن محمد الصادق عن هذه الصف من الناس  
فكان رحمه مكومته يؤي ولا يأن، وم كانت هذه الخصصة في ولي الله - تعالى - أبدأ  
فقد، و كـ في مشق وكفر وأصاب للظهيرين، وكان أبو جهل من هشام  
المحرومي من عوه، وكان أشد الناس عدوة لرسول الله - صلى الله عليه وآله - قالوا:  
وحدث في به عنة من ربيعة يوم بدر يا مصعب بنه. ونسب على طئي أنه معي آخر  
وحدث أن عدة العرب أن مكتي لإسدي أردب تعظمه عما هو مظنة التعظيم، وإد  
أرادت تحصره، فتحرر وبس من كفولهم في كة يريد من مدوية «أبورية» يقول  
نفره كقول من نه

أولتق أنو الدهر أنو اخمر أنو عمر<sup>٢٧٧</sup>  
 فحاشته بالذنوب والمعاصي كنهه أمر المؤمنين عليه اسلام - أودحة،  
 وعكس أن يكتنه بدت. بدميته في نفسه وحجارة منطرة وبسويه حقه، فإنه كان دميماً  
 قصيراً سحيقاً أحفش العين معوج الساقين قصير السعدس محذور بوجه، فكناه بأحقر  
 الأشياء وهو العرة وقد روى قوم. «يه أودحة» قلو، واحدة «الأودح» كناه بذلك  
 لأنه كان قلالاً يقطع الأوداج بالسيف.  
 ورواه قوم: «أناوحره» وهو دوسة نشه الخرماء قصير لظهر. وهذا وما قبله  
 ضعيف.<sup>٢٧٨</sup>

توضيح: «لواني» بغير نكل. و«الهي» «صعيف» و«المعذر» الذي يعتذر من  
 تقصيره من غير عذر كما قال - تعالى -: «وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ»<sup>٢٧٩</sup>. «عما  
 طوى عسكم» أي كنتم وأحيي. وقال في النهاية فيه: «إيتاكم وانعمود بالصمدات» هي  
 انطرق وهي جمع «صعد»، و«صعد» جمع «صعيد» كطريق وطرق وطردت، وقيل:  
 هي جمع «صعدة» - كظلمة - وهي بناء باب الدار ويمر أساس بين يديه، ومنه  
 الحديث: «لخرحتم إلى الصمدات نحارون إلى الله». وقال ابن أبي الحديد: «صعيد»  
 التراب ويقال. وجه لأرض، والجمع «صعد وصمدات». <sup>٢٨٠</sup> وفي القاموس.  
 «الصمد» التراب أو وجه لأرض، والجمع «صعد وصمدات» وطريق. ومنه إركم  
 والقعود بالصمدات وانقش شئ. فالمراد: خرحتم عن السوب وتركتم الاستراحة

٢٧٧- قال ابن هشام لبعض الرضاة يحرره، وأؤنه

لشيم دود الثوب

و«بغير» نفس، و«الجس» بحر الج

٢٧٨- بحار الأنوار الطيبة الجديدة، ج ٤١، كتاب الحج من حرم - عليه السلام -، ص ٣٣٢. مراجع أيضاً شرح الحج

لاين أبي الحديد، ج ١٧، ص ٢٧٩ - ٢٨١، ط بيروت

٢٧٩- التوبة ٩٠

٢٨٠- شرح الحج لابن أبي الحديد، ج ٧، ص ٢٧٨، ط بيروت



مذہبی — رُہوں حمصہ کی قس مرؤنس کے ر ہفہ

ومما في حجاج كابر رضى حياء مر بعدده وبقول هذه وذخه من  
ودح الشيطان تشيخا معرفة بعينه ندين الله ومما ته قد رضى حياء واب محمد  
فعل. واعجب ان يقول ان به حياء هذا من من حياء به الاعراب  
الشيطان. ان تركه لا غصه شدا من ان حياء هذه ودح ابو حياء على (القول)  
كبدته وذلك. فعل قوله هذا في عصره ع كمرود

مہا ن خدیج کب متدر آئی د نہ وکب تبت خفصہ حنہ سی  
 حرکتی فی لموضع حکم کہ وہ ولا یكون صاحب ہدہ لا شرب معصہ لاهن  
 ایبہم علیہم السلام۔ ورو و۔ یعون کب معصہ کہ ہدہ لہ بل کب من وہ  
 ہذا الداء فهو مفسد وہ وعدرون بوعبرہ رہد وہ کب من رحب ششم  
 فی امالیہ واحادیثہ عن السیاری عن ی حریمہ لکب وہ مفسد حد کہ ہد  
 الداء إلا وحذیاء ناصباً وہ نو عمر وحریری العنقی عن رحلہ وہ سبل  
 جعفر بن محمد صادق۔ عنہ سلام۔ عن ہد نصف من۔ من قد ہم رحہ  
 مسکوسہ یولی ولا ی، وہ کب ہدہ الخفصہ فی وہی سے ی۔ نہ فقد ولا یكون  
 أبداً، وإینا کانت فی الفتاق والكف و۔ صبت عتہ ہرس، وکب یوحسین ہشہ  
 الخرومی من القوہ وکانت أشہ لئیس عدوہ برسول نہ۔ صلی اللہ علیہ و۔ وہ  
 وئدت وہ نہ عنہ ی۔ ربحہ وہ نہ۔ مفسر ہسہ وعب علی صلی اللہ علیہ  
 آخر وئدت لآعدہ العرب بیکسی ب۔ ب۔ ردت بعصمہ، ہو مقصہ معظم  
 کقوہم «أوهو، وأولعده، وأولعور»، وإذا ارادت بحیره والعص منه کتہ عا  
 يستحق وسبل نہ کہوہ فی کبہ بریدس مدویۃ۔ عنہ نہ «أوبرہ» یعون  
 برود، وکقوہم فی کبہ سعیدس حفص بحریري یحدث أوعر، وکقوہم حفصی  
 أوقمہ، وکقوہم لعد سبلک أوبدس بحرہ، وکقوہ من سدم سعص برود

فَأَنفَتِ عَمْرِي نُوحَعَر  
وَكَا حَذِي نَهْ عَمَه  
وَوِي نَصَا

ثم دون مشوب مطبوع المعجم والمعد  
أبو الحسن أبو الفهر أبو الجعفر أبو الجعفر

فسمي به مشوب والمعجمي كتابه أمر مؤمنين - عنه سلام - «أودحة»  
وعكس أن كسبه بذلك بدممه في نفسه وحجارة مطرته وشويه خلعتة فإنه كان دميماً  
تصيراً صغيراً أخفش العينين معوج الساقين قصير الساعدين يجاور الوجه أصلح الرأس،  
فكذه دحمر رأسه وهو ليعرة وقد روى قوم «أيه أودحة» كانوا واحدة  
«الأوداج» كتابه بذلك لأنه كان قتالاً يقطع الأودج - سيف - ورواه قوم «أودجرة»  
وهي دومة شبه الخرداء عصرة الظهر، شبهه ٢. وقد وصفه صنف. ٢٨١

وأقول «الدماس» بكسر الدال وتشديد الميم جمع «الدماس»، ومن عادته أن  
يخس على استي «معجم» بالفتح، المخرج الصخم و«الدماس» بالمهملة ثم ياء،  
سبب والدماس، وبالفتح مصدر «دمر» - كفتح - إذ امتلأ من الصدم. و«خمر»  
بالفتح، مايس من العذرة في المحر أي اللبر. ٢٨٢

## ١١٧ - وَمِنْ أَمْرِ الْمَالِ وَالْمَالِ

يربغ البخله بالمال والنفس

فَلَا أَمْوَالَ بَدَلْتُمُوهَا لِذِي رَرَقَهَا ، وَلَا أَنْفُسَ خَاطَرْتُمْ بِهَا لِذِي  
خَلَقَهَا . تَكْرُمُونَ<sup>١١٧</sup> بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَا تُكْرِمُونَ اللَّهَ فِي عِبَادِهِ !  
فَاعْتَبِرُوا بِنُزُولِكُمْ مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَأَنْفِطَاعَكُمْ عَنْ أَوْصَلِ





## ١١٩ - وَمِنْ كَإِمَالِ الْعُلَاقِ

وقد جمع الناس وحضهم على الجهاد فذكروا ملياً

فقال عليه السلام : مَا بِأَلْكُمْ أَمْخَرَسُونَ أَنْتُمْ ؟ فقال قوم منهم : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ سَرَتْ سِرَاتُنَا مَعَكَ .

فقال عليه السلام : مَا بِأَلْكُمْ ! لَا سُدُّتُمْ <sup>(١١١٠)</sup> لِرُشْدٍ ! وَلَا هُدَيْتُمْ لِقَصْدٍ ! أَوِي مِثْلِ هَذَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أُحْرَجَ ؟ وَإِنَّمَا يَخْرُجُ فِي مِثْلِ هَذَا رَجُلٌ يَمْنُ أَرْضَاهُ مِنْ شُجْعَانِكُمْ وَذَوِي سَأْسِكُمْ ، وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَدَعَ الْحَنْدَ وَالْمِضَرَ وَتَبَتِ الْمَالِ وَحَبَايَةُ الْأَرْضِ ، وَالْقَصَاءُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَالنَّطَرُ فِي حُقُوقِ الْمُطَالِبِينَ ، ثُمَّ أُحْرَجَ فِي كَيْبَةِ اتَّبِعْ أُخْرَى ، أَنْتَقِلْ أَنْتَقِلْ الْقِدْحَ <sup>(١١١١)</sup> فِي الْجَفِيرِ <sup>(١١١٢)</sup> الْفَارِغِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرُّحَا ، تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَارِي . فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَحَارَ <sup>(١١١٣)</sup> مَذَارُهَا ، وَأَضْطَرَبَ يُفَالِهَا <sup>(١١١٤)</sup> هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ الرَّأْيُ السُّوءُ وَاللَّهُ لَوْلَا رَجَائِي الشَّهَادَةَ عِنْدَ لِقَائِي لَعَدُو - وَلَوْ قَدْ حُمَّ <sup>(١١١٥)</sup> لِي بِقَاوُهُ - لَقَرَنْتُ رِكَابِي <sup>(١١١٦)</sup> ثُمَّ شَحَضْتُ <sup>(١١١٧)</sup> عَنْكُمْ فَلَا أَطْلُكُمْ مَا اخْتَلَفَ جُوبٌ وَشِمَالٌ ، طَعَائِيرُ عِيَابِيرٍ ، حَيَادِيرُ رَوَاعِيرٍ إِنَّهُ لَا عَاءَ <sup>(١١١٨)</sup> فِي كَثْرَةِ عَدَدِكُمْ مَعَ قِتَّةِ اجْتِمَاعِ قُلُوبِكُمْ . لَقَدْ حَمَلْتُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الَّتِي لَا يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا هَايِكُ <sup>(١١١٩)</sup> . مَرِ اسْتَقَامَ إِلَى الْحَنَةِ ، وَمَنْ زَلَّ فَلِئَلَى



## ١٢٠ - وَمِنْ آيَاتِهِ الْكَلِمَاتُ الْمُنْتَمِةُ

بذكر فضله وبعض الناس

تَاللّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُمْ نَتْلِيْعَ الرِّسَالَاتِ ، وَتَمَامَ الْعِدَاتِ <sup>(١١٦٢)</sup> ، وَتَمَامَ  
الْكَلِمَاتِ . وَعِنْدَنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَنْوَابُ الْحُكْمِ وَصِيَاءُ الْأَمْرِ إِلَّا  
وَلَا شَرَائِعَ الدِّينِ وَاجِدَةٌ ، وَسُنَّةُ قَاصِدَةٍ <sup>(١١٦٣)</sup> . مَنْ أَحَدَ بِهَا لِحَقٍّ  
وَعَيْسٍ ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا صَلٌّ وَبَدِيمٌ . اْعْمَلُوا لِيَوْمٍ تُدْحَرُ لَهُ الدَّخَائِرُ ،  
وَتُبْلَى فِيهِ الشَّرَائِرُ <sup>(١١٦٤)</sup> . وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاصِرٌ لَهُ فَعَارِزُهُ <sup>(١١٦٥)</sup> عَنْهُ أَعْمَزُ ،  
وَعَائِزُهُ أَعْوَرُ <sup>(١١٦٦)</sup> . وَاتَّقُوا مَارَأَ حَرِّهَا شَدِيدٌ ، وَقَعْرِهَا نَعِيدٌ ، وَحَلِيقَتُهَا  
حَدِيدٌ ، وَشَرَائِئُهَا صَبِيدٌ <sup>(١١٦٧)</sup> . لَا وَابَّ النَّاسِ الصَّالِحِ <sup>(١١٦٨)</sup> يَجْعَلُهُ  
اللّهُ تَعَالَى لِلْمَرْءِ فِي سَاسٍ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلَمٍ يُورِثُهُ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ .

بيان: قال ابن أبي الحديد «مد علمت سبع رسالات» إشارة إلى قوله

— تعالى — «يَتْلُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيُحْزِنُهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ» <sup>١١٦٢</sup> وإلى قول النبي

— صلى الله عليه وآله — في قصة براءة: «لَا يُوَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مَعِيَ» . وإنه

علم به موعد رسول الله — صلى الله عليه وآله — التي وعد بها وإعدها ، فما ما هو

وعد لواحد من الناس نحو أن يقول: سأعطيك كذا ، ومما ما هو وعد يأمر سيحدث

كأخبار الملاحم والأمور المتحددة وفيه إشارة إلى قوله — تعالى —: «رِجَالٌ ضَلُّوا

سَبِيلَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ» <sup>١١٦٣</sup> وإلى قول النبي — صلى الله عليه وآله — في حقه

— عليه السلام — «فأصبي ديني ومنجز عبادتي». وإنه علم تمام الكلمات وهو تأويل القرآن وبياناه الذي يتم به، وفيه إشارة إلى قوله — تعالى — «وكنتم كلمة رثلثة صدقاً وعدلاً»<sup>١٩١</sup> وبن موف السبي — صلى الله عليه وآله — «نهم أهد قلبه وثبت لسانه»<sup>١٩٢</sup>

وعمل مراد رثوب «حكمة» — صمد — «وإحكمة» بكمه جزء وضع كرف على اختلاف النسخ — «أحكم» بمرغته، ومعه «أمر» بمعناه «أمر» — وقال ابن ميثم بن مراد بشرع دين وسنة من — «عليهم سلام» — «وإن أخواهم في الدين واحدة خالصة عن الاختلاف».

قول: «ويعمل» — يكون المراد معناه الظاهر ويكون العرض نفي الاختلاف في لأحكام دلالة «ويعمل» — «ومن لا يفهم» فيه وجوه —

الأول من لم يعتبر في حياته ببله فأولى بأن لا يتنفع به بعد الموت.  
الثاني أن مراد من لم يعمل به فهم وحكمه به عقبة وفي إمكان العمل فأخرى أن لا يتنفع به بعد بمعه وفيه من لا يؤمنه ولا يدمه وحسره.  
الثالث أن مراد من لم يكن به من نفسه وعقد واستمر به العمل به فهم وعمل فأخرى أن لا يرتفع من ينسج يعمل غيره وموعظته.  
واللسان الصالح «الذكر الحميل» و«من لا يحمد» وارثه الذي لا يند راث لا يراث فضلاً ونعمة.<sup>١٩٣</sup>

١٩١- الأندلس ٢

١٩٢ شرح صحيح لأمر بن محمد، ج ٢، ص ٢٩٩، ح ٢٩٩٠

١٩٣ عذر لأمر بن محمد، ج ٢، ص ١١٦، ح ١١٦٠، ص ٦٦١، ح ٦٦١

## ١٣١ - ومن خطبته عليه السلام

بعد ليلة الهروب

وقد قام إليه رجل من أصحابه فقال : بهينا عن الحكومة ثم أمرنا بها ، فلم ندر أي الأمرين أرشد ؟ فصق عليه السلام إحدى يديه عن الأخرى ثم قال :

هَذَا حَرَاءٌ مَنْ تَرَكَ الْعَقْدَةَ <sup>(١١٦٦)</sup> ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَسَى جِيبَ أَمْرُنُكُمْ بِهِ حَسَلْتُمْ عَلَى لَمَكْرُوهِ الَّتِي يَحْفَلُ اللَّهُ فِيهِ حَيْرًا ، فَإِنْ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ أَعْوَجَحْتُمْ قَوْمْتُكُمْ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ تَدَارَكْتُكُمْ ، لَكَاتِ الْوُثْقَى ، وَكَبُرَ يَسْرٌ وَإِلَى مَنْ « أُرِيدُ أَنْ أَدَاوِيَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ ذَانِي ، كَنَافِسِي الشُّوْكَةَ بِالشُّوْكَةِ ، وَهُوَ يَغْنَمُ أَنْ صَنَعَهَا » <sup>(١١٦٧)</sup> مَعَهَا ! اللَّهُمَّ قَدْ مَلَأْتُ أَصْبَاءَ هَذَا الدَّاءِ الدَّوِيَّ <sup>(١١٦٨)</sup> ، وَكَلَلْتُ <sup>(١١٦٩)</sup> السَّرْعَةَ بِأَشْطَانِ الرُّكْبَى <sup>(١١٧٠)</sup> ! أَيْنَ الْقَوْمُ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ ، وَقَرَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ ، وَهَيَّجُوا إِلَى الْجِهَادِ قَوْلَهُمْ وَلَهُ الدِّقَاقُ <sup>(١١٧١)</sup> إِلَى أَوْلَادِهَا ، وَسَلَبُوا السُّيُوفَ أَعْمَادِهَا ، وَأَحْدَوْا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ رَحْفًا رَحْفًا ، وَصَفَا صَفَا ، بَعْضُ هَذَا ، وَتَغَضُّ نَجَا ، لَا يُنْشَرُونَ بِالْأَحْيَاءِ <sup>(١١٧٢)</sup> ، وَلَا يُعْرَوْنَ عَنِ الْمَوْتِ <sup>(١١٧٣)</sup> . مُرَّةً <sup>(١١٧٤)</sup> الْعَيُونَ مِنَ الْبُكَاءِ ، خُنْصُ الْبُطُونِ <sup>(١١٧٥)</sup> مِنَ الصَّبَامِ ، دُبُلٌ <sup>(١١٧٦)</sup> الشَّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ ، صُمْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهْرِ ، عَلَى وَحْوِهِمْ عَسْرَةُ الْخَاشِعِينَ . أُولَئِكَ إِخْوَانِي الدَّاهِيُونَ . فَحَقٌّ لَنَا أَنْ نَطْمَأَ



رجلاً رجلاً، وفي «أرحه» مصوب على مصدر ارحه وفي بعض، أي يرجعون رجلاً،  
والثانية تأكيد للأولى، وكذلك قوله «حفاً حفاً».

وقوله — عليه السلام — «بعض هلك وبعض نجا» إشارة إلى قوله — بعد —  
«فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينظر» وما تدلوا عليه<sup>١١١</sup> «وأي حراء» الصبر أو حسن  
الصبر و«عزيتة تعزية» أي قلت له: حسن لله عزت. في روث صبر حسن، وهو  
اسم من ذلك نحو «سلم سلاماً» قال من منته رحمه الله<sup>١١٢</sup> المعنى أنهم لما قطعوا  
العلاق الديونة، إذا ولد لأحدهم مؤنود ميسرة، وإذا مات منهم أحد لم يعزوا عنه  
وكانت بحسبه موفقة له بعد. وفي بعض نسخ «لا يعزوا عن الغنى» موافقة لما في  
نسخة من في حديث. وفي في حقه وهبه في جهود ولا يعزوا عنه حتى  
يشروا به، ولا يعزوا عن قتلهم حتى يمرو به<sup>١١٣</sup>.

«أمره ليعوب» بعد «مرهه عنه» — كفرج — أي صمد سرك تكحل،  
وأمره مضمي بعد وأحسن نظم «مسه يمد في حلاء» و«أحسن رجلى  
مصب» — كفرج — في حرج و«الذي ليس به روى» — كقعد — ذهب به ربه وفي  
ماؤه و«سهر» سحرته. عدم يوم في مثل كنهه عصبه و«عبرة» سحرته،  
لغبار والكدوره «حق» — في بعض — عن صمعه مجهول كنه في كثر السج، وحقق  
أن بعض كنه — كصعب — و«فهو حقيق» في حسن حذره وفي بعض النسخ على  
صفة لمعونه و«عصبي» — كفرج — تمه سحرته في عصب، وفي «نقصة»  
أشد بعض، و«عصبي» في سرك و«عصبة عنه وعصبة» — كسمع وفي  
لعه كسمع — أي منكبه روى<sup>١١٤</sup>.

[هذا جزء من شرح حقه]

يوضح: قوله — عليه السلام — «أي حراء» أي لعقدة أي الرأي

١١١ الأخر ٢٢

١١٥ — شرح الحج لابن ميثم ج ٢، ص ١١٧ ط ٢.

١١٦ — شرح الحج لابن أبي الحديد ج ٢، ص ٢٥ ط ٢.

١١٧ — مدار الإنباء، طبعة جديدة ج ٢، ص ٢٦ ط ٢، ج ١، ص ٣٠ ط ٢.







## ١٢٢ - وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قاله للحوارج ، وقد خرج إلى معسكرهم وهم مقبضون  
على إنكار الحكومة ، فقال عليه السلام :

أَكُلُّكُمْ شَهِيدٌ مَعًا صَمِيمٌ " فقالوا : بئسَ من شَهِيدٍ وَمَا مِنْ نَمٍ يَشْهَدُ  
قَالَ : فَاثْمَارُوا مَرْفُتَيْنِ ، فَنِيَكُنْ مِنْ شَهِيدٍ صَمِيمٍ مَرْفُةً . وَمَنْ لَمْ  
يَشْهَدْهَا فِرْقَةً ، حَتَّى أَكْتُمَ كَلَامَ مِنْكُمْ بِكَلَامِهِ وَنَادَى لَدُنْ ، فَقَالَ :  
أَمْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ ، وَأَنْصِتُوا لِقَوْلِي . وَأَقْبِلُوا بِقَبْدِنِكُمْ إِلَيَّ ، فَمَنْ  
نَشَدَنَاهُ شَهَادَةً فَنِيَقُرْ بِعِلْمِهِ فِيهَا . ثُمَّ كَتَمَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلَامٍ  
طَوِيلٍ ، مِنْ حُمْلَتِهِ أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَلَمْ تَقُولُوا عِنْدَ رَفْعِهِمُ الْمَصَاحِفَ حِيلَةً وَغِيْلَةً ، وَمَكْرًا وَخَلِيعَةً .  
إِخْوَانَا وَأَهْلُ دَعْوَانَا ، اسْتَعَانُوا وَاسْتَرَاخُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ سُتْحَانَهُ ،  
فَالرَّأْيُ الْقَبُولُ مِنْهُمْ وَلِتَعْيِيسِ عَنْهُمْ " فَقُنْتُ لَكُمْ هَذَا أَمْرٌ طَاهِرٌ  
إِيمَانٌ ، وَنَاطِقَةٌ عُنْوَانٌ ، وَوَلَهُ رَحْمَةٌ ، وَآجِرُهُ نَدَامَةٌ فَاقْبِلُوا عَلَى  
شَائِكُمْ ، وَارْمُوا طَرِيقَتَكُمْ . وَعَصُوا عَلَى الْجِهَادِ بِوَاحِدِكُمْ ، وَلَا  
تَلْتَفِتُوا إِلَى نَاعِقِ نَعَقٍ . يَا أَحِبُّ أَصْ . وَإِنْ تَرَكْ ذَلِكَ ، وَقَدْ كَانَتْ  
هَذِهِ الْقَعْلَةُ ، وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ أَغْصِيْتُمُوهَا وَلِلَّهِ لَنْ يُبَيِّتَهَا مَا وَحَّتْ عَلَيَّ  
فَرِيصَتُهَا . وَلَا حَمْنِي اللَّهُ دَنَّتْهَا وَوَاللَّهِ إِنْ حِثَّتْهَا إِلَيَّ لَلْمُحَقِّ الَّذِي

يُسْتَع . وَإِنَّ كِتَابَ لَمَعِي . مَا فَارَقْتُهُ مُذْ صَحِيتُهُ . فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ  
وَالْإِخْوَانِ وَتَقَرَّاتِ ، فَمَا تَرَدَّدُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَانًا ،  
وَمُصِيبًا عَلَى الْحَقِّ ، وَتَسْلِيمًا لِلْأَمْرِ ، وَصَبْرًا عَلَى مُضْضِ الْجِرَاحِ .  
وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْحَحْنَا نَفْسَ إِخْوَانٍ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ  
الزُّنُوحِ وَالْإِغْوَاخِ ، وَالشُّبُهَةِ وَتَأْوِيلِ . فَوَيْدَا طَمَعَنَا فِي خَصْلَةٍ <sup>(١٦١)</sup> بَلَّمُ  
اللَّهُ بِهَا شَعْنًا <sup>(١٦٢)</sup> . وَتَدَاوَى بِهَا <sup>(١٦٣)</sup> إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا ، وَغَبْنَا  
فِيهَا ، وَأَمْسَكَتْ عَمَّا سِوَاهَا

احتجاج: «ألم تقولوا» إلى آخر الكلام مثله

نوضح: قوله - عليه السلام - «الكلام» أي ما الكلام الذي يبين به وقال  
في حقه: «أشدت لك به ودرجته» أي سألتك بالله وبارحمه بوقول الخواري:  
«عنه» بكسر الهمزة وفتح العين «حديث» و«نفس» بكسر النون «فرح» بكسر الفاء «أوله رحمه» لأنه كان  
وسمه من رحمته و«أعنه» بفتح الهمزة «لمرة من العمل» والمراد بها إرضاء بالحكومة.  
و«فرغتها» بفتح الفاء «وخرجت بسبب وبرت عنها» و«إِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي» أي لفظاً ومعنى.  
و«مضض» جمع مضضة. قوله - عليه السلام - «إلى البقية» أي إلى بقائه ما بقي فيها  
من الإسلام كما ذكره من مشتم. ولأظهر عدي أنه من الإنفاء على الرحم  
والمشتم والمصالح كما في الصحيفة: «لا تبق على من نضرب إليه»؛ وقال في  
بعض «نفس» لم أدر في إفساده والاسم «البقية». وأولو بقية يهون عن  
الفرد أي به. وقال ابن أبي الحديد: «هذا الكلام ليس يتلوه معه بعضاً، ولكنه  
ثلاثة فصول لا يتصلق أحدهم بالآخر، آخر الفصل لأؤن قوله - عليه السلام - «وإن ترك

دل» وآخر الفصل الثاني قوله «على مصص الجرح» ومصل في ما سمي آخر الكلام. ٥٠١

## ١٢٣ - وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قاله لأصحابه في ساحة الحرب بصفين

وَأَيُّ أَمْرِيهِ مِنْكُمْ أَحْسَنُ مِنْ نَفْسِي رِبَاطَةً جَاشَ<sup>(١٢٣)</sup> عِنْدَ النُّقَاةِ ،  
وَرَأَى مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ قِتْلًا<sup>(١٢٤)</sup> فَنِدَّتْ<sup>(١٢٥)</sup> عَنْ أَجِيهِ بِمُضِي  
نَجْدَتِهِ<sup>(١٢٦)</sup> الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَدُبُّ عَنْ نَفْسِي ، فَنُو شَاءَ اللَّهُ  
لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ . إِنْ أَلَمْتُ طَالِبٌ حَيْثُ لَا يَفُوتُهُ التَّمَقُّيمُ ، وَلَا يُغْفِرُهُ  
الْهَارِبُ . إِنْ أَكْرَمَ الْمَوْتُ الْقَتْلُ ! وَالَّذِي بَفْسِ أَثَرِ أَرْنِي طَالِبٍ بِيَدِهِ ،  
لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِائَةِ عَنَى الْفِرْسِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ !  
وَمَنْ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكُونُونَ كَشَيْشٍ أَنْصَبَ<sup>(١٢٧)</sup> . لَا  
تَأْخُذُونَ حَقًّا ، وَلَا تَمْنَعُونَ صَيْمًا . قَدْ حُلَيْتُمْ وَالطَّرِيقَ ، فَالْحَاةُ  
لِلْمُقْتَحِمِ ، وَالْهَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ<sup>(١٢٨)</sup>

نفس: قوله - عنه سلام - «أحسن من نفسي» أي عنه ووجد و«رباطة

الجأش» شدة القلب و«ندت» دفع و«مجدة» استجده «كي يدت عن

نفسه» أي بهية الاهتمام وخذ «اجعه منه» أي مثل أحبه في حين أو أجاه مثله

في الشجاعة و«الحشت» شرمع و«القمع» يموت برضى به كي أن اغاربه

الساحط له «أهون من مائة» بم مصص أو عده . عنه سلام . يد يعلم مدفيه من

لدرجت. وهو في السبب «كشش الأفعى» صوت جلدها إذا تحركت، وقد كشش  
 تكش، وليس صوت فهو ذلك صوت صحيحه. ومعه حديث علي — عليه السلام —  
 كشي نظريكم بكشوش كشش الصاب  
 وهو من الحسد <sup>١١٦٥٠</sup> أي كانكم لشدة خوفكم واجتماعكم من الجبن  
 كصوت جمعة بني نمك بعضها بعضاً. قال الرازي:  
 كشش أفعى أجمعت لعقش وهي نمك بعضها ببعض  
 و«الجمعة عفة أو وهدة» رمى نفسه فيها و«النوم» لانتظار وتوقف. <sup>٥٠٣</sup>

## ١٢٤ — وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في حث أصحابه على القتال

فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ <sup>١١٦٥٠</sup> ، وَأَحْرُوا الْحَامِيرَ <sup>١١٦٥١</sup> ، وَعَضُّوا عَلَى الْأَصْرَاسِ ،  
 فَإِنَّهُ أَسَى <sup>١١٦٥٢</sup> لِسَيُوفِ عِيَالِهِمْ <sup>١١٦٥٣</sup> ، وَآلَتُوا <sup>١١٦٥٤</sup> فِي أَطْرَافِ الرَّمَاكِ ،  
 فَإِنَّهُ أَمُورٌ <sup>١١٦٥٥</sup> لِلْأَسَةِ ، وَعَضُّوا الْأَنْصَارَ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْحَاشِي ، وَأَسْكُرُ  
 لِلْقُلُوبِ ، وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ ، فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَقْلِ وَرَأَيْتَكُمْ فَلَا  
 تُعْمِلُوهَا وَلَا تُخْلُوهَا ، وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِي شُعْبَائِكُمْ ، وَالْمَايَعِينَ  
 الدَّمَارَ <sup>١١٦٥٦</sup> مِنْكُمْ ، فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نَزُولِ الْحَقَائِقِ <sup>١١٦٥٧</sup> هُمُ الَّذِينَ  
 يَحْفُونَ بِرَأْيَانِهِمْ <sup>١١٦٥٨</sup> ، وَيَكْشِفُونَهَا <sup>١١٦٥٩</sup> ، حَمَاقِيهَا <sup>١١٦٦٠</sup> ، وَوَرَائِهَا ،

١١٦٥٠ شرح جملته في الحديث ١٧٠ ص ٣٠٤ هـ بيروت

١١٦٥١ شرح جملته في الحديث ١٧٠ ص ٣٠٤ هـ بيروت

وَأَمَّا هِيَ ، لَا يَنْحَرُونَ عَنْهَا فَيُسَلِّمُوهَا ، وَلَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُعْرِدُوهَا .  
 أُخْرًا قَرُّوْ قِرْنَهُ <sup>(١١٦٦)</sup> ، وَأَسَى أَحَدَهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ قِرْنَهُ إِلَى أُخِيهِ <sup>(١١٦٧)</sup>  
 فَيَخْتَمِيعَ عَلَيْهِ قِرْنَهُ وَقِرْنَ أُخِيهِ ، وَاتَّبَعَ اللَّهُ لَيْسَ قَرْنُهُمْ مِنْ سَيْفِ  
 الْعَاجِلَةِ ، لَا تَسْلُمُوا مِنْ سَيْفِ الْآجِرَةِ ، وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمٌ <sup>(١١٦٨)</sup> الْعَرَبِ ،  
 وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ ، إِنَّ فِي الْمَرَارِ مَوْحِدَةً <sup>(١١٦٩)</sup> اللَّهُ ، وَالذَّلَّ اللَّارِمَ ، وَالْعَارَ  
 الْبَاقِي ، وَإِنَّ الْقَارَ لَعَبْرٌ مَرِيدٌ فِي غَمْرِهِ ، وَلَا مَخْخُورٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ  
 مِنَ الرَّايِحِ إِلَى اللَّهِ كَأَسْمَانٍ يَرُدُّ الْمَاءَ ، لَحَّةٌ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي <sup>(١١٧٠)</sup> !  
 الْيَوْمَ ثَبَّتِي الْأَخْبَارَ <sup>(١١٧١)</sup> ! وَاللَّهُ لَا أَسْوَاقَ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِنْ دَيَّرَهُمْ  
 اللَّهُمَّ فَإِنْ رَدُّوا الْحَقَّ فَافْضُضْ حِمَاةَهُمْ ، وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ ، وَأَبْلِسْهُمْ  
 بِخَطَايَاهُمْ <sup>(١١٧٢)</sup> ، وَهُمْ لَنْ يَرْوُلُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ ذُوْنَ طَعْنٍ دِرَالِكٍ <sup>(١١٧٣)</sup> :  
 يَخْرُجُ مِنْهُمْ السَّيِّئُ ، وَصَرْبٌ يَمْلُؤُ الْهَمَّ ، وَيُطْبِخُ الْعِظَامَ ، وَيُسَدِّرُ <sup>(١١٧٤)</sup>  
 السَّوَاعِدَ وَالْأَقْدَامَ ، وَحَتَّى يَرْمُوْ بِسَمَائِرٍ تَسْقَعُ الْمَسَائِرَ <sup>(١١٧٥)</sup> ، وَيَرْجَمُوا  
 بِالْكَتَائِبِ <sup>(١١٧٦)</sup> تَقْفُوْهَا الْخَلَائِبُ <sup>(١١٧٧)</sup> ، وَحَتَّى يُحَرَّ بِبِلَادِهِمُ الْحَمِيسُ  
 يَتَلَوُّهُ الْحَمِيسُ ، وَحَتَّى تَدْعُوْ <sup>(١١٧٨)</sup> تَحْيُونَ فِي تَوَاجِرِ أَرْضِهِمْ ،  
 وَيَأْعْدَنَ <sup>(١١٧٩)</sup> مَسَارِيَهُمْ <sup>(١١٨٠)</sup> وَمَسَارِحَهُمْ

فان اليد الشريف تقوى مدعو شاق ، في تدق عيون يحومها  
 أرضهم وتوخر أرضهم متعذلاتها ويقان مسارب في فلال تنماخر ،  
 أي تنفس

فبين: فونه - عليه السلام - «أحراً امرؤ» قل اس في الحديد<sup>٥</sup> من الدس  
 من يحس هذا أو يحوه أمر<sup>٦</sup> يقطع الماصي كالمستعمل في فونه - تعالى - «وَأَلْوَالِدَاهُ  
 بُرْهَانٌ أُولَاهُ»<sup>٧</sup> ومبهم من دل: معنى ذلك هلا أحراً، فكون تخصص محدود  
 بصفة بصفة. و«أحراً» أي كفى. و«فريد» مقاربت في بقتل ومحوه. و«اسي أحره  
 بصفة» بالهجرة، أي جمعه أسوة بصفة، ويجوز «واسب ريداً» بالو، وهي له  
 صيغة. و«الموحدة» العصب والسطح قوله - عليه السلام - و«لندن للارم» قل  
 يروى «لادم» رلدا للمعجمة، معده. و«الرائح» اسافر وف رواج أو مصداً كما  
 قانه الأهرق، وبسبب الأول مفر من أن فيه - عليه السلام - علل بعد الزوال  
 فونه - عليه السلام - «تحت أطراف العوالي» يحمل أن يكون المراد بالعوالي  
 ارمج، قال في سبه «لعله» دليل النان من رمج ولجمع «العوالي»، أو  
 بسوف كم يظهر من س في الحديد، فمحتمل أن يكون من «علايلو» ذا ارمج، أي  
 السوف أتق تعلو فوق ارموس، أو من «علونه بالسيف» ذا صرته به، و يؤيده فون  
 السبي - صلى الله عليه وآله - «الحلة تحت طلال السيوف». فونه - عليه السلام -  
 «تبلى الأحبار رسة الموحدة، أي تحت الأعداء والأسرار كما قال - تعالى - : «وَيُبَلِّغُوا  
 أَخْبَارَكُمْ»<sup>٨</sup> وفي بعض السح بالباء المشقة التحنانية، أي تمتاز الأخبار من الأشرار.  
 فونه - عليه السلام - «بلى بقانهم» أي الأعداء لقتاهم. و«امعش» التعريق.  
 و«أسب فلاناً» أسلمته إن هلكه. قوله - عليه السلام - «طعن دراك» أي متتابع  
 بسوبعصه مصداً. و«يخرج منه السيم» أي سمته؛ وروى: «لسم» أي طعن بحرق  
 خوف بحيث يسقى المصون من طعنة، وروى «امعش» بالعارف واتش المصحة  
 وهو انجم والشحم و«طلق» الشق و«طاح الشيء» سقط أو هلك أو تاه في  
 لأرض، و«طاحه» عبره و«أندره» أسقطه. وقول من أبي الحديد: يمكن أن يعسر  
 الواحر بأمر آخر وهو أن يراد به أفاصي أرضهم، من قولهم لأخر ليلة من الشهر

٥-١ شرح نهج لاس أبي الحديد، ج ١، ص ٥٠٠

٥٥ بقره ٢٣

٥٦ محمد ٣١



«ناجحة». وقد مرّ تفسير بعض أجزاء خطبة في مواضعه. ٥٠٧

## ١٢٥ — وَمِنْ كَلِمَاتِهِ الْقَوْلُ

في التحكيم  
وذلك بعد سماعه لأمر الحكّمين

إِنَّمَا لَمْ نُحْكَمْ الرِّحَالُ . وَإِنَّمَا حُكِّمْنَا الْقُرْآنَ . هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا  
هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّقَّتَيْنِ <sup>(١٦٧٦)</sup> . لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ . وَلَا يُدَّ لَهُ مِنْ  
تَرْجُمَانٍ . وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّحَالُ . وَلَمَّا دَعَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحْكَمْ  
بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُنَوَّبِيَّ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ سُخَّانَهُ وَتَعَالَى ،  
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُخَّانَهُ . « فَبِمَا تَسَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ »  
فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ نُحْكَمْ بِكِتَابِهِ ، وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ ،  
فَإِذَا حُكِّمَ بِالصِّدْقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَخَرَّ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ . وَإِنْ حُكِّمَ  
بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَخَرَّ أَحَقُّ النَّاسِ وَأَوْلَاهُمْ بِهِ .  
وَأَمَّا قَوْلُكُمْ لِمَ جَعَلْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ آخِلًا فِي التَّحْكِيمِ ؟ فَإِنَّمَا  
فَعَلْتُ ذَلِكَ لِيَتَنَبَّهَ النَّحَاهُ . وَيَتَنَبَّهَ الْعَالِمُ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُضْلِحَ  
فِي هَذِهِ الْهَدْيَةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَلَا تُؤْخَذَ بِكُطْمِهَا <sup>٧٧</sup> . فَتَعَجَّلَ عَنْ  
تَسْيِينِ الْحَقِّ ، وَتَفَقَّدَ لِأَوَّلِ نَعْيٍ . إِنَّا أَفْصَلُ مَا سَرَّ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ





أَطُورٌ<sup>١١٦٨٨</sup> بِمِ مَّا سَمَرَ سَمِيرٌ<sup>١١٦٨٩</sup> ، وَمَا أَمَّ<sup>١١٦٩٠</sup> نَحْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا !  
 لَوْ كَانَ الْمَالُ فِي لِسُونِثِ نِسْتَهُمْ ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنْ  
 إِعْطَاءَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ نَبِيرٌ وَإِسْرَافٌ ، وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا  
 وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُهَيِّئُهُ عِنْدَ اللَّهِ . وَلَمْ يَضَعِ  
 أَمْرُؤُ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ ، وَكَانَ  
 لِيَغْيِرَهُ وَذُهُمْ . فَبِنَ رَلْتُ بِهِ السُّقْلُ يَوْمًا فَاحْتَاحَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ  
 وَالْأَمَّ حَبِيبٍ<sup>١١٦٩١</sup> !

إبصاح: قوله عنه السلام - «أَمْرُؤِي» أصبه «تَامْرُؤِي» فأسكت  
 الأولى وأدغمت. «لا أطوره» أي لا أقربه أبدا ولا لأدور حوله. وفي القاموس:  
 «السمر» محركة، السيل وحديثه وما أفعه. «ما سمر سمير» أي ما حنط اللبل  
 والهار و«ما أفعه» أي قصد أو مقدم لأن النجوم لا تزال تتبع بعضها بعضاً فلا بد منها  
 من تقدم وناخر، ولا يزال بعضها بعضاً. «فبن رلت به السقل» أي إذا عثر وافترق.  
 و«الحدين» الصديق.<sup>٥١</sup>

## ١٢٧ - وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وليه بين بعض أحكام الدين ويكشف للحوارج الشبهة وينقض حكم الحكمين  
 فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ . فَلَيْمَ تُصَلُّونَ  
 عَامَّةَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . بِصَلَايَ . وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطَايَ .

وَتُكْفَرُونَهُمْ بِدُنُوبِي ۚ سَيُوفُكُمْ عَلَى عَوَانِيِكُمْ تَصْعُقُوهَا مَوَاصِعَ الرُّءُ  
وَالسُّقْمِ ، وَتَخْلِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ يَمَنْ لَمْ يَذِيبْ . وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجَمَ الرَّائِي الْمُخْصَنَ ، ثُمَّ ضَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ  
وَرَّثَهُ أَهْلُهُ ، وَقَتَلَ الْقَاتِلَ وَوَرَّثَ مِيرَاثَهُ أَهْلُهُ . وَقَطَعَ السَّارِقَ وَجَدَّ  
الرَّائِي غَيْرَ الْمُخْصَنِ ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْقِيَمَةِ ، وَنَكَحَا الْمُتَسَمَاتِ ،  
فَأَحَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِدُنُوبِهِمْ ، وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ  
فِيهِمْ ، وَلَمْ يَسْغَحْهُمْ سَهْمُهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ  
بَيْنِ أَهْلِهِ . ثُمَّ أَنْتُمْ شَرَارُ النَّاسِ ، وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ ،  
وَضَرَبَ بِهِ تَيْبَهُ <sup>(١١٩٣)</sup> ! وَسَيَهْلِكُ فِي صِفْقَانٍ مُجِبٍّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ  
الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ، وَمُنْبَعِصٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ النُّعْصُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ،  
وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ قَالَرُمُوهُ ، وَالرُّمُوا لِسَوَادِ الْأَعْظَمِ  
فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ . وَلِيَاكُمْ وَالْفُرْقَةُ ۚ

فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِيَشْطِطَانِ ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْعَمَلِ لِلذَّنْبِ .  
أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشُّعَارِ <sup>(١١٩٣)</sup> فَاقْتُلُوهُ ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ ،  
فَإِنَّمَا حُكْمُ الْحَكَمَانِ لِيُخْبِيَا مَا أَخْبَا الْقُرْآنُ ، وَيُحْيِيَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ ،  
وَلِأَحْيَاوُهُ الْإِحْتِمَاعُ عَلَيْهِ ، وَلِأَمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ . فَإِنْ جَرَّ الْقُرْآنُ لِيَبْهَمُ  
أَتْبَعْنَاهُمْ ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا . فَلَمْ آتِ - لَا أَبَا لَكُمْ -



إيضاح: قوله - عليه السلام - «وصلى» كنه لآدم وصحبه قور لله  
 قات الخوارج - لعنه الله - قال: «كف لا حور كف عا حه من شبه قور  
 من جنس الاصطبل، وقور لآدم، ودعه» كثير هل كنه لرمقيد، وه كبرو  
 أمير المؤمنين - صلب لله عنه - ومن معه عن بصوب محكمه، عا حح  
 عليه السلام - رته بوك - صاحب كبره كفر - صنى عنه بون لله صنى  
 لله عنه وه - ولا ويته من بسبه، ولا مكه من كح بسبه، وه قسه عنهم من  
 لقى ولا خروجه من لفظ الإسلام

وقوله - عليه السلام - «وورث مربه» من طهر عن عام - مسلم من  
 الكافر، ولعله إلزام عليهم قوله - عليه السلام - «ورك» أي - في وربي  
 المسلمات ولم يمنعهما رسول الله - صنى لله عنه وه - من دت قوله  
 - عليه السلام - «من ييم أنه» ن هل لآدم و«مراى الشيطان» طرق  
 بصلال لى سوق الإنسان بيه بوسه و«صرب به به» ن وجهه أنه من  
 «صرب في ذرص» بد صرب، وبته شتعة و«التيه» بالكسر والفتح، الحيرة،  
 وبالكسر، المفازة به فيها.

ومعنى بعض: إمرأة أمة تنحصر كمن ذفر دله كره، بولان بعض  
 مطلقاً مجاوز عن الحد، أو لأن الكلام إخبار عما يوجد منهم مع أن فيه رعاية الازدواج  
 والتناسب من لعقرب.

وقال في النهاية في حديث عتي - عليه السلام - «حبر هذه ذمة الخط  
 الأوسط»، «الخط» الطريقة من الصرثي وصرث من بصروب، وه من  
 دت الخط، أي من دت صرث، و«عص» حمة عه من - من مرهه وحده وور  
 وه: «عبيكم بالسواد الأعظم» ن حمة - من ومعصيه من جمعوه على طعه  
 السلطان وسلوك المنهج المستقيم. وقال: «بآ لله على الجماعة» أي أن الجماعة من  
 أهل الإسلام في كف الله و«يدته» كنهه عن حفظ ودفع عيه قوله  
 - عليه السلام - «إلى هذا شعار» قال من منته نى مقدفه حمة وه والاستعداد

بارأي. وفوقه — عليه السلام — «ولو كانت تحت عذمتي» كدنة عن أقصى لقرب من عبادته، أي ولو كان ديث بداعي في هذا الخد من عذمتي به. وقال ابن أبي الحديد: كان شعارهم أن يحملوا وسط رؤوسهم ويضعوا أشعر مستديراً حوله كالإكليل وقال: «ولو كانت تحت عذمتي» أي ولو اعتصم واحتجب بأعظم الأشياء حرمة فلا تكفوا عن قتله.

ثفون ويحس أن يكون شعارهم قوله «لا حكم إلا لله» وأن يكون كثر بقوله «تحت عذمتي» عن الله. قوله — عليه السلام — «وأحيائه الاجتماع عليه» أي ما يحويه القرآن هو الاجتماع عليه، ومبنيته هو الافتراق منه، أو أن الاجتماع على القرآن إحيائه، إذ به يحصل الأثر والمعانة المطلوبة منه، والافتراق عنه إيمانه له. و«البحر» بالصمت والنعيم، الداهية والأمر العظيم. و«الحل» الخدع قوله — عليه السلام — «وإنما اجتماع» يظهر منه حودس عن شهادتهم

أحدهم أي ما أحرقت التحكيم بل اجتماع رأي ملائكم عليه، وقد ظهر أنه — عليه السلام — كان مجبوراً في التحكيم.

وثابها أنا شرطاً عليها في كذب التحكيم أن لا يتجاوز حكم القرآن فلما تعذيا لم يجب علينا اتباع حكمها.

و«الملاء» أشراف الناس ورؤسائهم ومعهم موهم الذين يرجع إلى قوهم، ذكره في النهاية. و«القص» القصص. و«سورتيها» معمول «سوق»، أو الاستثناء أيضاً على التنازع، أي ذكرنا أولاً أنها شاع حكمها إذ لم يختار سوء الرأي والخير في الحكم. ٥١٢

١٢٨ — وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فيما يخبر به عن الملاحم ١١٦٩٧ بالبصرة

بَا أَخْفُ ، كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَارَ بِأَيْمَانِهِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ عُبَارٌ وَلَا



لَحَبٌ<sup>١١٩٨</sup> ، وَلَا فَعْتَعَةٌ لَحْمٌ<sup>١١٩٩</sup> . وَلَا حَمْحَمَةٌ حَيْلٌ<sup>١٢٠٠</sup> .  
الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّهَا أَقْدَامُ النَّعَامِ

قال الشريف سميء تدلث في صاحب بيت  
ثم قال عليه السلام : وَيَلُّ لِسِكِّكُمْ<sup>١٢٠١</sup> أَعْمَرَةٌ<sup>١٢٠٢</sup> . وَيَتَوَسَّوْ<sup>١٢٠٣</sup> حَرْفَةٌ<sup>١٢٠٤</sup>  
النَّبِيِّ لَهَا أَحْيَا<sup>١٢٠٥</sup> كَأَحْيَا<sup>١٢٠٦</sup> الشُّورِ<sup>١٢٠٧</sup> . وَحَرِصِيْمٌ كَحَرِصِيْمِ<sup>١٢٠٨</sup>  
أَلْفِيلَةٍ<sup>١٢٠٩</sup> . مِنْ أَوْلَيْتِكَ الْيَدِيسَ لَا يُنْدَتُ فَيْبُهُمْ<sup>١٢١٠</sup> . وَلَا يُفْقَدُ عَانَتُهُمْ<sup>١٢١١</sup>  
كَأَبُ الدُّنْيَا لِيَوْحِيَهَا<sup>١٢١٢</sup> . وَقَادِرُهَا بِقَدْرِهَا<sup>١٢١٣</sup> . وَبَاصِرُهَا بِغَيْبِهَا<sup>١٢١٤</sup>

تبارك: «لحَب» الصوت. و«حَمْحَمَةٌ» صوت الدرس دون فصلين فهو  
— عليه السلام — «بشرون لأرض» أي التراب. لأن أقدامهم في خشونة كحواجر  
الخيل، وقيل كناية عن شدة وصفهم الأرض ببلادهم قوله «لا يكون له عيار». قوله  
— عليه السلام — «كأنها أقدام النعام» لما كانت أقدام الرجع في الأعداء فص  
عراصاً منتشرة الصدر مغرحت الأصابع وشبه أقدامهم في بعض بلدانهم  
وأحجحة الدور التي شتهها — عليه السلام — «أحجحة شور» روي في ٥١٣ وما يعمل  
من الأحشاش والبوري دارة عن السعوف بوقاية خضرة وغيره عن الأمطار وشعاع  
الشمس. و«حراطينها» مزاربها التي تظلل بالدر تكون محو من حمة أدع أو أريد  
تدلى من السطح حفظاً للحيطان.

وأما قوله — عليه السلام — «لا يدب قتلهم» فمبني إلى وصفهم بشدة  
البأس والحرص على القتال، وأنهم لا يبرلون بالموت. وقيل لأنهم كانوا عبيداً عرباء  
يكن لهم أهل وولد من عاداتهم البدية واعتدوا بالثبات، وقيل «لا يبعد عنهم»  
وصف لهم بالكثرة، وأنه إذا قتل منهم قتل من بعده غيره. ويقال «كسبت فلان على  
وجهه» أي تركته ولم ألتصق إليه. وقوله «وقادرها بقدرها» أي معادل لها بمقدارها.





الثاني: أن يكون العلم المحتجى بها مختصاً به - تعالى - وكل ما أخبر الله به من ذلك كان محتملاً للنداء.

الثالث: أن يكون المراد عدم علم غيره - تعالى - بها إلا من قبله، فيكون كسائر دعواته، ويكون التحصيل بها لظهور الأمر فيها أو لعبره.

الرابع: ما أومأنا إليه سابقاً وهو أن الله - تعالى - لم يطلع على تلك الأمور كلمة أحد من خلقه على وجه لاءداه فيه، بل يرسل علمها على وجه الختم في زمان قريب من حصول كسفة بدر وأقرب من ذلك، وهذا وجه قريب نذكره في الأحبار الكثيرة. بل لاءد من علمه منك انبوت بخصوص بوقت كما ورد في الأحبار، وكذا ملائكة سبحان وأصغر بوقت برول انظر، وكذا تدترت من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث.

#### تذييل \*

والشيخ محمد - رحمه الله - في كتاب الميثاق أقول إن الأئمة من آل محمد - عليهم السلام - قد كانوا يعرفون صفات بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه. ومن ذلك نوح في صفاته ولا شرطاً في إمامتهم، وإن أكرمهم الله بعد نوح - عليه السلام - وصف في طائفة من وصفهم وانشأهم باسمهم ويس ذلك نوح - عليه السلام - ولكنه وصف من جهة سمع، ولم يطلق قول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو مكره عندنا. لا يوصف بذلك إن لم يستحقه من علم لأشياء نفسه لا تعلم مستنداً. وهذا لا يكون إلا به - عز وجل - وعلى قولنا هذا جماعة أهل الإمامة إلا من صد عنهم من عوصه ومن سعى بهم من لعنه <sup>١٤</sup>

[هذا هو حرق في شرح الكلام]

سأله (سحمة) ورقة عظيمة في عنه وأفعال. و«الحب» دعواته. و«الصفحة» حكمة صوت سلاح ونحوه و«خمسة» صوت يرسى دوى الصهيل. قوله - عنه - السلام - «يشيروا الأرض» أي لترب لأن أقدامهم في خشية كما هو حاله. كذا قال. وفيه أنه «لواء» قوله - عنه - السلام - «لا يكون له عذر» ولعنه كتابة





فهرس الألفاظ العربفة المشروحه  
حسب نعااف أرقامها فى متن الخطب





- (١) فطر الخلاق : ابتدعها عن غير مثال سبق .  
 (٢) وتند : ( بالتشديد والتخفيف ) ثبت  
 (٣) ميدان أرغفه : تحركها تمايل  
 (٤) لا عن حدث : لا عن إيجاد موجد  
 (٥) المزاينة : المفارقة والمباينة  
 (٦) الرويك : الفكر ، وأجلها : أدارها  
 وزدتها .  
 (٧) هامة النفس : - مع هاء -  
 اهتمامها بالأمور ، وقصدتها إليه  
 (٨) لآم : قرآن  
 (٩) شرز حرارها : أودع فيها طباعها .  
 (١٠) القرائن : هنا جمع قرؤة وهي  
 النفس ، والأحناء : جمع حينو  
 بالكسر : وهو الجانب .  
 (١١) السكالك : جمع سكاكة - بالضم -  
 وهي الهواء الملاقى عنان السماء  
 (١٢) التبار : هنا الموج .  
 (١٣) الزعثار : التشديد الزعر ، أي  
 الامتداد والارتفاع .  
 (١٤) الزعرع : ربح التي ترعرع كل  
 نبات  
 (١٥) اللقيق : المنقوش .  
 (١٦) اللقيق : المنقوش

- (١٧) اعتشم مهبتها : جعل هوبها  
 عقياً ، واربغ العقيم التي لا تنفع  
 سحاباً ولا شجراً .  
 (١٨) مربتها : يضم الميم ، مصلوحي من  
 رب تكبر لارمه ، فالمرتب  
 الملازمة .  
 (١٩) تصفيق الماء : تحريكه وتقليبه  
 (٢٠) محضنه : حركته شدة كما  
 يُمحض السقاء  
 (٢١) الساجي : الساكن  
 (٢٢) المائل : الذي يذهب ويحي .  
 (٢٣) وكامه : ما يركم منه معه على  
 بعض  
 (٢٤) المُشْفِق : المفتوح الوسع .  
 (٢٥) المكفوف : مسوع من السبلال .  
 (٢٦) الدسار : واحد الدسار ، وهي  
 المسامر  
 (٢٧) الثواب : اميرة اشرفة  
 (٢٨) مُشْطِرْ : مشتر الضياء ، وهو  
 الشمس .  
 (٢٩) الرقيم : اسم من أسماء الفلك :  
 سمي به لأنه مرقوم بالكواكب .  
 (٣٠) صافون : قائمون صفواً .

- (٣١) لا يترابلون : لا يتصرفون .  
 (٣٢) السدنة جمع : سادن وهو الخادم .  
 (٣٣) متلفعون : من يقع بثوبه  
 تحفه به  
 (٣٤) حزن الأرض : وعثرها  
 (٣٥) سبخ الأرض : ما ملح بها  
 (٣٦) سى الماء : صبه  
 (٣٧) لا طها : حلقها وعجنها  
 (٣٨) البكة : سفتح . من ليل  
 (٣٩) لرب : من دنا نصر . نعى النص  
 وثت واشتد  
 (٤٠) الأخفاء : جمع حنو . دلكر .  
 وهو خدب من السد  
 (٤١) أصلها : حملها صنته مله  
 منه  
 (٤٢) صلت : نسنت حتى كاد  
 تسمع ها صلتة إذ هنت عليها  
 لرياح  
 (٤٣) مثل ، ككرم وفتح فاء منصيا  
 (٤٤) يتخذ منها : يعضها في حنمه مآرته  
 (٤٥) استأذى اللثة ودبعته : طالهم  
 بأدائها  
 (٤٦) اشتتر آدم عدوه الشيطان : أي  
 انتهز منه غيرة فأغواه  
 (٤٧) الحذل : بالتحريك المرح  
 (٤٨) الوجل : الخوف  
 (٤٩) ميثاقهم : عهدهم  
 (٥٠) الأنداد : الأمثال ، وأراد المعبودين  
 من دونه سبحانه وتعالى .
- (٥١) اجتالتهم : دحيم . صرفتهم عن  
 قصدهم .  
 (٥٢) واتر إليهم أنبياءه : أرسلهم وبين  
 كل نبي ومن بعده قرة . وقوله :  
 يستأذوه : يطلبوا لأداء .  
 (٥٣) الأوصاب : لتعب  
 (٥٤) الملحجة : الطريق القويعة الواضحة .  
 (٥٥) فسلت : بالبناء للفاعل : مضت  
 متتابعة  
 (٥٦) الصمير في وعديته : لله تعالى ،  
 والمراد وعد الله بإرسال محمد صلى  
 الله عليه وسلم على لسان أنبيائه  
 السابقين  
 (٥٧) سبحانه : علاماته التي دكرت في  
 كتب الأنبياء السابقين الذين بشروا  
 به .  
 (٥٨) المجدد في اسم الله : الذي يعجل به  
 عن حقيقة سماء  
 (٥٩) العلم : بتحسين . ما يرمع لبهني  
 به  
 (٦٠) ناسحه ومسوخه : أحكامه الشرعية  
 التي رفع بعضها بعضاً  
 (٦١) رخصه : ما ترخص فيه ، عكسها  
 عرائنه  
 (٦٢) المرسل : المطلق ، المحمود  
 المقيد .  
 (٦٣) المعكم : كآيات الأحكام والأخبار  
 الصريحة في معانيها ، والمتشابه كقوله :  
 يد الله فوق أيديهم .

- (٦٤) المَوْنَعُ عَلَى الْعَادِي جَهْلُهُ : كَحُرُوفِ  
مَنْتَحَةٍ بِهَا سَوْرٌ خَوَالِمٌ وَ لَر
- (٦٥) بِأَلْهَوْنٍ إِلَيْهِ : يَكُونُونَ بِهِ  
وَيَعْتَكِفُونَ عَلَيْهِ
- (٦٦) الْوَفَادَةُ : الْوَيَارَةُ .
- (٦٧) وَالْ : مُصَارَعَةٌ يَتَنَزَّلُ . مِثْلُ وَعْدَةٍ  
بَعْدُ . نَحْوِ يَحْيَى
- (٦٨) مُضَاصٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَاضَةٌ
- (٦٩) مَدْحَرَةُ الشَّيْطَانِ : أَيُّ أَنَا تَبَعُهُ  
وَتَشْرُدُهُ
- (٧٠) الْمَثَلَاتُ : مَجْمُوعٌ مَقُولَاتٍ ، جَمْعُ  
مَثَلَةٍ . نَحْوُ ثَلَاثٍ وَسَكُونٍ بَعْدَ مِ
- (٧١) التَّجْدِمُ : سَطْعٌ
- (٧٢) السَّوَارِي : جَمْعُ سَارِيَةٍ ، وَهِيَ  
السَّوْدُ وَالذَّيْلُ
- (٧٣) التَّحَرُّجُ مَجْعُوعٌ وَسَكُونٌ حَيْثُ  
لَا يَسُ
- (٧٤) دَرَسْتُ ، كَانَتْ دَرَسْتُ ، تَطْمِئِنُّ
- (٧٥) الشَّرْكُ : جَمْعُ شَرِكٍ كَكَلْبٍ  
وَهِيَ الصَّرِيحُ
- (٧٦) الْمَنَاهِلُ : جَمْعُ مَنِيٍّ . وَهُوَ  
مَوْزِدُ النِّهْرِ
- (٧٧) الْأَخْفَافُ : جَمْعُ خَفٍّ . وَهُوَ  
سَمِيرٌ كَتَمْدٍ بِالْإِسْرِ
- (٧٨) الْأَطْلَافُ : جَمْعُ صَنْفٍ نَاسِكٍ  
سَمِيرٍ وَاشْتَاءٍ وَشَهْبٍ . كَخَفٍّ  
سَمِيرٍ وَاشْتَاءٍ بِالْإِسْرِ
- (٧٩) التَّسَالُكُ : جَمْعُ تَسْلُكٍ كَتَسْلُكٍ  
وَهُوَ طَرَفٌ خَافٍ
- (٨٠) التَّحَا : مَحْرُكَةٌ تَلْدُ وَهِيَ سَحْبَةٌ  
وَتَعْتَصِمُ بِهِ
- (٨١) الْعَبْنَةُ : مَجْمُوعٌ لَوَاعِدٍ
- (٨٢) الْمَوْتَلُ : مَرْجَعٌ
- (٨٣) الْفَرَالِصُ : جَمْعُ فَرِصَةٍ . وَهِيَ  
بَحْنَةٌ تَبِي بَيْنَ حَبٍّ وَكَنْفٍ لَا  
يَمُوتُ سَرْعَةً مِنْ أَمْنِهِ
- (٨٤) الْقُصُورُ : هَلَاكٌ
- (٨٥) الْعَادِي : دَائِعٌ . نَحْوُ دَائِعٍ لِحَدٍّ بِإِسْرَافٍ
- (٨٦) تَلَقَّضَتْهَا : لَبَسَهَا كَالْقَمِيصِ
- (٨٧) مَدْلَكَةُ التَّوْبَةِ : أَرْحَاءُ .
- (٨٨) طَوَّى عَنْهَا كَشْحًا : مَالًا صَنَاهَا
- (٨٩) الْجَدَاءُ : بِالْجَلِيمِ وَالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ :  
الْمَقْطُوعَةُ
- (٩٠) طَحْبَةٌ : سَطْعٌ فَجَاءَ بِهَا بَاءً  
وَتَلَّتْ أَوَّلًا سَلَمَةً
- (٩١) أَحْبَبِي : أَلْزَمِي ، مِنْ حَبَبِي بِهِ  
كَرْبِي . تَوَسَّعَ بِهِ وَرَمَاهُ
- (٩٢) الشَّحَا : مَدْعُورٌ فِي الْحَسَنِ مِنْ  
عَقْمٍ وَنَحْوِهِ
- (٩٣) التَّرَاثُ : الْمِيرَاثُ
- (٩٤) أَذَلِّي بِهَا : أَيْ ٣
- (٩٥) الْكُؤُوءُ بِالْعَمِّ : الرِّجْلُ أَوْ هَوْمٌ أَذَانُهُ
- (٩٦) يَسْتَقْبِلُهَا : يَطْلُبُ إِعْصَادَهُ مِنْهَا .
- (٩٧) تَشَطَّرَا صَرْعَتِيهَا : تَسْمَاهُ فَأَحَدُ  
كُلِّ مِثْمَا شَطَّرَ . وَالصَّرْعُ لِلنَّاقَةِ  
كَشَبِي مِمَّاؤُةً
- (٩٨) كَتَبْتُهَا : حَرَّجْتُ . كَأَنَّهُ يَقُولُ  
حَشَوْنَهَا نَحْرًا حَرَجًا عَلِيًّا

- (٩٩) العثار : لم يوط والكثرة  
(١٠٠) الصعبة من الإبل : ما ليست يذلول  
(١٠١) أشق العير وشقه : كفه برامه  
حتى ألحق ذفراته (العظم الثاني  
خلف الأذن) بقائمة الرجل  
(١٠٢) حرم : قطع  
(١٠٣) أسلس : أرحى  
(١٠٤) تقحمت : من نسه في عجمة  
أي ملكة  
(١٠٥) موي الناس : سبوا وأصب  
(١٠٦) حنط : سر على غير هدى  
(١٠٧) الشيماس : نكس به صهر  
الفرس عن لركو -  
(١٠٨) الأعراض : السر على غير هدى  
منهم . كانه به عرضاً في حال  
سيرة طولاً  
(١٠٩) أصل الثوري : لامت به ولي  
ذكرها هنا إشارة إلى أنه من  
عينهم عمر ليجتاروا أحدهم للحلاقة  
(١١٠) المطائر جمع مطير أي شاة  
منهم بعضاً دابة  
(١١١) أسف الطائر : داء من لأص  
(١١٢) صغى صغياً وصغى صغواً : داء  
(١١٣) الصغى : صغى : داء  
(١١٤) مع هي وهي : أي تعرض  
أخرى ذكرها  
(١١٥) نالجا حصية : داء من  
وحصن ما من لانه . كمنع  
نقال للمتكبر داء نالجا حصية
- (١١٦) التثيل : الروث وقذر الدواب .  
(١١٧) المتثلف : موضع العف  
(١١٨) احصم : أكل شيء الرطب .  
وحصمه بكسر الحاء مصدر  
هسته  
(١١٩) البشة : بكر النول - كالنبات  
في مصه  
(١٢٠) انتكث عليه فتله : انتفض .  
(١٢١) أجهز عليه عمله : تسم قتله  
(١٢٢) كتبت به : من كتب به الجواد :  
إذا سقط لوحه  
(١٢٣) البطنة - بالكسر - البطر والأشتر  
والنحمة  
(١٢٤) عرفت الصنع : ما كثر عن عفاها  
من شعر . وهو نجس بصوت  
به مثل في كثرة ولادته  
(١٢٥) بشانول : سبوا مردحم  
(١٢٦) شق عطفاه : خدش حساه من  
لاصده  
(١٢٧) ونصة النعم : ناضه برصه من النعم  
(١٢٨) نكت طائفه : عصا عهد .  
أو دسك حلقه بكلمة أصبحت  
لحمل وقلعه والزبر حصة  
١٢٩ مرقب : حرجب : أي لمعي  
منه . فكت . أو دسك  
حلقه بمره حرجب أصبحت  
شهوراً  
(١٣٠) قسط آخرون : حرجب . وأراد  
بالحرجب أصبحت صدى

- (١٣١) حَلَيْتَ الدُّبَا : من حَلَيْتَ الْمَرْأَةَ  
إذا تَزَيَّتَ حَلْيَتِهَا
- (١٣٢) الزُّشْرُخُ : الزَّيْبَةُ مِنْ وَشِيٍّ أَوْ حَوْسٍ
- (١٣٣) النَّسْمَةُ : . عَمْرُوتٌ . أَرْوَحٌ وَهِيَ فِي  
الْبَشَرِ أَرْجَحٌ ، وَبَرَأَهَا : خَلَقَهَا .
- (١٣٤) أَرَادَ « نَالِخَاصِر » هَا مِنْ حَصَرٍ  
لِيَتَّبِعَنِي ، مَحْصُورُهُ بِثَرْمِهِ بِالْبَيْعَةِ
- (١٣٥) أَرَادَ « نَالِخَاصِر » هَا : الْجَيْشَ الَّذِي  
يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى إِلْزَامِ الْخَارِجِينَ  
وَالْمُحَارِبِينَ فِي أَمْعَةٍ الصَّحْبَةِ
- (١٣٦) أَلَا يَتَقَارَوُا : أَلَا يُوَافِقُوا مُقَرَّبِينَ
- (١٣٧) الْكَطْفَةُ : مَا يَغْزِي الْأَكْلَ مِنْ  
الْفَقْلِ وَالكَتَرَبِ عِنْدَ امْتِلَاءِ  
الْبَطْنِ بِالطَّعَامِ ، وَالْمُرَادُ اسْتِثْنَاءُ  
الطَّالِمِ بِالْحَقُوقِ .
- (١٣٨) السَّغَبُ : شِدَّةُ الْجُوعِ ، وَالْمُرَادُ  
مِنْهُ هَضْمُ حَقُوقِهِ
- (١٣٩) الْغَارِبُ : الْكَاهِلُ ، وَلِلْكَلامِ تَمْثِيلٌ  
لِلتَّرِكِ وَإِرْسَالِ الْأَمْرِ
- (١٤٠) عَقْفُطَةُ الْعَنْزِ : مَا تَنْزِعُهُ مِنْ أَمْعَاهَا  
وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي النَّمِجَةِ  
وَإِنْ كَانَ الْأَشْهُرُ فِي الْأَسْتِعْمَالِ  
« الْفُطَّة » بِالْوُجْهِ
- (١٤١) السَّوَادُ : عَرَبٌ ، وَسُمِّيَ سَوَادًا  
خَصَرَتُهُ نَارُ عِشْرِ الْأَشْجَارِ ، وَلِغَرَبِ  
سَمِيِّ لِأَحْصَرِ أَسْوَدَ
- (١٤٢) اطْرَدَتْ خَطْبَتُكَ : أَنْفَعَتْ  
بِحِطَّةٍ أُخْرَى مِنْ صَرَادٍ لَهَا  
إِذَا تَبَعَ حَرْنُهُ
- (١٤٣) أَفْقَيْتَ . أَصْلُ أَضَى : خَرَجَ  
إِلَى الْقَضَاءِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا صَكُوتُ  
الْإِمَامِ عَمَّا كَانَ يَرِيدُ قَوْلَهُ
- (١٤٤) الشَّقْشَقَةُ : يَكْسِرُ فَيَكُونُ مَكْسَرًا  
شَيْءٌ كَالرَّثَةِ بِحَرْجِهِ الْعَبِيرِ مِنْ  
فِيهِ إِذَا هَاجَ
- (١٤٥) هَذَرَتْ : أَطْلَقَتْ صَوْتًا كَصَوْتِ  
تَعْبِيرٍ عَنِ إِحْرَاجِ الشَّقْشَقَةِ مِنْ فِيهِ  
وَسَيِّئِ الْمَدِيرِ بِبِهَا سَيِّئِ إِلَى الْآلَةِ
- (١٤٦) قَرَّتْ : سَكَتَتْ وَهَدَأَتْ
- (١٤٧) نَسْنَمُ الْعِلْيَاءِ : رَكْنٌ سَامِيٌّ ،  
وَيَنْسَمُ إِلَى أَعْلَاهَا
- (١٤٨) أَفْجَرْتُمْ : دَخَلْتُمْ فِي الصَّجَرِ . وَلِي  
أَكْثَرُ النِّسْخِ « الصَّجَرِ » وَمَا  
أَنْشَأَ أَصْحَابُ
- (١٤٩) السَّرَاوُ : كِتَابٌ : آخِرُ لَيْلَةٍ فِي  
النَّهْرِ يَخْتَصِي فِيهَا الْقَمَرُ ، وَهُوَ  
كِتَابَةٌ عَنِ الطَّلَامِ .
- (١٥٠) وَكَيْرٌ : صَمٌّ
- (١٥١) الْوَاعِيَةُ : الصَّارِخَةُ وَالصَّارِخُ نَفْسُهُ ،  
وَالْمُرَادُ هَا الْعَبْرَةُ وَالْمَوَاعِدُ الشَّدِيدَةُ  
الْأَثَرُ وَوُفِّرَتْ أَدْنَاهُ هِيَ مَوْفُورَةٌ  
وَوُفِّرَتْ كَسَمِعَتْ صُمْتُ .
- دَعَا . لَمْ يَنْصَبْ عَلَى مَنْ لَمْ يَهْمُ  
لِرُوحِهِ وَلَعَمْرُ
- (١٥٢) النَّبَاةُ : الصَّوْتُ الْحَمِي .
- (١٥٣) رُبَطَ جَنَائُهُ وَبَاطَلَتْ يَكْسِرُ الرَّاءَ :  
شَدَّقَهُ
- (١٥٤) أَنْتَوَسَّمُكُمْ : أَنْتَفَرَسُكُمْ

- (١٥٥) حَيْبَةُ الْمُفْتَرِقِينَ : أصل الحَيْبَةُ الزينة، والمراد هنا صفة أهل القُرُور
- (١٥٦) حَيْبَابُ الدِّينِ : ما لسوء من رسومه الظاهرة .
- (١٥٧) جَوَادُ الْمُصَلَّةِ : الجَوَادُ جمع حَادَّةٍ وهي الطريق والمصَلَّةُ بفتح الصاد وكسرهما : الأرض يصل سلكها
- (١٥٨) لَمِيهُونٌ : تعويهم . من أدهو أَرْكَبُهُمْ أَنْطَرُ مَاءٍ
- (١٥٩) الْعَحْمَاءُ : الهيمة ، وقد شبه بها رمورها وإشارته بموصفها عن من لا بصيرة هم
- (١٦٠) عَرَبٌ عَدَبٌ : والمراد لا أي من حنبل عبي
- (١٦١) لَمْ يَوْحِسْ مُوسَى خَيْفَةً : لم يستشعر خوفاً . أخذاً من قوله تعالى : وَمَا وَحَّسَ فِي قَلْبِهِ خَيْفَةَ مُوسَى .
- (١٦٢) تَوَاقَعُوا : تلامضوا وتقاتلوا
- (١٦٣) الْأَجِينُ : المتعبر الطعم واسون لا سناع . والاشارة إلى خلافة
- (١٦٤) إِبْسَاعُهَا : مصحفاً وإدراك ثمرها
- (١٦٥) جَزَعٌ : حاف
- (١٦٦) هَبْهَاتٌ : بعد . ويردني ما عساهم يقصون من حرجه من الموت عند سكوتها
- (١٦٧) يَنْعَدُ اللَّثِيَا وَالْيَا : بعد اللثام كارهها ومصارها
- (١٦٨) اَللَّهُمَّجَّتْ : اَلطَّوَيْتْ
- (١٦٩) الْأَرْشِيَّةُ : جمع رِشَاءٍ عني الخيل
- (١٧٠) الطَّوَيُّ : جمع طَوِيَّةٍ وهي السُر . والبئر البعيدة : العميقة .
- (١٧١) الْقَدَمُ : صوت الحجر أو العصا أو غيرها ، تضرب به الأرض ضرباً غير شديد
- (١٧٢) يَحْتَلِيهَا : يحددها
- (١٧٣) وَاصِلُهَا : صالداً الذي يترقبها .
- (١٧٤) كَرِيبٌ : الذي يكون في حال الشك والرتب
- (١٧٥) مِلَاكُ الشَّيْءِ : بكسر الميم وفتحها قوامه الذي يُسَلِّكُ به .
- (١٧٦) الْأَشْرَاكُ : جمع شَرَكٍ وهو ما يُصَادُّه ، فكأنهم آله الشيطان في (مسار)
- (١٧٧) نَاضٍ وَفَرَجٌ : كده عن موطنه صورههم وصور مكنيهم فيها . لأن الناض لا يسهل ولا يسهل عثته . وفرج الشيطان وسوسه
- (١٧٨) دَبٌّ وَدَرَجٌ : يرى في حُجُورهم كد يرى عقل في حجر والديه
- (١٧٩) الزَّلْزَلُ : لعبط واحط
- (١٨٠) لِحَظْلٌ : فسخ خطأ
- (١٨١) شَرِكُهُ كَعَمَلُهُ : صار شركاؤه
- (١٨٢) الْوَلِيْبِحَةُ : داحية وما يُصَمَّرُ في تلك ويكنم
- (١٨٣) أَرْعَدُوا وَأَبْرَقُوا : أَوْعَدُوا وَهَدَدُوا
- (١٨٤) الْهَلَلُ : الخش والخور

- (١٨٥) لستأ نرعد حتى نوقع : لا تهدأ  
عدواً بلا عدل نوقع بعدو آخر
- (١٨٦) الرحل : جمع راحل
- (١٨٧) ما لبست على نفسي : ما وقعت  
في الشئ و (إهام
- (١٨٨) أفرط الخوض : ملاه حتى وصل
- (١٨٩) يصدرون عنه : يعودون بعد  
الاستماع
- (١٩٠) المايخ : المنى
- (١٩١) الساهد : فقي صبراً . وجمعه  
بواحد . وإد غص راحل عن  
أساه شتدت حمته
- (١٩٢) أعز : أمر من عاز . في مد  
حججته لله عز كما يمد معز  
واله للمعتبر
- (١٩٣) قد قدمك : سته . من وعد .  
بشد
- (١٩٤) غص النظر : كفة . ويردها  
لا يهوسك منه هل
- (١٩٥) هوى أهلك : في مبه وعنه
- (١٩٦) برغفهم الرمال : خود على غير  
انظر كما خود لأف ارتعاف
- (١٩٧) أنشاع البهيمه . برده . سته  
الحمل . وقصه مشهوره
- (١٩٨) رغا الحمل : أصى رعاة . وهو  
صوته المعروف
- (١٩٩) عقر الحمل : حرج أو صرب  
موتة أو دبح
- (٢٠٠) أخلاقكم دفاق : ديه
- (٢٠١) رُعاق : مالح
- (٢٠٢) مرنهس : من لا هاد والوهس  
وهرد مؤحد
- (٢٠٣) جوحو السقية : تسرها . وصل  
جوحو عظم مصدر
- (٢٠٤) حائلة : وقع على صدها
- (٢٠٥) لجة البحر وجمعها سجج مؤخه
- (٢٠٦) الشئ : فذر وأوسع
- (٢٠٧) شرف محمد . جمع شرفة وهي  
شرف مكانه
- (٢٠٨) ستهت حلومكم : ستهت  
صا سته . ما حنة وبعش  
وحنومكم جمع حنم وهو  
لعن . فهي كانه ههنا حنت  
عمومكم
- (٢٠٩) العرص : . شتت برمي بالهام
- (٢١٠) النابل : صا . لسل
- (٢١١) فريسة لصابن . في صابن يصوب  
في صاب فريسه
- (٢١٢) قطائع عثمان . محه من من  
الأراضي . وكان الأصل فيها أن  
تفق غلتها على أبناء السيل وأشباهم  
كمصاذه معاوية ومروا
- (٢١٣) الدقة : عهد
- (٢١٤) وهبة . مرهونه . من الرهن
- (٢١٥) لرعيه . كصل برده صامس  
صدى ما يتو
- (٢١٦) العسر . بكر فصيح . جمع عرة  
معنى موعظه

- (٢٣٧) المثلثات : مضمومة  
(٢٣٨) ححرته : مفعلة  
(٢٣٩) نفختم الشهباء : مآذني منها  
(٢٤٠) عادت كهبتها : حبره وحرفه لكون  
(٢٤١) لئلا تلتفت : سخطت . ومه  
(٢٤٢) سخطت : سخطت . وحلف  
(٢٤٣) سخطت : سخطت . وحلف  
(٢٤٤) سخطت : سخطت . وحلف  
(٢٤٥) سخطت : سخطت . وحلف  
(٢٤٦) سخطت : سخطت . وحلف  
(٢٣١) العروق : لأصل  
(٢٣٢) الحادة : الطريق  
(٢٣٣) السنج : المكنت ، بقا . ثنت  
(٢٣٤) وكله الله إلى نفسه : تركه ونسبه  
(٢٣٥) حالوا عن قصد السيل : هنا عادن  
(٢٣٦) المشغوف بشيء : ابولع به حتى يبع  
(٢٣٧) كلام البذعة : ما احمرته الأهواء  
(٢٣٨) رهش بحطيتته : لا مخرج له منها  
(٢٣٩) قممش جهلاً : حممه . وأصل  
(٢٤٠) موضع في جهنم الأمة :  
(٢٤١) عاد : حبر به عة . من عدا  
(٢٤٢) أغمش : جمع غمش . بالتحريك .  
(٢٤٣) غم : وصف من اعشى والمراد  
(٢٤٤) عقد المدة : الاندوس يصلح  
(٢٤٥) الماء الأجبن : الفاسد المتغير اللون  
(٢٤٦) اكثرت : استكثر
- (٢٣٧) المثلثات : مضمومة  
(٢٣٨) ححرته : مفعلة  
(٢٣٩) نفختم الشهباء : مآذني منها  
(٢٤٠) عادت كهبتها : حبره وحرفه لكون  
(٢٤١) لئلا تلتفت : سخطت . ومه  
(٢٤٢) سخطت : سخطت . وحلف  
(٢٤٣) سخطت : سخطت . وحلف  
(٢٤٤) سخطت : سخطت . وحلف  
(٢٤٥) سخطت : سخطت . وحلف  
(٢٤٦) سخطت : سخطت . وحلف  
(٢٣١) العروق : لأصل  
(٢٣٢) الحادة : الطريق  
(٢٣٣) السنج : المكنت ، بقا . ثنت  
(٢٣٤) وكله الله إلى نفسه : تركه ونسبه  
(٢٣٥) حالوا عن قصد السيل : هنا عادن  
(٢٣٦) المشغوف بشيء : ابولع به حتى يبع  
(٢٣٧) كلام البذعة : ما احمرته الأهواء  
(٢٣٨) رهش بحطيتته : لا مخرج له منها  
(٢٣٩) قممش جهلاً : حممه . وأصل  
(٢٤٠) موضع في جهنم الأمة :  
(٢٤١) عاد : حبر به عة . من عدا  
(٢٤٢) أغمش : جمع غمش . بالتحريك .  
(٢٤٣) غم : وصف من اعشى والمراد  
(٢٤٤) عقد المدة : الاندوس يصلح  
(٢٤٥) الماء الأجبن : الفاسد المتغير اللون  
(٢٤٦) اكثرت : استكثر



(٢٦٣) الإمام الذي استقصاهم الحصة  
الذي ولاهم القضاء  
(٢٦٤) أبق . حل . مضج (أنواع  
من) . آخر شيء . محسني  
(٢٦٥) الوهل : خوف وشر . من  
وهل سوف  
(٢٦٦) جاهرنكم العسر : نصت  
سلككم حو . صرح بكم . ف  
أمرهم . جمع عنة  
ونحوه . يوصيه  
(٢٦٧) رسل النساء : ملائكة  
(٢٦٨) سعدوكم . سادكم . من  
ساده  
(٢٦٩) الساعة . ساعة  
(٢٧٠) حققوا : سادوا . نجف من  
أ . ساد  
(٢٧١) تقع من فوهة ماء دافق وتبع  
من جمع . من يساء عفش  
(٢٧٢) استطعمه . ساد  
(٢٧٣) دمر حرته . شتمه . حشمه . وهو  
ساده . من على شتم . وروى  
محسناً . قد من دس صم . وحس  
(٢٧٤) حبل . حبل . ما يحسب  
منه . من يد . وهو فعل تعي  
منه . من سب . معنى مسوب .  
منه . من سب . منحل حبه  
جمع حبه . كفه . دمر حرته  
(٢٧٥) النصاب . كس . لأصل  
ن . وأول كل شيء

(٢٤٧) غير طائل : دون . حسن  
(٢٤٨) التخليص : التبيين .  
(٢٤٩) التمس على غيره . شتمه  
(٢٥٠) الحشو : الزائد الذي لا فائدة فيه  
(٢٥١) الوث : الخلق البالي . ضد الحديد  
(٢٥٢) خبط : صيغة المبالغة من خط  
نيل إدم . فيه على عر هدى  
(٢٥٣) عاش . حاد في كلام  
(٢٥٤) العشوات . جمع عشوة . مثله  
أول . وهي كوث . أم من  
غير هدى  
(٢٥٥) يذرو : يتر . وهو فصيح من  
يذري إبرة . من ساد  
فأصبح منسباً . ساد . راجع  
(٢٥٦) هشيم : ما يس من شئ  
وهشيم . ومنش  
(٢٥٧) ألقى بالشئ : عنة . الذي حبه  
حبه عليه  
(٢٥٨) ولا أهل لما قرط به : مدح . ساد  
منه . فيه . هي نسب . من  
من ردة . شتم . و  
(٢٥٩) كتم به : كتم به . كتم . و  
منه . من حبل . شتم  
(٢٦٠) العج : مع . صوب . مع  
لورب . من ساد . حبه  
شد . حبه  
(٢٦١) أنوز : ساد . كس  
(٢٦٢) أنق : ساد . مع . و  
! . ح

- (٢٧٦) **الْمُنْصَفُ** - بالكسر - المنصف ، أي :  
لم يحكموا رجلاً عادلاً بيني وبينهم .
- (٢٧٧) **أَمَّا قَدْ قَطَعْتَ** : أي تركت  
إرضاع ولدك بعد أن ذهب لبنها .  
يشته به طلب الأمر بعد فواته .
- (٢٧٨) **هَبِلْتَنَّهُمْ** : شكيتهم
- (٢٧٩) **الْمَبُولُ** : منجأ ماء . لمأأة التي لا  
ينق لها ولد وهو دعاء عليهم  
بالموت
- (٢٨٠) **غفيرة** : زيادة وكثرة .
- (٢٨١) **التَّالِجُ** : الطاهر ، **فَلَجَجَ يَفْلُجُ**  
- كنصر ينصر - : طفر وهاز .  
ومنه المثل : من يأت الحكم  
وحده **يَفْلُجُ** .
- (٢٨٢) **الْيَاسِرُ** : الذي يلعب بفيداح اليسر  
أي : المقامر . وفي الكلام تقديم  
وتأخير . و**سَفَهُ** كالياسر لقالح  
كقوله تعالى (وغيرايب سؤد) ،  
و**حَسَنَتُهُ** أن اللغطين صفتان ، وإن  
كانت إحداها إما تأتي بعد  
الأخرى إما صاحبها
- (٢٨٣) **التَّعْدِيرُ** : مصدر عذر تعديراً : لم  
يشأ له عذر
- (٢٨٤) **يَكِلُهُ اللهُ** : يتركه من دكن  
يَكِيلُ مثل وزن يزن
- (٢٨٥) **حَنِيطَةٌ** ، **كَبِيتَةٌ** : رعاية وكلاءة
- (٢٨٦) **الْفَشْتُ** - بالتحريك - : الضرق  
والإنتشار .
- (٢٨٧) **لسان الصدق** : حسن الذكر بالحق .
- (٢٨٨) **الْخَصَاصَةُ** : الفقر والحاجة الشديدة ،  
وهي مصدر خصّ الرجل - من  
باب علم - **خَصَّاصاً** و**خَصَاصَةً**  
و**خَصَاصَاءً** - بفتح الخاء في الجميع - إذا  
حتج وافتقر ، قال تعالى : **وَيُؤْتِرُونَ**  
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ،
- (٢٨٩) **أَهْلَكَ الْمَالُ** : ندّته
- (٢٩٠) **الْمُرَافَقَةُ** : المعاونة .
- (٢٩١) **غَابِطُ الْعَمَى** : صارع الفساد ،  
وأصل الغبَط السير في الظلام ،  
وهذا التعبير أشد مبالغة من **خَبِطَ**  
في التي ، إذ جعله والفي متخاطبين  
يخط أحدهما في الآخر .
- (٢٩٢) **الْإِدْهَانُ** : المناقعة والمصانعة ،  
ولا تحلو من معالجة الناطن للظاهر .
- (٢٩٣) **الْإِيهَانُ** : مصدر **أَوْهَنَتْهُ** ، بمعنى  
أضعفته
- (٢٩٤) **فِرُّوا إِلَى اللهِ مِنْ اللهِ** : اهربوا إلى  
رحمة الله من عذابه .
- (٢٩٥) **نَهَضَتْ لَكُمْ** : أوضعت وبيّنته
- (٢٩٦) **عَصَهُ بِكُمْ** - من باب صر -  
بعضكم . أي كلفكم به ،  
والزمكم دأه
- (٢٩٧) **فَلَحَكُمُ** : طمركم وموذكهم
- (٢٩٨) **تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَحَارُ** : برادفت  
ووصفت
- (٢٩٩) **أَقْبَضَهَا وَأَبْطَطَهَا** : أي أنصرف  
فيها كما يصرف صاحب الثوب  
في ثوبه بمصه أو ببطه

- (٣٠٠) الأعاصير : جمع عصا . وهي ربيع نهب وتند من الأرض نحو السماء كالعمود
- (٣٠١) الوضر : تتحرك . نية ندسم في لاد
- (٣٠٢) اطلع البصر : عثبه عنه وعراه وأعد عيبه
- (٣٠٣) سبدا ألون مكهم : صعبوكم وتكون لهم الدولة ببدلكم
- (٣٠٤) القعب - بفتح القاف - : القدح الضخم
- (٣٠٥) علالة القعب - بكسر العين - : ما يعلق منه من ليف أو نحوه
- (٣٠٦) عثا قلوبهم : أذيتها : مائه يمشي : أذاه
- (٣٠٧) خفوقا : مصدر عري حفا عني انفل وارغل مصرعا . والمصدر المعروف : خفا
- (٣٠٨) متبهون : متبعون
- (٣٠٩) الخش : جمع خشاء من الخشوة
- (٣١٠) وصف الخشب : صم : لأحشاها إذا لا تخرج بالأصوات كأنها لا تسمع
- (٣١١) الخشب : الصمام المحيط أو ما يكون منه نعيم آدم
- (٣١٢) معصوبة : مشودة
- (٣١٣) أغصيت : أصب من عصا الطرف وائراد سكت على مصص
- (٣١٤) الشحنا : ما يعرض في الخلق من عظم ونحوه
- (٣١٥) الكظم : تتحرك أو تصم مسكون مخرج النفس وائراد أنه صر على الاحتق
- (٣١٦) خربت : دلت وهات
- (٣١٧) امتاع : المشتري
- (٣١٨) أهبنها : عذتها
- (٣١٩) شت لظها : استعده . وأصله صعود طرف النار الأعلى
- (٣٢٠) ساهها : مسودها
- (٣٢١) استعار الصبر : بحده شعرا : ك يلازم شعرا الجسد
- (٣٢٢) جنته : جسم . وقائه . والحنة كل ما سرت به
- (٣٢٣) رعة عنه : أهأه
- (٣٢٤) ذبت مني المسحوب من دنته : ذنته
- (٣٢٥) القماءه : صغار وديب . والله من مه منو من باب كرم .
- (٣٢٦) الإسهاب : دهب لعقل أو كثره بكلام . أي حيل بينه وبين الخير بكثرة الكلام بلا فائدة وروي (ضرب على قلبه بالأسداد) جمع سد أي حجب
- (٣٢٧) أدبل الحق منه . أي صارت المولة للحق ندله
- (٣٢٨) سيم الخسف أي أوتي خسف . وكلفه . واخسف الذل والمشفة أيضاً

- (٣٢٩) التَّصَفُّفُ : عدس . ومُتَعَجَّهٌ .  
 فِي حَرَمٍ عَدَسٌ شَا سَطَطٌ بِهِ  
 مِنْ عَدَسَةٍ عَلَى ثَمَرِهِ فَيَصْبَهُ  
 (٣٣٠) عَفْرُ الدَّارِ : الصَّم . ومَصْبُ . وَصَبُ  
 (٣٣١) تَوَاكُمُ : وَكَلَّ كَلَّ مَكَمَ لِأَمْرٍ  
 بِأَنْ يَصَاحَ . أَيْ لَمْ يَوْتِ أَحَدٌ  
 مِنْكُمْ ، بَلْ أَحَالَهُ كُلٌّ عَلَى الْآخَرِ .  
 (٣٣٢) شَتَّتَ الْفَارَاتِ : مَزَقَتْ عَلَيْكُمْ  
 مِنْ كُلِّ حَادٍ كَمَا تَشْرِبُ مِنْ مَتَرٍ  
 دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ  
 (٣٣٣) الْأَذَارُ : بَلَدٌ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ  
 الشَّرْقِيَّةِ ، وَيَقَابِلُهَا عَلَى الْخَابِ الْآخَرُ  
 وَهِيَ أ  
 (٣٣٤) الْمَالِيخُ : جَمْعُ مَلِيخَةٍ . وَهِيَ  
 وَهِيَ الثَّرَى وَالْمَرْقَبُ حَيْثُ يَخْتَلِئُ  
 صُرُوفُ الْأَعْدَاءِ  
 (٣٣٥) الْمَعَاهِدَةُ : مَدِينَةٌ  
 (٣٣٦) الْحَجَلُ : كَسْرٌ وَاصْفٌ وَكَسْرٌ  
 الْحَجَلُ  
 (٣٣٧) الْقُصْبُ : حَصَى جَمْعُ قُنْبٍ  
 بِصَمٍّ فَكُلُّهُ وَهُوَ مُصْنَفٌ  
 (٣٣٨) رَغْنُهَا : حَصْرُهَا وَهِيَ جَمْعُ  
 رَغَتْ رَغَتْ جَمْعُ رَغْنَةٍ .  
 وَهِيَ صَدْرٌ مِنْ حَرٍّ  
 (٣٣٩) الْأَسْرَحَاغُ : بَرْدٌ صَوَّبَ بِأَكْثَرِهِ  
 مَعَ عَوْدٍ بِأَنْ تَلَهُ وَهُوَ رَاحَةٌ  
 وَلَا سِرْحَمَ شَأْنٌ سَدَّ رَحْمَةً  
 (٣٤٠) الْوَرَيْنُ : تَمَيُّنٌ عَلَى كَذِبِهِمْ لَمْ  
 يَنْقُصْ عَدَدُهُمْ وَيُرْوَى (مَوْجُودٌ)
- (٣٤١) الْكَلْمُ : دَفْعٌ . مَخْرَجٌ .  
 (٣٤٢) تَرَحُّأً : تَسْخِرِيثٌ . أَيْ هَمًّا وَحُرْثًا  
 (٣٤٣) الْفَرَضُ : مَا يَنْصَبُ لِيُرْمَى بِالسَّهَامِ  
 وَحَوْهَا . فَقَدْ صَارُوا بِمَنْزِلَةِ الْخَدَفِ  
 بِرَمِيهِمُ الرَّمَاةِ  
 (٣٤٤) حِمَارَةُ الْقَبْطِ : بِشْدِيدُ الرِّمَاءِ .  
 وَرِمَا خَفَّتْ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ :  
 شَدَّةُ الْحَرِّ .  
 (٣٤٥) التَّسْبِيحُ : دَفْعُ الْمُجْمَعِ .  
 اسْتَحْبَبَ وَالتَّسْكِينُ  
 (٣٤٦) حِمَارَةُ الشَّاءِ تَشْدِيدُ الرَّاءِ شَدَّةُ  
 بَرْدِهِ . وَالْقَرُّ : بِالضَّمِّ - الْبَرْدُ .  
 وَهِيَ هُوَ بَرْدُ انْتِشَاءٍ خَاصَّةٍ  
 (٣٤٧) حِمَالٌ : جَمْعُ حِمْلَةٍ وَهِيَ الْقَفَّةُ .  
 وَمَوْضِعٌ يَرِيحُ بِالنُّورِ وَرِيَاتُ  
 الْحِمَالِ السَّاءِ  
 (٣٤٨) التَّسَدُّمُ : مَحَرَكَةُ الْهَمْزِ مَعَ أَسْفَلِ  
 أَوْ عِبْدٍ وَفَعْلُهُ كَفَرَجَ  
 (٣٤٩) الْقَبْحُ : مَا فِي الْفَرْحَةِ مِنَ الصَّدِيدِ .  
 وَفَعْلُهُ كَفَعُ  
 (٣٥٠) شَحْنَمُ صَلَوِي : مَلَأْتُهُ  
 (٣٥١) النَّعْبُ : جَمْعُ نَعْنَةٍ كَحَرَعَةٍ  
 وَحَرَجَةٍ نَعْمًا وَمَعْنَى  
 (٣٥٢) التَّهْنَامُ : بِالضَّمِّ - هَمٌّ . وَكَلَّ  
 نَفْعًا هُوَ بِالضَّمِّ - لَا التَّهْنِيمَ  
 وَالتَّهْنِيمُ هُمَا بِكَسْرِ  
 (٣٥٣) أَلْهَسًا : فِي حَرَعَةٍ بَعْدَ حَرَعَةٍ  
 وَلَمْ يَدْرِكْ أَلْهَسَهُ أَمْسَتْ هَمًّا  
 بِحَرَعَةٍ

- (٣٥٤) مِرَاساً : مصدر مازعه مِمَارَسَةً  
ومِرَاساً . أي عِجَه وِرَاوِلَه وعِجَاهَه  
(٣٥٥) ذَرَقْتُ عَلَى السَّيْنِ : رَدْتُ عَيْبَهُ .  
وَرَوَى الْمِرْدَ وَفِيَعْتُ ، وَهُوَ تَعَدَّ  
(٣٥٦) أَذْنَتُ : أَعْنَتُ  
(٣٥٧) أَشْرَقْتُ بِاطِّلَاعٍ : أَقْبَلْتُ عَلَيْنَا بَعَثَ  
(٣٥٨) الْمَقْصُومَارُ : الْمَوْصِعُ وَالزَّمَنُ الَّذِي  
تَصْمَرُ فِيهِ الْخَبْلُ . وَبَصْنَهُ حِينَ  
أَنْ يَرْطُ وَيَكْثُرَ عَفْفُهَا وَمَدْوَدُهَا حَتَّى  
تَنْسُ . ثُمَّ تَنْسَلُ عَفْفُهَا وَمَدْوَدُهَا  
وَتَجْرِي فِي يَدَيْهَا حَتَّى يَهْرَبُ .  
ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْقَوْتِ ، وَالْمَلَّةُ أَرْبَعُونَ  
يَوْمًا . وَقَدْ يُطْلَقُ التَّصْمِيرُ عَلَى لَعْنٍ  
لأَوَّلِ أَوْ الثَّانِي ، وَإِطْلَاقُهُ عَلَى  
الأَوَّلِ لِأَنَّهُ مُقَدِّمَةٌ لِلثَّانِي وَإِلَّا  
فمَحْفِظَةُ التَّصْمِيرِ لِإِحْدَثِ تَصْمِيمِ  
وَهُوَ إِهْزَالُ وَخْطَةِ اللَّحْمِ ، وَإِذَا  
يَعْمَلُ ذَلِكَ بِخَبْلٍ تَحْفَلُ بِهِ حَرِي  
يَوْمَ الْبَاقِ .
- (٣٥٩) السَّيْفَةُ - بِالتَّحْرِيكِ - الْعَايَةُ الَّتِي  
يَجِبُ عَلَى السَّابِقِ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا  
(٣٦٠) لِلنِّيَّةِ : الْمَوْتُ وَالْأَجَلُ .  
(٣٦١) الْبُؤْسُ : - بِالضَّمِّ - اِسْتِنَادُ الْحَاجَةِ  
وَسُوءُ الْحَالَةِ  
(٣٦٢) الرَّهْمَةُ - بِالضَّمِّ - هِيَ مَصْدَرُ رَهْمَ  
الرَّحْلَ . مِنْ رَهْمَ يَرْهَمُ . رَهْمًا يَرْهَمُ  
وَبِالتَّحْرِيكِ وَبِالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهُ خَافَ  
(٣٦٣) الظُّغْنُ - بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ - اِرْحَلَ  
عَنِ الدُّنْيَا وَفَعْلُهُ كَقَطَعْتَ
- (٣٦٤) تَحْرُورُنْ أَهْلَكُمْ . حَقَقَ ، مِنْ  
حَقَّقَ . رُكْبَةً  
(٣٦٥) أَهْوَاوُهُمْ . هَوَاهُ . مِنْ هَوَى  
هُوَ يَهْوِي وَرَأَى . وَجَمْعُ هَوَى هَوَاهُ  
يُوهِي . ضَعْفٌ مُضَعَّفٌ  
(٣٦٧) الصَّمُّ جَمْعُ صَمٍّ . وَهُوَ مِنْ  
حَدَّ . حَتَبَ . مُضَعَّفٌ  
وَصَلَاتٌ جَمْعُ صَلَبَ . وَصَلَبَ  
سَدَدٌ . وَهُوَ صَوَّبَ وَصَدَفَ .  
وَصَعَفَ وَصَدَفَ  
(٣٦٨) كَتَبَ وَكَبَّ . كَتَبَ  
سَتَعَمَلُ . لَا يَكْتُمُ . مِنْ كَتَمَ  
مَعَّ . وَوَعُظَ . وَهُوَ كَتَمَ وَهُوَ  
كَتَمَ مِنْ حَدَّ  
(٣٦٩) حَلْدِي حَيَادٌ . كَتَمَ يَمُوتُ  
هَذَا مِنْ سَدَّ حَرَرٍ . وَهُوَ  
حَبَابٌ . مِنْ لَأَعْرَفَ . مِنْ  
شَرِّهِ . وَحَدَّ . مَنَى عَلَى كَتَمٍ  
أَنَّهُ فِي عَوْنِهِ فَحَيَّ فَسَاحٌ . وَهُوَ  
مِنْ كَتَمَ . لَأَعْرَفَ . كَتَمَ  
(٣٧٠) أَعَالِيلُ بِأَهْزَالٍ جَمْعُ أَعْنُوْلَةٍ  
كَتَمَ . لَأَعْرَفَ مِنْ جَمْعِ أَصْوَبَ .  
وَأَصَابَ مَعْنَاهُ لَأَعْرَفَ . يَ  
لَهُ يَمُوتُ . لَأَعْرَفَ . يَ لَا  
حَدَّ مِنْ هَذَا  
(٣٧١) رَمَى مَقْعَدَ هَذَا صَوْنٍ مَوْعِدَ  
وَمَصْلُومٍ  
(٣٧٢) اِصْطَوَبٌ : اِنْكَثَرُ الْمَطْلُ ، وَهُوَ  
تَأْخِيرُ أَهْلَاءِ الدِّينِ بِمَا عُنُرُ

- (٣٧٣) السهم الأحييت . هو من سهام  
يسرى بيني لا حقد له
- (٣٧٤) الأفوق من السهام : مكسور الفوق  
والفوق موضع الوتر من السهم .
- (٣٧٥) الناضل : العاري عن النصل ، ولا  
يحمي طيش السهم الذي لا فوق  
له ولا نصل .
- (٣٧٦) أساء الأثرية : أساء الاستبداد ،  
وكان عليه أن يحفظ مشه حتى  
لا يحكمه
- (٣٧٧) أساتم الحرم . هي م ترفقو في  
حرمكم . وم يمتد عد احد  
دونكم
- (٣٧٨) عاقصا قرنه من : عقص شعره ،  
إد صرعه وفسده ، وراه . كده عن  
عصمه وكبره
- (٣٧٩) يركب الصعب : سهر به وبرغم  
أنه دون سهل ، صعب بدنة  
حموج
- (٣٨٠) الغريكة : اصعبه وحسن ، وأصل  
الغريكة دنت حشد بدنة وعبره
- (٣٨١) عنداه الأمر صرعه ، وسد  
صهر وسد ما الذي صرعه  
عما كان وسهر منك
- (٣٨٢) العنود : حذر من وعد عتده  
كصبر ، حذر عن صديق وعد
- (٣٨٣) الكنود : كنفور
- (٣٨٤) القارعة : الخطب يقرع من سون  
به . في نصيبه
- (٣٨٥) كتالة حذره : صعب سلاحه  
عن القطع في أعدائه . يمس  
كل سيف كتالة إذا لم يقطع ،  
والمراد إغوازه من السلاح
- (٣٨٦) نبض وقبره : فته ماله .  
والنبض العمل ، ولو لم يمان
- (٣٨٧) الخلب يخيله : من  
الخبلة القوم ، أي جلبوا  
وتجمعوا من كل أوب للحرب .
- (٣٨٨) الرجيل : جمع رجل
- (٣٨٩) وأشرط نفسه : عياها وأعدها  
للشر والفساد في الأرض .
- (٣٩٠) وأونق دينته : أهلك
- (٣٩١) الخطام : المان . وأصه ما تكسر  
من ليس
- (٣٩٢) يتهره : غنمه أو يحسنه
- (٣٩٣) المقتب : صائفة من الخيل ما بين  
لثلاثين إلى الأربعين
- (٣٩٤) فرع لمبر . ص . علاه
- (٣٩٥) طامض : حتمض
- (٣٩٦) البريقة . الوسلة
- (٣٩٧) شوولة النفس : نالهم حقارتها .
- (٣٩٨) مراح : مصدر مبرح من راح .  
إد ذهب في العشي
- (٣٩٩) مقفدى : مصدر مبيع من عدا ، إد  
ذهب في الصباح
- (٤٠٠) الساذ : امفرد لها ب من خداعة  
إلى الوحده .
- (٤٠١) المقموع : المقهور

- (٤٠٢) المكنعوم : من : كتم العير ، شد فاه لئلا يأكل أو يعض .
- (٤٠٣) لكتلان : حزين .
- (٤٠٤) أحمله : أسقط ذكره حتى لم نجد له بين الناس لباهة .
- (٤٠٥) التحكية : اتقاء الظلم بإخفاء المال
- (٤٠٦) الأجاج : الملح
- (٤٠٧) طامزة : ساكنة
- (٤٠٨) قرحة : بفتح فكسر - مجروحة .
- (٤٠٩) ملوا : أي أنهم أكثروا من وعظ الناس حتى مشوا ذلك إذ لم يكن لهم في النفوس تأثير .
- (٤١٠) الحثالة - بالضم : القشارة وما لا خير به ، وأصله ما يسقط من كل ذي قشر
- (٤١١) القراط - بحركة . ورق السلم أو تمر السط يدبغ به .
- (٤١٢) الجتم - بالتحريك - : مقرض يُحتر به الصوف ، وقراضته ما يسقط منه عند القرض والحز .
- (٤١٣) أشقف بها : أشد تعلقاً بها
- (٤١٤) الرغام - بالفتح - : التراب ، وقيل : هو الرمل المحتلط بالتراب .
- (٤١٥) الخيريت - بوزن سيكيت - : الخادق في الدلالة ، وفعله كفروح
- (٤١٦) يتخصف نعله : يتحررها
- (٤١٧) بزاهم محللتهم : أثر كهم مررتهم
- (٤١٨) القاة : العود ولرمح ، والمراد به القوة والغلبة والنولة . وفي قوله (استقامت قاتهم) تمثيل لاستقامة أحوالهم .
- (٤٢٠) الساقية : موحتر الجيش السائق
- (٤٢١) ولت بجذافيرها : بجملتها وأسرها .
- (٤٢٢) نقبة : بمعنى ثقبة وفي قوله (لأنقبت الباطل) تمثيل لحال الحق مع الباطل كأن الباطل شيء اشتمل على الحق فستره ، وصار الحق في طيه ، فلا بد من كشف الباطل وإظهار الحق .
- (٤٢٣) المحض : الذين الخالص بلا رغبة
- (٤٢٤) أف لكم : كلمة تضرع واستنذار ومهانة
- (٤٢٥) هوزان الأعين : اضطرابها عن الجزع .
- (٤٢٦) العمرة : الواحدة من العتمر وهو لتمر . وعمره لموت لشدة بني سبي إليها المحنصر
- (٤٢٧) يزئج : بمعنى نعنق - تعوي - رنج الباب أي أغلقه
- (٤٢٨) الحول - بالفتح ورجاء كسر : المحاطبة ومراجعة الكلام .
- (٤٢٩) تخمهنون : مضارع تخميه ، أي تتخشرون وتزدنون
- (٤٣٠) المألوسة : المحلوسة من الحون .
- (٤٣١) سجييس - بفتح فكسر - كلمة يقال بمعنى أيدأ ، وسجييس : أصله من سجن الماء ، بمعنى تغير وتكدر وكان أصل الاستعمال : ما دامت الليالي بظلامها
- (٤٣٢) يئمال بكم : يئمال على العدو بركم وقوتكم .

- (٤٣٣) الزائرة من البناء : وكنته ، ومن  
ترجل عشرته ونصيره
- (٤٣٤) السقور : صمغ - مصدر سقّر النار -  
من باب سقح - أوقدها ، وبالصمغ  
جمع صاعر ، وهو ما أثبتناه والمراد  
بشئ موقود الحرب أتم ،
- (٤٣٥) امتنعض : عصت
- (٤٣٦) حميس : كفتح - شد ومثنت  
في دبه فهو حميس
- (٤٣٧) الرغى : الحرب - وأصه الصوت  
والمثنة
- (٤٣٨) استقرت : بلغ في النفوس غاية حدته
- (٤٣٩) الفرحم الفواح الرأس : أي كذا  
بفلق الرأس فلا يلتئم
- (٤٤٠) يقرق الحنة : يأكل حتى لا سق  
فيه شيء على اعظم
- (٤٤١) قرأه بقره مرقه بمره
- (٤٤٢) ما ضمت عليه الجوانح : هو العتب  
وما ينعه من الأوعيه بدعوة .  
والجوانح الصلوع تحت التراث .  
والتراث ما يلي السرقوتين من  
عظم مصدر
- (٤٤٣) المشرقية : هي أسبوع لتي يسب  
إلى مشارف ، وهي موى من أرض  
العرب تدنو إلى الربف ، ولا يقال  
في النسبة إليها مشارقي ، لأن الجمع  
ينسب إلى واحدة
- (٤٤٤) قرأش الحام : العظام الرقيقة التي  
تلي القحف
- (٤٤٥) تطيح السواجد : تنفط . وقعه  
كباغ وقال
- (٤٤٦) الشية : الخرج وما حويه بيت الله
- (٤٤٧) الخطب القادح : ثعبان ، من مدحه  
الدين - كقطع - إذا أنقله وعاله وبهتة
- (٤٤٨) الحدة : بالتحريك - : الحادث ،  
والمراد هنا ما وقع من أمر الحكيمين  
كـ هو مشهور في التاريخ
- (٤٤٩) نحلنت لكم محروون رأيي :  
أخلصته ، من نحلث الدقيق بالمشغل
- (٤٥٠) قصير هو مولى جديعة المعروف  
بالأرشي . والمثل مشهور في كتب الأمثال
- (٤٥١) هن الزند بقدره : هذه  
كعبة أنه لم يحد له رأي صانع  
لشدة ما لقي من خلافهم
- (٤٥٢) أحو هوارة هودريد من الصلحة
- (٤٥٣) منفرج الثوى : اسم مكان ،  
وأصل الثوى من رمس الحيدد  
بعد ارمسة ومنفرجة معصفه  
بمه وبسره
- (٤٥٤) الهروان : اسم لأسفل من بين  
لحافيق ، وطرفاه على مقربة من  
الكوفة في طرف صحراء حروراء .  
وكان الذين خطووه في التحكيم قد  
فصوا بيعته . وجررو بدونه .  
وجب و بدجرأ ، وأجمع بعضهم  
عند ذلك الموضع . وهؤلاء ينسبون  
بالحرورية ، تقدم أن لأرض التي  
اجتمعوا عليها كانت تسمى حروراء



- (٤٦٤) نَقَعُوا: حذرو . وأصله نَقَعَ  
نقعه يد دخل رأسه في جده .
- (٤٦٥) نَعْنَعُوا : ترددوا في كلامهم من  
عني أو حصر
- (٤٦٦) الْهَوْتُ : سقى
- (٤٦٧) طَرْتُ بَعِيَالَهَا : تعان للفرس  
معروف . وصار به سقى به
- (٤٦٨) اسْتَدَدْتُ بَرَهَائِي : رهاى  
جعل بني وبع لئلا يراه عليه  
و استد به العزوت به
- (٤٦٩) لم يكن في مهْمَرٍ ولا مَهْمَرٍ : لم  
كن في عيب أعت به . وهو من  
همر برفيعه و همز اعظم
- (٤٧٠) سَمْتُ عُذَى : طريقته
- (٤٧١) سَمْتُ : نسباً
- (٤٧٢) نَعْمَشُكُمْ : نَعْمُكُمْ على  
أعدائكم
- (٤٧٣) نَصْرَحُ : نَصْرَه (استعجب  
نصره بصوته)
- (٤٧٤) مَنَعُونَا أَي دَلَلَا : وأَعُونَا :  
حَرَحْنَاهُمْ : خرخره صوت  
بردده ليعر في حجرته عند غشيه
- (٤٧٥) لَأَسْرُ : مصاب يده يترز . وهو  
مرض في كركرة لغير . أي  
قوله . شأمن بدثرة و لفرجة .
- (٤٧٦) النَقَوُ : المهزول من الإبل  
و لأذنه الملبور . أي المجرع  
مصاب بدثرة . سحرث . وهي  
اعثر وخرج من ثقب و نحوه .
- وكان يمين هذه منه حسنة  
حرف قوس من رهيز معدي .  
ونقبت بني شدة نقبت لسه  
حرج لئلاهم أمه شأمن معنهم في  
الرجوع عن معانهم و عوده من  
بعينهم فأجبنوا صحبه برمي  
سياه و قال تصحبه كرهه به و حبه  
فأمر بصادمه و بقاءه على لاس  
الذي نراه و قبل إله عيه سلاه .  
حاصبا بالجو ح . فليهم دلهوا .
- (٤٥٥) صَرَعِي جميع صرع . أي صريح
- (٤٥٦) الْأَهْضَامُ : جمع هضم . وهو  
يضمض من ودي
- (٤٥٧) العائظ : ما قيل من لاص .  
و امر دها مستعجب
- (٤٥٨) طَوَّحْتُ لَكُمْ الدار : قد فعله  
في مساعده و مقصده
- (٤٥٩) احْتَلِكُمْ : ائْتَدَرُ حيلكم  
و فلككم في حيله . أي  
القدر الإلهي .
- (٤٦٠) أَحْقَاءُ أَهَامٍ : صغار بعض . هاء  
رغم و حقه كرهه عن بعض  
و لله عمل
- (٤٦١) سَفْهَاءُ الْأَحْلَامِ : السفه  
أحمى . و لأحلام السفوف
- (٤٦٢) النَجْرُ : دهم . شر والأمر  
نقصه و بدهنة
- (٤٦٣) قَتَلُوا حَارُوا و حَسُوا . و ليس  
معانها قتلوا كما تستعمل لآ

- (٤٧٨) التَّوَامُ : الذي يولد مع الآخر  
حمل واحد .
- (٤٧٩) الحِصَّةُ بالصم - الوقاية ، وأصلها  
ما ستر به من درع ونحوه
- (٤٨٠) أَوْقَى مَه : أَشَدَّ وَقَاةً وَحِفْظًا
- (٤٨١) الكَبْسُ - بالفتح - القصة والدكة
- (٤٨٢) الحَوَكُ القُلُوبِ بهم لأول وتشديد  
الثاني من العظمين هو : البصير بتحويل  
الأمور وتقليبها .
- (٤٨٣) الحَرِيصَةُ : التحرج ، التحرر من الآثم
- (٤٨٤) طَوَّلَ الْأَمَلَ : هو سَمَحَ  
الأجل ، والتسوف بالمعمل
- (٤٨٥) الحَدَاءُ - بالتشديد - لاصقة السرفة
- (٤٨٦) الصَّبَانَةُ - بالصم - اللعبة من الماء  
والس في إلقاء
- (٤٨٧) اصْطَفَاهَا صَانِئُهَا : كصَوَّلَ أَصْنَاهَا  
منفياً ، أو تركها تاركها
- (٤٨٨) حَدَّاهُ - بالهمز - أي مَقْطُوعٌ  
حيرها ودَّعَاهَا
- (٤٨٩) الْأَمَاةُ : الشَّتُّ والثَّني
- (٤٩٠) أَرْوَدُوا - أَرْفَعُوا - أَصْبَهُ مِنْ أَرْوَدَ  
في السير إزواذاً ، إذا سار يرفق
- (٤٩١) الْإِعْدَادُ : التَّهَيُّة
- (٤٩٢) وَلَقَدْ صَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ  
وَعَبَّئْتُ : مَثَلٌ يَقُولُهُ الْعَرَبُ فِي  
لَا مَسْقِصَاءَ فِي الْحَثِّ وَالنَّاسِ وَالْفَكْرِ
- (٤٩٣) أَوْجَدَ النَّاسَ مَقَالًا : جعلهم  
واحدين له
- (٤٩٤) خَاسَّ بِهِ : خَانَ وَغَدَرَ .
- (٤٩٥) قَسَحَهُ اللَّهُ : أَيَّ نَحَاهُ عَنِ الْخَيْرِ .
- (٤٩٦) بَكَتَهُ : فَرَعَهُ وَغَنَمَهُ
- (٤٩٥) مَبْسُورُهُ : مَا نَبَسَ لَهُ
- (٤٩٨) الْوُفُورُ : مَصْدَرٌ وَقَرَّ لِمَا ، أَيَّ تَمَّ
- (٤٩٩) مَقْطُوطٌ : مَبْذُورٌ ، من القوط  
وهو أباس
- (٥٠٠) مُتَكَبِّفٌ : الْإِسْكَافُ  
الاستكبار .
- (٥٠١) مَنَى لَهَا لَهْتَاءً - بِنَاءُ الْفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ  
أَيَّ : قَدَّرَ لَهَا .
- (٥٠٢) إِجْلَاءٌ : اخْرُوجَ مِنَ الْأَوْطَانِ .
- (٥٠٣) التَّبَسُّتُ بِقَلْبِ النَّاطِرِ : احْتَضَتْ  
هَ بَحَّةً
- (٥٠٥) السَّلَاحُ : مَا يُسَلَّحُ بِهِ ، أَيَّ :  
يُقَاتِلُ بِهِ مَدَّةَ الْحَيَاةِ
- (٥٠٦) الْكَتْفَانُ : مَا يَكُفُّكَ أَيَّ  
يَمُكُّكَ عَنْ سُؤَالِ عَيْرِكَ ، وَهُوَ مَقْدَارُ  
القوت
- (٥٠٦) الْوَعْنَاءُ : الْمَشَقَّةُ ، وَأَصْلُهُ الْمَكَانُ  
الْمُنْبَغِي لِكَثْرَةِ رَمْلِهِ وَغَوِصِ الْأَرْجْلِ  
فِيهِ
- (٥٠٧) الْمُتَقَلَّبُ : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الرَّجُوعِ .
- (٥٠٨) الْأَدِيمُ : الْجِلْدُ الْمُدْبُوعُ .
- (٥٠٩) الْعُكَاظِيُّ : نَسَبٌ إِلَى عُكَاظٍ  
- كَقُرَابٍ - وَهِيَ سَوْقٌ كَسَّاتُ  
تَقِيهَا الْعَرَبُ فِي صَحْرَاءِ بَيْتِ نَحْلَةٍ  
وَأَطْطَائِفٍ يَحْتَمِعُونَ إِلَيْهِ لِمَا كَطُوا  
- أَيَّ يَضَاخَرُوا .
- (٥١٠) التَّوَقُّلُ : الشَّدَادَةُ .

(٥١١) وكتب : دحل

(٥١٢) عسق : اشتد طلته

(٥١٣) عقق : النجم : عاب

(٥١٤) المقتمة : بكسر الدال - صلر

الجيش ، ومقدمة الاثان - بفتح

الدال : صلر

(٥١٥) المظاظ : حافة الوادي وشفيرة

وساحل البحر .

(٥١٦) الشريعة : الضر القليل

(٥١٧) الأكتاف : الجوانب و موطنين

الأكتاف ، أي حملوه وطأ

(٥١٨) الامداد : جمع مدد ، وهو ما

يُمدّ به الجيش لتقويته

(٥١٩) بطن الخفيات : عليتها من ياطها

(٥٢٠) الأعلام : جمع علم - بالتحريك -

وهو المنار يهتدى به ، ثم هم في كل

ما دل على شيء ، وأعلام الظهور :

الأدلة الظاهرة .

(٥٢١) المرئدين : الطالبين للحقيقة

(٥٢٢) الضيفت : بالكسر - قصة من حشيش

محتلط فيها الرطب باليابس

(٥٢٣) الشريعة : مورد الشربة من النهر

(٥٢٤) استظعموكم القتال : طلبوا

مكم أن تطعموهم القتال . كما

يقال : فلان يستطعمني خديث ،

أي يستدعيه مي

(٥٢٥) اللمة : بالتحيف - جماعة لقبية

(٥٢٦) عمتس عليتهم الحتر : أهبه

عليهم وحملة مصداً .

(٥٢٧) الأغراض : جمع عرص . وهو

هدف

(٥٢٨) تسكر مغروفاها : حي وحبها .

(٥٢٩) حذاه : ماسة . مريه . وقد

سبق تفسيرها ، وفي رواية : جداء

- بحيم - أي مصنوعة لدر ولخير

(٥٣٠) تحفرهم : تدفعهم وتسوقهم .

(٥٣١) تحذو : بالواو بعد الدال :

تسوقهم ، موت إلى الهلاك

(٥٣٢) أمر الشيء : صار مرأ

(٥٣٣) كدور كدوا - كفرح فرتحا - وكدر

- بالقسم ، كطرف ، كدورة

تعتكر وتعير لونه واختلط بما لا

سماح هو معه

(٥٣٤) السمنلة - بحركة - فيه الماء في الخوص

والإداوة : أنظهره . وهي إماء

الماء الذي يُنظهر به

(٥٣٥) المقللة - بالفتح - : حصاء يصعبها

المعرون في الص - ثم يصبون الماء

فيه ليخمرها ، فيتناول كل منهم

مقدار ما غمره . يعنون ذلك إذا

قل الماء ، وأرادوا قسمته بالسوية .

(٥٣٦) الثمرز : لامتصاص قبلا قبلا .

وبعد يان - عطش

(٥٣٧) لم يتفخ : لم يبرؤ

(٥٣٨) أرمعوا الرجل : أي عرمو عليه .

يعد أرمع أرمز . ولا يعد أرمع

عنه

(٥٣٩) المقنور : المكتوب .

- (٥٤٠) **الْوَلَّةُ الْعِجَالُ** : سَوْتُهُ جَمْعٌ ، وَهِيَ كُنْ أَيْ قَدَمَاتُهَا ، وَأَصْلُ وَلَّهَ دَخَلَ مَعَهُ ، وَاعْجَلَ مِنَ السَّوِيَّاتِ جَمْعٌ عَجُولٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَقِيتُ وَلَدَهَا .
- (٥٤١) **هَذِلُ الْحِمَامِ** : مَبْنُوتُهُ فِي كَيْفِهِ بِقَدَرِهِ .
- (٥٤٢) **جَنَارُكُمْ** : مَرَفَتُمْ أَصْوَانَكُمْ وَالْجَوَارُ : الصَّوْتُ الْمَرْفُوعُ .
- (٥٤٣) **الْمَقْتَتِلُ** : الْمُنْقَطِعُ لِلْعَادَةِ .
- (٥٤٤) **أَعَالَتْ أَيْمَانًا** : ذَاتَتْ ذَوَاتَانَا .
- (٥٤٥) **الْأَصْحَى** : الْمُدَّةُ الَّتِي صَبَّ شَرَّحَ دَحْيَا بِدَشْرَاقٍ شَمْسٍ مِنْ عَدَا لَأَصْحَى .
- (٥٤٦) **اسْتَشْرَفَ أَدْنَاهَا** : بَعْدَهُ حَتَّى لَا تَكُونَ مَحْدُودَةً أَوْ مَشْدُودَةً .
- (٥٤٧) **عَضَاءُ الْقُرُونِ** : مَكْرَهُهُ .
- (٥٤٨) **نَحَرَتْ رَحْنَهَا إِلَى امْتِسْكَ** : أَيْ عَمِلَتْهُ ، وَاسْتَمْسَكَ .
- (٥٤٩) **نَدَاكَو** : جَمْعٌ مِنْ نَدَاةٍ رَعْنَةً .
- (٥٥٠) **الْمُهِيمُ** : الْعَاضِدُ مِنَ الْإِبِلِ .
- (٥٥١) **يَوْمَ وَرَدَهُ** : يَوْمَ مَرَرِهِ .
- (٥٥٢) **الْمُتَأَنِّي** : جَمْعُ الْمُتَأَنِّاتِ - فَتَحَّ الْمَاءُ وَكُسِرَ حَتَّى مَرَّ مِنْ مَعْدِنٍ أَوْ شَعْرٍ نَعْقَلُ .
- (٥٥٣) **نَعَشُو إِلَى صَوْتِي** : يَسْتَمِعُونَ صَوْتِي بِصَوْتٍ صَعْفٍ .
- (٥٥٤) **نَسُوهُ بِالْأَمَامَا** : رَجَعُوا .
- (٥٥٥) **الْقَلَمُ** : مَسْحَرِيثٌ وَهُوَ مَسْحَرٌ نَقْدٌ . مَعْصَمٌ قَطْرِي أَوْ حَدِيدَةٌ .
- (٥٥٦) **مَصْصُ الْأَلَمِ** : مَدْعُهُ وَهُوَ حَاوُهُ .
- (٥٥٧) **الْتِصَاوُونَ** : الَّذِينَ حَمَلُوا كُلٌّ وَحَدًا مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى صَاحِبِهِ .
- (٥٥٨) **تَحَابَسَا أَنْفُسَهُمَا** : كُنَّ مَعَهُمَا نَصَبٌ حَبْلَانِ رُوحٍ لِأَخَرٍ .
- (٥٥٩) **الْكَيْتُ** : (إِدَا) .
- (٥٦٠) **حِرْوَنُ الْغَيْرِ** : مَكْرَهُهُ مَقْدَمُهُ .
- (٥٦١) **الْأَحْبَابُ** : مَسْحَرٌ مَاتِي مَصْدَرٌ .
- (٥٦٢) **مُظْهَرُ عَيْكُمُ** : سَمْعُكُمْ .
- (٥٦٣) **رَحْنُ الْبُلْعُومِ** : مَدْعُهُ .
- (٥٦٤) **مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ** : عَصَا بَطْنٍ .
- (٥٦٥) **الْخَاصِصُ** : جَمْعٌ شَدِيدٌ حَدِيدٌ .
- (٥٦٦) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٦٧) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٦٨) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٦٩) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٧٠) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٧١) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٧٢) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٧٣) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٧٤) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٧٥) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٧٦) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٧٧) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٧٨) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٧٩) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٨٠) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٨١) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٨٢) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٨٣) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٨٤) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٨٥) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٨٦) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٨٧) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٨٨) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٨٩) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٩٠) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٩١) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٩٢) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٩٣) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٩٤) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٩٥) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٩٦) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٩٧) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٩٨) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٥٩٩) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .
- (٦٠٠) **لَأَثَرُ** : أَيْ لَأَثَرُ حَدِيدٍ أَيْ مَكْرَهُهُ .

- (٥٦٧) فَأَوْتُوا شَرَّ مَا بِي : اقبوا شر  
 منكم لصلواتكم في رعبكم  
 (٥٦٨) الْأَعْقَاب : جمع عقب - بكر  
 القاف - وهو مؤخر تقدم  
 (٥٦٦) الْأَثَرَةُ : الاستعداد بقوائد بيت  
 (٥٧٠) قَرَارَاتِ السَّاء : كذبه عن الأرحام  
 (٥٧١) « كَلَّمَا نَحْنَمْ مَعَهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ » :  
 كلما ظهر أو طلع معهم ثمن قتل  
 (٥٧٢) الْغَيْلَةُ : القتل عن عزة بعد شعور  
 من المقتول كيف بأنه القاتل  
 (٥٧٣) الْحُكَّةُ : حكمة - بুদ্ধة والمحا  
 وحسن - وهو منكم  
 (٥٧٤) طَاشَ إِلَهُهُمْ عَنْ أَفْدَافِهِمْ : طاش  
 أي جازى - وهو منكم  
 (٥٧٥) الْكَيْفُ : كيف - وهو منكم  
 (٥٧٦) سَانَأُ : ساء - وهو منكم  
 (٥٧٧) قَلَنْصَرٌ : انقص - وهو منكم  
 (٥٧٨) « نَادَرُوا آحَابَكُمُ بِأَعْمَالِكُمْ » :  
 أي نادروا آحابكم بأعمالكم  
 (٥٧٩) انْتَعَمُوا : انتعموا - وهو منكم  
 (٥٨٠) الْوَحْلُ : الوحل - وهو منكم  
 (٥٨١) حَذَّكُمْ : أي حذوكم - وهو منكم  
 (٥٨٢) أَطْلَكُمْ : أطلكم - وهو منكم  
 (٥٨٣) سَدَّيْ : سددي - وهو منكم  
 (٥٨٤) يَحْدُوهُ : يسوقه - وهو منكم  
 (٥٨٥) حَرِي : حري - وهو منكم  
 (٥٨٦) الْأَوْتَةُ : الرحلة - وهو منكم  
 (٥٨٧) « مَا نَحْرُزُونَ نَهْ أَنْفُسَكُمُ » : أي  
 نحفظونها به  
 (٥٨٨) يُسَوِّقُهَا : يوجتها - وهو منكم  
 (٥٨٩) لَا تُبْطِرُهُ النِّعْمَةُ : لا تطيه - ولا  
 تدل على بصيرته حجاب العلة  
 هو صائر إليه  
 (٥٩٠) يَهْصِمُ : يفتح الصاد - مضارع  
 هَصَمَ - وهو منكم  
 (٥٩١) الْبَدَّ بَكَرَ حَوَّ : لطير وانقل  
 (٥٩٢) « شَاوَرُ : شاور - وهو منكم  
 (٥٩٣) الشَّرِيكَ الْمَكَالِي : المقاتل - وهو منكم  
 (٥٩٤) الْفَضَّةُ الْمَافِرُ : فضة - وهو منكم  
 (٥٩٥) مَرْتُونُونَ : أي مموكون  
 (٥٩٦) دَاخِرُونَ : دلا - وهو منكم

- (٥٩٧) «لَمْ يَنْتَ عِهَا» أي لم يعص  
العصا : جمع
- (٥٩٨) ثالث : مفصل
- (٥٩٩) لَمْ يُوَدِّه : لَمْ يُشْفِهْ . «دَهْ» الأمر  
يُوودُه أَنفَعَهُ وَنَعَمَ
- (٦٠٠) ذَرَأَ : حبس
- (٦٠١) وَلَحِثَ عَلَيْهِ : دَحِثَ
- (٦٠٢) مُبْرَمٌ : محتوم . وَضَعَهُ مِنْ أَمْرِهِ  
الْحِلَّ وَجَعَهُ صَدَقْتَ . ثُمَّ فَلَهُ  
وَسَدَّ أَحْكَمَهُ
- (٦٠٣) اسْتَشْفَرُوا الْخَشْيَةَ : جَمَعُوا مِنْ  
شُعَارِكُمْ وَشَعَرَ هُوَ مَا يَلِي السُّدَّ  
مِنْ الشَّيْءِ
- (٦٠٤) تَحَلَّتْ : سَرَّ الْحُلَاتِ .  
وَهُوَ تَعَطَّى لَهُ مِرَاةٌ نِيَابًا مِنْ مَوْقِ
- (٦٠٥) التَّوَابِلِ : جَمْعُ تَابِلٍ ، وَهُوَ أَقْصَى  
الْأَمْرِ . وَلَكِنْ لِسَانُ أَرْبَعَةِ  
تَوَابِلٍ وَهِيَ بَعْدُ الْأَرْحَامِ . وَيُسَمَّى  
تَابِلًا صَرَفَ الْعَمَلِ وَإِذَا عَصَصَ  
عَلَى تَابِلِكَ تَصَلَّتْ أَعْصَانُكَ  
وَعَصَلَاتُكَ الْمُتَصِلَةُ بِمَاعِكَ
- (٦٠٦) أَنْبَى السُّيُوفِ : أَبْعَدُهَا
- (٦٠٧) الْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ : وَهِيَ الرَّأْسُ .
- (٦٠٨) اللَّامَةُ : الدَّرْعُ . وَلَا كَالِهَا أَنْ  
يُرَادَ عَلَيْهَا الْبَيْضَةُ وَنَحْوُهَا وَقَدْ  
يُرَادُ مِنَ اللَّامَةِ آيَاتُ الْحَرْبِ وَالِدَفَاعِ  
وَلَا كَالِهَا عَلَى هَذَا اسْتِيفَاؤُهَا
- (٦٠٩) قَلَقِلُوا السُّيُوفَ : حَرَكُوا فِي  
أَعْمَادِهَا
- (٦١٠) الْأَعْمَادُ - جَمْعُ غَمْدٍ : وَهُوَ بَيْتُ  
السَّيْفِ .
- (٦١١) الْخَزَزُ حَرَكَةٌ . وَاسْتَكْبَاهُ مَرَاعَاةُ  
لِلنَّجْمَةِ الثَّابِتَةِ . : النَّظَرُ مِنْ أَحَدٍ  
شَقَقَ . وَهُوَ عَلَامَةُ الْعَصَبِ
- (٦١٢) الشَّرَزُ - بَعَثَ الشَّيْءُ - : الطَّلْعُ فِي  
الْجَوَانِبِ يَمِينًا وَشِمَالًا
- (٦١٣) نَافَحُوا نَافِطًا : دَفَعُوا كَافِحًا .  
وَصَارُوا . وَالطَّبَا - بِالْعَصَمِ - . جَمْعُ  
طَبَةٍ . وَهِيَ صَرْفٌ لِسَيْفٍ وَاحِدَةٍ
- (٦١٤) صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخَطَا : صَلُّوا  
مِنْ التَّوَصُّلِ - أَيِ اجْعَلُوا سُبُوحَكُمْ  
مُصَنَّفَةً بِحُطَا أَعْدَائِكُمْ . جَمْعُ  
حَطْوَةٍ
- (٦١٥) الْفَرَارُ : الْفَرَارُ .
- (٦١٦) «هَارٍ فِي الْأَعْقَابِ» : هَذَا الْأَوْلَادُ .  
لَهُمْ يُعْبَرُونَ بِمَرَرِ آبَائِهِمْ .
- (٦١٧) السُّجُجُ - بَضْمَتَيْنِ - : السَّهْلُ .
- (٦١٨) الرِّوَاقُ الْمُطْبَبُ : الْبُرُوقُ . كَكِتَابٍ  
وَعَرَبٍ الْمُسْتَطَدَّ . وَأَطْبَبَتْ  
شَدِيدًا بِالْأَطْبَابِ جَمْعُ طَبِّبٍ
- بَضْمَتَيْنِ - وَهُوَ حِيلٌ يَشَدُّ بِهِ  
مُرَادُكَ ابْنُ
- (٦١٩) التَّبِيحُ - دَلْتَحْرِيثُ - الْوَسْطُ
- (٦٢٠) كَيْسَرُهُ - دَكْسَرُهُ - شَقَّةُ الْأَسْفَلِ .  
كِنَايَةٌ عَنِ الْجَوَانِبِ الَّتِي يَفِرُّ إِلَيْهَا  
الْمُهْرَمُونَ
- (٦٢١) الْقَصْمَةُ : الْقَصْدُ - أَيِ قَاتَبُوا عَلَى  
قَصْدِكُمْ .

- (٦٢٢) **لَنْ يَشْرَكَكُمْ أَعْمَالُكُمْ** : من  
بنفسكم شيئاً من حرائرها  
(٦٢٣) **سَلِيلَةُ بَنِي سَاعَةَ** : اجتمع فيها  
نصفه بعد وفاة النبي صلى الله عليه  
وسلم لاختيار خليفة له  
(٦٢٤) **الْعَرَصَةُ** : كل بقعة وسعة من  
الدور ، والمراد ما جعل لهم مجالاً  
للمعانة ، وأرد بالعرصة عَرْضَهُ  
مصر ، وكان محمد قد فر من عدوه ظناً  
منه أنه يجوز نفسه ، فأدركوه وقتلوه  
(٦٢٥) **الْبَيْكَارُ** - ككتاب - جمع بكر  
الفتي من الإبل ، العَمِيْدَةُ : بنت  
فكر ، أي الفصح دحر سُمِّها  
من الركوب ، وظاهره سليم  
(٦٢٦) **الْيَابُ الدَّاعِيَةُ** : الخَلْقَةُ الْمُتَحَرِّقَةُ  
ومداراتها : استعمالها بالرفق التام  
(٦٢٧) **حَبِطَتْ** : جِطَتْ  
(٦٢٨) **لَهْتَكْتِ** : نَحَرْتِ  
(٦٢٩) **الْمُسَرَّ** - كمجلس ومسير - انفضة  
من الخيش تمر أمام الخيش كثير  
وأصل أشرف  
(٦٣٠) **إِنْجَحَرَتْ** : دَحَرَ لَحْجَرٌ  
(٦٣١) **الْوَجَارُ** - بالكسر - حَجَرٌ مُصْنَعٌ  
وغيرها  
(٦٣٢) **الْأَفْئُوقُ مِنَ السَّهَامِ** : ما كُسِرَ  
قُوَّتُهُ ، أي موضع الوتر منه  
والناصل : العاري من النصل .  
والسهم إذا كان مكسور الأفئوق  
عاريًا عن النصل لم يوتر في الرمية .
- (٦٣٣) **الْبَاحَاتُ** : الباحات  
(٦٣٤) **أَوْدَكُمْ** - بالتحريك - : اعوجاجكم  
(٦٣٥) **أَضْرَعَ اللَّهُ حَدُودَكُمْ** : أَدَلَّ اللَّهُ  
وجوهكم  
(٦٣٦) **وَأَنْفَسَ جُدُودَكُمْ** : أي : حط  
من حظوظكم . والتعس : الانحطاط  
وعلا : بعث  
(٦٣٧) **السَّحْرَةُ** - بصم - سحر الأعل  
من آخر الليل  
(٦٣٨) **مَلِكُنِي عَيْنِي** : عيني يوم  
(٦٣٩) **سَحَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ** : مرَّ لي كما  
تسح الطباء والطير  
(٦٤٠) **أَمْلَقَتْ** : أَسْقَطَتْ ، وألقت  
ولدها ميتاً  
(٦٤١) **قَيَّمَهَا** : زوجها  
(٦٤٢) **تَأَيَّمَهَا** : حنَّها من الأرواح  
(٦٤٣) **وَبَلُّ أُمِّهِ** : كسبه سخطم عدو  
في مقه سح وإل كان أصل وضعها  
لصده ، ومثل ذلك معروف في  
لسانهم يعنون برحمن يعظمونه  
ويقرظونه « لا أباً لك » في الحديث  
« فاطمة بذات الدين تربت يداك »  
(٦٤٤) **« دَاحِي الْمَدْحَوَاتِ »** أي : بأسط  
المسوطات وأراد منها الأرضين ،  
(٦٤٥) **دَعِمَ الْمُسْمُوكَاتُ** : ميمها  
وحائطها ، « المسموكات : المرفوعات  
وهي السموات وأصلها سَمَكٌ  
معنى رَمَحَ  
(٦٤٦) **جَابِلُ الْقُلُوبِ** : حائفها

- (٦٤٧) **الخطوة : أول حالات المخلوق** | (٦٥٩) **واعياً لوحك : أي حافظاً وهاهما .**  
 هي يكون عليها في بدء وجوده ،  
 وهي الأساس لحشته حشاً  
 لآراءه وأفعاله وأفعاله  
 (٦٤٨) **الشرف : جمع شرف**  
 (٦٤٩) **التواهي**  
 (٦٥٠) **الحام لم سبق : أي لم يدم**  
 من فوق  
 (٦٥١) **الصح لما يتعلق** كتب فوق  
 فكتب فوقه كعب وفوقه كعب  
 من فوقه كعب وفوقه كعب  
 من فوقه كعب وفوقه كعب  
 (٦٥٢) **حيثيات الأبطال : جمع أبطال**  
 غير من فوقه كعب وفوقه كعب  
 من فوقه كعب وفوقه كعب  
 (٦٥٣) **الفتولات : جمع فتلة** وهي  
 فتلة من فوقه كعب وفوقه كعب  
 من فوقه كعب وفوقه كعب  
 (٦٥٤) **لاضطلع** أي بصره  
 (٦٥٥) **المستوفى** استوفى  
 (٦٥٦) **الكبل** كبل  
 (٦٥٧) **القدم** قدم  
 (٦٥٨) **الوحي : صعب**
- (٦٥٩) **واعياً لوحك : أي حافظاً وهاهما .**  
 وعنت حدثت إذ حفظته وعهده  
 (٦٦٠) **أوزى قس القابس : يقال**  
 أوزى رتد كوعى وقوى .  
 كوي . يري وقوى فهو ور حرح  
 رة وقوى وقوى وقوى وقوى وقوى  
 وقوى وقوى وقوى وقوى وقوى  
 الذي يطلب النار  
 (٦٦١) **الحايط : الذي يسير ليلاً على غير**  
 حدود ، صبحه ، فربادة الطريق به  
 جعلها مصبة ظاهرة  
 (٦٦٢) **الحوضات : جمع حوض** ، وهي  
 حوض من حوض  
 (٦٦٣) **الأعلام : جمع علم** - بالتحريك -  
 وهو ما يستدل به على الطريق كالمنار  
 (٦٦٤) **العلم المعزول : ما اختص الله به**  
 من شيء من عبادته . ولم نج له  
 من الخطوة به أن يطلعوا عليه .  
 وذلك لما لا يتعلق بالأحكام الشرعية  
 (٦٦٥) **شهدت : شهدت على امرئ**  
 كره له يعني فكيف إذا  
 حدث من كره له شهد وحشد لك  
 على هؤلاء شهد  
 (٦٦٦) **بعثت بالحق أي مشغول** . فهو  
 من معنى مشغول كتحريك وصرح .  
 (٦٦٧) **الفتح له : استفتح ما شئت أن**  
 يفتح لك أي حدثت أي حدثت  
 و . . فكيف أنصحه



- (٦٦٨) مضاعفات الحمر : تطو ٢٥٥ دانه  
(٦٦٩) قرار النعمة : مستبره حيث  
تدوم ولا يفي  
(٦٧٠) منى الشهوات : منى جمع منه  
نصر وهي ما يسميه لسان  
نصره ، والله ما يسميه  
(٦٧١) رجاء لدفعه : رجاء من دفعه  
حل يحيى ما في الجمع  
حل والدفعه يكون بعد  
و قسمة  
(٦٧٢) لحف الكرامة : لحف جمع  
لحفه ، وهي ما يكاد  
منه وانطق  
(٦٧٣) استشفعها إليه : شفعا له  
له عده وسب من عده  
سنتعب به  
(٦٧٤) كلف «يهودية» أي عود دانه  
(٦٧٥) السنية جمع لاس وفه  
ثم حرص لإر من عده  
وكثير من عده  
(٦٧٦) الأكش : جمع ك  
من يود سبه  
(٦٧٧) وحرفه وروحه : نصير حريف  
ذهب مكش راجع إلى  
سبه مكش من عده  
مودة  
رجع على سبه وروحه  
(٦٧٨) قروي قروي ورو ورو  
عده لاسية سبه
- (٦٧٩) حجاج المارقين : حنصهم  
و قري لحارجون من  
من  
(٦٨٠) أنا كلون المراتبون : لاصون بعد  
الدين لا يقين له  
(٦٨١) لأشيان : مردد ها مشاهير  
لأعبد و عودت تعرض على  
نصر فده فده حق مشروع  
و من حده فده فده فده  
كده لله وجهه فده حري على  
حكمه كده فده فده فده  
بعد عنه فده فده فده  
دعه ما لأحكمه كده  
(٦٨٢) احكمه ها : حله فده لله  
تدري (وتدري حكمه صفا)  
(٦٨٣) وقى : حفظ وفهم المراد  
دنا دنا دنا دنا دنا  
(٦٨٤) الحجرة : علم بعد لاس  
و دد لاسه فده فده  
لها فلا حده فده فده  
عنه فده فده  
(٦٨٥) كتب مدحورا : كتب بعمل  
حسين مدحور و عده لوقب  
حاجه  
(٦٨٦) كاسر هواه : عده وروى  
كده فده فده فده فده  
فده فده فده فده  
(٦٨٧) فده فده فده فده  
(٦٨٨) امحجه : حرة صربو ومقطنه

- (٦٩٠) للتهل هنا : مدة الحياة مع العافية ،  
لأنه أمهل فيها دون أن يؤخذ  
بالموت أو تحل به باقية  
العذاب
- (٦٩١) هو على القلب ، المراد من هذه  
لونه مقبوض وعكسه
- (٦٩٢) الخوقة - بالهم - : القطعة ، وهو  
صاحب القاموس ، الودعة ،  
مجموع التلمي والكترش
- (٦٩٣) ونئت : وعدت . وآى - كوعى -  
وعند وضمن
- (٦٩٤) ومنزات الألفاظ : (شره - ي -  
والألفاظ جميع لحظ ، وهو باطل  
من - له - عدم - وهو مؤخر  
من - فلا يعرف - جميعاً إلا  
لحظ - - يضمن
- (٦٩٥) مقطعات الألفاظ : لغوه
- (٦٩٦) شهوات الحسان : حب  
والحب وشهوه - كوكب من  
مبل به إلى عدم عصبه
- (٦٩٧) هفوات اللسان : لآه
- (٦٩٨) حاق به الهر : أحمره
- (٦٩٩) الكاهن : من ينبغي كشف عيب  
التورع ، تكلف عن شهوات حواف  
لوقوع في المحرمات ، بعد
- (٧٠٠) ومع الرجل - من باب عدم وقص  
وكرم وحس - ورعاً ، مثل وعند  
وورعاً - يفتحص كصن - وورعاً  
أي حاسب الإثم
- (٧٠١) عزبة عنكم - من باب ضرب  
ودخل - عزوباً - بضمين كدخول -  
أي بعد عنكم
- (٧٠٢) أعذر : عني أنصف - وأصله  
عما عسره بسبب فأعذرت فلاناً  
سببت عسره أي ما جعلت له  
عذر يذنبه لو حلف ما يصحبه به
- (٧٠٣) مفترقة : كشفه عن شأنها  
صحيحه
- (٧٠٤) باررة العذر : صهرته
- (٧٠٥) العاء : سم
- (٧٠٦) ساعها : حارها سبياً
- (٧٠٧) وانثت : صاغت
- (٧٠٨) علا بخوله : عز وارتفع عن جميع  
ما سواه - بقوه المستعينة بسطة  
لإعداد على كل قوة
- (٧٠٩) ودنا بطوله : أي إنه مع عذوه  
سجده وارتداه في عصيته دن  
وقرب من خلقه بطوله أي : عطائه  
والإحسانه
- (٧١٠) الأرك - بالفتح - : الصيق والبسة
- (٧١١) سواع التعم : كوميته - من  
سبع حل - إذ عم وشمل
- (٧١٢) أولاً نادياً : أي سباً كل شيء  
من وجود طاهر - به مظهراً  
غيره
- (٧١٣) إهاء عذره : إبلاعه - وتعدده  
كناه عن حجب العقبه والقبية  
أي قمت بعثة النبي -

- (٧١٤) التَّشْدُّدُ : جمع تَشْدِيدٍ : الأخبار الإلهية المنلوة بالعقاب على سوء الأعمال
- (٧١٥) خَرَبَةُ الْأَمْثَالِ : جاء بها في الكلام ، (بصاح المحجج ، وتقريرها في لأدهار
- (٧١٦) وَقَّتْ الْأَحَالُ : جعلها في وقت محدد ، لا متقدم عنها ولا متأخر
- (٧١٧) الرِّبَاشُ : ما ظهر من لباس
- (٧١٨) أَرْفَعَ لَكُمْ الْمَعَاشَ ، أي : وَضَعَ يقال رَفَعَ عَيْشَهُ ، بالضم - رَفَاعَةً ، أي : نَسَعَ
- (٧١٩) أَحَاطَكُمْ بِالْإِحْصَاءِ : أي : حَصَّ إحصاء أعمالكم ولعلم بـ عملاً كالسور لا تعدون منه ولا تعدونه
- (٧٢٠) أَرَصِدْ لَكُمْ الْخِرَاءَ : أعداء لكم ملا محبص عنه .
- (٧٢١) الرَّفْدُ : جمع رَفْدَةٍ - ككسرة وهي العطية
- (٧٢٢) الرِّوَالِيعُ : الواسعة
- (٧٢٣) المصحح البَوَالِغُ : الطاهرة البينة
- (٧٢٤) وَطَفَ لَكُمْ مَدْفَأً : أي : قَدَّرَ لكم ، والممدد جمع مددة ، أي : عن لكم أمانة تحبسون بها .
- (٧٢٥) فِي قَرَارِ خَيْرَةٍ : أي : في دار اتلاء واحترار ، وهي دار الدنيا
- (٧٢٦) دَقِيقٌ - كَفَرَحَ - : كَدَّرٌ
- (٧٢٧) وَدَغٌ : كثير الطين والوحش - والمشرع مؤرد الشارة للشرب
- (٧٢٨) يُونِيقُ : نَفْحٌ
- (٧٢٩) يُونِيقُ : يَهْلِكُ .
- (٧٣٠) حَائِلٌ : اسم فاعل من - حال - إذا حَوَّلَ ، ونقل
- (٧٣١) وَتَضَوُّهُ أَفِيلٌ : غائب لا يلبث أن يظهر حتى يغيب
- (٧٣٢) السَّنَادُ - بالكسر - ما يستند إليه ، أو دعامة يُسْتَدُّ بها السقف
- (٧٣٣) اطْمَأَنَّ فَأكْرَهَا : فأكْرَهَا : اسم فعل من ، كبر لشيء ، من باب عَمِدَ - أي : جهده فأكبره
- (٧٣٤) قَمَنَصُ الْفَرَسِ وغيره يَمْنَصُ - من نال - صاب ويصر - فَمَنَصًا وفَمَصًا أي : سَنَسَ - وهو أن يرفع نذيقه ويصرجه مأمًا
- (٧٣٥) فَصَصَ نَاحِيَهَا : صعدت بشباكها وحالها
- (٧٣٦) أَفْضَدَتْ : فَنَسَ مكانها من غير مأخر
- (٧٣٧) أَعْلَفَتْ به : رِبَطَتْ بَعْنَفَهُ
- (٧٣٨) أَوْهَاقُ الْمِيَةِ : جمع وَهَقَ - سحريرك - أو جمع مَكُون - كما بقار سحر وسحر ، أي : حال الموت .
- (٧٣٩) هَلَكَ الْمَضْجَعُ : ضيق المرقد ، والمراد القبر
- (٧٤٠) مُعَايِنَةُ الْحَمَلِ : مشاهدة مكانه من النعيم والجحيم .
- (٧٤١) ثَوَابُ الْعَمَلِ : جزاؤه الأهم من شقاء وسعادة
- (٧٤٢) الْخَلْفُ : المتأخرون - والسلف : المتقدمون يعقب : بياض البحر



- (٧٦٦) انكزال : العذاب  
(٧٦٧) « مرنوبون » : مذكوب ، و لانس  
نعلنه والصهر  
(٧٦٨) أصل الاحتضار : حصول ملاحه  
لنفس الروح  
(٧٦٩) الأحداث ، جمع حدث . متحيز .  
وهو الصبر ، وحدث **أرحس**  
اتحد حدثاً ، و **أرحس** حذف  
بالفاء . و « مُفَضِّمُونَ الْأَجْدَاثِ »  
يحولون في قبضتهم  
(٧٧٠) الرقات : الخطم ، و **أرحس** فيه  
كسر وصبر . أي كسره ودفقه  
أي فيه عده ك **أرحس** مدر  
والعظم سبي  
(٧٧١) مديون أي مجنون  
والذين **أرحس** . و **أرحس**  
(مالك يوم الدين)  
(٧٧٢) مُمْتَرُونَ حَسَاباً : كل حاسب على  
عمله مفصلاً عن سوء (ولا  
تَرَرُّ واردة ورأى) (أحى)  
(٧٧٣) المنهج : لطريقه التواصي التي ذلك  
عليها شريعة المطهرة  
(٧٧٤) « وَغَمَرُوا مَهْلَ الْمُسْتَعْتَبِ »  
« الْمُسْتَعْتَبِ » : الرضي . أي  
أوتوا من العمر مهله من **أرحس**  
الرضي هو أحسن عمل  
(٧٧٥) سُدْفُ الرِّبِّ : السدف جمع  
سدفة ، صبح وهي الصبة ، و **أرحس**  
جمع رية . وهي الشهة وإيهام الأمر
- (٧٧٦) « حمو مصار حداد » : حمو  
سركم و **أرحس** مسلوب فيه  
حرب و **أرحس** من **أرحس**  
كرمها ، و **أرحس** مكان سبي  
بضمير فيه **أرحس** و **أرحس** ي  
بضمير فيه **أرحس**  
(٧٧٧) رونه لأرصاد : رعب ، عكر في  
أمر أي من **أرحس** و **أرحس** .  
و **أرحس** صبر  
(٧٧٨) وأه **أرحس** : **أرحس** : **أرحس**  
لأه و **أرحس** . و **أرحس**  
سعد ، أي الذي أخذ يده  
مصححاً ليرناده في صوته شيئاً عاب  
به  
(٧٧٩) اضطرب : عده الأصغر  
أي : الحركة في العمل  
(٧٨٠) صائفة : غير عادلة عن الصواب  
(٧٨١) القرف : كسب ، و **أرحس** عرف  
قرف لبياله أي كسب كسب  
وفي **أرحس** و **أرحس** هم  
مفترقون  
(٧٨٢) وحل : حاف  
(٧٨٣) دحر : سارح  
(٧٨٤) « غُتِرَ لَعْنُور » : غتر . مبي  
بمجهول مشدود . أي غرصب  
عليه غير مرير كثيره ، و **أرحس**  
أي بعض  
(٧٨٥) اردحو ، أي مع عن شيء  
رسي

- (٧٨٦) أَنَابَ إِلَى اللَّهِ : رَجَعَ إِلَيْهِ  
(٧٨٧) احْتَدَى : شَاكَى إِلَى عَمِّهِ وَعَمِلَ  
مَقْدَهُ أَيِ أَحْسَنَ عُدُوَّةً  
(٧٨٨) أَفَادَ الذَّخِيرَةَ : اسْتَغَادَهَا وَافْتَنَاهَا ،  
وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ  
(٧٨٩) اسْتَظْهَرُوا رِجَالًا : حَمَلُوا دَأْ حِمْلَهُ  
صَهْرًا أَحْسَنَ مِنْ لَاحِرَةٍ ، وَالْكَلامُ  
عَنِ  
(٧٩٠) وَحَةَ السَّلَّ : تَقَعَّدَ سَيْبُ بَرْكَتٍ  
لِسَبِيلِ لَاحِقِهِ  
(٧٩١) تَسَخَّرَ الْوَعْدُ : طَلَبَ وَفَاةً عَلَى  
عَجَلٍ  
(٧٩٢) نَعَى مَا عَنَاهَا : تَحَمَّطَ مَا أَهْمَهَا .  
(٧٩٣) نَجَلُوا : كَتَفُوا  
(٧٩٤) الْعِشَاءُ : مَقْصِدٌ ، مَقْصِدٌ مِنْ  
عَشِيِّهَا ، عَنِ الْعِشَاءِ بِأَصْرٍ  
وَلَمْ يَصْرُحْ بِأَيِّ  
(٧٩٥) الْأَشْلَاءُ : جَمْعُ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْصُومٌ  
(٧٩٦) الْأَحْنَاءُ : جَمْعُ حَنْتٍ ، الْكُفْرُ  
وَهُوَ كَلٌّ ، عَوَاجِجٌ مِنَ سَبَبٍ ،  
وَمُتَلَامَةٌ لِأَعْيَانِهِمْ تَدَسُّسُهَا مَعَهَا  
(٧٩٧) الْأَرْفَاقُ : جَمْعُ عُنُقٍ ، بِالْكَسْرِ .  
الْمَنْعَةُ ، أَوْ سِدْرَةٌ مَعَهَا  
(٧٩٨) وَالِدَةٌ : صَدِيقَةٌ  
(٧٩٩) مُحَلَّلَاتٌ : عَنِ صَبْعِهِ سَمٌّ لِمَا عَمِلَ -  
مِنْ حَلَلِهِ ، نَعَى عَقْدَهُ ، أَيِ  
عَمْرَاتٍ مَعَهُ بِتَلَوْنٍ مَحَابٍ  
مَحَامِلٍ ، أَيِ يَتَّقِي الْأَكْصَى  
(٨٠٠) حَوَاحِرُ : مَوَاحٍ
- (٨٠١) الْحِلَاقُ : الصَّبِيبُ الْوَافِرُ مِنَ الْخَيْرِ  
(٨٠٢) احْتَنَاقٌ : بِالضَّمِّ - حُلٌّ بِحَقْنِهِ  
(٨٠٣) أَرْهَقْنَهُمْ : أَعْمَلْنَهُمْ  
(٨٠٤) شَدَنَهُمْ عَنْهَا : قَطَعْنَهُمْ وَمَرَقْنَهُمْ  
مِنْ تَشْدِيدِ الشَّجَرَةِ وَهُوَ تَقْشِيرُهَا ،  
(٨٠٥) تَحَرَّمَ الْأَحْلُ : اسْتَحْصَلَهُ وَاسْتِطَاعَهُ  
(٨٠٦) لَمْ يَتَهَدَّوْا فِي سَلَامَةِ الْأَيْدِي :  
أَيِ لَمْ يَمْهَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ بِإِصْلَاحِهَا  
(٨٠٧) أَنْفٌ - بِضَمَّتَيْنِ - يُقَالُ : أَمْرٌ أَنْفٌ .  
أَيِ مُسْتَأْنَفٌ لَمْ تَسْتَقْ نَهْ قَدَرٌ  
(٨٠٨) الْفَصَاصَةُ : رَحْصُ الْحِلْدِ وَرَقَّتُهُ  
وَمُتَلَاوُهُ  
(٨٠٩) الْفَصَاوَةُ : لَعْمَةٌ وَالسَّعَةُ وَحَصْبٌ  
(٨١٠) الزَّيَالُ : مَصْدَرُ زَيْلَةٍ مُرَابِئَةٍ  
وَرَدَّهَا أَيِ فَارَقَتْهُ  
(٨١١) الْأَرْوُفُ : لَدُنْهُ وَلِقَرَبُ  
(٨١٢) الْعَلَوُ : قَلَقٌ وَخِصَّةٌ وَهَلَجٌ يَصِيبُ  
الْمَرِيضَ وَالْمُحْتَضِرَ .  
(٨١٣) الْمَنْصُصُ : بَنُوخُ الْحَرِّ مِنَ الْقَلْبِ .  
(٨١٤) الْجَمْرُطِيُّ : الرِّيقُ  
(٨١٥) التَّوَاجِبُ : جَمْعُ نَاحِيَةٍ وَهِيَ الرَّافِعَةُ  
صَوْتُهَا بِالْإِكْبَاءِ  
(٨١٦) غُوْدَرٌ : تَرَكَ وَفِي  
(٦١٧) رَهِيًا : خَبِيثًا .  
(٨١٨) هَتَكَتِ الْهَوَامُ جِلْدَتَهُ :  
حَدَثَتْ حِدَّتَهُ فَفَقَعَتْهَا ، وَالْهَوَامُ  
الْحَيَّاتُ وَكُلُّ فَيٍّ سَمٍ يَقْتُلُ .  
(٨١٩) التَّوَاهِكُ : جَمْعُ دَاهِكَةٍ وَهِيَ مَا  
يُنْهَيْتُ لَدُنْ أَيِّ يُثْلِيهِ

- (٨٢١) عَصَتْ : ذَرَبَتْ  
(٨٢٢) الْحَدَثَانُ : مَصْرَعَانِ عَنِ  
لَا صَبْرَاتٍ مَعْنَى مَا حَدَثَ وَفَدَّ  
طَبَعَتْ سَهْوًا يَجْرُ التَّوَنُ ، فَصَحَّحَ  
بِرَفْعِهَا .  
وَالْعَالَمُ جَمْعُ مَعْلَمٍ ، وَهُوَ مَا  
يَسْتَدِلُّ بِهِ  
(٨٢٣) الشَّحِيكَةُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - أَيِ  
الْمَالِكَةِ  
(٨٢٤) الْبَهْضَةُ هُنَا الْوَاحِدَةُ مِنَ الصَّرِّ ، وَهِيَ :  
مَصْرَعٌ يَقُصُّ الْمَاءَ إِذَا تَرَشَّعَ قَلِيلًا  
قَلِيلًا ، أَيِ بَعْدَ امْتِلَائِهَا حَتَّى كَانَتْ  
الْمَاءُ يَتَرَشَّعُ مِنْهَا  
(٨٢٥) فَحِجْرَةٌ : دَابِيَةٌ  
(٨٢٦) الْأَغْنَاءُ : الْأَفْعَالُ ، جَمْعُ غَنَاءٍ .  
أَيِ حِمْلٍ  
(٨٢٧) وَلَا تُسْتَعْتَبُ مَعْنَى لَا يَسْمَعُونَ  
أَيِ لَا يُطِيعُونَ مِنْهَا بَعْدَ ائْتِنَانِي .  
أَيِ : التَّوْبَةُ عَنِ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ . أَوْ  
مَعْنَى الْفَاعِلِ ، أَيِ : لَا يُمْكِنُ أَنْ  
تَطْلُبَ الرِّضَى وَالْإِقْدَامَ مِنْ حِطَّتِهَا أَيْتِي .  
(٨٢٨) وَكَلَّيْهَا : حَاطَهَا وَأَصْلُهُ اتِّزْلَاقُ الْقَدَمِ .  
(٨٢٩) الْقَبْدَةُ - بِكَسْرِ فَتْحَيْنِهَا - : الطَّرِيقَةُ .  
(٨٣٠) «تَطَاوَنَ حَادَتُهُمْ» . تَسْرَوْنَ  
عَنِ سَبِيلِهِمْ بِلَا أَعْرَافٍ عَنْهُمْ لِي شَيْءٍ .  
(٨٣١) «كَانَ الْمَعْنَى» أَيِ : الْمَقْصُودُ  
بِالتَّكْلِيفِ الشَّرْعِيِّ  
(٨٣٢) مَجَازَكَمْ : مَصْرَعٌ مِيمِيٌّ مِنْ جَازٍ  
يَجُوزُ ، أَيِ قَطْعِ الْمَكَانِ وَاجْتِازِهِ .  
(٨٣٣) مَرَّالِقُ دَحْطِيهِ : الدَّخْفُضُ : هُوَ  
بَقْلَاتُ الرَّجُلِ بَعْدَ فَيْسُقِ الْمَارِ ،  
وَالْمَرَّالِقُ مَوَاضِعُ الزَّكْلِ وَالْإِزْلَاقِ .  
(٨٣٤) الْفَارَاتُ : السَّوْبُ وَالْدَقْعَاتُ  
(٨٣٥) أَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ : نَعْدَ  
أَسْهَرِ النَّهْجِ غَرَارَ يَوْمِ الدَّعْرِ .  
بَكَسْرٍ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ وَغَيْرِهِ  
وَالسُّهْرُ النَّهْجُ ، أَيِ أَرَأَيْتَ  
فَيَأْمُ اللَّيْلِ قَوْمَهُ الْقَلِيلُ ، فَأَدْبَاهُ  
بِالْمَرَّةِ  
(٨٣٦) اضْوَاخِرُ : جَمْعُ دَحْرَةٍ ، وَهِيَ  
نُصْفُ سَهْرٍ عِنْدَ شِدَادِ الْخَمْرِ  
(٨٣٧) ظَلَفَ الزَّهْدُ شَهْوَانَهُ ، أَيِ :  
مَعَهَا  
(٨٣٨) «أَوْحَفَ الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ» : أَيِ  
أَسْرَعَ ، كَأَنَّ الذِّكْرَ لَشِدَّةِ تَحْرِيكِهِ  
اللسَانَ مُوَحِفٌ بِهِ كَمَا تُوَحِّفُ  
لِقَافُ بَرَائِكِهَا  
(٨٣٩) نَسَكَبَ الشَّيْءُ : مَالَ عَنْهُ .  
(٨٤٠) الْمُحَالِيجُ : الْأُمُورُ الْمُحْتَاجَةُ الْجَاهِزَةِ .  
(٨٤١) الْوَاضِحُ - بِحَرَكَةِ - الْحَادَّةُ  
(٨٤٢) أَقْصَدَ الْمَسَالِكَ : أَقْصَمَهَا  
(٨٤٣) لَمْ تَقْبَلْهُ : لَمْ تَرُدَّهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ  
(٨٤٤) «لَمْ نَقْعَمْ عَلَيْهِ» مِنْ عَمِيٍّ يَعْنِي  
أَيِ : لَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ الْمُشْتَبِهَةُ .  
(٨٤٥) النَّعْمَى - بِالْعَمِّ - سَعَةُ الْبَيْتِ وَنَعِيمُهُ  
(٨٤٦) الْعَاجِلَةُ : الدَّابَّةُ ، وَاسْمُهَا مَعْتَصِرٌ  
لَأَنَّهَا طَرِيقٌ يُعْتَصَرُ مِنْهَا إِلَى الْآخِرَةِ ،  
وَهِيَ الْآجَلَةُ .

- (٨٤٧) « نادّز من وجله : أي سق  
 إن حمر الأعداء خوفاً من لواء  
 الأكراب »
- (٨٤٨) « أكمش : أسرع . ومثله بكمش .  
 وكنتشه تكمنأ أغحلته »  
 وأمر دحدح سير في مثله حياه »
- (٨٤٩) « القدام : يمسس . لصي إلى أمام .  
 أي مضي متصفاً »
- (٨٥٠) « حنجيجا وعصيمأ : أي  
 متقنعا لم حالته بأنه قد جلب  
 الهلاك على نفسه »
- (٨٥١) « النجبي : من عادته مرأ  
 « وعند قمتي » أي صر  
 الأمان كذماً »
- (٨٥٢) « استدزج فريسته : عرسه  
 النفس التي يقارنها الشيطان بالوسوسة  
 واستدزجها : أزلها من درجة  
 برشد إلى درجه من تضلله »
- (٨٥٣) « استغلق رهينه : حمه عث  
 لا يمكن بحصه »
- (٨٥٤) « أنكر ما ريش : نرا الشخص  
 ممن نعو »
- (٨٥٥) « شغف الأستار : جمع شعاف  
 مثل سحاب ومحب . هو في  
 الأكل علفا تمب سعه  
 بنشيبه »
- (٨٥٦) « دهقا : مسعاً . دهمها : صتها  
 نوه . وقد عسر مدق المسنة .  
 أي ممسه من حر نيم حيه »
- (٨٥٨) « علمة معافأ : أي حصي  
 فيها ومنحق كل شكل وصورة »
- (٨٥٩) « الجحين : يود بعد تصويره ما دام  
 في نفس له »
- (٨٦٠) « الياح : العلام رآهق العشرين .  
 « استوى مثاله » أي : بلغت قامته  
 حد ما قدّر له من السوء »
- (٨٦١) « حنط سادراً : حنط انعيم  
 إذا صرب يديه الأرض لا سوقي  
 شأ . وسادر المسجبر والذي لا  
 يهتم ولا يبالي ما صنع »
- (٨٦٢) « متع الماء : نزع وهو في أعلى  
 « والماتج : الذي يتزل البر إذا  
 قل ماؤها فيملأ الدلو . والعرب :  
 يتنو مصبة »
- (٨٦٣) « الكدح : شده سمي  
 بدوات رأيه : جمع شداه وهي  
 « من الرأي أي دها فيما  
 سدوه من عثه »
- (٨٦٤) « لا يخسب زربة » أي لا  
 نصب . ولا سكر في وقوعها »
- (٨٦٥) « لا يعنع من النفيسة : أي  
 خوف من به تعدى »
- (٨٦٦) « غريوأ : نر نر مهملين . أي معروأ  
 « عاش في هفتونه ... انج » عاش  
 في حصته وحصله انشه عن الخطأ  
 في سدر نعو ف »
- (٨٦٧) « لم يقبأ : أي لم يستمد ثوباً ولم  
 يكتب »



- (٨٧١) ذهيمته . عشته  
(٨٧٢) غتر جماعه : شايًا تعنته على الحق .  
(٨٧٣) السحر . صبح . صبحه  
(٨٧٤) ظل سادراً . أي : حائراً .  
(٨٧٥) اللادمة : صا  
(٨٧٦) العنزة . شدة حد ناعقل  
(٨٧٧) الأنة . صبح شديد أو احده من الأنا أي : صبح  
(٨٧٨) جدلية مكتوبة . أي : حداثات الأندلس عند لاحقاً  
(٨٧٩) السوقة من ساق المريض منه عند الموت سوقاً وسفاً . وسوقاً على المحلول . أشع في فرع الروح  
(٨٨٠) أنلس ينس . شمس . شمس  
(٨٨١) « سلساً » أي : سهلاً بعدة صبره على المسامحة  
(٨٨٢) الرحيح من لدواء : ما راحه من سحر . سحر فكنز . ووصف  
(٨٨٣) بصو كسر صوت مهرون  
(٨٨٤) اخمدة . دأبون  
(٨٨٥) الحشدة . ما عا في سجون  
(٨٨٦) منقطع الرؤرة . حيث لا سرار  
(٨٨٧) نهته الوال : حيزته  
(٨٨٨) العشرة . استنطه  
(٨٨٩) الحميم : في أصل له . الحما  
(٨٩٠) التصده . لإحرق . واردة ها  
(٨٩١) السؤرة . شدة . و صبر صوت  
(٨٩٢) الفشرة . سكون . أي لا يفسر  
(٨٩٣) دعة . دعة . و دعة . و دعة  
(٨٩٤) باحرة . حاصرة  
(٨٩٥) السنة . كسر . الحصف .  
(٨٩٦) « أطوار اسونات » . كل نوبة من نوب مدد . كأنها نوب لشدةها . أطوار هذه نوب ألوانها .  
(٨٩٧) « غمزوا فعموا » : عاشوا  
(٨٩٨) السؤرة : المهذبة  
(٨٩٩) مصاص : ملحق . مفر  
(٩٠٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٠١) توفككون : تفتنون . أي : تفتن  
(٩٠٢) القصد . كسر عاف . المقدر .  
(٩٠٣) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٠٤) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٠٥) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٠٦) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٠٧) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٠٨) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٠٩) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩١٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩١١) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩١٢) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩١٣) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩١٤) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩١٥) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩١٦) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩١٧) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩١٨) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩١٩) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٢٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٢١) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٢٢) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٢٣) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٢٤) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٢٥) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٢٦) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٢٧) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٢٨) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٢٩) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٣٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٣١) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٣٢) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٣٣) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٣٤) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٣٥) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٣٦) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٣٧) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٣٨) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٣٩) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٤٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٤١) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٤٢) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٤٣) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٤٤) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٤٥) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٤٦) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٤٧) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٤٨) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٤٩) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٥٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٥١) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٥٢) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٥٣) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٥٤) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٥٥) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٥٦) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٥٧) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٥٨) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٥٩) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٦٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٦١) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٦٢) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٦٣) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٦٤) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٦٥) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٦٦) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٦٧) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٦٨) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٦٩) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٧٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٧١) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٧٢) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٧٣) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٧٤) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٧٥) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٧٦) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٧٧) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٧٨) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٧٩) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٨٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٨١) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٨٢) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٨٣) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٨٤) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٨٥) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٨٦) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٨٧) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٨٨) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٨٩) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٩٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٩١) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٩٢) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٩٣) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٩٤) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٩٥) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٩٦) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٩٧) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٩٨) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(٩٩٩) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا  
(١٠٠٠) « منجار » أي : مرجح إلى الدنيا

- (٩٠٤) الخياق : الخجل الذي يُحسَنُ به .  
 وإيمانه عدم شدِّقٍ على الحق  
 مدى الحياة
- (٩٠٥) الصنة : بالفتح الخيال والساعة والوقت .
- (٩٠٦) باحة الدار : ساحتها .
- (٩٠٧) أنف - بضمتين - مستأنف - والمشية  
 تسهيل المعزة وتشديد الباء : أي  
 أثنائه والإرادة
- (٩٠٨) الخونة : الحاجة والأرباب  
 ومساكنها سعتها
- (٩٠٩) الضك : الشدة
- (٩١٠) الرزع : الخوف
- (٩١١) الزهوق : الاصحاح
- (٩١٢) الغائب المستظر لموت
- (٩١٣) الباقية : مشهوره فيما لا ينسى  
 بالنساء : من : نبيغ : إذا ظهر
- (٩١٤) الدعاية : بالصم - المروء واللف
- (٩١٥) تلعاية - بكسر الهمزة - كثير للعب
- (٩١٦) أعاليس : أعالج الناس وأضارهم  
 مزاحاً ، ويقال : المعافاة : معالحة  
 النساء بالمغازلة والمعامسة كالمعامسة
- (٩١٧) يُلجج : أي يبع
- (٩١٨) الإل - بالكسر - المرة ، وإمراد  
 من قطع الإل أن يقطع الرحم
- (٩١٩) السية - بالصم - الامت
- (٩٢٠) الآية : العطية
- (٩٢١) رَضَحَ له رَمِيحاً أعطاه فيلاً .
- (٩٢٢) تَعَقَّدُ : يحار عن استقرار حكمها ،  
 أي ليست له كيفية متحكم بها .
- (٩٢٣) الآي : جمع آية ، وهي الدليل .  
 والسواطع : الطاهرة الدلالة
- (٩٢٤) البوالغ : جمع البالغة عانة السبب  
 لكنف عوفب استرير والشد
- جمع فلير . بمعنى الإنذار
- (٩٢٥) المقضعات : من : أقطع لأمره دا شد
- (٩٢٦) الورد - بالكسر - الأصل فيه الماء  
 ورد ليري . وإمراد به الموت أو  
 المحشر
- (٩٢٧) بئس - كسم - اشتدت حاجته .
- (٩٢٨) إرهاب الأجل : أن يُعْجِلَ  
 المقترط عن تذكرك ما طاته من  
 العمل ، أي : يحول بينه وبينه
- (٩٢٩) الكظم - سحرث - خلل ، أو  
 مخرج النفس - والأحد يكظم  
 كناية عن انصبيغ عدم مدركه الأحسن
- (٩٣٠) سَمَى آلاكم : من لكم أعمالكم  
 وحددتها
- (٩٣١) عَمَّرَته : مدني أحبه
- (٩٣٢) فحانه : مواضع حبه . وهي  
 لأعمال الصالحة
- (٩٣٣) اصبروا أنفسكم : جمعوا لأنفسكم  
 صراً
- (٩٣٤) الظلمة : جمع ظلم
- (٩٣٥) أهداهة : صهار خلاف م في  
 بطونة ، والإدهاء مثله
- (٩٣٦) المغبون : المجدوع
- (٩٣٧) المغبوط : المسحوق لتطبع أسفوس  
 إليه ، والرغبة في نيل مثل نعمته .

- (٩٣٨) الرباه : أن تعمل ليراك الناس ،  
وقبيل غير عابده  
(٩٣٩) « منسأة للإيمان » : موصوع  
سأه ، ودعته مدعه - عنه  
(٩٤٠) « منحصرة للشيطان » مكان  
محصور . . . ودعته  
(٩٤١) « فاشها » : أي مدعته ، مدعته ، مدعته ،  
أي مدعته لكل مدعته وبركه  
(٩٤٢) استظهر : بس شعر ، مدعته ،  
بني مدعته من مدعته ، وحلقت  
لبن حفتاب وهو مدعته  
مدعته جميع مدعته ، مدعته مدعته  
(٩٤٣) زهر مصباح الهدى : تلالاً وأصحاء  
(٩٤٤) الصبرى : مدعته مدعته مدعته  
وهو مدعته مدعته مدعته مدعته  
مدعته وحلقت مدعته  
(٩٤٥) السهل : نور السرب ، مدعته ،  
أحد مدعته لا مدعته مدعته مدعته  
وهو مدعته مدعته مدعته  
(٩٤٦) الحديد : بالتحريك : : الأرض  
المدعته ، أي المدعته مدعته  
ومثلها مدعته مدعته  
(٩٤٧) العمار : جميع مدعته مدعته ،  
وهو مدعته مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٤٨) عشوات : مدعته مدعته مدعته ،  
مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٤٩) القلوب : جميع مدعته مدعته ،  
مدعته مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٥٠) أمها : فصدده  
(٩٥١) « مدعته » : موصوع مدعته مدعته  
(٩٥٢) « أمكسه » : مدعته مدعته : مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته ،  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٥٣) « ثعلب المسافر » : مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٥٤) « عصف الحق » : مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٥٥) « لو فكون » : مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٥٦) « الأعلام » : مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٥٧) « بار جميع » : مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٥٨) « بناء لكم » : مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٥٩) « نغصهون » : مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٦٠) « غيره الزحني » : مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٦١) « رذوهم وزودهم نعطاش » :  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٦٢) « لثعلب » : مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٦٣) « فرشتكم » : مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٦٤) « مقصورة عليهم » : مدعته مدعته مدعته  
مدعته مدعته مدعته مدعته مدعته  
(٩٦٥) « تمجدهم درها » : أي لها

- (٩٦٦) مَحْكَمَةٌ : مَفْعَلٌ مُبْتَدَأٌ . مَصْدَرٌ مِنْ  
مَحَكَ الشَّرَابَ مِنْ قَبْلِهِ . وَرُفِعَ بِهِ  
(٩٦٧) يَغْصَمُ . يَنْهَيْتُ . وَحَدَّ الْقَصَمِ الْكُسْرُ  
(٩٦٨) جَبَرُ الْعَظْمِ : مَتَّعَهُ بَعْدَ الْكُسْرِ  
حَتَّى يَبْعُدَ صَحِيحًا  
(٩٦٩) الْأَرْزَلُ : مَفْعَلٌ مُبْتَدَأٌ وَكَوْنُهُ فِي  
الشَّدَةِ  
(٩٧٠) الْعَتَبُ : مَكُونٌ لَمَّا . يَرْدُ مِنْهُ  
عَتَبُ الرِّمَالِ . مَصْدَرٌ مِنْ عَتَبَ عَلَيْهِ  
وَأَحَدُ عَلَيْهِ  
(٩٧١) وَلَا يَعْشَقُونَ . يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَيَشْدِدُ  
الْفَاءَ . مِنْ : عَمِيتُ عَنْ شَيْءٍ .  
إِذَا كَفَيْتَ عَنْهُ . أَيْ : سَجَحْتُمْ  
مَا تَدَا لِمِ اسْتِحْسَانِهِ . وَيَسْتَفْهِمُونَ  
مَا حَظَرَ لَهُمْ فَهِيَ فَحْصَةٌ رَجُوعٌ إِلَى  
دَلِيلٍ بَشَرٍ . أَوْ شَرْعِيٍّ وَاصْطَحَ .  
يَتَرَكِلُ مَعَهُمْ حَمَلًا مِنْ مَعَهُ كَأَنَّهُ  
أَحَدٌ مِنْهَا بَعْدَهُ . وَتَقَى عَنْ : بَ  
مِنْ جَهْلٍ وَمَقَصٍ  
(٩٧٢) الْفُتْرَةُ : مَا بَيْنَ زَمَانِي الرِّسَالَةِ .  
(٩٧٣) اعْتَرَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : اعْتَرَمَ الْقَرْصُ  
إِذَا مَرَّ جَائِعًا .  
(٩٧٤) تَلَطَّ : أَيْ تَلَقَّاهُ  
(٩٧٥) اغْتَوَرَّ الْمَاءُ : ذَهَابَهُ .  
(٩٧٦) مَتَجَهَّمَةٌ : مِنْ : تَجَهَّمَهُ : أَيْ :  
اسْتَفْهَمَهُ بِوَجْهِ كَرِهٍ  
(٩٧٧) لَمَرَّهَا الْفَنَاءُ : أَيْ لَمَسَهَا  
نَتِيجَةُ سَوَى الْعَيْنِ  
(٩٧٨) الْحَافِيَّةُ : إِشَارَةٌ إِلَى أَكْثَارِ الْعَرَبِ  
لَمَبْنِيَةٍ مِنْ شِدَّةِ الْإِصْطِرَارِ  
(٩٧٩) الشُّعَارُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا يَلْبَسُ لَدُنْ
- (٩٨٠) الدَّقَارُ : هُوَ الشُّعَارُ  
(٩٨١) مُرْتَهِنُونَ : أَيْ مَحْصُوبُونَ عَلَى  
عَدْوِيٍّ مِنْ دُونِ الْوَقْفِ  
(٩٨٢) الْأَحْقَابُ : جَمْعُ حَقْبٍ . مَعْنَى  
وَصْمٍ . هُنَا : مَحْصُوبُونَ . وَقِيلَ  
أَكْثَرُ . وَهَلْ هُوَ مُدْمَرٌ  
(٩٨٣) أَصْفَمُ : أَيْ حُصَصَ . مَعْنَى  
لِلْمَحْبُورِ  
(٩٨٤) الْخِطَامُ : كِتَابٌ . : مَا جُعِلَ فِي  
أَنْفِ الْعَبْرِ لِيَنْقَادَ بِهِ ، وَجَوْلَانُ  
خَصْمِهِ حَرَكَةً وَعَدَمَ اسْتِقْرَارِهِ ،  
لِأَنَّهُ غَيْرُ مُشْدُودٍ  
(٩٨٥) نَظَانُ الْعَبْرِ : حِمْلٌ يُخْفَلُ  
تَحْتِ بَطْنِهِ ، وَمَقَى اسْتَرْخَى كَانَ  
الرَّاكِبُ عَلَى خَطَرِ السَّقُوطِ .  
(٩٨٦) رَوِيَّةٌ : فِكْرٌ ، وَإِمْعَانُ نَظَرٌ ، وَأَصْلُهُا  
هَمَزٌ . لَعَبْتُ أَوَّلًا فِي الْأَمْرِ  
(٩٨٧) الْإِرْبَاجُ : جَمْعُ رَجَبٍ . وَتَحَرَّثَ :  
هَوَى . - - - مَعْنَى  
(٩٨٨) الدَّحِي : مَعْنَى  
(٩٨٩) السَّحِي : مَعْنَى  
(٩٩٠) الْمَحَاجُّ : جَمْعُ مَحْجٍ . وَهُوَ لَطْفٌ  
وَسَّعَ بِهِ حَسَنٌ  
(٩٩١) مَهَادٌ : مَعْنَى كَبَدٌ . الْمَرَّاشُ  
(٩٩٢) مَحَلٌّ : مَعْنَى مَحْدُودٌ . وَهُوَ عَتَمَدٌ  
أَيْ : بَطْنٌ وَتَصَرَّفَ بِقَصْدٍ وَإِرَادَةٍ .  
(٩٩٣) مُسْتَدْعُ الْخَلْقِ : مَتَّعَهُ مِنْ عَدَمِ الْحَصْرِ  
(٩٩٤) وَارْتَلَى : اسْتَفْهَمَ  
(٩٩٥) دَالِيَانٌ : ثَنِيَّةٌ دَائِلَةٌ ، وَهُوَ الْمُجِدَّةُ  
لِلْمَجْهَدِ . وَصَفِيَّتُهُمَا سَانَتْ لِنَعَاقِهِمَا  
عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ لَا يَفْتَرُونَ وَلَا يَسْكَبَانِ

(١٠٠٧) أناسي : جمع إسان ، وإنسان  
حصر هو ما يرى وسط الحدقة  
نظراً عنها في لونها

(١٠٠٨) تنقش المعادن : كتابة عن انعلائها  
عن الجواهر

(١٠٠٩) ضحك الأصداف : كتابة عن  
فتحها عن سائر وتشمها

(١٠١٠) الفيلز : بكسر الفاء واللام .  
حجر عس . متخيل

الفصة الخالصة والمعين ذهب  
سمي في معدنه

(١٠١١) نشارة النور : صمغ . ششوره  
(١٠١٢) حصيد الترحال : محصوده . يشير  
إلى أن المرجان نبات

(١٠١٣) أهده : تمنى أهده . وينقده  
كفرح . في مضي

(١٠١٤) يغيبض : صبح حرف المضارعة .  
من رخصه . يغيبضه . يغاض

الماء لأرماء . وعاصه الله متعلداً  
ومن أعاصه أيضاً وكلاهما

معنى نفسه . أذهب ما عده  
(١٠١٥) تحلله : يحلله . من

نحب فلا . وحده تحللاً  
(١٠١٦) التمه له : في سعة نصفه  
نصفه له .

(١٠١٧) كل علمه : فوص علمه  
(١٠١٨) التمدد : جمع سده . وهي ترمح

(١٠١٩) رتمت لأوهام : دعت أمام  
أفكار كقصه ف

(١٠٢٠) منقطع الشيء : ما له سبي  
(١٠٢١) الميرأ : سحر

(٩٩٦) خاتمة العين : ما يبارق من النظر  
إلى ما لا يحل .

(٩٩٧) القمة : اعصب . وخور سمة  
وسمة على ورا . كلسه . كسمة

(٩٩٨) عاره . بالتشديد . وأم . شاركته في  
شيء من عزته . غلبه .

(٩٩٩) شاقة : نازعة  
(١٠٠٠) نأواه : حذره . هي مهموده . لا

أنها شهلك لشاكل . عداه .  
(١٠٠١) من أقرضه قضاة : من

تقدم لعمل الصالح ثم له ثمس .  
والثواب عليه بمترلة قضاء الدين

إظهاراً لتحقيق الجزاء على العمل  
فان تعالى . من دأ الذي

يقترض لله قرصاً حساً فيفقه  
له أصداً كثيرة .

(١٠٠٢) العلف : صم مكوب . صد  
لزمي . ويص . علف عيه .

وعلف به . من باب كرم فيهما .  
وأصل علف علف لا يفي به

تركوب لعل . وجميعه علف  
والساق قد قصد ساق يسوق

(١٠٠٣) من لم يغض على نفسه : من  
للمحسوب . أي من لم يمدده له

على نفسه حتى يكف . من . حـ  
منه لم يمدده له عده

(١٠٠٤) الأشباح : لأشباح . و . د . هـ  
هاها الملائكة

(١٠٠٥) يقره الملع : يرد في ماله . وهـ  
من وفر وفر

(١٠٠٦) يكمل به : يغيره وينقده حرته .

- (١٠٢٢) قَوْلَهُنَّ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ : اشتد عشقها حتى أصابها الوَلَةُ - وهو الخيرة - وقرئ ميلها لمعرفة كنهه .
- (١٠٢٣) غَمِضْتُ : خفيت طرق الفكر ودفت ، وبلغت في الحياء والدقة حداً لا يلمح بوصف
- (١٠٢٤) رَدَعَهَا : رَدَّهَا
- (١٠٢٥) الْمَهَاوِي : التَهَالِك
- (١٠٢٦) السَّدَف - يضم ففتح - جمع سدف، وهي القطعة من الليل المطلم.
- (١٠٢٧) جَبَّهْتُ - بالياء للمجهول - صُرْتُ جَنَهِهَا والمراد عدت حانه
- (١٠٢٨) ابْغَوْرَ : العُدُول عن الطريق ، والاعراف السلوك على غير حدة
- (١٠٢٩) الرُّوْبِيَّات : جمع رُوبَة ، وهي الفكر.
- (١٠٣٠) اَتَدَعُ الْخَلْقَ : أَوْجَدَهُ مِنَ الْعَدَمِ المحض على غير مثال سابق
- (١٠٣١) امْتَثَلَتْهُ حَادَهُ وَحَاكَاهُ
- (١٠٣٢) « لَا مَقْدَارَ سَابِقٍ احْتَكَيْ عَلَيْهِ » : قَاسَ وَطَبَّقَ عَلَيْهِ .
- (١٠٣٣) الْمِيسَاكُ - بكسر الميم - ما يملك الشيء كالملاك ما به يملك .
- (١٠٣٤) الْحِيفَاقُ : جمع حِفْقَةٍ . يضم الحاء - وهو رأس العظم عند المفصل
- (١٠٣٥) احْتَجَابَ الْخَاصِلُ : اسْتَارَهَا بِاللَّحْمِ وَالْخِلْدِ .
- (١٠٣٦) الْعَادِلُونَ بِكَ : لَدِينِ عَدْلِهِ بكَ عَيْرِكَ . أي موافقه لك وشبهوك به
- (١٠٣٧) تَعَلَّوْكَ : عَطَّوْكَ ، وحلّية محلوفين صندهم الخاصة بهم من الجسمانية وما يشبهه
- (١٠٣٨) قَدَّرَوْكَ : قَاسَوْكَ
- (١٠٣٩) مُكْتَبَفًا : دَكِيمَةً مَحْصُوصَةً
- (١٠٤٠) مُصَرَّفًا : أي مُصَرَّفَتْ الْعُقُوبُ تَأْمَمَهَا فِي حُدُودِكَ
- (١٠٤١) اسْتَقْبَعَتِ الرُّكُوبُ : لَمْ يَسْقَدْ فِي لَسِيرِ لِرَاكِهِ
- (١٠٤٢) غَرِيرَةٌ : صَبِيحَةٌ وَمِرَاحٌ ، أي يسر نه مراح كذا للمحلوقات حساب فيستعده إلى الفعل ، من هو انصاع كما له بمقتضى ذاته ، لا زمر عارضين
- (١٠٤٣) أَفَادَهَا : اسْتَعَادَهَا
- (١٠٤٤) الرُّيْثُ : التَّافُلُ عَنِ الْأَمْرِ
- (١٠٤٥) الْأَنَاءَةُ : تَوَدُّةٌ عَارِجُهَا رُوبَةٌ فِي احْتِائِصِ الْعَمَلِ وَرُكَّةٌ - وَالْمُتَلَكِّيَةُ الْمُتَعَلِّقُ
- (١٠٤٦) أَوْدَهَا : عَوَّجَهَا
- (١٠٤٧) نَهَجَ : عَسَى وَرَسَمَ
- (١٠٤٨) قُرَائِلُهَا : جَمْعُ قُرَيْةٍ . وهي نفس أي وحش حد النعوس . وهي من عالم نور - دُأْسٌ - وهي من عدم انصاة
- (١٠٤٩) الْفَرَاثِرُ : النَّصَائِعُ
- (١٠٥٠) بَدَأَ بِهَا : جَمَعَ نَدِيَهَا ، أي مَصْرُوعٌ
- (١٠٥١) رَهَوَاتٌ : جَمْعُ رَهْوَةٍ . أي المكان المرتفع ونعال المسحوق

- أَيْضاً ، فهو من الأَصْدَاد - الْقُرُوح  
 جمع قُرُوح - ضم مكسور - وهو  
 الملك الذي  
 (١٠٥٢) لَاحِم ، أي نَضِيق - وَصَدُوح  
 جمع صَدُوح ، وهو شَرٌّ ، أي  
 ما كَانَ فِي الْجَزْمِ الْوَاحِدِ مِنْهَا مِنْ  
 صَدُوح لِحَمَّةٍ مَبْحَاهُ ، وَأَصْلُهُ  
 مَوَاهٍ .  
 (١٠٥٣) وَشَجْج - مُضْعِف - أي  
 شَيْئٌ ، مِنْ وَشَجْجٍ مَحْمَمَةٍ  
 إِذَا شَبَّكَ بِالْأَرِيْطَةِ حَتَّى لَا يَقْطَعَ  
 مِنْ شَيْءٍ وَوَجْهٌ مُدْمِجٌ  
 وَفَرَانُهُ مِنَ الْأَحْرَمِ الْأَحْرَمِ  
 (١٠٥٤) يَرِيدُ مَدَافِئَ الصَّاعِدِ الْأَرْوَحِ  
 اسْقَلِيهِ وَخَنُوبِهِ  
 (١٠٥٥) الْحَوُورَةُ : مَحْمُودَةٌ  
 (١٠٥٦) الْأَشْرَاجُ : جَمْعُ شَرَجٍ - بِالتَّحْرِيكِ .  
 وَهِيَ الْعُرْوَةُ ، وَهِيَ مِمَّا يَكُونُ  
 وَادْنُوهُ وَغَيْرُهُ ، وَهِيَ حِمْرَةٌ  
 اسْمُهُ شَرَجًا ، شَبَّهَا شَرَجٌ  
 الْعَبْنَةُ ، وَأَشْرَبَ بِرُصَدِهِ الْعُرْوَةَ  
 لِلْأَشْرَاجِ بِأَنَّ كُلَّ حِمْرَةٍ مِنْ مَدَدِ  
 عُرْوَةٍ يَلْأَحِرُ بَعْدَهُ بِهَ يَتِمَّاسِكُ  
 بِهِ ، فَكُلُّ مَسَكٍ وَكُلُّ مَحْمُودٍ  
 فَكُلُّ عُرْوَةٍ وَهِيَ عُرْوَةٌ  
 (١٠٥٧) صَوَامِيْتُ : أَي لَا مَرَجَ فِيهَا  
 (١٠٥٨) الرَّصَدُ : الْحَرَسُ  
 (١٠٥٩) الشَّهَبُ شَوَاقِبُ : النُّجُومُ الشَّدِيدَةُ  
 لَصِيَاءٌ .
- (١٠٦٠) الْقَتَابُ : جَمْعُ قَتَبٍ ، وَهُوَ الْحَرْقُ .  
 (١٠٦١) تَمُورٌ : تَصْطَرِبُ فِي هَوَاهِ  
 (١٠٦٢) بَابُدَه : نَقْوَةٌ  
 (١٠٦٣) مُنْصِيرَةٌ : أَي جَعَلَ شَمْسُ هَذِهِ  
 الْأَحْرَمِ حِمْدَةً مُصَنَّفَةً بِصَرِّ  
 صَوْنٍ مَدَّةً سَهْرًا كَمَا دُنْمَا  
 (١٠٦٤) مَمْنُوحَةٌ : بِحَيِّ صَوْنِهَا فِي بَصَرِ  
 أَطْرَافِ اللَّيْلِ فِي أَوْقَاتٍ مِنَ الشَّهْرِ ،  
 وَفِي جَمْعٍ أَبْيَنَ ثَمَامَةً  
 (١٠٦٥) مَنَافِلُ مَحْضَرُهَا : أَوْصَاعُ النَّفْيِ  
 مَنَافِلُ فِيهَا مِنْ مَنَافِلِهَا  
 (١٠٦٦) فَلَاسِكُنَا : هُوَ حِمْرٌ يَدِي أَرْتَكِرُ  
 فِيهِ ، وَنَحْنُ فِيهِ ، وَفِيهِ مَدَارُهُ .  
 (١٠٦٧) سَاطِطٌ : عَنِ بَ ، وَأَحَاطَهَا  
 (١٠٦٨) دَرَارِيْهَا : كَوْنُهَا وَأَمْرُهَا  
 (١٠٦٩) أَدْلَالٌ عَلَى وَرَبِّ الْأَنْصَارِ جَمْعُ  
 دَلَالٍ ، وَهُوَ مَخْرَجُ الطَّرِيقِ  
 (١٠٧٠) الصَّبِيحُ : سَمَاءٌ  
 (١٠٧١) الْأَخْنَوَاءُ : جَمْعُ حَوْءٍ  
 (١٠٧٢) الرَّجُلُ : رَفْعُ صَوْتٍ  
 (١٠٧٣) الْخَطَالُ : جَمْعُ خَطِيْرَةٍ ،  
 وَهِيَ الْمَوْصِعُ بِحَاطٍ عَلَيْهِ لَتَأْوِي  
 إِلَيْهِ الْعُثْمُ وَالْإِبِلُ تَوَقُّبًا مِنَ الْبَرْدِ  
 وَالرَّيْحِ ، وَهُوَ عِجَارُهَا هُنَا عَيْنُ  
 الْمَقَامَاتِ الْمُقَدَّسَةِ بِالْأَرْوَاحِ الصَّاهِرَةِ  
 (١٠٧٤) الْقُدُّسُ : بَصِيصٌ أَوْ نَصِيمٌ  
 مَكْرُوبٌ يَطْهَرُ  
 (١٠٧٥) السُّتْرَاتُ : جَمْعُ سُتْرَةٍ ، وَهِيَ  
 مَا يُسْتَمَرُّ بِهِ

- (١٠٧٦) الشَّرَادِقَات : جمع شَرَادِق ، وهو ما يُمَدُّ على صحن البيت فيعطيه .
- (١٠٧٧) الرَّجِيج : الزلزلة والاضطراب .
- (١٠٧٨) « تَسْتَكُّ مِنْهُ » : تغمم منه الآذان لشدة
- (١٠٧٩) « سُبُحات نور » : طبقات نور ، وأصل السُّبُحات الأنوار قصها
- (١٠٨٠) عَاشَة : مدفوعة مطرودة عن الترامي إليها .
- (١٠٨١) الإخْسات : الخسوع ، وخشوع
- (١٠٨٢) ذُلُّل : جمع ذُكُول : غلاف الصَّعْب
- (١٠٨٣) مَنَاراً : جمع مَنَارَة
- (١٠٨٤) الأَعْلَام : ما يقام للاعتناء به على أمواه الطرق ومرمعات الأرض والكلام تمثيل لما أثار به مداركهم حتى انكشف لهم سر توجيده .
- (١٠٨٥) مُوَصِّرَات الآثَام : مُثْقِلَاتُهَا
- (١٠٨٦) ارْتَحَلَهُ : وضع عليه الرحل . ليركه
- (١٠٨٧) العُقْب : جمع عقبة وهي التَّوْبَة
- (١٠٨٨) السَّوَارِع : جمع سارعة وهي الحِم
- (١٠٨٩) مَعَاوِد : جمع مَعْوِد : مَحَلُّ المَعْد ، بمعنى الاعتقاد
- (١٠٩٠) الإحْن : جمع إحنة ، وهي الحقد والصغبة
- (١٠٩١) لَاقَ : لَصِقَ .
- (١٠٩٢) نَقَعَتِ رُوعَ - بالقاف المثناة - من الإقترع بمعنى ضرب القُرْعَة
- (١٠٩٣) الرِّيش - بفتح الراء - « الدَّائِس » ، وما يَنْطَعُ على القلب من حُجَب حباه
- (١٠٩٤) الدَّائِح : بضم الدال ، جمع دَائِح ، وهو : الثَّغِيل بالماء من السحاب
- (١٠٩٥) القَتَرَة هنا : الخفاء والبطون ، ومنها قالوا : أخله على قَتَرَة ، أي من حيث لا يدري
- (١٠٩٦) الأَيْتَهُم - بالياء المثناة - الذي لا يهدى به ومنه : علاه يَهْمَاه .
- (١٠٩٧) مَحَارِق جمع مَحْرَق أي موضع الحَرْق
- (١٠٩٨) رِيح هَفَّالَة : طينة ساكنة
- (١٠٩٩) اسْتَرْغَنَهُم : حملتهم فارعين من الاشتغال بغيرها .
- (١١٠٠) الوَلَه : شدة الشوق .
- (١١٠١) الرُّويَة : التي تروي وتطفىء العطش .
- (١١٠٢) السَّوَيْدَة : حبة القلب وعمل الروح الحيواني منه
- (١١٠٣) الوَشِيحَة : أصلها عِرْقُ الشجرة أراد منها هاهنا بواضت الخوف من الله
- (١١٠٤) لَمْ يَنْقِدَ : لم يَنْسَ
- (١١٠٥) رِيَق : جمع رَيْقَة - بالكسر ، والفتح - وهي : العُرْوَة من عُرَى الرَنْز - بكسر لراء - وهو حل فيه عدة عُرَى تُرْنَضُ فيه السُّهْم .
- (١١٠٦) الِامْتِكَانَة : ميل للسكون من شدة الخوف . ثم استعملت في الخسوع



- (١١٠٧) الدَّوْبُوبُ : من دُوب في العرس  
بائع في يد و منه حتى يُخفده
- (١١٠٨) لم تعص : لم تقص
- (١١٠٩) أسنة اللسان : صرخه
- (١١١٠) الفس : حفر من حبات  
و حو : مع حبات صرخ
- (١١١١) المقاوم : جمع مقام ، والمراد  
نصفه
- (١١١٢) لا تعذو على عزمه : لا تسفه عزمه
- (١١١٣) تَصَلَّبَ الإبل : صلب  
في به مصرعه و حذو به  
مفرد و تَصَلَّبَ في به  
حذو به شفه به صرخه في جمعهم
- (١١١٤) لافئهم : صرخهم
- (١١١٥) إصموة : قصوده : عهده ، رده  
صموة : قطع حذو به  
صموة
- (١١١٦) الأسهتار : صرخ
- (١١١٧) هواد : جمع دود : صرخه  
صموة : حذو به دود  
صموة : حذو به دود
- (١١١٨) الشفعة : حذو
- (١١١٩) يسوا : من ولي يسي إذ تأسى .
- (١١٢٠) وشيك السعي : صرخه
- (١١٢١) الشفقات : تاراب الحوف واطواره  
والوجل : الحوف أيضاً .
- (١١٢٢) تشعبتهم : حزمهم صرخه الرب
- جمع به : صرخه لا يكون  
حظس على صرخه من قومه صرخه
- (١١٢٣) لأحدك : جمع حذو : صرخه  
و حو : صرخه : صرخه  
حذل : صرخه : صرخه
- ١٢٤ : بولي : صرخه : صرخه
- ١١٢٥ : لأحدك : جمع حذو : صرخه
- (١١٢٦) حذو : صرخه : صرخه
- (١١٢٧) كس : صرخه : صرخه
- ١١٢٨ : صرخه : صرخه
- ١١٢٩ : صرخه : صرخه
- ١١٣ : صرخه : صرخه
- ١١٣ : صرخه : صرخه
- ١٣٢ : صرخه : صرخه
- ١٣٣ : صرخه : صرخه
- ١٣٤ : صرخه : صرخه
- ١٣٥ : صرخه : صرخه
- ١٣٦ : صرخه : صرخه
- ١٣٧ : صرخه : صرخه

- (١١٣٧) ساحياً . ساكناً  
(١١٣٨) احْكَمَة - محرّكة . مَحَاط  
يَحْكُمُ النّهر من حده ،  
وفيها القدر  
(١١٣٩) عَدْخُوَة : مسبوطة  
(١١٤٠) البَاؤُ : الكبر . والزهو  
(١١٤١) العَفْوَة - ضم من وضع الاء  
الشاط ونحوه الخلد .  
(١١٤٢) كَعَمَ البَيْر - كنع - شدّ فاه للثا  
بعض أو يأكل ، وما يشد به  
كبحام - ككتاب .  
(١١٤٣) الكَطَلة - الكسر . مَرَص من  
امتلاء البطن بالطعام ، ويراد بها  
هنا ما يشاهد في جفري شاه من  
نمل لا يدع  
(١١٤٤) اسْرَق والشراف : حده ، حش  
وسقاب المدفعت منه  
(١١٤٥) لَسَدَ : ماء ووث  
(١١٤٦) الرَبَقان : اسحر في اشبه  
(١١٤٧) اكناها : نوحها  
(١١٤٨) السَدَح : نعى شتمج ، جمع  
شتمج وشدح ، أي عاب ورمع  
(١١٤٩) عَمْرَاب : جمع عَمْرَب - دكسر  
وهو ما صلب من عصب لأف  
والمراد أعالي الحدا  
(١١٥٠) السَهْوَب : جمع سَهَب - السحب  
أي . الغلاء  
(١١٥١) البَيْد : جمع بَيْد - وهي  
الأرض الغلاء
- (١١٥٢) الأَخْدِيد : جمع أَخْدود . وهي  
خمر مستعمدة في الأرض .  
و . م . منها مخاري لأف  
(١١٥٣) حَلَامِيد : جمع حَلَمود . وهو  
احجر القند  
(١١٥٤) الشَّاحِب : جمع شَحُوب .  
وهو رأس خيل ، واشترى برصه  
(١١٥٥) صَاحِدُهَا : جمع صَحُود .  
وهو تصحود الشد  
(١١٥٦) اسْدَان - التحريث الاصطراب  
(١١٥٧) أَدْبَمَها : مصحها  
(١١٥٨) لَتَعْل : مدعة في الدحور  
(١١٥٩) مَنَسَرَة هـ أي دحمة  
(١١٦٠) الحَوَات : جمع حَوَة . نعى  
حفرة ، وعاشم جمع  
حشوه . وهو ممد لأف إلى  
الرأس  
(١١٦١) وِكُوبِ الجبال أعناق السهول :  
استملأوها عليها ، وأعاقها  
سحقها  
(١١٦٢) جَرَالِمَها : المراد هنا ما فعل من  
سحق من الطبقات الترابية  
(١١٦٣) مَرَق البيت . م . يسعد به م .  
وهو حجاج به في بعض  
(١١٦٤) لأَرْض حَرَر - صمتم - بي عمر  
عسى ميه يعون فست  
(١١٦٥) رَوِيها . مرعيت  
(١١٦٦) ذَرِيعة : وسعة  
(١١٦٧) المَوْت من الأرض . لا يروح



- (١١٩٠) الألو : جمع لاء جمع موزع .  
 (١١٩١) البلاغ : ما يشتق من القوة .  
 (١١٩٢) جبلته : خيفته .  
 (١١٩٣) شطع : بهاء في - و عده .  
 (١١٩٤) العقابيل : الشدائد ، جمع عذبة .  
 (١١٩٥) الفرج : جمع فرجة ، وهي شطر من قبة .  
 (١١٩٦) أفرج : جمع - و عده .  
 (١١٩٧) أسبا : جمع - و عده .  
 (١١٩٨) ححا : جمع - و عده .  
 (١١٩٩) المراتل : جمع مريرة ، وهو الخيل .  
 (١٢٠٠) شحات : دابة سرية .  
 (١٢٠١) وجم الضون : ما يحظر على القلب .  
 (١٢٠٢) العشد : جمع عشة ، وهو ما يرتبط القلب تصديقه . لا يقصد عشه ولا يومه .  
 (١٢٠٣) مسارق : جمع مسرق . مكان مسارقة . سقر أو رماح . أو مبعث عنها . أو من . فلا سرق فلا أنصر . أي سطر .  
 (١٢٠٤) صمته : حنة . ولاكب جمع كن . نكسر . وهو كل من سرقه .  
 (١٢٠٥) غيبات العيوب : أعيانها .  
 (١٢٠٦) اشرق الكلام : ساعه حفية .  
 (١٢٠٧) مصالح : جمع مضاح . وهو مكان الإصاغة ، وهو ثقب الأذن .  
 (١٢٠٨) الذر : صغار التمل ، ومصانها محل رمس في صيف .  
 (١٢٠٩) مشائبه : محل قدمه في شاة .  
 (١٢١٠) رجع الطيب : رده .  
 (١٢١١) اسولها : حرمت .  
 (١٢١٢) القم : أحلى ما يكون من صوت عده على لأص .  
 (١٢١٣) منسج لعمرة : مكان دنها .  
 (١٢١٤) ألوانع : جمع وسحة . معنى صنة بدحية .  
 (١٢١٥) الغف : جمع غلاف . ولا كدم جمع كم . نكسر . وهو عطاء سور ووعده الطنغ .

- (١٢١٦) مُقْتَنَعُ الْوَحْشِ : موضع  
اقتاعها - أي : اغتناها .
- (١٢١٧) الْغَيْرَانُ : جمع غار .
- (١٢١٨) سَوْقٌ : جمع ساق ، وهو أسفل  
الشجرة تقوم عليه فروعه
- (١٢١٩) الْأَثْيَجَةُ : جمع لثاء ، وهو  
فشر الشجرة
- (١٢٢٠) الْأَفْئَانُ : الثمنون .
- (١٢٢١) الْأَمْشَاجُ : التطف ، جمع  
مشيج - مثل يتيم وأيتام - وأصله  
مأخوذ من مشج ، إذ حلت  
لأها محضنة من حزن يتيم محزنة .
- كل منها يصلح تكون عصب من  
أعصابه
- (١٢٢٢) مَسَارِبُ الْأَصْلَابِ : جمع  
مسرب . وهي ما سرب أي  
فيها عذوبة أو عذوكة
- (١٢٢٣) سَفَتُ الرِّيحِ التَّوَابُ : دَرَنَةٌ  
أو حكمة
- (١٢٢٤) الْأَعَاصِيرُ : جمع عص . وهي  
ريح تشر السحاب أو عوم على  
الأرض كالعمود
- (١٢٢٥) نَهْوٌ : نحو
- (١٢٢٦) الْكُشَانُ : جمع كش . وهو س
- (١٢٢٧) الدَّرَا : جمع دَرَوَةٌ . وهي أعى  
أشبه
- (١٢٢٨) الشَّاحِبُ : رؤوس الخيل .
- واحد لها شُخُوبٌ أو شُخُوبَةٌ  
كعصمور وعصمورة
- (١٢٢٩) الدِّيَاحِيرُ : جمع دِيَّحُور ،  
وهو الصلبة
- (١٢٣٠) أَوْعِنَتُهُ : جمعه
- (١٢٣١) حَصَّتْ عَلَيْهِ : رَثْنَتْ فَوَلَدَ فِي  
حَصَّتْهَا . كالعبر ونحوه
- (١٢٣٢) سَدَنَةٌ : طلبة
- (١٢٣٣) دَرَنٌ : صبح
- (١٢٣٤) اغْتَفَسَتْ : عاصت ونالت .
- (١٢٣٥) الْأَطْبَاقُ : الأعصاة ، والدِّيَاحِيرُ .  
الغصبات
- (١٢٣٦) سُبُحات النور : درجاته وأطواره .
- (١٢٣٧) شَاهِمٌ : مُسُومٌ . محاز من  
المشومة ، وهي : ترديد الصوت  
في الصلر من ألم .
- (١٢٣٨) فَرَلَتْهَا : مقرها .
- (١٢٣٩) نَقَاعَةُ الدَّمِ : ما ينقع منه في أجزاء البدن .
- (١٢٤٠) الْعَارِضَةُ : هي ما يعرض العامل  
فيمنعه عن عمله
- (١٢٤١) اغْتَوَرَّتْهُ : تَدَاوَلَتْهُ وَتَنَاوَلَتْهُ .
- (١٢٤٢) مَشْوَةٌ : ثوب وحراء
- (١٢٤٣) الْحَلَّةُ - بِالْمَعْنَى : - الْفَقْرُ
- (١٢٤٤) الْمَلَى : لإحسان
- (١٢٤٥) لَا تَنْبِ عَلَيْهِ الْعُقُولُ : لَا تُعْبِرُ لَهُ  
وَلَا تُطَقُّ احْتِمَالُهُ .
- (١٢٤٦) أَعَامَتْ : عَطَيْتُ دَعِيمٌ
- (١٢٤٧) امْحَحَةٌ : صرب المسحمة
- (١٢٤٨) تَكْرَبٌ : تعيرت
- (١٢٤٩) فَلَعْنَاهَا : فَلَغْنَاهَا . تَغِيلُ لَعْنَتُهُ  
عليها

- (١٢٥٠) العيبوب : شمس و مدح  
شود و مدح
- (١٢٥١) الكسبة : محركة . ده معروف  
نصيب خلاف . فكل من محبة  
أصب له محض و ماله من لم  
... ..
- (١٢٥٢) الحشها : مدعي بها . من معو  
حسبه صبح به سجميع
- (١٢٥٣) مدح : صوم فيه محل شوك  
مكرته : حمة كره
- (١٢٥٤) الحورب : جمع حارب  
أمر شديد حربة لأمر بد  
... ..
- (١٢٥٦) قدصت : ساء له ... ..
- (١٢٥٧) سنبه : ساء له ... ..
- (١٢٥٨) حمة : حيرة . و ... ..
- (١٢٥٩) لسان : لسانه ... ..
- (١٢٦٠) لغدم : ... ..
- (١٢٦١) لرسر : ... ..
- (١٢٦٢) درها : ... ..
- (١٢٦٣) شوها : قبيحة المص
- (١٢٦٤) مخشية : مخوف . ده
- (١٢٦٥) عليم : دليل يتي به .
- (١٢٦٦) الأديم : الجلاء و نمرجه : سلخه
- (١٢٦٧) يومئذهم حسناً : نولهم ذلاً
- (١٢٦٨) فصرده : مفرده في أفتاد  
جمع حده : قسم : كس  
معو حرك : جازف بها  
(١٢٦٩) من أحسن التعبير : بد نسبه  
حسب حسبه : وهو كس  
... ..  
... لا كسبه لا حروفاً
- (١٢٧٠) احمرار : ساء مخاً .
- (١٢٧١) لسانحنته : سانسيم
- (١٢٧٢) منبت : موضع ادب  
... ..
- (١٢٧٣) الأرومات : جمع : رمة لاسل
- (١٢٧٤) مغرس : موضع العرس
- (١٢٧٥) صدغ فلاناً : قصده كرمه
- (١٢٧٦) نتجت : حاد : استحق
- (١٢٧٧) عثرة : ... ..
- (١٢٧٨) حقة : لا تون
- (١٢٧٩) سقن : ساق
- (١٢٨٠) القشدة : لاسدده
- (١٢٨١) حشوة : ... ..
- (١٢٨٢) برده : لأعلام اسمه مع صبح تحرق  
... ..
- (١٢٨٣) بهنج : وضع : قوم
- (١٢٨٤) مستغتب : شبح : شبح . طلب  
... ..
- (١٢٨٥) ... ..
- (١٢٨٦) ... ..

- (١٢٨٥) حَاطِبُونَ : جمع حاطب ، وهو الذي يجمع الحطب ، يقال لمن يجمع الصواب والخطأ حاطب ليس  
(١٢٨٦) اسْتَرَلْتَهُمْ : أدت به الرُّكْل والقفوط في المصاراة  
(١٢٨٧) اسْتَحَقَّتْهُمْ : طَبَّتْهُمْ  
(١٢٨٨) اِبْهَتْلَاءَ : وصف ماله للجهن  
(١٢٨٩) التَّهَاد ، جمع تَهْد كَقَعْد ما يُهْدَى أي يَبْسُطُ فيه القرائش ونحوه .  
(١٢٩٠) الْأَزْمَة ، كَأَمَة ، جمع زَمَم وإنشاء الأزمة إليه كناية عن تحوُّلها نحوه  
(١٢٩١) الضَّطَّان : الأحقاد  
(١٢٩٢) جمع ثائرة ، وهي المداوة الواثمة بصاحبها على أخيه بصره إن لم يقته  
(١٢٩٣) المَرْصَاد : الطريق يُرْصَدُ به  
(١٢٩٤) الشَّحَا : ما يعتصر من في الحلق من عظم وغيره  
(١٢٩٥) مَسَاعِ الرِّيق : بكرة من الحلق  
(١٢٩٦) شُهُود - جمع شاهد - عَمَى الحاصر وعَيَّب جمع عائب  
(١٢٩٧) قالوا : إن سيأ هو أبو عَرَبِ اليمن كان له عشرة أولاد ، جعل منهم ستة يميناً له ، وأربعة شمالاً تشبهاً لهم باليد ، ثم تفرق أولاد الأولاد أشدَّ التفرق .  
(١٢٩٨) ظَهَرَ الْحَنِيكة : القوم .
- (١٢٩٩) اَعْضَلَّ : استعصى واستصعب .  
(١٣٠٠) إِخَال : اظن .  
(١٣٠١) حَمِيص ، كَفَرَج : اشتدَّ والوقى : الحرب .  
(١٣٠٢) اعرج امرأة عن قُصَّها يكون عند الولادة أو عند نُشْرَعُ عليها ملاح - وفيه كناية عن العجز والنداء في العمل  
(١٣٠٣) اَلْقَطَط : أخذ الشيء من الأرض  
(١٣٠٤) اَلتَّمَت - بالفتح - : طربفهم أو حالم أو قصدهم .  
(١٣٠٥) لَبَدَ كَنَصْر : أقام ، أي : إن أقاموا فاقبموا .  
(١٣٠٦) شَعْنًا : جمع أَشْعَثَ : وهو الغبير الرأس . والغبير جمع أخبر ، والمراد أنهم كانوا مَشْفِين .  
(١٣٠٧) المُرَاوَحَة بين العملين : أن يعمل هذا مرة ، وهذا مرة ، وبين الرجلين : أن يقوم على كل منهما مرة ، وبين حياهم وحدودهم أن يضموا الحدود مرة وإليه أخرى على الأرض خضوعاً وقه وسجوداً  
(١٣٠٨) رُكْب - جمع رُكْبَة - : مَوْحِلُ الساق من الرجل بالقخذ . وإثما حص رُكْبَ المَعْرَى لِيُؤَسِّسَهَا واضطرابها من كثرة الحركة .  
(١٣٠٩) مَادُوا : اضطربوا وارتعلوا .  
(١٣١٠) استعلال للمعرم : استباحته .

- (١٣١١) بيوت المدثر : مبيتة من طوب  
وحجر ونحوهما ، وبيوت اوتار  
الحياض .
- (١٣١٢) « نبتا له سوء وعظيهم » : أصله  
من نبت له المرب إذا لم يوافقه  
فارتحل عنه .
- (١٣١٣) السفر - بفتح فسكون - جماعة  
المسافرين .
- (١٣١٤) أموا : فصلوا .
- (١٣١٥) المجري إلى الغاية : يريد الذي  
بحري مرمه إلى غاية معومة ، أي  
مقدار من الحزني يلزمه حتى يصل  
إلى غايته .
- (١٣١٦) يحدوه : سرفه .
- (١٣١٧) نقاد : فناء .
- (١٣١٨) مردجر : مصدر مبني من  
أردجر . وممساها لأرتداع  
والأرجح .
- (١٣١٩) « نفسه يحود » : من حاد نفسه  
إذا فارت أن ينقصي نفسه ، كأنه  
يسحوها ويُسئِمها إلى حالها .
- (١٣٢٠) المساورة : الموائمة كأنه  
يرى العمل القبيح لعمه عن  
ملازمة لطمع الإنسان بالمطرفة  
الإفهام . سر من مُفْتَرِّفه كما ينمر  
الوحش ، فلا يصل إليه المموم  
إلا بالونه عليه .
- (١٣٢١) صادعا : فالما به حيران الباطل  
فهادمها .
- (١٣٢٢) مرق : حرج عن الدين .
- (١٣٢٣) رهنق : اصمحل وهنت  
هكيت : وزيين في قوله ،  
لا يبادر به من غير روية .
- (١٣٢٤) بطيء القيام : لا يمتد للعمل  
بالطيش ، وإنما يأخذ له عدة إنعامه .
- (١٣٢٥) بهضم نشركم : يصل مصروفكم .
- (١٣٢٦) المنقيل : انتوجه إلى الأمر .  
الطالب له ، الساعي إليه .
- (١٣٢٧) المدبر : من أدبرت حادته ،  
واعترضته الخبة في عمه وإن كان  
لم يزل طالبا له .
- (١٣٢٨) قانمته : رحله .
- (١٣٢٩) خوى نجم : عاب .
- (١٣٣٠) لا يحرقكم : لا يمحلكم .
- (١٣٣١) شقائي : محالفي وعصبي .
- (١٣٣٢) لا ينهويكم : لا يمحلكم  
هانئ .
- (١٣٣٣) لا تنراموا بالأبصار : لا يطر  
بعصكم إلى بعض تعامرا .
- (١٣٣٤) فلق الحكة : شقها .
- (١٣٣٥) برأ السمكة : خلق الروح .
- (١٣٣٦) هليل : كثرير ، شديد الضلال  
مائع في الإضلال .
- (١٣٣٧) العيق : صوت الراعي بعينه .
- (١٣٣٨) فنحس برأياته : من فحس  
القطا التراب إذا اتخذ فيه  
أفحوصا . بالصم . وهو تحنن .
- (١٣٣٩) أي المكان الذي يقيم فيه عندما



- يكون على الأرض . يريد أنه  
نصب له رايات بحث لها في  
الأرض مراكر .  
(١٣٤٠) كؤلاف : هي الكوة  
(١٣٤١) فعر الضم : كعب ، صبح  
وغيره . هي منه  
(١٣٤٢) الشكيمة : الحسبة المعرصة في  
اللجام في قم الدابة ، ويعبر  
بفوتها عن شدة البأس وصعوبة  
الانقياد  
(١٣٤٣) كئوح الأيام : عبوسها .  
(١٣٤٤) كئوح الليالي : الكئوح جمع  
كئح . بالفتح . وهو الخدش  
وأثر الخراجات  
(١٣٤٥) ينعه : صبح ليله . وخور  
صمها حال نضجه  
(١٣٤٦) الشقاشق : جمع شقشقه .  
وهي شيء كثيرة بحرجه غير  
من فيه إذا هاج ، وصوت البعير  
بها عند إخراجها هدير  
(١٣٤٧) بنوآرقه : سيوفه ورمحه  
(١٣٤٨) القاصف : هو ما أشد صوته من  
لرعد والريخ وغيرهما  
(١٣٤٩) العاصف : ما شدة من لريخ .  
والمراد مزعجات الفتن .  
(١٣٥٠) ثلثة القرون بالقرون . كناية  
عن الاشتراك بين قواد القته وبين  
أهل الحق كك تشكك المكش  
بقرونها عند التطاح .
- (١٣٥١) يُحَصِّدُ القائم : ما بقي من الصلاح  
قدماً يُحَصِّدُ  
(١٣٥٢) يُعْظَمُ المتحشود : ما كان قد  
حُصِّدَ عظم ويهشم  
(١٣٥٣) نقاش الحساب . الاستقصاء فيه  
(١٣٥٤) ألحمتهم العرق : سال منهم  
حتى سح إلى موضع اللجام من  
الدابة ، وهو الضم .  
(١٣٥٥) رجفت بهم الأرض : عركتها  
وصطرت  
(١٣٥٦) لقطع الليل : جمع قطع . بكسر  
الطاء . وهو قطعة  
(١٣٥٧) مرمومة مرمولة : تامة الأدوات  
كامدة الآلات . كالكفة التي  
عسها رومها ورجلها . قد  
ستدت لأن تُركب  
(١٣٥٨) يحفرها : يحثها  
(١٣٥٩) يحندها : يحمل عليها في السير  
فوق طاقتها .  
(١٣٦٠) الكلب . فتح اللام ، الشر  
ولأذى واشدة في كل شيء  
(١٣٦١) السلب : عركته - ما يأخذه القاتل  
من نيات المصول وسلاحه في الحرب  
(١٣٦٢) الزهح : بالتحريث . وسكون  
الحاء - العيار  
(١٣٦٣) الحس : صبح الحاء . الحسنة  
ولأصوات المحلطة  
(١٣٦٤) الجوع لأغبر : كناية عن المحل  
والمحدث .

(١٣٨١) استدارات وحاهم : كناية عن  
ومرة أراقهم . فإن الرحي (ع)  
تدور على ما تطحنه من الحنّ .  
وانحني رحي احرب يطحنون بها  
(١٣٨٢) القنّاة : الرمح . واستقامتها كناية  
عن مسحة لأحوال وصلاحي  
(١٣٨٣) ولأقْرَنَ الباطل : من النقر  
- وهو الشق - والمراد لأشْفَسَ  
جَوَّفَ الباطل بقهر أهله ، فأنتزع  
الحق من أيدي المظلمين .  
(١٣٨٤) الشبمة : الخلق .  
(١٣٨٥) الديمة - بكسر الدال - المطر ،  
يلوم في سكون . والمُسْتَمْطَر  
- بفتح الطاء - من يُطْلَبُ منه المطر .  
(١٣٨٦) الأَخْلاف : جمع خِلاف - بكسر  
الخاء وسكون اللام - حيلة صرّع  
سافة .  
(١٣٨٧) الحطام : ككتاب . ما يوصع  
في أنف العير ليُفَدَّ به  
(١٣٨٨) الوضئ : بضاد عريض مسوح  
من سُور أو شَعَر يكون للرحل  
كأخرام للشرج  
(١٣٨٩) السَدْر : بكسر ، شجر النبق  
ولتحفود المنطوق شَوْكُهُ .  
(١٣٩٠) شاعرة : حائلة  
(١٣٩١) امتاحوا : استغفوا وارعوا الماء  
لرعي عطشكم من غير صافية  
صفت من الكدر  
(١٣٩٢) رَوَّقَتْ : صَفَّيَتْ

(١٣٦٥) الصادقين : المُعْرِضِينَ  
(١٣٦٦) الناي : النقيع  
(١٣٦٧) المُتَرَفِّع - بفتح الراء - المتروك  
بصم ما شاء لا يُمنع  
(١٣٦٨) مَشُوب : مخلوط  
(١٣٦٩) الجليل : الصلاة والقوة  
(١٣٧٠) الوهن - يسكون الماء وتحريكها :  
الضعف .  
(١٣٧١) الحزوت ما كل ما تُصنع بثمر فائدة  
(١٣٧٢) ومي فيه : تراخى فيه  
(١٣٧٣) نُومَةٌ : صم صنع - كبير النوم  
(١٣٧٤) الشري كاهن ذي الشري ائيل  
(١٣٧٥) المسايح : جمع مسباح .  
فسره الشريف الرضي بالذي  
يسبح بين سائر الصناد والسائم  
(١٣٧٦) المداييع : جمع مدياع ، فسره  
الشريف الرضي بالذي إذا سمع  
لغيره مدححة أدعى ونوه عنها  
(١٣٧٧) السُدْر : جمع سدور . فسره  
الشريف الرضي بسبي بكر  
سفهة ويتنغو منتفحة  
(١٣٧٨) يتسكم : تحسبكم يسى  
الكاذب والمخلص من الحرب .  
فكون لله الحجة على حجة  
(١٣٧٩) ينحسر الحسير : من حسر  
سبير . كقرب . إدا أعيد وكل  
(١٣٨٠) الكسير : المكور . وهو ما  
الذي ضعف اعتقاده أو كلفت عزيمته  
فترأخى في السير على ميل المؤمنين .

- (١٣٩٣) « شفا جَوْف هَارٍ : شفا الشيء حَرْفُهُ . وَالْجَوْفُ - بضمين -  
ما تجرعه السيول . والحاري - كالحائر -  
المنهدم أو المشرف على الانهزام .
- (١٣٩٤) الرَّدَى : الهلاك .
- (١٣٩٥) بُشْكِي : من أشكاه : إذا أزال  
شكواه .
- (١٣٩٦) الشَّجُو : الحاجة .
- (١٣٩٧) السُّهُمَانُ - بضم السين - جمع  
سهم : بمعنى الخط والنصيب .  
وإصدار السُّهُمَانِ إعادتها إلى  
أهلها المستحقين لا يعمهم  
مها شيء .
- (١٣٩٨) التصويح : التحصيف وأصله  
صَوَّحَ السَّتْ : إذا حَفَّ أعلاه
- (١٣٩٩) مُسْتَشَار : اسم مفعول بمعنى  
المصدر والاستشارة طلب لثَوْر  
وهو التطوع والظهور
- (١٤٠٠) عِلْقَةُ - كعِلْمَةٍ - تعلو به
- (١٤٠١) الجُنْكُ صم الحيم - الوقاية وضوء
- (١٤٠٢) أَبْلَجُ النَّهَاجِج : أشد الطرق  
وصوحاً وأنورها
- (١٤٠٣) الوَلَّاج : جمع وكيجة : وهي  
البخيلة والمذهب .
- (١٤٠٤) مُشْرَف : - بفتح الراء -  
من اشرف ، والمراد به هنا  
المكان ترتفع عليه فطلع من  
موقعه على شيء . ومنار الدين :  
دلائله من العمل الصالح .
- (١٤٠٥) الجَوَاد : جمع جادة : وهي  
لطريق لوصح .
- (١٤٠٦) كَرِيمُ البَصْمَار : أي ردا سُوْبِي  
سَنَ .
- (١٤٠٧) الحَلْبَكَةُ : خيل تجمع من كل  
صَوْبٍ للصرة ، والإسلام جامها  
بأني إليه الكرائم والعناق .
- (١٤٠٨) السُّبْقَةُ - بالضم - جزاء السابقين
- (١٤٠٩) أَوْزَى : أوقد
- (١٤١٠) القَنَسُ : تحريث - الشَّعْنَةُ  
من سر تَقَنَسُ من مُعْطَم  
اسر ولقاس . آخِذُ النار  
من النار
- (١٤١١) الحَابِس : من حَتَسَ بَقْتَهُ  
وعقله حَبْرَةً منه لا يسري  
كيف يهندي فيقف عن السير  
وأدر به علماً أي وضع به درأ  
في رأس حل ليستعده من حَبْرَتِهِ
- (١٤١٢) بَعِثْكَ مَعُونَتُ
- (١٤١٣) الْمُقَسِّمُ كَقَعْدٍ وَمِيزٍ -  
لصِبِّ والخط
- (١٤١٤) التَّرْلُ - بضمين - ما هَبَّتْهُ  
لصيف يرب عليه
- (١٤١٥) السَّاء - كَسَاءٍ - درفة .
- (١٤١٦) خَزْيَا : جمع خَزْيَان ، من  
وخزي إذا جعل من قبيح رثكه
- (١٤١٧) نَاكِبِيْن : عاديين عن طريق الحق .
- (١٤١٨) نَاكِبِيْن : ناصيين للعهد
- (١٤١٩) الطَّغَام : كَجَرَادٍ - أوعاد الناس

- (١٤٢٠) **لُطَامِيم** : جمع ضميم بكسر اللام . وهو اساق الخنود من الخليل والناس .
- (١٤٢١) **البَابِيح** : جمع بَابُوح وهو من الرأس حيث يلقي عظم مقدته مع مؤخره .
- (١٤٢٢) **الوَخَاوِج** : جمع وَخُوحة صوت معه ضجج يصدر عن اسام والمراد حرقه العطش
- (١٤٢٣) **الأخْرَقَة** : - حركة - آخر لأمر
- (١٤٢٤) **الخنس** : جمع خناء لقل
- (١٤٢٥) **الشخَر** : كالصرب الضم
- (١٤٢٦) **المهيم** - بكسر الميم - الإسل العطاش
- (١٤٢٧) **لُذْكَاد** : ثَمْنَع .
- (١٤٢٨) **المراد** : سوي الصمائر ، دوو القلوب والحواس اندسه
- (١٤٢٩) **السترات** : جمع سْتَره ما يَسْتَوِيه ، أَيْتَا كان .
- (١٤٣٠) **المشكاة** : كل كوة غير دونه ومن العدة أن يوضع فيها المصباح
- (١٤٣١) **الدَوَانِيَة** : لاصيه ، أو منيها من الرأس
- (١٤٣٢) **البَطْحَاء** : ما بين أحشائي مكة . كانت تسكه فائل من قرش . ويقاب هم قرش السطاح
- (١٤٣٣) **مَوَاسِمُهُ** : جمع مسهم بكسر الميم وهو المكواة . يجمع على مواسم وميامم
- (١٤٣٤) **لُجَانَت** : من قوم مجات لاده . إذا مدب عُنُقُهَا للحنك
- (١٤٣٥) **مُحَاظِهَا** : السائر عليها .
- (١٤٣٦) **قامت على قُطْنِهَا** تمثيل لاندغام أمرها واستحكام قوتها
- (١٤٣٧) **شُعْب** : جمع شُعْبَة وهو الفرع
- (١٤٣٨) **تَكْبِيكُم** : أي تأخذكم نهلاك حصة كما تأخذ الكيال ما يكله من الحنك
- (١٤٣٩) **تَحْطِطُكُم** : من حط الشجرة صرنا دلعصي لسنائر ورقها . أو من حط لغير دله الأرض أي صرنا وعثر دلع ليعيد استطالها عليهم ، وتناولها لقربيهم ويعيدهم .
- (١٤٤٠) **الثَّغَانَة** : لاصم كالثقل والثقل هو ما استقر تحت شيء من كُدْرَه وثغالة القدر : ما يبق في قعره من عكارة والمراد الأردن والسيلة
- (١٤٤١) **التضاضة** : ما يقطد بالنفس . ولعكم - بالكسر - بعدل بالكسر أيضاً ، وَتَمَطَّ عَجَل فيه امرأة دحيرتها والمراد ما يبق بعد نعيمه في حلال نعيمه فيعص بطف .
- (١٤٤٢) **العُرْكَ** : شديد الدلت وعركه حكة حتى عماء والأديم الخلد
- (١٤٤٣) **الحَصِيد** : المحصود
- (١٤٤٤) **البَطِيَّة** : السمينة .

- (١٤٤٥) الرِّبَاطِي :- بتشديد الباء - المتألبه  
العارف بالله عز وجل .
- (١٤٤٦) هَتَفَ بِكُمْ : صاح بكم
- (١٤٤٧) الرَالِد : من يتقدم القوم ليكشف  
لهم مواضع الكلأ ، ويتعرف  
سهولة الوصول إليها من صعوبته .
- (١٤٤٨) قَرَفَ الصَّمْغَةَ : قشرها وحصر  
هذا بالذكر لأن الصمغة إذا  
قُشِرَتْ لا يبقى لها أثر .
- (١٤٤٩) التَّنِيْق : الفصل من الإبل .
- (١٤٥٠) كُطِّمَ : إساك وسكون .
- (١٤٥١) كَانَ الْوَلَدُ قَبْطًا : يفيض والده  
لشُبُوبِهِ على المقرق .
- (١٤٥٢) الْقَبْطُ : شدة الحر : والمراد  
بكون المطر قَبْطًا عدم غالته
- (١٤٥٣) تَغِيْضُ : من غاص الماء إذا  
غار في الأرض وحمّت بياضه
- (١٤٥٤) لَا يَفْلَحُكَ : لَا يَنْفَعُكَ مَكَ
- (١٤٥٥) التَّهْيِيسُ : الحُبْر ، يريد استطفة
- (١٤٥٦) الْمَسُونُ : دهر والزَّيْبُ ضَرْفُهُ  
أي لم يفرقهم صروف الزمان .
- (١٤٥٧) زَرَى عَلَيْهِ - كَرَمَى - عَانَهُ
- (١٤٥٨) انلاء يكون عمة ويكون قبة ،  
ويتبين الأول بإضافة الحسن إليه أي  
ما عبدوك إلا شكرًا لتعنتك عليهم .
- (١٤٥٩) الْمَتَادِيَةُ : بضم الدال وفتحها : ما  
يصنع من الطعام للمتحررين في  
عرس ومحوه ، والمراد منها هنا  
نعيم الحة
- (١٤٦٠) أَعْشَاهُ : أعماء
- (١٤٦١) عَلَى الْعُرَّةِ : بكسر العين - بفتح  
وعلى عمة
- (١٤٦٢) وَلُوحًا : دُحُولًا .
- (١٤٦٣) أَغْمَضَ : م يفرق بين حلال  
وحرام ، كأنه أغمض عينه فلا يميز
- (١٤٦٤) لَيْبَانِيَا - بفتح فكسر - ما يطالبه  
به الناس من حقوقهم فيها ، وما  
يحاسبه به الله من منع حقه منها  
ونحطتي حدود شرعه في جمعها .
- (١٤٦٥) الْمَهْشَا : ما أتاك من حبر بلا مشقة
- (١٤٦٦) الْعَبِيَّة : الحِمْزُ وَالْثَمِيلُ
- (١٤٦٧) غَلَقْنَا رَهْوَنَهُ : استحققتها  
مُرْتَبِئَهَا ، وَأَعْوَرَّتَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى  
تخليصها ، كناية عن تعذر الخلاص .
- (١٤٦٨) أَصْحَرَتْ لَهُ : من وأصحرت إذا  
برز في الصحراء ، أي حل ما ظهر  
له وانكشف من أمره
- (١٤٦٩) عَالَطَ لِسَانَهُ سَمْعَهُ :  
شارك اللسان في العجز عن  
أداء وظيفته .
- (١٤٧٠) الشَّيَاطَا : التصاقاً به .
- (١٤٧١) زَوَّرَتْهُ : زيَّارته .
- (١٤٧٢) أَمَادَهَا : حركها على غير انتظام .
- (١٤٧٣) فَطَرَهَا : صَدَقَهَا .
- (١٤٧٤) إِخْلَافُهُمْ : من قولهم : وثوب  
خلق ، وثياب أخلاق ، والمراد  
أن الليل يشملهم كما يشمل الثياب  
البالية .

- (١٤٧٥) لَا تَنْوِيهِمُ الْأَفْرَاحَ : جمع فَرَح ،  
 عَمَى الْخَوْفِ . تَنْوِيهِمُ تَنْوِيهِمُ  
 (١٤٧٦) أَشْجَصَهُ : أَرْعَاهُ  
 (١٤٧٧) السَّرْنَالُ : لَمْبِصٌ وَالْقَطْرُونَ  
 معروف  
 (١٤٧٨) الْمُقْطَعَاتُ : كل ثوب نُصِفَ  
 كالْمَبِصِ وَاحِدَةٌ وَنَحْوُهَا . تَحْلَافُ  
 مَا لَا يُقْطَعُ كَالْإِرَارِ وَارْدَاهُ  
 (١٤٧٩) عَبَّرَ «بِالْكَلْبِ» عَمْرُكَ . عَسَ  
 فَبِحَاجَتِهَا  
 (١٤٨٠) اللَّحَبُ : الصُّوبُ الْمُرْبَعُ  
 (١٤٨١) الْقَصِيفُ : أَشَدُّ حُصُونِ  
 (١٤٨٢) كُنُولٌ : جَمْعُ كُنُلٍ - نَمَحَ  
 مَسْكُونٌ - الْعَبْدُ وَنَفْسُهُ يَمُصُّ  
 (١٣٨٣) زَوَاهَا : فَيَصْنَعُهَا  
 (١٤٨٤) الرِّيشُ : النَّاسُ الْفَاضِحُونَ  
 (١٤٨٥) مُعْدِرًا : مَبْنًى لِهَ حَجَّةٍ عَمَهُ  
 مَدَامُ يَمْدُرُ فِي عَصِيدِهِ إِذَا حَمَلَهُ فَمَرَهُ  
 (١٤٨٦) مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ : صَحَّحَ بِلَامٍ  
 عَلِ احْتِلَامُهُمْ أَيُّ وَرُودٍ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمْ بَعْدَ الْآخَرِ ، فَيَكُونُ الثَّانِي  
 كَأَنَّهُ حَتْفُ الْأَوَّلِ . وَهَكَذَا  
 (١٤٨٧) رَحَضَهُ - كَتَمَهُ - غَسَلَهُ  
 (١٤٨٨) مَسَاةٌ : مَطَاةٌ مِمَّا وَمَرَدٌ  
 (١٤٨٩) الْيَوْمُ : أَشَدُّ يَوْمًا نَفْسُهُ . لَأَنَّهُ  
 لَا يَجِدُ عَدُوًّا يَمْلِكُ أَوْ يَرُدُّ  
 (١٤٩٠) الْحَمْرَةُ : بَاقِيَةُ اسْمِ رُوسْمَةٍ  
 (١٤٩١) حَائِلَةٌ : مُعْبِرَةٌ  
 (١٤٩٢) نَالِدَةٌ : نَائِلَةٌ .
- (١٤٩٣) بِالدُّنَى : هَانِكَةٌ  
 (١٤٩٤) غَوَالَةٌ : مُهْلِكَةٌ  
 (١٤٩٥) الْهَشِيمُ : لَسْتُ أَبِيسَ الْمَكْمَرِ .  
 (١٤٩٦) الْعَصْرَةُ : نَالَمَنَحٌ الدَّمْعَةُ قُلْ  
 أَوْ تَقْبِصُ  
 (١٤٩٧) كَيَّ «بِالْبُطْنِ» عَنِ الْإِقْبَالِ .  
 (١٤٩٨) كَيَّ «بِالظُّهْرِ» عَنِ الْإِدْبَارِ .  
 (١٤٩٩) الْفَطْلُ : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ . وَطَلَّتْهُ  
 السَّمَاءُ : أَمْطَرَتْهُ مَطَرًا قَلِيلًا .  
 (١٥٠٠) الدِّيمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ فِي مَسْكُونٍ  
 لَا رَعْدَ وَلَا بَرْقَ مَعَهُ .  
 (١٥٠١) الرِّجَاءُ : السَّعَةُ .  
 (١٥٠٢) هَتَنَتِ الْمَرْزُوقَةُ : انْصَبَّتْ .  
 (١٥٠٣) أَوْثَى : صَا كَثِيرُ الْوَدَى . وَالْوَدَى  
 هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالرَّيْحِ الْأَصْفَرِ  
 (١٥٠٤) الْفَضَارَةُ : النِّعْمَةُ وَالسَّعَةُ .  
 (١٥٠٥) الرَّغْبُ - بِالْتَحْرِيكِ - الرَّحْبَةُ  
 وَالْمَرْغُوبُ  
 (١٥٠٦) أَوْهَقَنَهُ الْعَيْبُ : أَلْطَفَنَهُ بِهِ  
 (١٥٠٧) الْقَوَادِمُ : جَمْعُ قَادِمَةٍ الْوَاحِدَةُ  
 مِنْ أَرْبَعٍ أَوْ عَشْرِ رِيَشَاتٍ فِي مَقْدَمِ  
 حَاجِ النَّصْرِ . وَهِيَ الْقَوَادِمُ ،  
 وَالْعَشْرُ أَيُّ نَحْبٍ هِيَ الْحَوَائِ  
 (١٥٠٨) بَوَيْقُهُ : يَهْلِكُهُ  
 (١٥٠٩) أَنْهَهُ - بَصْمٌ مُشَدَّدٌ عَظِيمَةٌ  
 (١٥١٠) التَّنْحَوَةُ - يَفْتَحُ النَّوْنُ - الْإِفْتِحَارُ  
 (١٥١١) دَوَّلٌ - بَصْمُ الدَّالِ وَفَتْحُ الْوَاوِ  
 الْمَشْدَدَةُ - الْمُتَحَوَّلُ  
 (١٥١٢) وَثَقُ - يَفْتَحُ مَكْسَرٌ - كَثُرَ

- (١٥١٣) أجاج : شديد الملوحة  
(١٥١٤) الغصير - كتكيف - عصاره  
شجر مر  
(١٥١٥) صيمام : جمع سم ، مثلث العين  
وهو من المواد ما إذا خالط المزاج  
أفسده فقتل صاحبه .  
(١٥١٦) رعام : جمع رمة بالضم : وهي  
القطعة البالية من الجبل  
(١٥١٧) مؤفورها : ما كثر منها مصاب  
بالسكة . وهي المصيبة أي في  
مفترض لدن  
(١٥١٨) مخروب : من حرقة حرأ ،  
- بالحريك إذا صب ماء  
(١٥١٩) ظهر قاطع : راحه تركب  
لقطع الطريق  
(١٥٢٠) الهدبة : بعداء  
(١٥٢١) أوهقنهم : غشيتهم ،  
القوادح جمع دح ، وهو أكال  
- كركم - مع في الشعر ولسان  
(١٥٢٢) أوهقنهم : حسهم في يومئذ  
- بفتح الهاء - وهو جبل كالطيوك ،  
والقوارح : المحسن والدواهي .  
(١٥٢٣) هفقتهم : دلتهم  
(١٥٢٤) هفرتهم : كسرتهم  
متأخريهم في القفر ، وهو التراب .  
(١٥٢٥) المتناسم : جمع منسَم ، وهو  
مقدم طم العير ، أو الحف نفسه .  
(١٥٢٦) دان عا : خضع .  
(١٥٢٧) أطلط : ركن إليها .
- (١٥٢٨) السغب : بالتحريك - لحوق .  
(١٥٢٩) انصك : انصق  
(١٥٣٠) لا يدعون ركناً : لا يقال  
لهم ركنان : جمع راكب ، لأن  
الراكب من يكون مختاراً ، وله  
بصرف في مركبه  
(١٥٣١) الأجداث : القبور  
(١٥٣٢) الصفيح : وجه كل شيء  
عريض . والمراد وجه الأرض .  
(١٥٣٣) الأجنان جمع جتن بالتحريك -  
وهو القبر  
(١٥٣٤) الرولات : الطعام المدقة المحطومة .  
(١٥٣٥) جيدوا : بالبناء للمجهول - مطروا .  
(١٥٣٦) لا ينعش فجعهم : لا  
يحافسهم ثم ينجعوك بصر  
(١٥٣٧) يلخ : يدخل  
(١٥٣٨) القنمة : ضم يعرف ومكون  
اللام . لب عسوفه  
(١٥٣٩) البجعة : ضم النوب طيب  
أكل في موضعه . أي بيت  
محط الزحار ولا يبيع الأمان  
(١٥٤٠) عثيد : حاصر  
(١٥٤١) اغتبطوا : بالنساء للمجهول ،  
عظمتهم عيرهم ثم آتاهم الله من الرق  
(١٥٤٢) روتي من رواه ، إذا حناه .  
(١٥٤٣) عير : بالفتح : عمن الإقراو  
بالسان مع ركون لقب إلى مخالفة  
(١٥٤٤) البطاء - بكسر الباء - جمع بطيئة .  
(١٥٤٥) السيراع : جمع سرية .

- (١٥٤٦) غير مُتَّادِر : غير تارك شيئاً إلا  
أحاط به .
- (١٥٤٧) وُعَاها : حفظها ومهمها
- (١٥٤٨) حَمَى الشيء : سَمَّه . أي  
سمَّاهم . تكاثرت محرماته
- (١٥٤٩) الهواجر : جمع هاجر . شدة  
حرارة . وقد أُضْمِنَتْ هذه  
هو حرٌ نصيب .
- (١٥٥٠) التَّصَبُّ : اسم
- (١٥٥١) والذهر مؤنث قوسية : شتته  
من أولتر قوسية يرمي بها أسود
- (١٥٥٢) فَوْسِي : تداوي ، من وأسوت  
الحراج : دوت
- (١٥٥٣) لا يَنْقُصُ : لا يَنْقُصُ من  
العطش بالشرب .
- (١٥٥٤) طَبَّرَهَا : كسر العين وفتح الراء .  
تقلباتها
- (١٥٥٥) ليس ذلك إلا نعيماً زكاً : من  
زَكَّ فلان زكياً وزكولاً إذا  
مرَّ سريعاً والمراد انقل
- (١٥٥٦) أُنْصِي : برز للشمس ، والفتى :  
الظل بعد الزوال ، أو مطلقاً .
- (١٥٥٧) لا جاء بُرْدٌ : الجاني يريد به  
الموت
- (١٥٥٨) دَحَلٌ : كفرح - خالطه  
فساد الأوهام
- (١٥٥٩) اصْباحَتْ : جَمَتْ أعالي نفوسها  
وَبَسَتْ من الخشب وهذا  
من تفسير الرضي في "الدعاء
- (١٥٦٠) هَامَتْ : تَدَت وَذَهَبَتْ صِلَى  
وجوهها من شدة السَّحَل .
- وهذا أنسب من تفسير الميام  
بالعطش كما يقول الرضي في آخر  
الدعاء .
- (١٥٦١) مَرَّابِص : جمع مَرَّابِص ،  
بكسر الراء ، وهو مَرَّك العجم .
- (١٥٦٢) عَتَتْ عَتِيجَ الشَّكَالِي :  
صاحت بأعلى صوتها .
- (١٥٦٣) الآتة : لثاة
- (١٥٦٤) الحاتة : الناقة .
- (١٥٦٥) صَوَّحَهَا : مداحلها في المرائض .
- (١٥٦٦) مَتَخَابِل : جمع مُحَبِلَة - كُصْبَة -  
هي السحابة تظهر كأنها ماعرة ثم لا  
تطر والحود - بفتح الحيم المطر .
- (١٥٦٧) المُسْتَنِيْس : الذي صنته اليأساء  
والصبراء ، واللاع : الكفاية
- (١٥٦٨) السَّوَامُ : جمع سائمة ، وهي  
لهمة الراعية من الإبل ونحوها
- (١٥٦٩) انشَقَّ المُرْن : انزعج عن المطر  
كأنما هو حي . انشقت بطنه من  
ما فيها
- (١٥٧٠) اغْدَقَ المطر : كثر ماؤه
- (١٥٧١) المَوْبِقُ : من "أَنْقَى" إذا  
أعجبني . أو من "أَنْقَه" إذا  
مره وأمره .
- (١٥٧٢) سَحَا : صَبَا ، والوابل : الشديد  
من المطر الصَّحْم القَطَر
- (١٥٧٣) المَرِيكة - بفتح الميم - الخصية .



- (١٥٧٤) رَاكِبًا : دُمِيَا  
(١٥٧٥) ثَامِرًا : مُثْمِرًا ، أَتَى الثَّمَرَ  
(١٥٧٦) التَّحَاد : جَمَعَ أَحَدًا مَ ، نَعِيَ  
مِنَ الْأَرْضِ  
(١٥٧٧) الْوَهَاد : جَمَعَ الْوَهْدَةَ - مَ ، نَحَفَصَ  
مِنَ الْأَرْضِ  
(١٥٧٨) الْجَنَاب : النَّاحِيَّةُ  
(١٥٧٩) الْقَاهِيَّةُ : الْبَعِيدَةُ عَنَّا مِنْ أَطْرَافِ  
بِلَادِنَا فِي مَعَالَةِ حَسَابِ  
(١٥٨٠) صَاحِبَةُ الْمَاءِ : الَّتِي شَرَبَ صَحْبِي  
وَالْفُتَوَاحِي : جَمْعُهَا  
(١٥٨١) الثَّرْمَلَةُ : نَبْصَةُ الْفَاعِلِ - مَعْرُوءَةٌ  
(١٥٨٢) مُحْفَظَةٌ : مَنَ وَأَخْصَنَتْ ، إِذْ سَنَتْ  
(١٥٨٣) الْوَدَقُ : نَظَرُ  
(١٥٨٤) يَحْفِيرُ : يَدْفَعُ  
(١٥٨٥) الرِّقُّ الْحَتَبُ : مَ ، نَطْمَعَتْ فِي  
لُحْفٍ وَلَا مَطَرٍ مَعَهُ  
(١٥٨٦) الْجَهَنَامُ : مَجْعُ حَمَلٍ - سَحَابٌ  
لَدَى لَا مَطَرٍ فِيهِ وَالْمَرَصُ  
مَا يَنْغْرِصُ فِي الْأَفْرِ مِنْ سَحَابٍ  
(١٥٨٧) الرُّبَابُ : السَّحَابُ الْأَسْفَلُ  
وَالْقَرَعُ مِنَ الرُّبَابِ مَشْرَدُ الرِّصِيِّ  
بِالْفِطْعِ الصَّغِيرَةِ الْمُنْفَرِقَةِ مِنَ السَّحَابِ  
(١٥٨٨) الذَّهَابُ - بِكَسْرِ الذَّالِ - جَمْعُ  
ذَهَبَةٍ - بِكَسْرِ الذَّالِ أَيْضًا :  
الْأَمْطَارُ الْقَلِيلَةُ أَوْ اللَّيْنَةُ ، كَمَا قَالَ  
لَشَرِيفٍ فِي تَهْمِيدِهَا  
(١٥٨٩) الْمُسْتَحْتُونَ : الْمُتَحَيِّضُونَ  
(١٥٩٠) وَايَ : مُتَضَاعِفٌ مُتَقَلِّبٌ
- (١٥٩١) وَايَسُ : صَعِيفٌ  
(١٥٩٢) مُعَدَّرٌ : مَنَ يَحْتَدِرُ وَلَا يَسْتَبِيحُ عَدْرُ  
(١٥٩٣) الصَّغْدَاتُ : بَصْمِيرٌ جَمْعُ صَغِيدٍ  
بَعِي عَدْرَيْنِ ، أَيِ نَزَكْتُمْ  
مَدْرَمَهُ وَهَمْسُهُ فِي الطَّرْقِ مِنْ  
شِدَّةِ خَوْفٍ  
(١٥٩٤) الْإِلْتِدَامُ : صَرَبٌ أَسَاءَ صَبُورِهِ  
أَوْ جَوَهَرٌ بِلَا حِجَابٍ  
(١٥٩٥) الْخَالِفُ : مَنَ يَدْرِكُهُ فِي أَهْلِكَ  
وَمَاتَ ، يَدُ حَرْبٍ سَفَرًا أَوْ حَرْبٍ  
(١٥٩٦) هَمَّتُهُ : حَرَّتُهُ وَشَعَلَتْهُ  
(١٥٩٧) مَيَابِينُ جَمْعُ مَيْمُونٍ - مُنَارِكُ  
(١٥٩٨) مَرَايِجُ : أَيِ حُلَمَاءُ ، مِنْ  
رَحِجٍ ، إِذْ تُعْرَضُ وَمِنْ بَعِيرَةٍ  
يُرَدُّ أَرْتَهُ  
(١٥٩٩) مِقَاوِيلُ : جَمْعُ مَقْنُونٍ ، مِنْ  
نَحْسٍ الْقَوَى  
(١٦٠٠) مِتَارَنُكُ : جَمْعُ مِتْرَنُكٍ الْفَالِجِ  
فِي الثَّرْوَةِ  
(١٦٠١) الْقَدَمُ - بَصْمَةٌ - الْمُصَيِّ أَمَامَ ،  
أَيِ سَامِعِينَ  
(١٦٠٢) لَوْحِفُ : صَدَبٌ مِنْ سَبْرِ الْحَبْلِ  
وَالْبَلُّ وَأَوْحَفُ حَبْلُهُ مِثْرُهَا  
يَهْدُو لِنَوْعٍ ، وَلِوَدِّ السَّرْعَةِ  
(١٦٠٣) الْحَاجَجَةُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمَةُ  
(١٦٠٤) الْكِرَامَةُ الْبَارِدَةُ : مِنْ قَوَاهِمِ  
وَعَيْشٍ بَارِدٍ : أَيِ غَيٍّ ،  
(١٦٠٥) الذَّبَائِلُ : الطَّوِيلُ الْقَدُّ ، الطَّوِيلُ  
مَدْبُتِلٌ تَشَبُّهُهُ فِي مِثْلِهِ

- (١٦٠٦) كَرُمَ الشيء - كَتَحَسُنَ يَحْسُنُ  
أي عَزَّ وَتَعَسَّرَ
- (١٦٠٧) الجَحْسُ - نَصَمَ مَتَح - جَمَعَ حَنَةً  
بالضم - وهي الوفية
- (١٦٠٨) البَاسُ : الشدة .
- (١٦٠٩) بطانة الرجل : حواصيه وأصحاب سره .
- (١٦١٠) مَدَدَه : وفقه لشداده .
- (١٦١١) القِدْحُ - بكسر القاف - السهم  
قل أن يَرَأَى وَيَنْصَلُ
- (١٦١٢) الجَفِيرُ : لكافة توضع فيها السهام
- (١٦١٣) اسْتَحَارَ : قَرَدَدَ واضطرب .
- (١٦١٤) التَّهَالُ - بكسر التاء - جلد يَنْسَطُ  
ويوضع الرِّيح فوقه فيطحن باليد  
ليسط عليه الدقيق
- (١٦١٥) حُمٌ : قَدَرٌ
- (١٦١٦) قَرَبَتْ رَكَابِي : حَزَمَتْ لِحْظِي  
وأحصرتها للركوب .
- (١٦١٧) شَخَصْتُ : عدتُ عكم وتخلبت  
عن أمر الخلافة
- (١٦١٨) الفَنَاءُ - يَفْنَعُ وَيَمُوتُ - المَع
- (١٦١٩) هَالِكٌ هَا - الذي حُتِمَ هلاكه  
لثمكن الفساد من طعمه وحنثه
- (١٦٢٠) العِدَاتُ - جمع عِدَةٍ - بمعنى لوعده
- (١٦٢١) قَاصِدَةٌ : مستقيمة .
- (١٦٢٢) عَازِيَةٌ : غائبة .
- (١٦٢٣) عَوَزَ الشيء - كهرج - أي لم يوجد
- (١٦٢٤) الصَّدِيدُ : ماء الجرح الرقيق .  
والحميم .
- (١٦٢٥) اللسان الصالح : الذكر الحسن .
- (١٦٢٦) برده بالمُعْدَةِ : ما حصل عليه التعاقب .
- (١٦٢٧) الضَّلَعُ - بفتح الضاد وتسكين  
اللام - اللَّيْلُ وأصل المثل  
: لا تَنْقُشُ الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ ، فإن  
ضَلَعَهَا معها وَيُصْرَبُ للرجل يخاصم  
آخر ويستعين عليه بمن هو من قرابته  
أو أهل مشربته . وتَنْقُشُ الشُّوكَةَ :  
إخراجها من العصاة تدخل فيه .
- (١٦٢٨) الدَّاءُ الدَّوِيُّ : يَنْقَعُ فِكْرُ - الموت  
الشديد وقد وُصِفَ بما هو من لطفه .
- (١٦٢٩) كَتَلَتْ : ضَعَفَتْ . والنَّزَعَةُ :  
جمع نَزَعٌ .
- (١٦٣٠) الأَشْطَانُ : جمع شَطَنٌ ، وهو  
الحبل . والرَكِيَّةُ : جمع رَكِيَّةٌ ،  
وهي البُرُ .
- (١٦٣١) البَقَاحُ : جمع لَقْرَجٌ ، وهي  
الناقة وَوَلَّهَهَا إلى أولادها .
- قَرَعَهَا إِلَيْهَا إِذَا قَارَقَتْهَا .
- (١٦٣٢) وَلَا تُبَشِّرُونَ بِالْأَحْيَاءِ : إِذَا  
فِيهِمْ مِمَّنْ بَعَا عِلَانٌ فَبَقِيَ حَيًّا لَا  
يَمُوتُونَ ، لَأَن أَعْصَلَ أَحْيَاءَهُمْ عَدَهُمُ  
الموت في سبيل الحق .
- (١٦٣٣) وَلَا يُعَرِّوْنَ عَنِ الْمَوْتِ : لَا  
يُحْزِنُونَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : مَاتَ فُلَانٌ ،  
فإن الموت عددهم حياة السعادة الأبدية .
- (١٦٣٤) مَرَّةُ الْعَبُونِ : جمع أَمْرَةٍ ،  
وهو عن صيغة أَمْعَلُ الذي يجمع  
عن فَعْلٍ ، كَأَحْمَرُ وَحُمْرٌ ،  
مَأْخُودٌ مِنْ مَرَّهَتْ عَيْنُهُ ،  
إِذَا مَدَّتْ أَوْ أَيَضَتْ حَمَالِقُهَا .

- (١٦٣٥) خُمِصَ الطُّوْلُ : صَوِّمُهَا  
(١٦٣٦) دُمِلَتْ شَفْتُهُ : حَفَّتْ وَسَّتْ  
بدهاب الرقيق  
(١٦٣٧) يُسْنِي : يُسَهِّلُ  
(١٦٣٨) فَاَصْدُقُوا : دَعُرُصُوا  
(١٦٣٩) لَوَغَاتِهِ : وَسَاوَسِهِ .  
(١٦٤٠) اَعْقِلُوْهَا : احْصَوْهَا عَلَى نَفْسِكُمْ  
لا تتركوها فتضيع منكم .  
(١٦٤١) المراد من الحصلة - نصح الخاء  
هنا الوسيلة  
(١٦٤٢) لَمْ شَعْنَتْ : جَمَعَ أَمْرَهُ  
(١٦٤٣) تَدَايى سَها : تَقَرَّبَ إِلَى مَا بَيْنِي  
بيننا من علائق الارتباط .  
(١٦٤٤) رِبَاطَةُ الْجَاشِ : قُوَّةُ الْقَبْلِ عَدَّ  
لقاء الأعداء .  
(١٦٤٥) الْفَتْلُ : الْحَبْسُ وَالْقَصْفُ .  
(١٦٤٦) فَنِيْدَبُ : مَنِيْدَمُغُ  
(١٦٤٧) التَّجْدَةُ - نَالِصُج - شِدْعَةُ  
(١٦٤٨) كَشِيْشُ الصَّبَابِ : هُوَ احْتِكَكُ  
جلودها عند ارضحامها والصَّبَابُ  
بكسر الصاد - جَمْعُ صَبَا - وَهُوَ  
الحيوان المعروف  
(١٦٤٩) تَلَوَّمَ : تَوَقَّفَ وَتَبَاطَأَ .  
(١٦٥٠) الدَّلُوعُ : لَا بَسَّ الدَّرْعِ .  
(١٦٥١) الحَاصِرُ : مَنْ لَا دَرْعَ لَهُ .  
(١٦٥٢) أَسْنَى : صَبِيحَةُ أَعْمَلِ انْتَعِصِمْ مِنْ  
وَتَبَا السِّيفُ إِذَا دَفَعْتَهُ الصَّلَابةُ  
من موقعه فلم يَقْطَعْ .  
(١٦٥٣) اِهَامَ : جَمَعَ هَامَةً ، وَهِيَ الرَّأْسُ
- (١٦٥٤) التَّوَوَّا : انْقَضَوْا وَأَمِيُوا حَاسِكُمْ  
بَرَزَتْ الرِّيحُ وَلَا تَقْذُ فَيْكُمْ  
أَسْنَاهَا  
(١٦٥٥) أَمَوْرُ : أَيُّ أَشَدَّ فَعْلًا لِلْمَوْرِ :  
وهو الاضطراب الموجب للانزلاق  
وعدم التمود  
(١٦٥٦) الذِّهَارُ : بِكْسَرِ الدَّالِ ، مَا يُلْزَمُ  
الرَّجُلَ حِفْظُهُ وَحِمَايَتُهُ مِنْ مَالِهِ  
وعرضه  
(١٦٥٧) حَطَائِقُ : جَمْعُ حَاقَةٍ ، وَهِيَ النَّازِلَةُ  
الثابتة  
(١٦٥٨) يَحْفَتُونَ بِالرَّايَاتِ : أَيُّ يَسْتَدِيرُونَ  
حولها  
(١٦٥٩) يَكْتَسِبُهَا : يَحْطُلُونَهَا  
(١٦٦٠) حَقَافِيْهَا : حَاسِنُهَا  
(١٦٦١) أَحْرَأُ أَمْرُ قِرْنُهُ : فَعْلٌ  
ماضٍ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، أَيُّ  
مُسَكَّفٌ كُلُّ مَكْمٍ قِرْنُهُ أَيُّ  
كَمُوهُ ، مَعْنَاهُ  
(١٦٦٢) لَمْ يَكْبَلْ قِرْنَهُ لِأَخِيهِ : لَمْ  
يَتْرِكْ خَصْمَهُ إِلَى أَخِيهِ فَيَجْتَمِعَ عَلَى  
أَخِيهِ خَصْمَانِ فَيُغْلِبَا نَهْ ثُمَّ يَنْقَلِبَانِ  
عَلَيْهِ فَيُهْلِكَا نَهْ .  
(١٦٦٣) لَهَامِيمُ : جَمْعُ لَهْمِيمٍ - بِالْكَسْرِ -  
أَخْوَادُ السَّاقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْخَيْلِ .  
(١٦٦٤) مَوَّجَدَلُهُ : عَصَاهُ .  
(١٦٦٥) الْعَوَالِي : الرِّيحُ .  
(١٦٦٦) نَبَلٌ : تُمْنَحْضُ .  
(١٦٦٧) أَسْمَكُهُ : أَسْلَمُهُ بِهَلَكَةٍ .

- (١٦٦٨) دَرَاك - ككتاب - متاع مَنَوِي  
في أَيْتَانِهِمْ أَبْوَاباً يَمْرُ فِيهَا النِّسِيمُ -  
(١٦٦٩) يَنْشُدُهَا : - كَيْهْلِكُهَا - : أي  
يُسْقِطُهَا .  
(١٦٧٠) الْمَتَاسِر : جمع مَتَسِر - كَمَتَسِر -  
الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَيْشِ تَكُونُ أَمَامَ  
الْجَيْشِ الْأَعْظَمِ  
(١٦٧١) الْكَتَالِب : جمع كَتِيبة ، من المنة  
إلى الألف .  
(١٦٧٢) الْحَلَالِيب : جمع حَلِبة ، الجماعة  
من الخيل تجتمع من كل صَوْبٍ  
لِلنَّصْرَةِ .  
(١٦٧٣) دَعَقَ الطَّرِيقَ : - كَنَحَ - وَطَكَ فِي  
شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ وَدَعَقَ الْعَارَةَ نَشْأَها  
(١٦٧٤) أَهْأَنَ الشَّيْءُ : أطْرَافُ  
(١٦٧٥) الْمَسَارِب : المَذَاهِبُ الْقَرْعِيَّةُ .  
(١٦٧٦) دَقَقْنَا الْمَصْحَفَ : جَانَنَاهُ اللَّذَانَ  
كُنْهَهُ  
(١٦٧٧) الْأَكْطَام : جمع كَطَم - حَرَكَةٌ -  
مَحْرَجُ السِّفْرِ وَالْأَحَدُ دَلَاكُطَمُ  
الْمَصَافَةِ وَالْأَشْدَادُ سَبْعُ مَهْمَةٍ  
(١٦٧٨) كَرَّهَ : كَصَرَهُ وَصَرَهُ  
اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْقَهْمُ .  
(١٦٧٩) مَوَزَعِينَ : من أَوْزَعَهُ :  
أَيَ أَفْرَأَهُ ، وَأَصْلُهُ بِمَعْنَى التَّهْمِ  
(١٦٨٠) لَا يَتَعَدَّلُونَ بِهِ : أَي لَا يَسْتَبْدِلُونَهُ  
وَالْعَدَلُ  
(١٦٨١) نَكَّبَ : جمع نَاكِب : الْحَالِدُ  
عَنِ الطَّرِيقِ
- (١٦٨٢) مَا أَنْتَ بَوثِقَةٌ : أَي لَسْتُ  
عَرِيَّةً وَبِثْقَةٍ بِسَمْسِكَ بِ  
(١٦٨٣) وَافِرَةُ الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ .  
(١٦٨٤) الْحَشَّاشُ : جَمْعُ حَشَّاشٍ ، من  
حَشَّ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا .  
وَالْمُرَادُ : لِبَاسُ الْمُوقِدُونَ لِلنَّارِ  
الْحَرَبِ أَنْتُمْ .  
(١٦٨٥) بَنُوْحًا - بِفَتْحِ الْهَاءِ - شَرٌّ أَوْ شِدَّةٌ  
(١٦٨٦) يَوْمَ الْبَدَاءِ : يَوْمُ الدَّعْوَةِ إِلَى الْحَرْبِ .  
(١٦٨٧) يَوْمَ النُّجَاءِ : يَوْمُ الْقِتَابِ حَسْبِ  
التَّصْوِيرِ - وَأَصْلُ النُّجَاءِ : الْإِفْقَاءُ  
بِالسَّرِّ وَالتَّكَلُّمِ مَعَ شَخْصٍ مَحْتِ  
لَا يَسْمَعُ الْآخَرُ .  
(١٦٨٨) لَا أَطُورُ بِهِ : من وَطَّأ بِطُورٍ ،  
إِذَا حَامَ حَوْلَ الشَّيْءِ ، أَي : لَا  
أَمُرُّ بِهِ وَلَا أَقَارِبُهُ .  
(١٦٨٩) مَا سَمَّرَ سَمِيرٌ : أَي مَدَى الدَّهْرِ .  
(١٦٩٠) أَمٌ : نَصْدٌ  
(١٦٩١) خَذِينَ : خَذِيقٌ  
(١٦٩٢) وَهَرَبَ بِهِ نِيْهَةً : سَلَكَ بِهِ فِي  
بَادِيَةِ صِلَالِهِ .  
(١٦٩٣) الشَّعَارُ : عَلَامَةُ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ  
وَالسَّفَرِ ، وَهُوَ مَا يَتَنَادَوْنَ بِهِ  
لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
(١٦٩٤) الْبَحْرُ : بَصْمُ الدَّاءِ الشَّرِّ وَالْأَمْرِ  
الْعَصِيمِ  
(١٦٩٥) خَنَتَكُنْكُمْ : خَدَعَتْكُمْ . وَالتَّلْيِيسُ :  
خَلْطُ الْأَمْرِ وَتَشْبِيهِهُ حَتَّى لَا يَعْرِفَ .  
(١٦٩٦) الصَّمْدُ : الْقَصْدُ .

الأصلاع تحت لرائب ما يلى  
 عصر و يصمدى عليه اشتماها  
 على قلب يصبها

(١٦٩٧) الملاحم : جمع منحة ، وهي  
 الوقعة عطية

(١٦٩٨) التجب : الصياح .

(١٦٩٩) التجم : جمع جء وفتنعه

ما يسمع من صوت صرنا  
 بين أسن الخيل

(١٧٠٠) التمحمة : صوت الردود  
 عند لشعير

(١٧٠١) سكتك : جمع سكة ، صقر  
 المستوي

(١٧٠٢) أجمحة الدور : دورها وصل

إلى الخراج وأروش يشترك في

إخراج الحشب من حائط الدار

إلى الطريق بحيث لا يصل إلى جدار

آخر بقباله ، وإلا فهو الساباط ،

ويختلفان في أن الجراج توضع له

أعمدة من الطير بحلاف الروش

(١٧٠٣) الطراطم : لبارب تطل بالمر

(١٧٠٤) المتجان المطرقة : العمل أي

أترق بها الطير أي ككتب .

وهو حلد يقنوز على مقدار ان من

ثم يترق به

(١٧٠٥) السرق : بالتحريك - شق الحرير  
 الأبيض

(١٧٠٦) بعنيقون الخيل العتاق :

يجبون كرائم الخيل ويعتونها غيرهم

(١٧٠٧) استحرار القتل : اشتداده

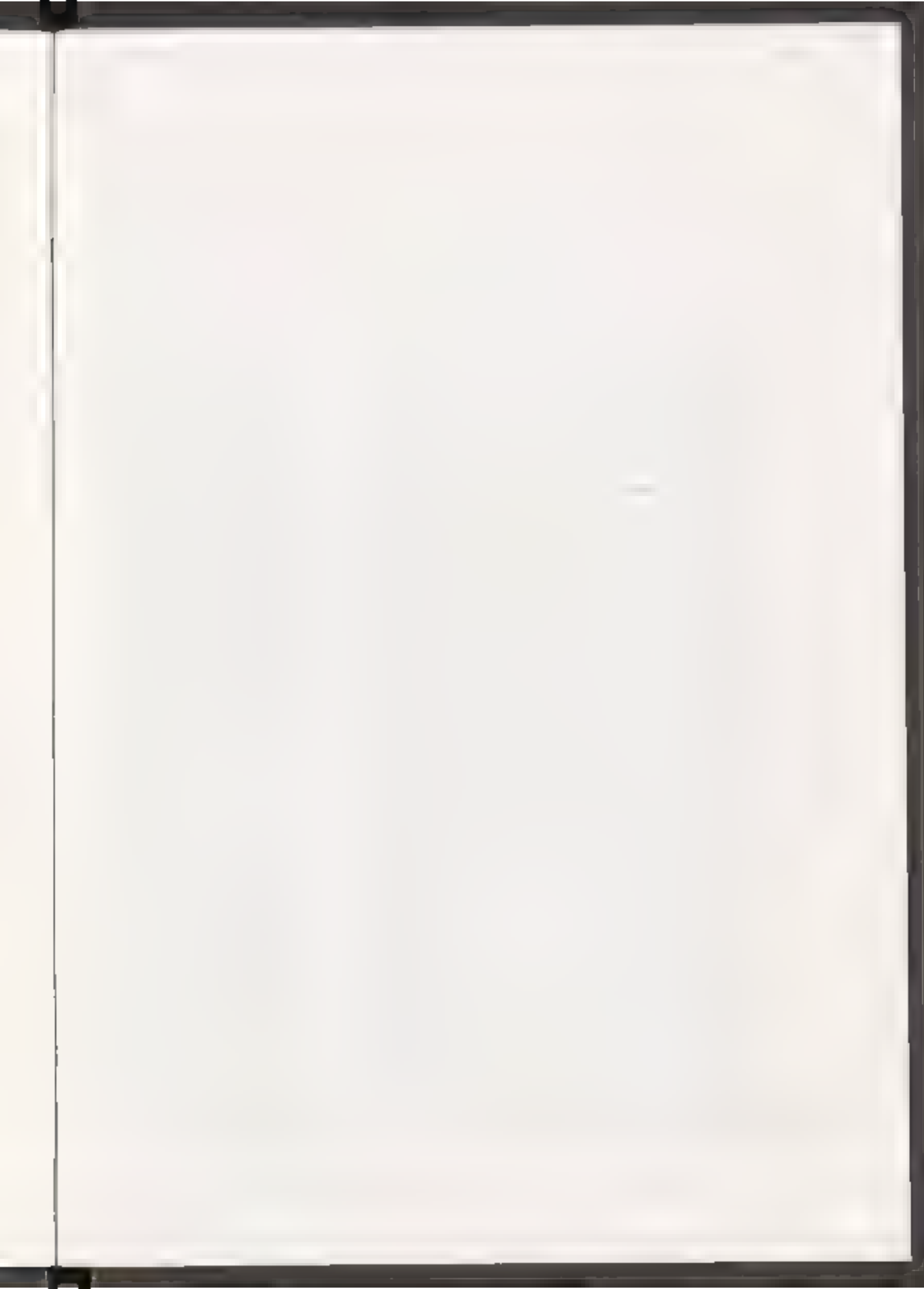
(١٧٠٨) تضطعم : هو ائتمان من الضم ،

أي وتضم عليه جوانحي . والجوانح



## رموز الكتاب

ب	لقرب الاسناد .	ع	لطل الفرائع .	لد	للملذ الامم .
بشا	لشارة المسمى	عا	للعالم الاسلام .	لي	لأعلى المستوى
تم	لإصلاح السائل	عد	للعائد .	م	للمر الامام لمكرى (ع)
ثو	لثواب الاعمال .	عدة	للمدة .	ما	لأعلى المستوى
ج	للاحتجاج	عم	لأعلام الوری	محص	للمحصى
جا	للمعالي السعيد	عین	للمیون والمحاس	مد	للمدة
جش	لمهر من المعاشی	عمر	للمرور والدر	مص	للمصاح الشريف
جمع	لجامع الاحیاء	عظ	لعمیه الشیخ .	مصبا	للمصباح
جم	لجمال الاسبوع	غو	لغوالی الثانی	مع	للمعالي الاحیاء
جبه	للجنة	ف	لثعبان المقول	مكا	للمكارم الاخلاق
ح	لحرارة الفری	فتح	لفتح الابواب	مل	للملک الیاریة .
ختص	لكتاب الاحتصاص	فر	للمفرات من ابراهیم	مها	للمهاج
خص	لخص البصائر .	فس	للمفسر علی بن ابراهیم	مهرج	للمهر الدعوات .
د	للمدد .	فص	لكتاب الروضة .	ن	للمنوع حمار الرماح (ع)
سر	للمسائر .	ق	للكتاب التیق العروى	نه	لنفسه الحاضر
س	للمحاس	قب	للمقاب ابن شهر آشوب	نجم	للكتاب النجوم
شا	للاشهاد .	فس	للمفسر المصباح	نص	للكفاة
شف	لكتف الیمن	قصا	لقضاء الحقوق .	نهیج	للمهج البلاء
شی	للمر المباش	قل	لأخبار الاعمال	نی	للمنه الممائی
ص	لنفس الانبیاء	قبة	للمدوع	هد	للهدایة .
صا	للاستثمار .	ك	لأكمال الدین	ب	للمتحدث
صبا	للمصباح الرائر	کا	للكام .	یج	للمحراج
صح	لصحبة الرضا (ع)	كش	لرجال الكش	ید	للموحد .
ضا	لغنة الرضا (ع)	كشف	لكتشف المنة	یر	للمائر الدرجات
ضوء	لنور الشهاد .	كف	للمصباح الكمس .	یف	للمفاتيح .
صه	لروضة الواعظین .	كمر	لكنز جامع الفوائد و	یل	للمسائل
ط	للمراط المستقیم .	تاویل	لآیات الطاهرة	ین	لكتابی الحسن بن سعید
طا	لأمان الاخطار	مأ	للمأ .	او	لكتابه والمواد .
طب	لطب الائمة	ل	للمحصل .	یہ	للمس لا یحضره الفقیه .





الفهرس التفصلي لمواد الكتاب  
على ترتيب صفحاتها في هذا المجلد



فهرس الصاوي (٧)

المقدمة (٩ - ١٨)

خطب أمير المؤمنين عليه السلام (١٩ - ٤٣١)

- ٢١ باب المختار من خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأوامره  
١. ومن خطبة له عليه السلام: يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم وفي  
ذكر الخلق: ويخبر عن محمد لله وحسن بدء وحسن الخلافة وحسن الخلافة وحسن الخلافة وحسن الخلافة  
٥٣-٢١ وانقرآن ولا حكم الشرع وألف شرح صراف خمسة  
٢٣ بيان الخطبة للعلامة المجلسي قلبي مرة  
٢٣ شرح قوله عليه السلام: «الذي ليس له منته حد محدود»  
٢٣ كلام من أبي العبد في معنى صفة الله: حبيب  
٢٤ كلام ابن ميثم أيضاً في صفات الله  
٢٤ كلام ابن ميثم في شرح قرياح وبسطه  
قول العلامة المجلسي رحمه الله في ذكر الوجوه المختصة التي ذكرت من صفاته في  
٢٥ بيان حقه كون الجبال سبباً لكون الأرض  
بوصح قوله عليه السلام: «وكنتم معرفة تصديق الله» وقوله عليه السلام  
٢٦ «وكمال توحيد الإخلاص له» مشتملاً على كلام ابن ميثم فيه  
٢٨-٢٧ توضيحات أخرى من العلامة المجلسي في هذا الجزء من الخطبة  
بوصح العلامة المجلسي حول كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كعبته حتى  
٤٣-٣٠ العالم مشتملاً على الاستاد والآيات نمرآته  
٣٤-٣١ كلام ابن ميثم في هذا الخطب

- ٣٥ كلام بكيدري في هذا الجزء أيضاً
- كلام من ميثم في بيان تطابق كلام علي عليه السلام مع القرآن في كنهه
- ٣٧-٣٦ يكون الصواب
- ٣٨ كلام بكيدري في هذا الموضوع
- ٣٨ كلام بكيدري في هذا الموضوع
- ٣٩ قول بكيدري: «أما قوله تعالى: «أولئك الكواكب»
- في كلامه محسني في شرح الألفاظ والمصطلحات - من قوله: «صحة حتى تم
- عنه سلام» من خطبة
- ١٦-١٤ بعد ذلك - يرفع يده ويسكن في أن كلامه من خطبة من باب صغيرة
- ١٩-١٦ وكثرة ولا
- ١٩ كلام بكيدري في صحة حتى تم عنه سلام
- ٥٠ - كلامه محسني في هذا الباب
- ٥١ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٢٠ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٥٦-٥٣ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٥٥ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٢١ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٥٦-٥٦ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٥٦ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٨٠-٦٠ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٦٠ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٦١-٦٠ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٦١ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٦١ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة
- ٦٢ كلام بكيدري في كنهه من خطبة من خطبة

- ٦٢ شبه من معنى معة وجوه من "سنة" مني فة مة
- ٦٣ شبه أخرى منه أيضاً وجوه من السيد رحمه الله
- ٦٠-٦٣ بوصف الممرات معة من خطه ومن خلافه من حول اختلاف ثلاث
- ٦٤ بقول المعبد رحمه الله
- ٦٥ قول الطبرسي رحمه الله في الخطبة
- بيان الوجوه المختلفة في حلة "صاحبها كراكي الصفة" من شمسها حرم، وانا
- ٧١-٧٠ أسس لها تقيده
- بيان صفة عليه السلام عن هذه "ووصف" العلامة في شرح حلاله
- ٧٦-٧٢ عليه السلام في هذا المطلب
- بيان هجوم الناس عليه بقول امر الحلالة والحوادث التي وقعت بعده من امر
- ٨٠-٧٦ الناكث والفاطمي والمرفق وتوصيف العلامة فيها
- ١- ومن خطه له عليه السلام وهي من فصح كلامه عليه السلام وفي بعض النسخ
- ٨١ ويهدى من حلالهم ويدل به خطه بعد كل صفحة
- ٨٤-٨١ من العلامة محسني في شرح الحلة عند "ومصنفه"
- ٨٣ قول "المرفق" في خطه
- ٢- ومن خطه له عليه السلام من بعض رسوله من معنى له عليه الله وسيد وادامه
- بعد من وأبوسف من حرم في "سنة" من خطه ووردت بعد "سنة" سنة لأن بكر في
- ٨٤ السبعة. وفيه يبي عن العنة ويقتي عن خطه وعلمه).
- ٣- ومن كلام له عليه السلام لقا أشير عليه بأن لا يشع طلحة والبرق، وترصد من حد
- ٨٥ وفيه من عن صفة رفته عليه السلام راجع
- ٨٥ بيان خطه
- ٤- ومن خطه له عليه السلام بعد كل "سنة" سنة
- ٨٦ من خطه



- ١٧ - ومن كلامه عليه السلام في صفة من يهتدى بحكمه من الامة وليس بذلك مأهل.  
١٨٩٦  
١٩٨ - وصحح العلامة المحمدي في شرح ومفسر مداد كلام ومصطلحاته  
١٨  
١٨ - كلام المحمدي في شرح كلام  
١٨  
١٩ - كلام من مفسر في شرح كلام  
١٩

- ١٩ - ومن كلامه عليه السلام في رد خلاف عدمه؟ عيب وفيه عدم من كثر  
١٠٣-١٠٢

- ١٩ - ومن كلام له عليه السلام: قاله للاشعث بن قيس وهو على صدر الكوفة بحطب  
١٠١  
١٠٥ - قول من مفسر في شرح كلام

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١٠٦ -

- ١١٥ قوله عليه السلام في مرطحة وروى  
 ١١٦-١١٥ كلامه في مرطحة  
 ١١٦ بوضوح خطه  
 ١١٧ في آخر في شرح جزء من خطه
- ٢٣ - ومن خطه في خطه السلام ويستعمل على يد من يدب السبعة في شرحه وروى في الأحياء  
 ١١٩-١١٧ خطه
- ٢٤ - ومن خطه في خطه السلام وهي كلمة جامعة له، فيها تسوية قتال المألفين والدعوة  
 ١١٩ في قوله له في قوله في قوله في قوله  
 ١٢١ في خطه
- ٢٥ - ومن خطه في خطه السلام  
 ١٢٣-١٢١ في خطه
- ٢٦ - ومن خطه في خطه السلام وفيها يصف العرب قبل البعثة ثم يصف حاله قبل البعثة  
 ١٢٤-١٢٣ له  
 ١٢٤ في خطه  
 ١٢٥-١٢٤ في شرح خطه  
 ١٢٥ في شرح الخطه
- ٢٧ - ومن خطه في خطه السلام وفيه في السبعة في الناس من ورد حرم عروا لآلهم  
 جيش معاوية فيهم فيهم وفيه في كبر فضل جهاد، وسببهم بأس، وذكر علمه  
 في الحرب، وفيه في السبعة في خطه  
 ١٢٨-١٢٦ في خطه  
 ١٢٩-١٢٨ في خطه  
 ١٣١-١٢٩ في خطه
- ٢٨ - ومن خطه في خطه السلام وهو من خطه في أول «مصدق غير مقطوع من



501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000

၆ နာရီ ၆ နာရီ

[illegible]

१७६३

بود قیسه جوئی و در میانهم که از آن

4.2.2.3.

1744

\_\_\_\_\_ 9 \_\_\_\_\_ 8 \_\_\_\_\_ 7

7.

1970 年 4 月 20 日 星期日 晴

५५

[illegible]

372

• • • •

[illegible]

73.

مجلس

7.

1992

7. 4.

لوگوں سے کہیں ان سے کہو

٥٧. في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ الموافق ١٨٦٤ م. في مدينة مكة المكرمة

上 午 九 时

المعروف بـ

17 13

Figure 1

[illegible]

14 17

اندرمدا ۲ باب یاد کر فرموده و مردم حق جان

11

ن. ب. حقیقی

410

البيان الآخر في شرح الحقة

310

لَوْ أَنَّ مِثْلَ مَسْئَلَةِ الْخَلْقِ

117

وصيغ آخر من العلامة في شرح الخطبة

٢٤ - ومن عظيمة به عبادة السلام في صمغ الرند في أهل الشام بعد فراقه من أمر

١٢٩-١٢٦ نحو جـ وفيه من قوله ... خطبة ...

... خطبة ...

١٣١-١٣٢ ...

٣ ... خطبة ...

١٣٢-١٣٣ ...

١٣٤ ...

١٣٥ ...

٣٦ ... خطبة ...

١٣٦ ...

٣٧ ... خطبة ...

١٣٧ ...

١٣٨ ...

٣٨ ... خطبة ...

٣٩ ... خطبة ...

١٣٩ ...

١ ... ومن كلامه ...

١٤٩-١٥٨ ...

٤١ ... ومن خطبة له عليه السلام ...

١٦٠ ...

١٦١-١٦٢ ...



٥٠ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٢

٥١ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٣. ١٧٢

الفرات بصفتهم اللامعة

٥٢ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٤. ١٧٣

على الخالق

٥٣ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٤

٥٤ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٥

على

٥٥ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٥

٥٦ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٦

٥٧ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٦

٥٨ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٧

٥٩ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٧. ١٧٦

٦٠ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٨

٦١ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٨. ١٧٧

٦٢ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٧٩

٦٣ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٨٠. ١٧٩

٦٤ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٨١

٦٥ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٨٢

٦٦ - ومن اللامعة عند اللامعة في ...

١٨٣

- ٥٨ - ومن كلامه عليه السلام كذب من خرج حين نكح حكيمه ونكح  
حكيمه زناه  
١٦٣ ١٦٤
- ١٦٤ بيان الكلام
- ٥٩ - وقال عليه السلام لما عزم على حرب الخوارج، وقيل له : يا رسول الله، حذر  
البروان !  
١٦٥
- بيان الكلام مسنداً على قوله : يا رسول الله  
١٦٥
- بيان الاخر في الكلام  
١٦٥
- ٦٠ - ومن كلامه عليه السلام لما قيل له : يا رسول الله، حذر من  
سائر الكلام  
١٦٦
- ١٦٦ بيان الكلام  
١٦٦
- ١٦٦ بيان الاخر في الكلام
- ٦١ - وقال عليه السلام : « لا تقاتلوا الخوارج معي »  
١٦٧
- ١٦٧ بيان الكلام
- ٦٢ - ومن كلام له عليه السلام لما حُوف من الصلوة  
١٨٧
- ٦٣ - ومن خطبه به عليه السلام حذر من قسه يدين  
١٨٨ ٨٧
- ٦٤ - ومن خطبه به عليه السلام في شأنه ربه حج راجع -  
٨٩ ١٨٨
- ٦٥ - ومن خطبه به عليه السلام وفيه من خطبه من خطب لآخر  
١٨٩ ١٩٠
- ١٩٠ ١٩١ بيان خطبه
- ٦٦ - ومن خطبه له عليه السلام في يومه حرب يومه واشهر به يومه واصح به يومه  
١٩١
- ١٩١ اهريراؤن الله بعض  
اصح الخطبة من العلامة المحقق مسنداً على قوله : يا رسول الله





444

[illegible]

١٩٠٤

$$2000 \text{ ml } 0.5 \text{ M } \text{Na}_2\text{S} \text{ v } 100 \text{ ml } 0.5 \text{ M } \text{Na}_2\text{S} + 100 \text{ ml } 0.5 \text{ M } \text{Na}_2\text{S} \text{ f } 200 \text{ ml } 0.5 \text{ M } \text{Na}_2\text{S} + 100 \text{ ml } 0.5 \text{ M } \text{Na}_2\text{S}$$
[illegible]

736

[illegible]

881

٤٢٣ ٨١- ومن حصصه به بحسب السلام في ذكر عمره و... الماضي

77122-1

[illegible][illegible][illegible]

٦ ..... حبيب .. عليه السلام وهي في بيان صفات النفس وصفات البدن والشبه الى

٢١٢-٢٣٩

418

٢١٣      أبحاث في الخطبة

444 JOURNAL OF DOCUMENTATION

٨٨- ومي خطبه له عليه السلام: وفيها يذكّر للأسياب أنّي تهلك بالاسم

Y11 2000-01-01

٢٤٦٢٤٥ ٨٩٠ مرس حطة له عبه الاء في مرسون الأعص على الله عبه و لله و ملاع (مهم عه









- ٣٤١ هو ابن أبي حديد في الخطبة
- ٣٤٣-٣٤٢ ومن خطبة له عليه السلام في التهديد في الدنيا بيان الخطبة
- ٣٤٤
- ٣٤٥-٣٤٤ من خطبة له عليه السلام
- ٣٤٥-٣٤٤ يوضح خطبة
- ٣٤٦-٣٤٥ بيان الآخر في شرح الخطبة
- ٣٤٨ من خطبة له عليه السلام في خطبة له عليه السلام في خطبة له عليه السلام
- ٣٤٨ من خطبة له عليه السلام
- ٣٤٨ من خطبة له عليه السلام
- ٣٥٠-٣٤٩ من خطبة له عليه السلام
- ٣٥١ من خطبة له عليه السلام
- ٣٥٢ من خطبة له عليه السلام
- ٣٥٣ من خطبة له عليه السلام
- ٣٥٤ من خطبة له عليه السلام
- ٣٥٥ من خطبة له عليه السلام
- ٣٥٦ من خطبة له عليه السلام
- ٣٥٧ من خطبة له عليه السلام
- ٣٥٨ من خطبة له عليه السلام
- ٣٥٩ من خطبة له عليه السلام
- ٣٦٠ من خطبة له عليه السلام

- ٣٦١ ..... في شرح من فيه
- ٣٦٢ توضيح في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٦٣ ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٦٤ توضيح في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٦٥ ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٦٦ بيان عبارة «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٦٧ توضيح عبارة «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٦٨ ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٦٨ ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٦٩ ٣٦٨ بيان في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»

١٠٧ - ومن خطبه في عتبة بني أمية

- ٣٧٠ ٣٧٢ ومن خطبه في عتبة بني أمية
- ٣٧٠ ٣٧٢ ..... في عتبة
- ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٧٣ ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٧٤ ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٧٥ ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٧٦ ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٧٧ ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»
- ٣٧٨ ..... في قوله تعالى «وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنْهُمْ»

- ٣٨١ ٣٧٨ ..... في عتبة
- ٣٨١ ..... في عتبة
- ٣٨٣ ..... في عتبة

١١٠ - ومن خطبه في عتبة بني أمية

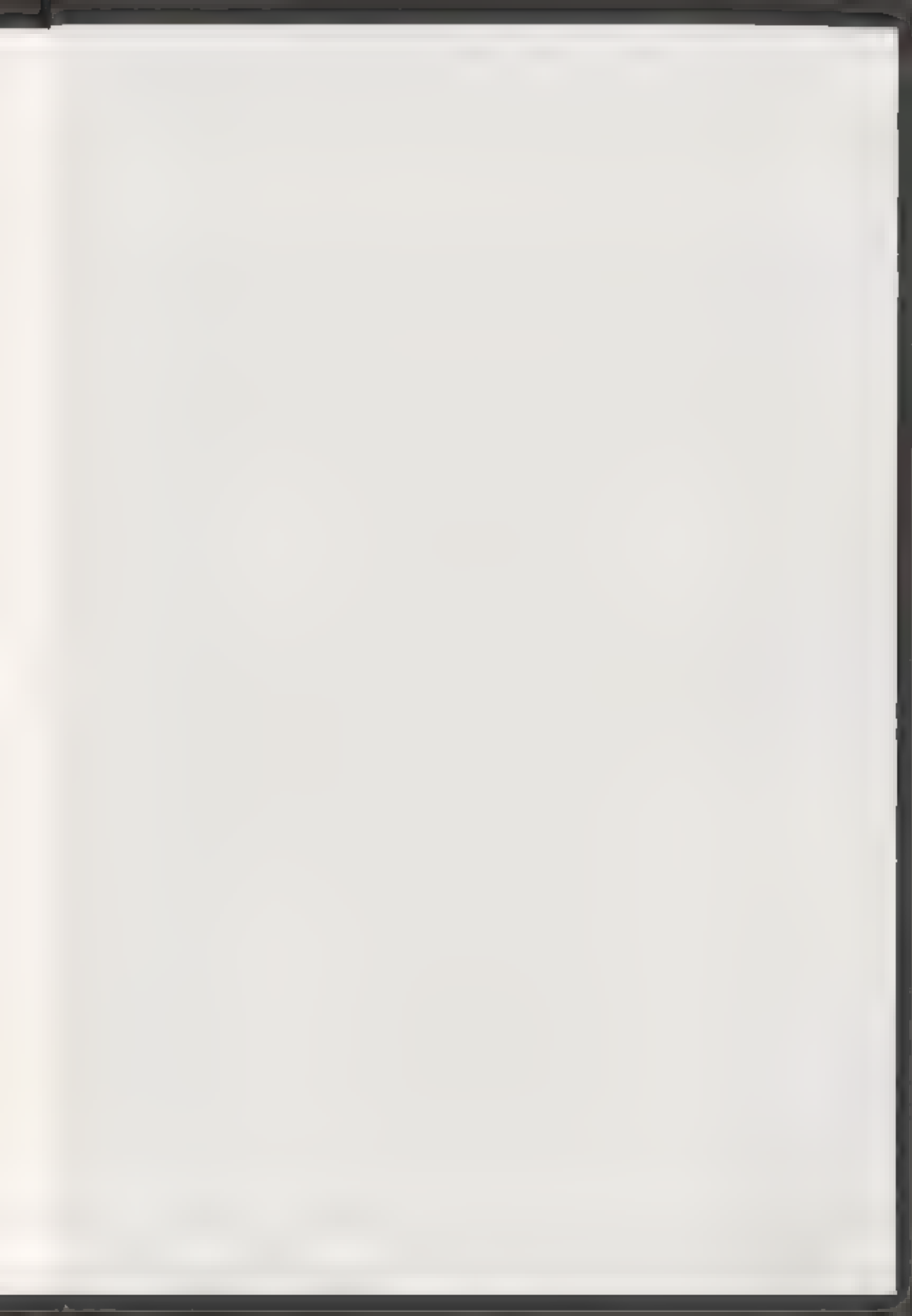




- ١٢٨ — ومن كلام له عليه السلام فيما يجز به عن الملاحم بالبصرة  
 البيان الآخر في الكلام مشتملاً على قول ابن الأثير  
 ١٢٦-١٢٧  
 ١٢٧ — بيان الأول في شرح الكلام  
 ١٢٩ — توضيح آخر في الكلام  
 ١٢٩ — تحقيق في معنى علم الغيب عن الكلبيين  
 ١٢٩-١٣٠ — الوحي الخمسة التي وردت في آية «إِنَّ اللَّهَ مَعَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ...»  
 ١٣٠ — بيان من شيع بعد رحمه في كتابه في كنهه علم الأنفة  
 ١٣٠ — عليهم السلام  
 ١٣٠-١٣١ — بيان آخر في شرح الكلام  
 \*  
 ١٣٣-١٣٥ — فهرس الألفاظ الغريبة المشروحة حسب ساقب أرقامها في من الخطب  
 ١٣٧ — رموز الكتاب  
 ١٣٧-١٣٨ — فهرس التمهيد لمواضع الكتاب على ترتيب صفحاتها في هذا المجلد

















**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

